عالم المخطوطات والنوادر

المجلد الثالث | العدد الثاني | رجب - ذو الحجة ١٤١٩هـ / نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٨م - يناير - أبريل ١٩٩٩م

KING ABDULAZIZ PUBLIC LIBRARY
مكتبة الملك عبد العزيز العامة

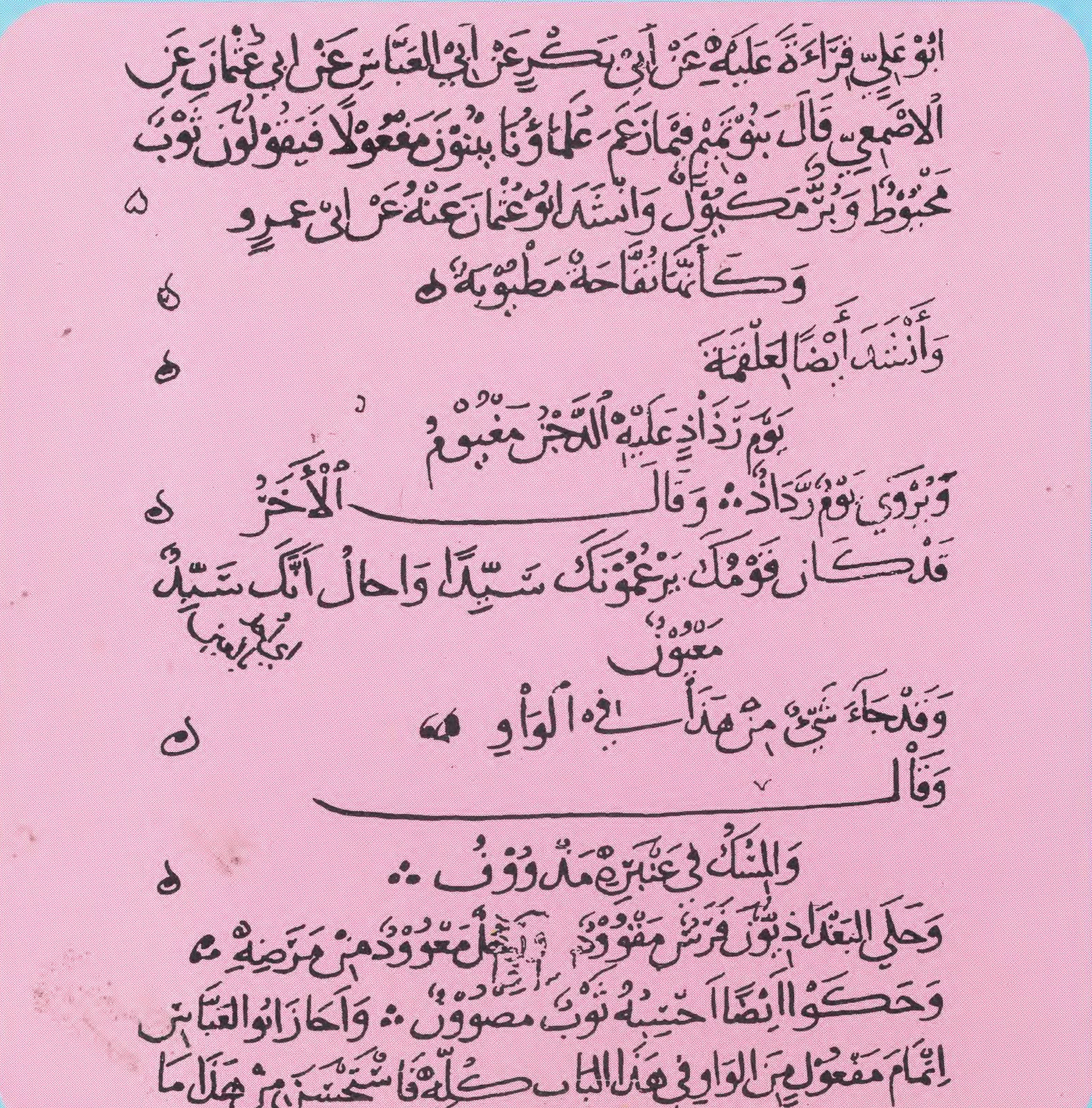
ابو علي قراءة عليه عن ابي بكر عن ابي العباس عن ابي عثمان عن
الاصمعي قال بنو تميم فيما زعم علماؤنا يتمون مفعولا فيقولون ثوب
مخيوط وبر مكيول وانشد ابو عثمان عنه عن ابي عمرو
وكأنها تفاحة مطيوبة
وانشد ايضا لعلقمة
يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
ويروى يوم رذاذ . وقال الآخر
قد كان قومك يزعمونك سيدا واخال انك سيد معيون
وقد جاء شيء من هذا في الواو
وقال
والمسك في عنبر مدووف
وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل معوود من مرضه
وحكوا ايضا ثوب مصوون . واجاز ابو العباس
اتمام مفعول من الواو في هذا الباب كله فاستحسن من هذا ما

شهور في ديار العرب

تأليف العلامة مسعود عالم الندوي
ترجمة وتعليق
د . سمير عبدالحميد إبراهيم

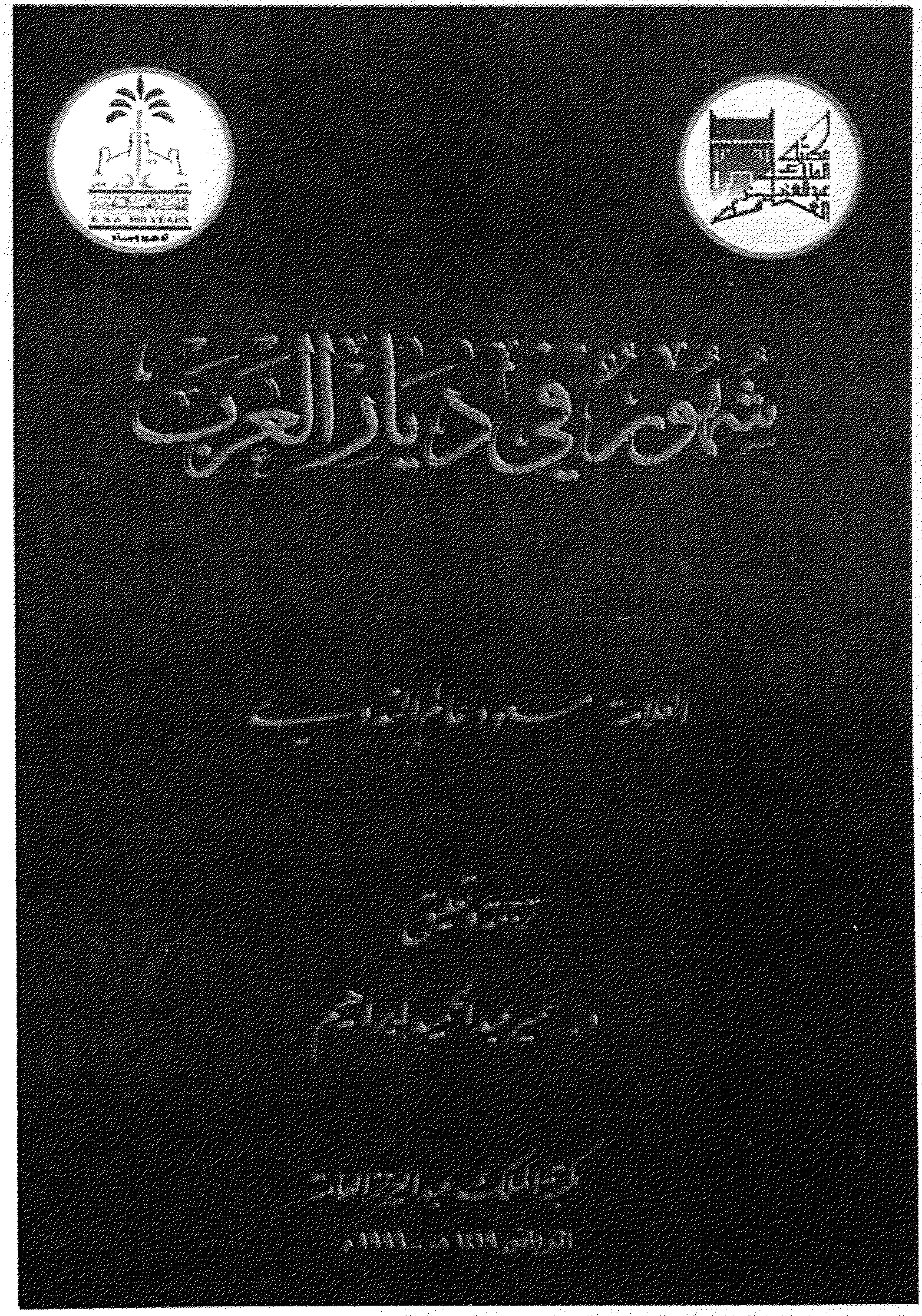

يطلب من : مكتبة الملك عبدالعزيز

٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - ☎ ٤٩١١٣٠٠ ناسوخ ٤٩١١٩٤٩ - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم المخطوطات والنوادر

ملحق محكم نصف سنوي يصدر عن

عالم الكتب بدعم وتعضيد من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

عالم الكتب : مجلة محكّمة تصدر كل شهرين عن دار ثقيف للنشر والتأليف أسسها عبدالعزيز أحمد الرفاعي وعبدالرحمن ابن فيصل المعمر، يرأس تحريرها يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي" ، صدر العدد الأول منها عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

ترسل الدراسات والبحوث والتعقيبات باسم

رئيس التحرير

يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي"

ص.ب ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - هاتف ٤٧٧٧٢٦٩ - ٤٧٦٥٤٢٢

ترسل طلبات الاشتراك واستفسارات المتابعة باسم

مدير دار ثقيف للنشر والتأليف

عبدالرحمن بن فيصل المعمر

ص.ب ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - هاتف ٤٧٦٥٤٢٢ فاكس ٤٧٦٣٤٣٨

٥٩ شارع إبراهيم النويري - الملز

الاشتراك السنوي (٥٠) خمسون ريالاً سعودياً للأفراد و (١٠٠) مئة ريال للهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

منهاج النشر وشروطه

أولاً - يشترط في الدراسات والبحوث المراد نشرها :

١ - أن تكون في إطار تخصص الملحق (المخطوطات، والوثائق، والمسكوكات، والشواهد، والأختام ، والكتب النادرة) .

٢ - أن تزوّد الدراسة بنماذج توضيحية .

٣ - أن يلتـزم في المعـالجـة بالمنهج العلمي والحـيـادية والموضـوعـيـة .

٤ - أن تكون المراجعات ذات مضمون تحليلي نقدي مع ضرورة إعطاء معلومات كاملة عن المخطوط ، تشمل (المؤلف ، العنوان ، مكان النسخ ، الناسخ ، التـاريخ ، عدد الأوراق ، مكان الحفظ ورقم الحفظ) .

٥ - أن ترفـق مـع المخطوطات المحـقـقـة صـورة من الورقـة الأولـى وأخـرى من الورقـة الأخيـرة.

٦ - أن تكون أصلاً ، ولا يحبذ إرسال صورة من الدراسة .

٧ - أن لا تكون قد نشرت من قبل أو أرسلت إلى دورية أخرى .

٨ - أن تكون مطبوعة أو مكتوبة بخط واضـح .

٩ - أن تكون الهـوامش في آخـر الدراسـة أو المراجـعـة ، على النحـو التـالي (المؤلف، العنوان، المحقق ، الناشـر، مكان النشـر، التـاريخ، الصـفـحـة ويرمـز لهـا بـ ص أو الصفحات ويرمزها لها بـ ص ص) .

١٠ - أن تتضمن قائمة بالمراجع التي استخدمت .

ثـانيــاً - تـخـضـع الأعـمـال المرسـلة إلى الملحق للتـحـكـيم قـبل نـشــرهـا .

ثـالثــاً - الملحق لايعـيــد المادة المرسـلة سـواء قـبلت للنشـر أو لم تـقـبـل .

رابعــاً - تـرتّب المــواد وفـقـاً لأمــور فنيــة بحتــة .

خامســاً - يتم إبلاغ صاحب العمل بتسلم الملحق مع إشعاره بقبولها للنشـر أو عدم القبـول.

سادســاً - لايجوز إعادة نشر أية مادة من مـواد الملحق إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.

سـابعــاً - ماينشر في الملحق يعبـر عن رأي كـاتبـه فـقط ولايمثـل رأي الملحق بالضرورة .

الهيئة الاستشارية للتحرير

- أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري
- عبدالستار عبدالحق الحلوجي
- أحمد فؤاد جمال الدين
- عباس صالح طاشكندي
- عبدالعزيز بن ناصر المانع
- محمد بن أحمد الرويثي

رقم الإيداع : ١٧/٠٩٤١ - ردمد : ISSN: ١٣١٩-٥٨٥٩

المجلد الثالث — العدد الثاني — رجب - ذو الحجة ١٤١٩هـ / نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٨م
يناير - أبريل ١٩٩٩م

المحتويات

المخطوطات - تحقيق

- المُقْتَضَبُ مِنْ كلامِ العَرَبِ في اسم المفعول من الثلاثيِّ المُعْتَلِّ العَيْن لأبي الفتح عثمان ابن جنِّي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .... تقديم وتحقيق : عبدالمقصود محمد عبدالمقصود ..... ٢٦٠ - ٤٢٧

- كَحَلُ العيون النُّجْل في حلِّ مسألة الكحل لرضي الدين محمد بن إبراهيم القادري التاذفي (٩٠٨ - ٩٧١هـ/١٥٠٢ - ١٥٦٣م)...... تحقيق : وليد محمد السراقبي ..... ٤٢٨ - ٤٥٧

المخطوطات - دراسات

- جمعية التراث بالقرارة ومشروعها الطموح لحماية المخطوطات في منطقة وادي ميزاب (الجزائر) (القسم الأول) .... عبدالكريم عوفي .... ٤٥٨ - ٤٨٧

- سماعات مؤلَّفات الصغاني اللغوية .... أحمد خان .... ٤٨٨ - ٥١٨

المُقْتَضَبُ مِنْ كلامِ العَرَبِ

في اسم المفعول من الثلاثيِّ المُعْتَلِّ الْعَيْن

لأبي الفتح عثمان بن جنِّي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

تقديم وتحقيق
عبدالمقصود محمد عبدالمقصود
كلية اللغة العربية بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة : أحمد الله رب العالمين حمد الشاكرين ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين ؛ وبعد :

فهذا الكتاب أحد مؤلفات فيلسوف العربية أبي الفتح عثمان بن جني ، وهو مؤلَّف متميِّز فريد في بابه ومنهجه ومحتواه العلمي ؛ إذ إنه معجم تصريفي متخصص في اسم المفعول من الفعل الثلاثي بنوعيه المتعدي واللازم المعتل العين بالواو والياء ، رتَّبه صاحبه هجائياً بادئًا بالهمزة منتهيًا بالهاء - كما ذكرنا في مقدمة التحقيق - وهو عمل يشهد لصاحبه أبي الفتح بعلوّ قَدْرٍ وسموّ منزلة وعبقرية لا تُطَاوَل في علوم العربية ، وعلى وجهٍ خاص في علم التصريف.

ومن هنا تاقت نفسي إلى قراء ته وتحقيقه وإخراجه في ثوب جديد يليق به وبموضوعه الفريد المبتكر، وقد قدمت له بحديث عن أبي الفتح؛ حياته وآثاره، بدأته بالحديث عن حياته وتناولت فيه اسمه وكنيته ونسبه، ومولده ونشأته وحياته، ومكانته العلمية وثقافته وشعره، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته ؛ وذلك باختصار ؛ نظرًا لكثرة ما كتب حوله من دراسات ومؤلفات ، فوقع ما كتبته هاهنا في اثنتيْ عشرة صفحة فقط، ثم تحدثت عن مؤلفاته ووثَّقت نسبة كل مؤلَّف إلى أبي الفتح ورتَّبتها ترتيبًا هجائيّاً، وأعقبتها بتدوين نص الإجازة التي كتبها أبو الفتح للشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن نصر سنة ٣٨٤هـ ليروي عنه كتبه ومصنفاته ، نقلاً عن ياقوت الحموي، وذلك لما لها من عظيم فائدة

في توثيق آثار الرجل ومصنفاته، فوقع ذلك في أربع عشرة صفحة .

ثم جاء بعد ذلك التحقيق وصدَّرته بمقدمة تحدثت فيها عن الكتاب ومصادره ومخطوطاته وذكرت منهجي في تحقيقه، ثم النَّص المحقق ، يليه الفهارس الفنية للكتاب .

وأرجو أن يكون ما قدمته في عملي هذا قد حقق بعض ما قصدت إليه ، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله ، وما كان فيه من نقص وقصور فمن نفسي .

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يوفِّقنا لخدمة لغتنا العربية التي هي لغة القرآن الكريم ، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

أبو الفتح : حياته وآثاره

أولاً – اسمه وكنيته ونسبه :

هو أبو الفتح عثمانُ بْنُ جِنِّي، المَوْصِلِيُّ، الأَزْدِيُّ . وأبو الفتح كنيته التي ارتضاها لنفسه وصدَّر بها معظم كتبه ، ومنها كتابه المقتضب الذي نتصدى لتحقيقه وإخراجه في هذا العمل – إن شاء الله تعالى – ومنها كذلك تفسير أرجوزة أبي نواس، واللمع ، وعلل التثنية، وغير ذلك .

وعالمنا هذا روميُّ الأصل يونانيٌّ، كما يدل على ذلك اسم أبيه "جنِّي" بكسر الجيم وتشديد النون وسكون الياء ، وهو مُعَرَّبُ " كِنِّي"(١) أو مُعَرَّبُ " جنايس "(٢) اليونانية Gennaius .

ولا يعرف من سلسلة نسب الرجل إلا اسم أبيه الذي ذكرناه ، وكان أبوه هذا عبدًا روميّاً مملوكًا لسليمان بن فهد ابن أحمد الأَزْدِيّ وزير شرف الدولة قِرواش أمير بني عقيل وصاحب المَوْصِل ؛ قال أحد الباحثين المعاصرين (٣) عن أبيه:

" ولعله كان من هؤلاء الروم المهاجرين إلى ديار الإسلام ، أو من سَبْي هذه الحروب التي كانت تدور رحاها بين المسلمين والروم البيزنطيين على حدود الأناضول وفي قلبه امتداداً إلى القسطنطينية، فانتسب إلى سيِّده الأزدي، بالولاء، ولا أشك في أنه أسلم وصدَق ولاءه للإسلام وللعرب ، وكان من أثر ذلك أن أهدى للعربية هذه العبقرية التي أحسنت تمثلها فنبغت فيها وأبدعت بها الرائع المبتكر من الآثار" .

وحُكِي عن إسماعيل بن المؤمّل أن أبا الفتح كان يذكر أن أباه فاضلٌ – بالرومية – ولعله بهذا يريد أن يفسر اسم أبيه "جِنِّي" الرومي، وأن معناه في العربية " فاضل " . هذا ما اتفقت عليه جميع المصادر التي

ترجمت لابن جني ولم يخالف في نسبة أبيه إلى الروم سوى ابن خير في روايته عن أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٣١هـ - أحد تلاميذ ابن جني ، إذ كان يقول : جِنِّي - والد عثمان - رجل تركي جندي شتيم الوجه وَحْشِي الصورة لا علم عنده ولا فهم وأَنْجب بابنه عثمان، وكان عثمان أشقر أعور في صورته بعض التركية.

ويبدو أن أبا الفتوح هذا كان متحاملاً على أستاذه وشيخه أبي الفتح ، ويبدو كذلك أنه لم يكن من تلاميذه المقربين ، فلذلك لم يكن يعلم عن شيخه أو عن أبيه شيئًا فزعم أنه تركي ، ونحن نرجح أنه رومي الأصل وليس بتركيٍّ ، كما اتفقت جميع مصادر ترجمته ونخالف بهذا ما رواه ابن خير عن أبي الفتوح هذا. ودليلنا على أنه روميٌّ وليس بتركيٍّ. ما قاله يفتخر بالروم قومِهِ ويردّ على من يُعَيِّرُه نسبه ؛ حيث يقول :

فَإِنْ أُصْبِحْ بِلا نَسَبٍ
فَعِلْمِي في الوَرَى نَسَبِي
عَلَى أنِّي أَؤُولُ إلى
قُرُومٍ سَادَةٍ نُجُبِ
قَيَاصِرَةٌ إذا نَطَقُوا
أَرَمَّ الدَّهْرُ في الخُطَبِ
أُولاكَ دَعَا النَّبِيُّ لَهُم
كَفَى شَرَفًا دُعَاءُ نَبِي(٤)

وهو في البيت الأخير يشير إلى ما روي عن النبي ﷺ لما جاءه جواب كِسْرَى قال : مَزَّقَ اللهُ مُلْكَه ، ولما جاءه جواب هِرَقْل قال : ثَبَّتَ اللهُ مُلْكَه (٥) .

ثانيًا - مولده ونشأته وحياته :

ولد أبو الفتح في مدينة الموصل العراقية، وفيها نشأ وتلقى العلم عن علمائها . أما عن سنة ولادته فلم يرد تحديد لها في كتب التراجم التي ترجمت له ؛ غير أنّ بعض المترجمين ينص على أن وفاته كانت قبل الثلاثين وثلاث مئة للهجرة (٦)، وبعضهم ينص على أن مولده كان قبل الثلاث مئة (٧) . ويقول ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة وهو بصدد الترجمة لأبي الفتح إنه : توفّي وهو في سن السبعين .

وعلى ما قاله ابن قاضي شهبة هنا وإذا عرفنا أنهم اتفقوا على أن وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة من الهجرة يتبيّن لنا أن عالمنا ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة أو اثنتين وعشرين وثلاث مئة من الهجرة النبوية الشريفة، وإن كنا نرجح أنه توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ، ويؤكد هذا ما جاء قبيل آخر

الصحيفة السابعة والثلاثين في مخطوطة كتاب الخاطريات ، وهو هذا التاريخ :"ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة " . وعلّق محقق الخاطريات على هذا التاريخ قائلاً:"وأظنه - والله أعلم - تاريخ ميلاد ابن جني - رحمه الله ".

إذًا يمكننا أن نقول إنّ ابن جني ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ، وذلك قبيل استيلاء بني بُوَيْه على بغداد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وإزالة سلطان الخلفاء العباسيين السياسي إزالة تامة ، فانفصلت بقية الأقطار الإسلامية عن الدولة العباسية . وكانت ولادته في مدينة الموصل - كما ذكرنا - وأيضًا نشأ نشأته الأولى في المدينة نفسها ، وطلب العلم فيها منذ صغره ودرس على شيوخها ، وأخذ يُقْرِئُ النحو والصرف وهو شابّ ، كما ذكرت مصادر ترجمته .

ومما تجدر الإشارة إليه هاهنا أن أبا الفتح كان محظوظًا ؛ إذ إنه عاش في عصر من أرقى عصور العرب ؛ حيث ازدهر فيه العلم والأدب وغيرهما من العلوم والفنون ، ونبغ فيه رجال كثيرون في مختلف الفنون والعلوم ، نذكر منهم : أبا الطيب المتنبي ، والشريف الرضي ، وأبا فراس الحمداني ، وأبا الفرج الأصبهاني ، وأبا علي الفارسي ، وأبا منصور الأزهريّ ، وإسماعيل بن حماد الجوهريّ ، وابن فارس ، والقاضي الجرجاني ، وبديع الزمان الهمذاني ، وابن العميد ، والخُوارزميّ ، وابن عبَّاد ، وأبا هلال العسكري ، والثعالبي ، والمُطَرِّزي ، والباقلاني ، وابن النديم ، والمسعوديّ ، وابن حَوْقَل ، والمَقْدِسيّ ، والفارابي ، وغيرهم كثيرون .

نشأ أبو الفتح في هذه البيئة العلمية المزدهرة الغنية بعلمائها فارتقى إلى مصافّ هؤلاء ونبغ منذ صغره ، وقيل إنه صحب أبا عليّ الفارسي أربعين سنة وكان السبب في صحبته له أنّ أبا عليّ اجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح في حلقة يُقْرِئُ النحو ويُدَرِّسُه وهو شابٌّ ، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف - قيل هي قلب الواو ألفًا في نحو قال وقام - فقصّر فيها ، فقال له أبو علي : "زُبِّبْتَ [٨] وأنت حِصْرِمٌ " فسأل عنه ، فقيل له : هذا أبو عليّ الفارسي ، فلزمه من يومئذٍ ، واعتنى بالتصريف فما أحدٌ أعلمَ منه به ولا أقومَ بأصوله وفروعه ، ولا أحسنَ أحدٌ إحسانه في تصنيفه كما ذكر ياقوت الحموي - رحمه الله [٩] .

ولما مات أبو علي (٣٧٧هـ) تصدَّر أبو الفتح في مجلسه ببغداد ، فأخذ عنه الثمانينيّ وعبد السلام البصري وأبوالحسن السِّمْسِمِيّ ، وغيرهم . أما هو فقد أخذ عن أبي علي الفارسي كثيراً وعن غيره ؛ كأحمد بن محمد الموصلي ، وأبي بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم ، وروى عن صاحب الأغاني ، وعن أبي بكر محمد بن هارون الروياني وعن أبي حاتم السجستاني ، وعن محمد بن سلمة ، وعن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، وغيرهم .

ورُزِقَ عالمنا الكبير ثلاثة أولاد صاروا فضلاء ، وقد خَرَّجَهُمْ والدهم وحَسَّن خطوطهم ، وصاروا معدودين في الصَّحيحي الضبط وحَسني الخَطِّ ، وهؤلاء هم : عالٍ وعلاء وعليّ [١٠] .

وكان أبو الفتح مُمَتَّعًا بإحدى عينيه – على حد تعبير ياقوت الحموي في معجم الأدباء [١١] –، وهذه كناية لطيفة عن فَقْدِ إحدى العينين ، ومما يدل على ذلك قوله في صديق له يعاتبه :

صُدُودُكَ عَنِّي وَلا ذَنْبَ لِي
دَلِيلٌ على نِيَّةٍ فَاسِدَهْ
فَقَدْ – وَحَيَاتِكَ مِمَّا بَكَيْت –
خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الواحِدَهْ
وَلَوْلا مَخَافَةُ ألاَّ أَرَاكَ
لَمَا كَانَ فِي تَرْكِهَا فَائِدَهْ [١٢]

وكانت للرجل عادة في حديثه وهي أنه كان يميل بشفته ويشير بيده ، ويحكي لنا ياقوت طرفة من طرائفه ، فيقول [١٣] : "وَحَدَّثَ غَرْسُ النعمة أبو الحسنِ محمدُ بنُ هلالِ بنِ المحسِّن قال : قال حدثني أبي قال : كان من كُتَّاب الإنشاء في أيام عَضُدِ الدولة وبَعْدَها في أيام صمصام الدولة ابنه كاتبٌ يُعْرف بأبي الحسن القُمِّيِّ قال : وَشَاهَدْتُهُ في ديوان الإنشاء يكتب بين يَدَيْ جدّي أبي إسحاق لَمَّا ولاّه صمْصام الدولة ، فاتَّفق أنه حضر يومًا عند جَدِّي أبي إسحاق أبو الفتح عثمانُ ابنُ جني النحويُّ ، في الديوان وجلس يتحدث مع جَدِّي تارةً ومعي إذا اشتغل جَدِّي أخرى ، وكانت له عادة في حديثه بأن يميل بشفته ويشيرَ بيده ، فَبَقِيَ أبوالحسين القُمِّيّ شاخصًا ببصره يتعجّب منه ، فقال له ابن جني : ما بك يا أبا الحسين تُحَدِّق إليَّ النظر وتُكْثِرُ مِنِّي التعجب ؟ قال : شيء ظريف ، قال : ما هو ؟ قال : شَبَّهْتُ مولاي الشيخَ وهو يتحدثُ ويقول بِبُوزِهِ كذا وبيده كذا بِقِرْدٍ رأيته اليومَ عند صعودي إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعلُ مثل ما يفعلُ

مولاي الشيخُ ، فامتعض أبو الفتح وقال : ما هذا القول يا أبا الحسين - أعزَّك الله - ومَتَى رأيتني أَمْزَحُ فَتَمْزَحَ مَعِي أو أَمْجُنُ فَتَمْجُنَ بي ، فلما رآه أبو الحسين قد حَرِدَ واستشاط وغضب قال : المعذرَة أيها الشيخُ وإلى الله تعالى عن أن أُشَبِّهَكَ بالقرد ، وإنما شَبَّهْتُ القرد بك ، فضحك أبو الفتح ، وقال : ما أحسن ما اعتذرتَ، وعلم أبو الفتح أنها نادرة تَشِيعُ ، فكان يتحدث بها هو دائمًا " .

أما عن تنقلاته ورحلاته فتشير المصادر التي ترجمت له ، وكذلك يفهم من إجازته التي ذكرتُها نقلاً عن ياقوت أن الرجل تنقل بين المدن الآتية :

١- الموصل : وهي مسقط رأسه وموطن نشأته الأولى وإليها نسب .

٢- حلب : ذكر ياقوت عن أبي الحسن الطرائفي أن أبا الفتح كان يحضر بحلب عند المتنبي كثيرًا ويناظره في شيء من النحو[١٤] . وذكر ابن جني نفسه أنه أقام في حلب عندما قال : " قال لي أبو عليّ بالشام ... " [١٥] .

٣- واسط : ذكر ياقوت عن أبي غالب بن بشران النحوي الواسطي أن أبا الفتح ورد إلى واسط ونزل في دار الشريف الجوّاني نقيب العلويين ، وأقام فيها مدة ، وأملى خلالها ما عرف بالمسائل الواسطية [١٦] .

٤- بغداد : وهي المدينة التي كان لها الفضل في صنع عالمنا الكبير، حيث دخلها طلبًا للعلم وملازمة لأبي على الفارسي، وبقي فيها يُدَرِّسُ ويؤلِّف إلى أن توفي أبو علي ، فتصدر بعده مجلس التدريس .

٥ - فارس وشيراز : أشار الشيخ النجار إلى أن أبا الفتح رحل إلى بلاد فارس وزار بلاط البويهيين [١٧] .

ثالثًا - مكانته العلمية وثقافته وشعره:

لأبي الفتح مكانة علمية بارزة يشهد لها كثرة مؤلفاته ومصنفاته ، تلك المصنفات التي أبَرَّ بها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ، كما ذكر ياقوت [١٨] .

وكان الرجل من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف ، ولم يتكلم أحدٌ في التصريف أدقَّ كلامًا منه . وذكره أبو الحسن عليُّ بن الحسنِ الباخَرْزِيُّ في دُمْيةِ القصر فقال[١٩] : ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المُقْفَلاتِ وشرحِ المشكلاتِ مالَهُ ؛ فقد وقع عليها من ثمرات الأعراب ولاسيما في علم الإعراب ومن تأمَّلَ مصنَّفاته وقف على بعض

صفاته ، فَوَرَبِّي إنه كشف الغطاء عن شعره ، وما كنت أعلم أنه يَنْظِمُ القريضَ أو يُسيغُ ذلك الجَريضَ حتى قرأت له مَرْثِيَّةً في المتنبي أولها :

غَاضَ القَرِيضُ وَأَذْوَتْ نُضْرَةُ الأَدَبِ
وَصَوَّحَتْ بَعْدَ رِيٍّ دَوْحَةُ الكُتُبِ
سُلِبْتَ ثَوْبَ بَهَاءٍ كُنْتَ تَلْبَسُهُ
كَمَا تُخَطَّفُ بالخَطِّيَّةِ السَّلَبُ(٢٠)

وكانت لأبي الفتح مكانة ومنزلة عند المتنبي ، وكان المتنبي يُعْجَبُ به وبذكائه وحِذْقِهِ ويقول فيه : هذا رجلٌ لا يعرف قدره كثيرٌ من الناس . وسُئِلَ المتنبي بشيرازَ عن قوله :

وَكَانَ ابْنَا عَدُوٍّ كَاثَرَاهُ
لَهُ يَاءَيْ حُرُوفِ أُنَيْسِيَانِ

فقال : لو كان صديقُنا أبو الفتح حاضرًا لفسَّره (٢١) .

وحكي عن المتنبي أنه كان يقول :ابن جني أعرف بشعري مني(٢٢) .

وكان الرجل شاعرًا، وقد اتفقت مصادر ترجمته على ذلك ، وقيل إنه لما مات أبو الطيب المتنبي رثاه بقصيدة بائية أولها:

غَاضَ القَرِيضُ وَأَذْوَتْ نُضْرَةُ الأَدَبِ
وَصَوَّحَتْ بَعْدَ رِيٍّ دَوْحَةُ الكُتُبِ(٢٣)

وهي قصيدة طويلة ذكر ياقوت منها ستة عشر بيتًا، وذكر القفطي منها عشرين بيتًا وله شعر آخر منه قوله :

غَـزَالٌ غَيْـرُ وَحْشِـيٍّ
حَكَى الوَحْشِيَّ مُقْلَتَهُ
رَآهُ الوَرْدُ يَجْنِي الْـوَرْ
دَ فَاسْتَكْسَاهُ حُلَّتَهُ
وَشَمَّ بِأَنْفِهِ الرَّيْحَا
نَ فَاسْتَهْدَاهُ زَهْرَتَهُ
وَذَاقَتْ رِيحَهُ الصَّهْبَا
ءُ فَاخْتَلَسَتْهُ نَكْهَتَهُ(٢٤)

وذكرنا له أبياتًا قالها في صديق له يُذَكِّرُه بِفَقْدِ عين له وبقاء واحدة، وأنه لولا خشية ألا يرى صديقه هذا لما كان في تركها فائدة .

ونقل ياقوت شعرًا له من كتابه سر السرور ، وأول المنقول قوله :

رَأَيْتُ مَحَاسِنَ ضِحْكِ الرَّبِيعِ
أَطَالَ عَلَيْهَا بُكَاءَ السحابْ (٢٥)

ومن شعره :

تَحَبَّبْ أَوْ تَدَرَّعْ أَوْ تَأَبَّى
فَلا وَاللهِ لا أَزْدَادُ حُبًّا
أَخَذْتَ بِبَعْضِ حُبِّكَ كُلَّ قَلْبِي
فَإِنْ رُمْتَ المَزِيدَ فَهَاتِ قَلْبا(٢٦)

وذكر له ياقوت قصيدة طويلة أنشدها ابنه عالٍ ، عدد أبياتها أربعة وستون بيتًا ، أولها :

وَحُلْوِ شَمَائِلِ الأَدَبِ
مُنِيفِ مَرَاتِبِ الحَسَبِ
أَخِي فَخْرٍ مَفَاخِرُهُ
عَقَائِلُ عُقْلَةِ الأَدَبِ

ونكتفي بهذا القدر من شعره، إذ القليل يغني عن الكثير في هذا المقام ؛ لأن الهدف إثبات الظاهرة، فالقليل يكفي.

والرجل خطيبٌ مُفَوَّهٌ ، وله كتاب يسمى " الخطيب " ، ومن خُطَبِه خطبة نكاحٍ نُقِلَتْ من خَطِّه ، وأثبتها ياقوت في معجم الأدباء (٢٧) ، أولها :

"الحَمْدُ للَّه فَاطِرِ السَّمَاءِ والأَرْضِ وَمَالِك الإِبْرَامِ والنَّقْضِ ، ذِي العِزَّةِ وَالْعَلاءِ وَالعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ ، مُبْتَدِعِ الخَلْقِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ وَالمَشْهُودِ بِحَقِيقَتِه فِي كُلِّ حَالٍ ، الذِي مَلأَتْ حِكْمَتُهُ القُلُوبَ نُورًا فَاسْتَوْدَعَ عِلْمَ الأَشْيَاءِ كِتَابًا مَسْطُورًا ، وَأَشْرَقَ فِي غَيَاهِبِ الشُّبَهِ خَصَائِصُ نُعُوتِه ، واغْتَرَقَتْ أَرْجَاءَ الفِكْرِ بَسْطَةُ مَلَكُوتِه ... " .

وهي خُطبة طويلة جاءت في أربع صفحات من القطع الكبير في معجم الأدباء فليرجع إليها من أراد الوقوف عليها .

رابعًا – شيوخه :

تتلمذ صاحبنا أبو الفتح على يد كثير من علماء عصره البارزين ، سواء في الموصل أو في بغداد ، وقد أشار إلى عدد منهم في كتبه ، كما سنوضح ، وأشارت مصادر ترجمته إلى عدد آخر ، وهاك أبرز هؤلاء مرتبين ترتيبًا هجائيًّا :

١ – إبراهيم بن أحمد القَرْمِيسِينِيّ (٢٨)، يُكْنَى أبا إسحاق . ذكره ابن جني في الخصائص ١ / ٧٥ بقوله : "وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القرميسينيّ ... " ، وذكره كذلك في المحتسب ٢ / ١٧ ، ٦٤ ، وذكره كذلك ياقوت بقوله : " قرأت بخط الشيخ أبي منصور بن الجواليقي قال لنا أبو زكرياء : رأيت بخط ابن جني: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القَرْميسينيّ ..." (٢٩) .

٢ – أحمد بن محمد، أبو العباس المَوْصِلي الشافعي المعروف بالأخفش: ثاني الأخفشين ؛ إمام في النحو ، فقيه فاضل ، عارف بمذهب الإمام الشافعي – قرأ عليه ابن جني ، وأقام ببغداد ، وكانت له حلقة بجامع المنصور قريبة من حلقة أبي حامد الإسفراييني . وله كتاب في تعليل

القراءات السبع[٣٠] .

٣ - جعفر بن محمد بن الحجاج ، وكنيته أبو بكر ، ذكره أبو الفتح في كتابه الخصائص : ١ / ٣٨٦ ، ٣ /٣٠٥.

٤ - السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ ، يكنى أبا صالح ؛ ذكره أبو الفتح في الخصائص في غير موضع؛ حيث ذكره في : ١ / ٣٦٠ ، ٣٨٧ وكذا في : ٣/ ٢٨٣ ، ٢٩٨ .

٥ - علي بن عمرو ، أبو الحسن ، ذكره ابن جني في الخصائص : ١/ ٨٠ .

٦ - أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار بن سليمان الفارسي المتوفى يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر - وقيل : ربيع الأول - ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة من الهجرة ، وقد ترك مصنفات عديدة ومفيدة منها : الإيضاح في النحو ، والتكملة في الصرف ، والحجة في القراءات السبع ، والإغفال ، والتذكرة ، والمسائل العسكريات، والعضديات ، والحلبيات ، وإيضاح الشعر ، وغير ذلك [٣١] . وهو أشهر شيوخ أبي الفتح وأكثرهم تأثيراً فيه ، ذكره أبو الفتح في كتبه كلها مرات عدة ، ومنها كتابنا الذي بين يدينا الآن وهو المقتضب، وسيظهر لك أيها القارئ الكريم ذلك بعد الاطلاع عليه .

٧ - علي بن محمد بن وكيع ، يكنى أبا الحسن ، ذكره أبو الفتح في المحتسب : ١ /١٨٩.

٨ - أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، العلامة النسَّابة الأخباريّ الحَفَظَة الجامع بين سَعَة الرواية والحِذْق في الدراسة ، قال ياقوت : "لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنّها وحسن استيعاب ما يتصدّر لجمعه ، وكان مع ذلك شاعراً جيداً ، مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة في خلافة المطيع لله ، ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين ، روى عن أبي بكر بن دريد ، وأبي بكر ابن الأنباري ، والفضل الجمحيّ ، وعلي بن سليمان الأخفش ، وإبراهيم نفطويه" [٣٢] .

ذكره ابن جني في سر صناعة الإعراب: ١ / ١٣ ، ٨٤ .

٩ - محمد بن الحسن بن يعقوب العطّار المقرئ النحويّ ، المعروف بابن مِقْسَم، يكنى أبا بكر ؛ قارئ بغدادي وهو من رواة اللغة والأدب ، وكان راوية أحمد بن يحيى ثعلب ، وروى ابن جني عنه أخبار ثعلب وعلمه ، وتردد ذكره كثيراً في كتب أبي الفتح، حيث ورد ذكره في الخصائص : ٣٨/١، وسر الصناعة : ١ / ١٧٢، والمقتضب ، وكان أحفظ الناس لنحو الكوفيين ، كانت وفاته سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وقيل سنة اثنتين وستين وثلاث مئة من الهجرة (٣٣) .

١٠- محمد بن سلمة ؛ وهو الذي يروي عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، وقد ذكره ابن جني في الخصائص: ١ / ٣١٥ .

١١- محمد بن العسّاف الشجريّ العقيلي الجَوْثِيّ التميميّ ، أبو عبد الله ، أعرابي فصيح لقيه صاحبنا في الموصل وأخذ عنه ، وأعجب بفصاحته وقال فيه كلامًا طيبًا حكاه ياقوت في معجم الأدباء (٣٤) .

وذكره أبو الفتح في الخصائص : ٧٦/١، ٧٨ وفي المحتسب : ٢/ ١٦٦، ٢٠٩.

١٢- محمد بن علي بن القاسم الذهبي ، أبو بكر ؛ ذكره ابن جني في خصائصه : ٣ / ٢٩٩ .

١٣- محمد بن علي المراغي النحويّ ، يكنى أبا بكر . قرأ على أبي إسحاق إبراهيم الزجاج ، وكان عالمًا أديبًا ، أقام بالموصل زمنًا طويلاً . وله من الكتب : المختصر في النحو ، وشرح شواهد الكتاب (٣٥) .

خامسًا - تلاميذه :

يعد ابن جني بحق مدرسة علمية تخرج فيها الكثيرون من طلاب العلم ؛ فتلاميذه كثيرون ، منهم من تخرج على يديه وتتلمذ عليه تلمذة مباشرة بالتلقي المباشر عنه ، ومنهم القسم الأكبر وهم الذين تتلمذوا على كتبه جيلاً بعد جيل ، وسنكتفي في هذه العجالة بذكر أبرز من تتلمذوا على يديه تلمذة مباشرة ، مرتبين ترتيبًا هجائيّاً ، وهم :

١ - ابن بُشران ، محمد بن أحمد بن سهل الواسطي . ويُعرف كذلك بابن الخالة ، ويُكنى أبا غالب . قال عنه ياقوت : " أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين تجمع فيه أشتات العلوم ، وقَرَن من الرواية والدراية والفهم وشدة العناية ، صاحب نحو

ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح ، وإليه كانت الرحلة في زمانه وهو عين وقته وأوانه ، وكان مع ذلك ثقة ضابطًا محررًا حافظًا ... أخذ العلم عن خلق لا يُحْصَون "[٣٦] .

"أخذ ابن بشران عن أبي الفتح . ومات بواسط في خامس عشر رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمانين وثلاثمائة" [٣٧] .

٢ - أبو الحسن السَّمْسَمِيّ ، علي بن عبيد الله بن عبد الغفار - والسّمْسمي بكسر السينين عند ابن خلّكان ، وبفتحهما عند ياقوت - لغوي ، نحويٌّ ، جيد المعرفة بفنون العربية . أخذ عن أبي الفتح وغيره ، وكان ثقة في روايته . مات في المحرم سنة خمس عشرة وأربع مئة في خلافة القادر [٣٨] .

٣ - الذاكر النحويّ المصريّ : نحويٌّ مشهورٌ كثير التفنن فيه ، صاحب نكت وحواشٍ وتعليقات مفيدة ، نقل عن الكاتب الأديب المصري في مجموعه فوائد جمّة . وكان الذاكر هذا قد أخذ عن ابن جني علمًا كثيرًا ، واستوطن الرجل مصر وأفاد وتصدّر لإقراء علم النحو . عاش الرجل إلى حدود سنة أربعين وأربع مئة ، ومات بمصر في زمن المنتصر بالله[٣٩] .

٤ - الشريف الرضي، أبو الحسن محمد ابن الحسين الشاعر الأديب المتوفى سنة ست وأربع مئة ؛ درس اللغة على أبي الفتح .

٥ - عالي بن عثمان بن جني ، أبو أسعد البغدادي ، ذكر ياقوت أنه كان نحويّاً أديبًا حَسَنَ الخطّ ، أخذ علمه عن أبيه أبي الفتح وكذا عن غيره منهم الوزير عيسى بن عليّ . وعنه أخذ الكثيرون منهم الأمير أبو نصر بن مَاكُولا . مات سنة سبعٍ - وقيل : ثمانٍ - وخمسين وأربع مئة [٤٠] .

وقد روى عن أبيه في مواضع كثيرة ، ومن هذه المواضع ما ذكره ياقوت [٤١] في قوله :" قرأت بخط الشيخ أبي منصور موهوب بن الخَضِر الجواليقي - رحمه الله - أنشدنا الشيخ الإمام أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزيّ قال : أنشدنا عالي بن عثمان بن جني ، قال : أنشدنا أبي لنفسه ... " ثم أنشد قصيدة بائية طويلة .

٦ - عبد السلام بن الحسن بن محمد ، أبو أحمد البصريّ اللغوي ؛ كان عالمًا باللغة والأدب ، صدوقًا ، أديبًا

سَخِيًّا، قرأ على الفارسي والسيرافي وابن جني وغيرهم ، وسمع منه عبدالعزيز بن علي الأزْجي وغيره ، مات في المحرم سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقيل غير ذلك [٤٢] . وقد ذكره ابن جني في إجازته [٤٣].

٧ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر ، وهو الذي أجاز له أبو الفتح رواية مصنفاته سنة أربع وثمانين وثلاث مئة من الهجرة [٤٤] .

٨ - علاء بن عثمان بن جني ، أديب فاضل حَسَن الخط صحيح الضبط تلقى علمه على أبيه[٤٥] .

٩ - علي بن زيد القاشانيُّ النحويُّ ، أخذ عن أبي الفتح ، وهو أحد تلاميذه ، قال ياقوت : "وجدت بخطه ما كتبه في سنة إحدى عشرة وأربعمائة"[٤٦]. وهو صاحب الخط الكثير الضبط المعقد سلك فيه طريقة شيخه أبي الفتح [٤٧] . توفي الرجل سنة إحدى عشرة وأربع مئة .

١٠- علي بن عثمان بن جني، أديب فاضل حَسَن الخط صحيح الضبط مثل أخويه عالي وعلاء ، وقد تلقى علمه عن أبيه كما فعل أخواه . وقد ذكره ياقوت في معجم الأدباء [٤٨] .

١١- علي بن هلال الكاتب، المعروف بابن البواب، أبو الحسن، صاحب الخط المليح، قال ياقوت : "وكان لابن البواب يد باسطة في الكتابة وفصاحة وبراعة ..."[٤٩]. توفي ابن البواب سنة ثلاث عشرة وأربع مئة من الهجرة.

١٢- أبو الفتح ، علي بن الحسن المعروف بابن الوحشي الموصلي النحوي . أخذ عن أبي الفتح وغيره [٥٠] .

١٣- أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني الأندلسي النحويّ ، ذكر ياقوت عن الحُمَيْدِيّ أنه كان إمامًا في العربية متمكِّنًا في الآداب ، وذكر عن ابن بَشْكُوال أنه كان قَيِّمًا بعلم المنطق ، شَرَح جمل الزجاجي ، وروى عن ابن جني وعلي بن عيسى الرَّبَعي . وقتله باديس أمير صِنهاجة لتهمة لحقتْه عنده في القيام عليه مع ابن عمه في المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، ومولده كان سنة خمسين وثلاث مئة من الهجرة [٥١] .

١٤- أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني: إمام فاضل وأديب بارع أخذ عن أبي الفتح وغيره . مات سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة في خلافة القائم بأمر الله [٥٢] .

١٥- محمد بن عبد الله بن شاهويه أبو الحسن . قال السيوطي : "ذكره أبوالكرم المبارك بن فاخر النحوي في مشيخته وذكر أنه روى الجمهرة عن أبي الحسن محمد بن يحيى الزعفراني عن الحسن عن بشر الآمدي وعن أبي علي الفارسي ، وأنه حدَّث بالإجازة عن أبي الفتح بن جني، وذكر أنه قرأ عليه عدة من كتب الأدب والنحو"(٥٣) .

سادسًا - وفاته :

أجمعت المصادر التي ترجمت لأبي الفتح على أن وفاته كانت ببغداد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة من الهجرة (٥٤) بعد حياة علمية حافلة قضاها عالمنا الجليل في التدريس والتأليف ، فأبدع وجادت عبقريته بكنوز في العربية وفنونها أربت على السبعين مؤلفًا جُلُّها في علم التصريف ؛ ذلك العلم الذي أبدع فيه وتميَّز وفاق فيه أقرانه وشهد له الجميع بذلك منهم القاصي والداني ، ولم يُسْتَثْنَ من هذا الإجماع سوى ابن الأثير الذي ذكره تحت وفيات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة (٥٥) .

ويحدد لنا الخطيب البغدادي تاريخ وفاته باليوم والشهر والسنة موثَّقًا ؛ حيث يقول : "وكانت وفاته ببغداد على ما ذكر لي أحمد بن علي بن التوزيّ في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة " (٥٦) . رحم الله أبا الفتح رحمة واسعة وجزاه عن العربية وأهلها خير الجزاء (٥٧) .

سابعًا - آثاره ومصنفاته :

ترك ابن جنيّ مُصَنَّفاتٍ أَبَرَّ بها على المتقدِّمين ، وأعجز المتأخرين ، ومعظمها في علم التصريف ؛ إذ إنه لم يكن في شيء من علومه أكمل منه في هذا العلم ، ولم يتكلم أحد فيه أدَقَّ كلامًا منه ، كما ذكر ياقوت (٥٨) - رحمه الله .

وقد حاولت جاهدًا أن أتعرف تاريخ تأليف كل كتاب على حدة ، ليكون تاريخ الإنتاج أساسًا في الترتيب ولكن عزّ عليَّ ذلك ، فعمدت إلى الترتيب الهجائي . وسأحاول جاهدًا أن أُوثِّق نسبة كل كتاب إلى أبي الفتح ، وستكون مصادر التوثيق كما يلي :

- إجازة أبي الفتح التي كتبها للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر سنة ٣٨٤هـ ليروي عنه مصنفاته وكتبه، وتتضمن تسعة عشر مصنَّفًا .
- كتب التراجم التي ترجمت لأبي الفتح .
- المكتبات المعنية بنشر كتب التراث العربي .

- مكتبات العالم المعنية بحفظ مخطوطات كتب التراث العربي .

وهاك قائمة بأسماء مُصنَّفاته مرتبة ترتيبًا هجائيًّا :

١ - الأراجيز : ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٥٩) ، ولم يرد ذكره في إجازة ابن جني .

٢ - إعراب الحماسة : ذكر في إنباه الرواة (٦٠) ، وهدية العارفين (٦١) . ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية رقمها : " ٧٧٨ " ٩٠٣٣ / أدب . بعنوان : إعراب ما استصعب من أبيات الحماسة .

٣ - الألف والياء : ذكره ابن جني في الخاطريات - مسألة رقم (٥٢)(٦٢) .

٤ - الألفاظ المهموزة : ذكره ابن جني في إجازته التي كتبها بخط يده للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر وذلك سنة ٣٨٤هـ ؛ أي : قبل موته بنحو ثماني سنوات ، ونقلها ياقوت في معجم الأدباء (٦٣) .

وهذا الكتاب حقّقه الدكتور عبدالباقي الخزرجي أستاذ اللغويات في جامعة باتنة بالجزائر/ كلية اللغة العربية، ونَشَرَتْه دار الوفاء للنشر والتوزيع بجدة بالمملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٧هـ ، وصدر هذا الكتاب باسم : "ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود"

وطبع الكتاب أيضًا بتحقيق الدكتور مازن المبارك ونشرته دار الفكر/ بيروت، ودار الفكر/ دمشق ، وذلك عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م تحت عنوان : "رسالتان لابن جني : الألفاظ المهموزة، وعقود الهمز".

وطبع الكتاب أيضًا بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد في دمشق عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م ، ونشرته دار الكتاب الجديد في بيروت عام ١٩٨١م ، وهذه الطبعة هي الرسالة الثانية من رسائل العدد العاشر في سلسلة "رسائل ونصوص" التي ينشرها الدكتور المنجد ويشرف عليها . ويضم هذا العدد ثلاث رسائل في اللغة ، هي :

١ - ما جاء على وزن تفعال ، للمعرِّيّ .

٢ - الألفاظ المهموزة على سياق حروف المعجم .

٣ - شرح لفظ التحيات لابن الخيميّ .

وطبع الكتاب أيضًا بعناية السيد وجيه فارس الكيلاني(٦٤) ، ضمن ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن "جني" وذلك بالمطبعة العربية بمصر، ونشر عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م .

وهذا الكتاب ذكره ابن جني في

الخاطريات في المسألة رقم (٥٢)[٦٥]. وهو معجم مختصر في المهموز ضَمَّنه فوائد مهمة في المقصور والممدود يحتاج إليها الكاتب .

٥ - الأمثال : ذكره ابن جني في الخاطريات - مسألة رقم (٥٢) [٦٦] .

٦ - البُشْرى والظَّفَرُ: هذا الكتاب ذكره ابن جنّي في الخاطريات في المسألة(٥٢)[٦٧]. وذكره ياقوت ضمن الكتب التي استدركها على إجازة المؤلف[٦٨].

وذكر ياقوت [٦٩] أنه صنعه لِعَضُد الدولة وأن مقداره خمسون ورقة في تفسير بيت من شعر عَضُدِ الدولة ؛ وهو :

أَهْلاً وَسَهْلاً بِذِي البُشْرَى وَنَوْبَتِهَا
وَبِاشْتِمَالِ سَرَايَانَا[٧٠] عَلَى الظَّفَرِ

٧ - تأييد تذكرة أبي علي الفارسي : ذكره المؤلف في إجازته [٧١] ، وذكره القفطي [٧٢] وابن خلّكان [٧٣] والبغدادي [٧٤] وصاحب كشف الظنون [٧٥] . وذكره القفطي باسم مختار تذكرة أبي عليّ وتهذيبها . وذكره ابن جني في الإجازة باسم : ما خرج من تأييد المذكرة عن الشيخ أبي علي الفارسي .

٨ - التبصرة في العروض : ذُكِر في وفيات الأعيان[٧٦] وهدية العارفين[٧٧]. ونشره الدكتور حسن شاذلي فرهود باسم "العروض" في بيروت ١٩٧٢م، وكذلك نشر ثانية في الكويت عام ١٩٧٨م بتحقيق الدكتور أحمد فوزي.

٩ - التذكرة الأصبهانية : ذُكِر في إنباه الرواة [٧٨] ، ووفيات الأعيان [٧٩] ، وشذرات الذهب[٨٠]، وهدية العارفين[٨١].

١٠- التصريف الملوكي : وهو مطبوع ؛ نشرته مطبعة شركة التمدُّن الصناعية بمصر . وكذلك نشره محمد سعيد بدمشق سنة ١٣٩٠هـ . وشرحه ابن يعيش ، وحقَّق الشرح الدكتور فخر الدين قباوة بحلب سنة ١٩٧٣م .

وهذا الكتاب ذكره ابن جني في الخاطريات [٨٢] .

١١- تعاقب العربية : ذكره في إجازته، وأثنى عليه بقوله : "كتابي في تعاقب العربية، وأطْرِفْ به"[٨٣] . وذكره كذلك في الخاطريات [٨٤]، والخصائص[٨٥] .

وذكر هذا الكتاب في الفهرست [٨٦] ، وتاريخ بغداد[٨٧] ، وإنباه الرواة [٨٨]، ووفيات الأعيان[٨٩]، وكشف الظنون[٩٠]، وهدية العارفين[٩١]. وذكر كذلك في المخصص [٩٢] .

١٢- تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين : ذكره ياقوت ضمن الكتب التي لم تتضمَّنها الإجازة [٩٣] .
والكتاب طبع بتحقيق الشيخ محمد بهجة الأثرى، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ، وأعيد نشره سنة ١٩٧٩م .

١٣- تفسير العلويات : ذكر ياقوت [٩٤] أن العلويات أربعُ قصائد للشريف الرضي؛ كُلٌّ واحدة في مجلد؛ واحدة منها رثى بها أبا طاهر إبراهيم بن نصر الدولة ، أولها :

أَلْقِ الرِّمَاحَ رَبِيعَةُ بْنَ نِزَارِ
أَوْدَى الرَّدَى بِقَرِيعِكِ المِغْوَارِ

وأخرى رثى بها الصاحبَ بنَ عبَّاد ، وأولها :

أَكَذَا المَنُونُ تُقَطِّرُ الأَبْطَالا
أَكَذَا الزَّمَانُ يُضَعْضِعُ الأَجْبَالا

وثالثة رثى بها الصابئَ ، وأولها :

أَعَلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا على الأَعْوَادِ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا زِنَادُ النَّادِي

ولم يذكر ياقوت القصيدة الرابعة . ولعلها القصيدة الرائية التي هي للشريف الرضي ، كما جاء في الفهرست ؛ حيث سمّاه ابن النديم : تفسير المراثي الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضي[٩٥] .
وهذا الكتاب ذكره ابن جني في خاطرياته باسم : فَسْر العلويات [٩٦].

١٤- تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب : ذكره ابن جني في إجازته ، وقال : "وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب أيضاً - أعان الله على إتمامه" [٩٧] .

١٥- تفسير معاني ديوان المُتَنَبِّي : وهو شرح ديوان المتنبي . ذكره مؤلفه في إجازته [٩٨] ، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة [٩٩] .

١٦- التلقين في النحو : ذكر في الفهرست[١٠٠]، وفي تاريخ بغداد[١٠١]، وفي إنباه الرواة [١٠٢] ، وفي وفيات الأعيان[١٠٣] ، وهدية العارفين[١٠٤] .
ويرى ابن خير أنه اسم آخر لكتاب اللمع للمؤلف[١٠٥] .

١٧- التمام في تفسير أشعار هُذَيل مما أغفله أبو سعيد السكَّريّ : ذكره في إجازته [١٠٦] ، وفي الخصائص[١٠٧] ، والخاطريات[١٠٨] .

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور أحمد ناجي القَيْسِيّ ورفيقيه في مطبعة العاني ببغداد ، وساعدت وزارة المعارف العراقية على نشره عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م [١٠٩] .

١٨- التنبيه على مشكل أبيات الحماسة: ذكره ابن جني في خاطرياته[١١٠] بهذا الاسم وذكره في إجازته بقوله : "وكتابي في شرح مُسْتَغْلَق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها"[١١١] .

وذكر باسم " التنبيه " في وفيات الأعيان [١١٢]، ومرآة الجنان[١١٣] ، وكشف الظنون[١١٤] .

وذكر جرجي زيدان أنه شرح لغوي نحوي ومنه نسخة خطية في ليدن ، وكذا في المكتبة الخديوية[١١٥].

والكتاب تحدث فيه مؤلفه عن مسائل إعرابية وصرفية وعروضية استنبط مادتها من النصوص الشعرية التي حوتها حماسة أبي تمام .

والكتاب رسالة ماجستير بآداب القاهرة مقدمة من الطالبة يسرا القواسمي سنة ١٩٧١م .

١٩- تهذيب تذكرة أبي عليّ : ذكره ابن خلكان[١١٦] . ولعله كتاب : تأييد التذكرة الذي سبق ذكره .

٢٠- جمل أصول التصريف : نشره وترجمه إلى اللاتينية وعلق عليه هوبرج في ليبزج LEIPZIG سنة ١٩٨٥م . ونشر أيضًا في القاهرة سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٣م .

٢١- الخاطريات: ذَكَرَهُ في الإجازة قائلاً: "وكتاب ما أَحْضَرَنيه الخاطرُ من المسائل المنثورة ممَّا أَمْلَلْتُهُ أو حصل في آخر تعاليقي عن نفسي" [١١٧].

وقد طبع الكتاب بمطبعة جواد في بيروت، ونشرته دار الغرب الإسلامي عام ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م ، بتحقيق الأستاذ علي ذي الفقار شاكر .

وهذا الكتاب ظُنَّ لمدة طويلة أنه مما ضاع أو فقد من آثار ابن جني .

٢٢- الخصائص : هذا الكتاب غني عن التعريف ، وقد ذكره مؤلفه في إجازته[١١٨] . ونشر بتحقيق الشيخ محمد علي النجار عام ١٩٥٢م .

وهذا الكتاب قدَّمه ابنُ جنِيّ إلى بهاء الدولة الذي تولّى الملك في بغداد، مع الخضوع للخليفة العباسي سنة ٣٧٩هـ إلى سنة ٤٠٣هـ، إذ يقول الرجل في ديباجة الكتاب :"هذا - أطال الله بقاء مولانا الملك السيد المنصور المؤيّد بهاء الدولة وضياء الملة

وغياث الأمة، أدام ملكه ونصره وسلطانه ومجده وتأييده وسموه، وكَبَتَ شانئه وعدوَّه - كتاب لم أزل على فارط الحال وتقادم الوقت ... " .

٢٣- الخطيب : ذكره ابن جني في كتابه الخاطريات [١١٩] ، وذكره ياقوت في معجم الأدباء [١٢٠] ، والبغدادي في هدية العارفين[١٢١] .

وقد ذكر أستاذنا الدكتور/ حسين محمد شرف - رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جنّاته - أنَّ ابن الخبَّاز قد اقتبس من هذا الكتاب في شرحه على لمع ابن جني[١٢٢].

ويبدو أن هذا الكتاب جعله الرجل للخطب المنبرية وغيرها ، ويبدو كذلك أن خطبة النكاح التي نقلت من خط أبي الفتح عثمان بن جني وأثبتها ياقوت في معجم الأدباء [١٢٣] واحدة من خطب هذا الكتاب .

٢٤- ذو القدِّ : وهو كتابٌ في النحو جمعه ابن جني من كلام شيخه أبي علي الفارسي ؛ جاء في شرح شواهد الشافية للبغدادي [١٢٤] : "وقال السيوطي في شرح أبيات المغني ... ونقل ابن مالك في ذي القدِّ عن أبي علي ...". وجاء في التصريح بمضمون التوضيح [١٢٥] - مبحث ألف التأنيث :" وحَلْكَى - بالحاء المهملة - لدويبَّة . قال أبو علي الفارسي : هي مقصورة، حكاه عنه ابن جني في كتاب القدِّ " .

والكتاب ذكره ياقوت في معجم الأدباء[١٢٦]، وابن عصفور في ضرائر الشعر[١٢٧] .

٢٥- الزَّجْر : ذكره ابن جني في كتابه الخصائص[١٢٨] . وهو كتاب في التصريف، ذكر أبو الفتح أنه شرح فيه أحوال تصريف ألفاظ الزَّجْر واشتقاقها.

٢٦- سر السرور : ذكره ياقوت ونقل عنه أبيات شعر لابن جني[١٢٩] .

٢٧- سر صناعة الإعراب : وهو كتاب غني عن التعريف ، ذكره ابن جني في إجازته [١٣٠] وفي خاطرياته [١٣١] . ونشر الجزء الأول منه بتحقيق لجنة من الأساتذة وهم : مصطفى السقا ، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين ، في القاهرة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م ، ثم طبع الكتاب كاملاً في مجلدين بتحقيق الدكتور / حسن هنداوي في بيروت سنة ١٩٨٥م .

وهذا الكتاب - كما هو معلوم - صنعه أبو الفتح إلى أبي بكر عبدالواحد بن عرس بن فهد بن أحمد الأزْدِيّ .

٢٨- شرح إيضاح أبي علي الفارسي : ذكره بروكلمان في كتابه ، وأشار إلى وجود نسخة خطية في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم (٩٣) [١٣٢] .

٢٩- شرح التبصرة في أصول الفقه للشيخ إبراهيم الشيرازي : ذكر في كشف الظنون [١٣٣] .

٣٠- شرح فصيح ثعلب : ذكر في معجم الأدباء [١٣٤] ، وكشف الظنون [١٣٥] ، وهدية العارفين[١٣٦] .

٣١- شرح القلب والإبدال ليعقوب بن السكيت : قال أبو الفتح في الخصائص[١٣٧] باب من الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه : " ونحن نعتقد إن أصبنا فسحة أن نشرح كتاب يعقوب بن السكيت في القلب والإبدال " .

٣٢- شرح الكافي في القوافي : وهو شرح قوافي الأخفش . ويبدو أن اسمه : الكافي في شرح القوافي كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون. وهذا الكتاب ذكره ياقوت في معجم الأدباء [١٣٨] ، وقال : " وُجِد على ظهر نسخة كتاب المحتسب في علل شواذ القراءات " .

والكتاب ذكره القفطي في إنباه الرواة[١٣٩] . ويبدو أنه شرح آخر غير المعرب الآتي قريباً .

٣٣- شرح المقصور والممدود ليعقوب بن السكيت : ذكره أبو الفتح في إجازته[١٤٠]، وذكره أيضاً في خصائصه[١٤١] .

٣٤- الشعر : ذكر الدكتور محمد أسعد طلس أنه كتاب لأستاذه أبي علي الفارسي رواه عنه ابن جني وعلّق عليه تعليقات لغوية ، ومنه نسخة بمكتبة برلين رقمها ٦٤٦٥ [١٤٢] .

٣٥- عقود اللمع : لم تشر إليه المصادر على كثرتها ، ولم تتضمنه الإجازة . ونشر في مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض / المجلد الخامس / عام ١٩٧٧- ١٩٧٨م؛ بتحقيق الدكتور / حسن شاذلي فرهود . وهو اختصار لكتابه اللمع .

٣٦- عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل : رسالة صغيرة تحدث فيها ابن جني عن أحوال كتابة الهمزة في الكلمة حين تكون مبتدأة أو حشواً أو طرفاً .

وقد نشره السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي ضمن ثلاث رسائل طبعت بالمطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م . ونشر مرة ثانية بتحقيق الأستاذ الدكتور مازن المبارك في العدد العاشر من حولية كلية الإنسانيات بجامعة قطر سنة ١٩٨٧م ، ونشرها الدكتور مازن المبارك مرة أخرى مع رسالة أخرى وهي " الألفاظ المهموزة" وصدر عن دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

٣٧- علل التثنية : وهو كتاب يتحدث عن وظيفة حرفي التثنية - الألف والياء - وآراء علماء البصرة والكوفة فيهما ، واختيار أقوى الآراء مع مناقشة دقيقة لما قيل فيهما، ثم الوقوف على رأي سيبويه بوصفه الرأي الراجح من وجهة نظر أبي الفتح وشيخه أبي علي الفارسي[١٤٣] .

وقد نشر الكتاب في مجلة حوليات الجامعة التونسية في تونس - المجلد الثاني - بتحقيق عبد القادر المهيري، عام ١٩٦٥م . ونشر ثانية في عام ١٤١٣هـ /١٩٩٢م بتحقيق الدكتور/ صبيح التميميّ ، وصدر عن مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة [١٤٤] .

٣٨- العيون : وهو مختصر المذكر والمؤنث . وقد ذكره ابن جني في كتابه الخاطريات [١٤٥] .

٣٩- الفائق : ذُكِر في معجم الأدباء [١٤٦]، وهدية العارفين [١٤٧] . وقد ذكره أبوالفتح في كتابه الخاطريات باسم : "الفائق - شرح المقصور والممدود"[١٤٨]. ويبدو أنه شرح المقصور والممدود السالف الذكر تحت رقم ٣٣ .

٤٠- الفتح الوَهْبِيّ على مشكلات المتنبيّ : طبع بتحقيق الدكتور محسن غياض ونشر في بغداد سنة ١٩٧٣م . ويبدو أنه تفسير معاني الديوان الذي سبق ذكره برقم (١٥) .

٤١- الفَرْق : ذُكِر في هدية العارفين [١٤٩] بفتح الفاء وسكون الراء ، وذكر في معجم الأدباء [١٥٠] " الفِرَق " - بكسر الفاء وفتح الراء .

٤٢- الفَسْر : وهو شرح وتفسير ديوان أبي الطِّيب المتنبي ؛ ذكره أبو الفتح في إجازته [١٥١]، وفي الخاطريات[١٥٢]، وفي سر الصناعة [١٥٣] .

وقد ورد ذكره في إنباه الرواة[١٥٤] ، ووفيات الأعيان[١٥٥] خطأ باسم

"الصَّبْر"، وكذلك ورد ذكره في شذرات الذهب[١٥٦] هكذا "البشر" محرفًا.
وطبع قسم من الكتاب بتحقيق الدكتور صفاء خلوصي في مجلدين ولم يتم الكتاب . وصدر عن مطبعة دار الجمهورية ببغداد سنة ١٩٦٩م .
ويبدو أنه صدر للمرة الثانية عن المطبعة نفسها سنة ١٩٧٧م .

٤٣- الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام : ذكر في معجم الأدباء [١٥٧] بهذا الاسم ، وفي الفهرست مرة بهذا الاسم ، وأخرى باسم "الفَرْق بين الكلام الخاص والعام" .

٤٤- اللمع في العربية : ذكره في إجازته[١٥٨]، وذكره كذلك في خاطرياته[١٥٩] . وطبع بتحقيق فائز فارس الحمد ، ونشرته دار الكتب الثقافية بالكويت سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م . وطبع ثانية بتحقيق أستاذي الدكتور / حسين محمد شرف - رحمة الله عليه - ، وصدر عن عالم الكتب بالقاهرة سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . كما طبع ثالثة بتحقيق حامد المؤمن ، وصدر عن مطبعة العاني ببغداد بالجمهورية العراقية ، ونشرته جمعية منتدى النشر بالنجف الأشرف ببغداد سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م . كما طبع رابعة بتحقيق د. سميح أبو مغلي، ونشرته دار مجدلاوي بعمان سنة ١٩٨٨م .
واللمع كتاب في النحو والصرف يناسب الناشئة والمتعلمين ، ويقتصر فيه مؤلفه على عرض المسائل الظاهرة في عبارة ميسَّرة سهلة موجزة متجنِّبًا عرض آراء العلماء وتعليلاتهم المختلفة آخذًا فيه بالرأي الذي يراه صوابًا ، بصريّاً كان أم غير بصري ، تحقيقًا لاستقلال الرأي وعدم التعصب لمذهب من المذاهب[١٦٠].

٤٥- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة : ذكره ابن جني في الخاطريات[١٦١]. وطبع الكتاب بتحقيق: مروان العطية ، وشيخ الراشد، وصدر عن دار الهجرة للطباعة والنشر ببيروت سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م . وقد طبع قبل هذه الطبعة المحققة، وذلك في دمشق سنة ١٣٤٨هـ وعنيت بنشره مكتبة القدسي . وطبع في بيروت سنة ١٤٠٣هـ .
وقد تضمن الكتاب شرحًا وتفسيرًا لأسماء واحد وعشرين ومئتي شاعر من شعراء الحماسة ، وصدَّره ببيان

المرتجل منها والمنقول ، والمعاني التي يكون العلم مشتقاً منها ، مؤيداً قوله بسيل زاخر من آيات القرآن الكريم وبالكثير من الشواهد الشعرية ، ناثرًا بين جنبات الكتاب الكثير من مسائل التصريف ذلك العلم الذي عرف بولعه به وببراعته فيه [١٦٢] .

وقد جاء ذكر الكتاب في إنباه الرواة[١٦٣]، ووفيات الأعيان [١٦٤] باسم "المنهج" بالنون - محرَّفًا .

٤٦- المحاسن في العربية : ذكره الشيخ أبو الفتح في إجازته بقوله : " وكتابي في المحاسن في العربية وإن كان ما جرى أزال يدي عنه حتى شذَّ عنها ومقداره ستمائة ورقة"[١٦٥]. وذكره كذلك في المحتسب [١٦٦]، والخاطريات[١٦٧].

٤٧- المحتسب في تبيين شواذ القراءات : هذا الكتاب له شهرة واسعة وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي والشيخ عبد الحليم النجار ، في جزأين ، القاهرة ١٩٦٩م . وأعيد طبعه في القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٤٨- المختارات : وهو مخطوط في مكتبة سليم أغا بتركيا تحت رقم ١٠٧٧(٤)، كما ذكر بروكلمان في كتابه[١٦٨].

٤٩- مختصر التصريف : ذكره في الإجازة [١٦٩] . وقال الشيخ محمد علي النجار محقق الخصائص : يبدو أنه التصريف الملوكي . وقد طبع في دمشق بتحقيق أحمد الخاني ومحي الدين الجراح ١٩٧٠م .

٥٠- مختصر العروض أو "العروض" : ذكره ابن جني في الخاطريات [١٧٠] باسم " مختصر العروض " . وذكر بروكلمان أنه يوجد منه نسخة خطية في مكتبة برلين ، وفي المتحف البريطاني بلندن ، وفي ليدن [١٧١] .

وقد طبع بتحقيق د. حسن شاذلي فرهود .

٥١- مختصر القوافي : ذكر بروكلمان أنه توجد منه نسخة خطية في الإسكوريال[١٧٢]، والكتاب ذكره الشيخ أبو الفتح في الخاطريات[١٧٣] . وطبع الكتاب بتحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود في القاهرة ١٩٧٥م ، وصدر قبل ذلك في مجلة الآداب بالرياض، المجلد الثالث سنة ١٩٧٤م. والكتاب تحدث فيه ابن جني عن القافية وأنواعها وحروفها وحركاتها وعيوبها.

٥٢- مختصر العروض والقوافي : ذكره ابن جني في إجازته[١٧٤] . وقد أوردته

بعد الكتاب السابق مع أنه يسبقه في الترتيب الأبجدي؛ لأنني أرجح أن يكون هو نفسه الكتابين السابقين، أخذا عنه فيما بعد ، ويؤيد كلامي أن ابن جني ذكره في إجازته مجملاً كما هو هنا ، ثم قسمه في الخاطريات وجعله كتابين وهما : مختصر العروض ومختصر القوافي(١٧٥) .

٥٣- مَدّ الأصوات ومقادير المدّات : وهي رسالة كتبها أبو الفتح إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري مقدارها ست عشرة ورقة خطية بخط ولده عالٍ (١٧٦) .

٥٤- المذكرات : ذكرها الأستاذ فائز فارس(١٧٧) ، ومنها نسخة خطية في الفاتيكان بإيطاليا كتبها ابن جني عن ثعلب(١٧٨) .

٥٥- المذكر والمؤنث : ذكر في تاريخ بغداد(١٧٩) ومعجم الأدباء(١٨٠)، وشذرات الذهب(١٨١)، ونُشِر للمرة الأولى بعناية المستشرق الألماني أوسكار ريشر في مجلة العالم الشرقي MOVIII 202 - 133 في السويد (١٨٢) ، ثم نشر في مجلة المقتبس الصادرة في دمشق سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م المجلد الثاني (٥١١ - ٥١٥) . ثم صدر في جدة بتحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٥٦- المسائل الدمشقيات: ذكره أبو الفتح في الخاطريات(١٨٣)، ونقل عنه السيوطي في الأشباه والنظائر عندما قال : "قال ابن النحاس في التعليقة : حكى ابن جني في كتاب له يسمى الدمشقيات ..."(١٨٤) . وفي حاشية الشيخ ياسين على التصريح اقتباس آخر وهو: "قال ابن جني في الدمشقيات....".

٥٧- المسائل الواسطية : وهو عبارة عن مجموعة أمالٍ ألقاها أبو الفتح في مدينة واسط، جاء في معجم الأدباء في ترجمة علي بن عيسى الربعي : "حكى أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي، قال : ورد أبو الفتح بن جني عثمان إلى واسط ، ونزل في دار الشريف أبي علي الجوّاني نقيب العلويين وكنا نتردَّدُ إليه ونسأله ، ويملي علينا مسائل سمَّاها الواسطية" (١٨٥) .

وهذه المسائل ذكرها أبو الفتح في الخاطريات(١٨٦) باسم "أجوبة المسائل الواسطية" .

٥٨- مسألتان من كتاب الإيمان لمحمد بن الحسن الشيباني : ذكره ابن خلّكان،

وقال : إنه يوجد في الفاتيكان . وذكره كارل بروكلمان [١٨٧] وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة الفاتيكان ثالث / ملحق ٣٢ . وفي معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة توجد مسألة من كلام ابن جني على مشكلة من كلام محمد بن الحسن الشيباني ضمن مجموع (٢) برقم (٢٣٢) لغة .

٥٩- المعاني المجردة : ذكره ياقوت [١٨٨] بهذا الاسم، وذُكِرَ في هدية العارفين[١٨٩] باسم المعاني المحررة . وأورده الشيخ النجار باسم المعاني المحررة أيضًا[١٩٠].

٦٠- المُعْرب في شرح قوافي أبي الحسن الأخفش : ذكره ابن جني في الخصائص[١٩١] والخاطريات[١٩٢] والتمام[١٩٣] . وقد يصحف في بعض الكتب فيأتي بالغين هكذا "المُغْرِب" كما أورده ياقوت[١٩٤].

ولعل هذا الكتاب هو نفسه كتاب "شرح الكافي في القوافي" المذكور في الفقرة رقم (٣٢) .

٦١- المفيد في النحو : ذكر في هدية العارفين[١٩٥] ، وإيضاح المكنون[١٩٦] .

٦٢- المقتضب من كلام العرب في اسم المفعول المعتل العين بالواو أو الياء . وهذا هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه في هذا العمل إن شاء الله تعالى .

٦٣- مقدمات أبواب التصريف : ذكره ياقوت في معجم الأدباء[١٩٧]، وكذلك ذكره محققا المبهج نقلاً عن الشيخ النجار في مقدمة تحقيق الخصائص[١٩٨]. وقال الشيخ النجار : "والراجح أن هذا هو مختصر التصريف الذي سبق الكلام عليه واستظهار أنه التصريف الملوكي" . وقال الدكتور عبد الباقي الخزرجي : " ولعله جمل أصول التصريف الذي ذكره ابن النديم في الفهرست"[١٩٩] .

٦٤- المقصور والممدود : ذُكر في إنباه الرواة [٢٠٠]، ووفيات الأعيان[٢٠١]، وشذرات الذهب[٢٠٢]، وهدية العارفين[٢٠٣].

٦٥- المنتصف في النحو : ذُكِر في معجم الأدباء [٢٠٤] ، وكشف الظنون [٢٠٥]، وهدية العارفين[٢٠٦] .

٦٦- المنصف في شرح تصريف المازني: ذكره في إجازته[٢٠٧] ، وفي الخاطريات[٢٠٨] وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٥٤م، ١٩٥٧م بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين .

٦٧- من نسب إلى أمه من الشعراء : ألفه الإمام محمد بن حبيب المتوفّى سنة

٢٤٥هـ ، ورواه عنه ابن جني وأضاف إليه تعليقات، ويوجد منه نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية أرقامهما ٥٧ش، ١٢٢ مجاميع . وذكر الزركلي في الأعلام أنه مازال مخطوطًا .

٦٨- المهذب في القراءات : ذُكر في وفيات الأعيان(٢٠٩)، ومرآة الجنان(٢١٠)، وكشف الظنون(٢١١)، وهدية العارفين(١٢).

٦٩-النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته . ذُكر في معجم الأدباء (٢١٣)، وهدية العارفين(٢١٤) .

٧٠- النكت : وهو مختصر المقصور والممدود، ذكره ابن جني في الخاطريات(٢١٥).

٧١- النوادر الممتعة في العربية : ذكره في الخصائص(٢١٦) وقال : "وقد شذّ أصله عني " .

وذكره أيضًا في الخاطريات (٢١٧) . وذكره كذلك في إجازته وقال : "كتابي النوادر الممتعة في العربية وحجمه ألف ورقة وقد شذ أيضًا أصله عني"(٢١٨) .

٧٢- الوقف والابتداء: ذُكر في الفهرست(٢١٩)، ومعجم الأدباء(٢٢٠)، وهدية العارفين(٢٢١). وقال الشيخ النجار : "ويبدو أنه في أحكام الوقف والابتداء النحوية وليس في أحوال الوقف والابتداء القرآنية ، كما يشتهر فيه هذان الاسمان كالوقف والابتداء لابن الأنباري وغيره"(٢٢٢).

هذا؛ ورأيت إتمامًا للفائدة أن أنقل نص الإجازة هاهنا ليتسنى للقارئ الكريم الوقوف على ما جاء بها من كتب ومصنفات لفيلسوف العربية أبي الفتح بن جني - رحمة الله عليه .

نص الإجازة التي كتبها ابن جني للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر سنة ٣٨٤هـ ليروي عنه كتبه ومصنفاته:

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ أَجَزْتُ للشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الله الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ - أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ - أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي مُصَنَّفَاتِي وَكُتُبِي مِمَّا صَحَّحَهُ وَضَبَطَهُ عَلَيْهِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ السَّلام بْنُ الحُسَيْنِ البَصْرِيُّ - أَيَّدَ اللهُ عِزَّهُ - : عِنْدَهُ مِنْهَا كِتَابِي المَوْسُومُ بِالخَصَائِصِ وَحَجْمُهُ أَلْفُ وَرَقَةٍ ، وَكِتَابِي التَّمَامُ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هُذَيْلٍ مِمَّا أَغْفَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - وَحَجْمُهُ خَمْسُمَائَةِ وَرَقَةٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، وَكِتَابِي فِي سِرِّ الصِّنَاعَةِ وَهُوَ سِتُّمَائَةِ وَرَقَةٍ ، وَكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ تَصْرِيفِ أَبِي عُثْمَانَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَقِيَّةَ المَازِنِيِّ وَحَجْمُهُ خَمْسُمَائَةِ وَرَقَةٍ ، وَكِتَابِي

في شَرْحِ مُسْتَغْلَقِ أَبْيَاتِ الْحَمَاسَةِ واشْتِقَاقِ أَسْمَاءِ شُعَرَائِهَا ومِقْدَارُهُ خَمْسُمَائَةِ وَرَقَةٍ ، وكِتَابِي فِي شَرْحِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ السِّكِّيت وَحَجْمُهُ أَرْبَعُمَائَةِ وَرَقَةٍ ، وكِتَابِي فِي تَعَاقُبِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَطْرَفُ بِهِ وَحَجْمُهُ مَائَتَا وَرَقَةٍ ، وكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّي الْكَبِيرِ وَهُوَ أَلْفُ وَرَقَةٍ وَنَيِّفٌ وَكِتَابِي فِي تَفْسِيرِ مَعَانِي هَذَا الدِّيوَانِ وَحَجْمُهُ مائَةُ وَرَقَةٍ وَخَمْسُونَ وَرَقَة، وكِتَابِي اللُّمَعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ لَطِيفًا ، وَكَذَلِكَ كِتَابِي مُخْتَصَرُ التَّصْرِيفِ عَلَى إِجْمَاعِهِ ، وَكِتَابِي مُخْتَصَرُ الْعَرُوضِ والْقَوَافِي ، وَكِتَابُ الأَلْفَاظِ الْمَهْمُوزَةِ ، وكِتَابِي فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ مِنَ الثُّلاثِي عَلَى إِعْرَابِهِ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ الْمُقْتَضَبُ ، وَمَا بَدَأْتُ بِعَمَلِهِ مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا - أَعَانَ اللهُ عَلَى إِتْمَامِهِ - وكِتَابُ مَا خَرَجَ عَنِّي مِنْ تَأْيِيدِ الْمُذَكِّرَةِ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ - أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ - وَكِتَابِي فِي الْمَحَاسِنِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ مَا جَرَى أَزَالَ يَدِي عَنْهُ حَتَّى شَذَّ عَنْهَا وَمِقْدَارُهُ سِتُّمَائَةِ وَرَقَةٍ ، وَكِتَابِي النَّوَادِرُ الْمُمْتِعَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَحَجْمُهُ أَلْفُ وَرَقَةٍ وَقَدْ شَذَّ أَيْضًا أَصْلُهُ عَنِّي ؛ فَإِنْ وَقَعَا كِلاهُمَا أَوْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَهُوَ لاحِقٌ بِمَا أَجَزْتُ رِوَايَتَهُ هُنَا ، وكِتَابُ مَا أَحْضَرَنِيهِ الْخَاطِرُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَنْثُورَةِ مِمَّا أَمْلَلْتُهُ أَوْ حَصَلَ فِي آخِرِ تَعَالِيقِي عَنْ نَفْسِي ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هَذِهِ حَالُهُ وَصُورَتُهُ ؛ فَلْيَرْوِ - أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ - ذَلِكَ عَنِّي أَجْمَعَ إِذَا أَصْبَحَ عِنْدَهُ وَأَنِسَ بِتَثْقِيفِهِ وَتَسْدِيدِهِ ، وَمَا صَحَّ عِنْدَهُ - أَيَّدَهُ اللهُ - مِنْ جَمِيعِ رِوَايَاتِي مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ شُيُوخِي - رَحِمَهُمُ اللهُ - وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِم بِالْعِرَاقِ وَالْمَوْصِلِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ هَذِهِ الْبِلادِ الَّتِي أَتَيْتُهَا وَأَقَمْتُ بِهَا مُبَارَكًا لَهُ فِيهِ مَنْفُوعًا بِهِ بِإِذْنِ اللهِ . وكَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي بِيَدِهِ حَامِدًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِي آخِرِ جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِمَائَةٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ (٢٢٣) . أ. هـ .

التحقيق

مقدمة التحقيق

أ : الكتاب ومصادره .

أولاً - تعريف بالكتاب ومحتواه العلمي :

كتابنا "الْمُقْتَضَب" مؤلَّفٌ مُتَمَيِّزٌ من مؤلَّفات فيلسوف العربيَّة أبي الفتح عثمان ابن جني ، يشهدُ لصاحبه بتمكُّنٍ واقتدارٍ وعبقريةٍ في علوم العربية ، وعلى وجه خاص في علم التصريف ؛ ذلك العلم الذي برع فيه وفاق فيه أقرانه ، وشهد له

الجميع بتفوُّقٍ فيه ؛ فهذا ياقوت الحموي يقول عن أبي الفتح وعلمه : "من أحْذَقِ أهلِ الأدبِ وأعلمِهم بالنحو والتصريف"[٢٢٤] . ثم يصف لك مدى تمكُّنِ أبي الفتح في تخصصه الدقيق - أعني علم التصريف - فيقول : " ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف ، ولم يتكلم أحدٌ في التصريف أدقَّ كلامًا منه" [٢٢٥].

وهذا الكتاب معجمٌ تصريفيٌّ متخصّصٌ في اسمِ المفعولِ من الفعلِ الثلاثيِّ بنوعيه المتعدي واللازم ، المعتلِّ العين بالواو والياء ، رتَّبه صاحبهُ ترتيبًا هجائيّاً بحسب لام الكلمة وقافيتها ، فبدأه بحرف الهمزة ، وجمع تحته أسماءَ المفاعيل التي لامها همزة مرتبة - داخليّاً - ترتيبًا هجائيّاً بحسب فاء الكلمة ؛ يفعل هذا مع واوي العين ثم ينتقل إلى يائي العين فيعيد معه الترتيب الفائي مرة أخرى . ثم حرف الباء ثم حرف الثاء .... وهكذا إلى أن يصل إلى الهاء . وكان الرجل يفعل مع كل حرف ما فعله مع حرف الهمزة . وبعد ذلك ذكر خاتمة تحدث فيها عن مدى إمكان مجيء اسم المفعول من هذا النوع من معتل اللام بالواو أو الياء .

والكتاب - مع وجازته - يحوي بين دفتيه ستّاً وثلاثين وثلاث مئة اسم مفعول من الثلاثي المعتل العين بالواو والياء تندرج تحت جميع حروف الهجاء المعروفة في العربية .

ثانيًا- تحقيق عنوانه وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه :

هذا الكتاب من مؤلفات فيلسوف العربية أبي الفتح عثمان بن جني ، ونسبته إليه لا ريب في صحتها روايةً ودرايةً ؛ فأما من حيث الرواية فقد عزاه إليه الباحثون قديمًا وحديثًا ، وساقوه في عداد مؤلفاته ومصنفاته، أذكر من هؤلاء : القفطي [٢٢٦] المتوفى سنة ست وأربعين وست مئة من الهجرة ، وابن خلّكان [٢٢٧] المتوفَّى سنة إحدى وثمانين وست مئة ؛ وقد ذكراه باسم "المقتضب في المعتل العين" . وحاجي خليفة [٢٢٨] المتوفَّى سنة سبع وستين وألف من الهجرة؛ وقد ذكره باسم: "المقتضب من كلام العرب في معتل العين" وأشار إلى أن لابن الباذش أبي الحسن علي ابن خليفة الغرناطي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمس مئة شرحًا له[٢٢٩] . وكذلك ذكره كارل بروكلمان[٢٣٠] والأمين[٢٣١] ومحقّقو الخصائص[٢٣٢] وسرِّ الصناعة[٢٣٣]، وعلل التثنية[٢٣٤]، وغيرهم .

ويضاف إلى ذلك أن مؤلِّفه أبا الفتح قد ذكره في إجازته التي كتبها بخطِّه

لتلميذه الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة من الهجرة مجيزًا له فيها أن يروي عنه مصنفاته وكتبه ؛ وقد ذكره بقوله : "وكتابي في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي على إعرابه في معناه وهو : المقتضب"(٢٣٥) . وكذلك ذكره أبو الفتح في خاطرياته بقوله : "اسم المفعول - هو المقتضب"(٢٣٦).

وأما من حيث الدراية ، والاستدلال على الشيء بنظيره ، فطريقة الكتاب صورة مطابقة من طريقة أبي الفتح في كتبه المتداولة كالخصائص وسر صناعة الإعراب والمنصف والتصريف الملوكي بحثًا وتعبيرًا وبعضَ مادة ، ولقد تطابقت بعض عبارات فيه مع عبارات الخصائص والمنصف ، فَدَلَلْتُ عليها وأشرت إليها في مواضعها من تعليقاتي عليه (٢٣٧) . فدلَّ ذلك دلالة قاطعة على صحة نسبة المقتضب إلى مؤلِّفه أبي الفتح عثمان .

ثالثًا - مصادره :

كتابنُا هذا يَتَّسم بالوجازة والاختصار ، ولهذا فمن الطَّبعيِّ أن تكون مصادره قليلة جدّاً ؛ إذ ليس له مصادر من الكتب إلا ما نقله عن نوادر أبي عمرو الشيباني ، مُصَرَّحًا به منسوبًا إليه (٢٣٨) .

أما مصادره من الرجال - أعني العلماء - فهم كثيرون ، ويتصدَّرهم شيخه ومعلمه أبو علي الفارسي الذي لازمه أبو الفتح وتعلَّم على يديه وأخذ عنه أربعين سنة ؛ وقد كان أخذُه عنه مباشرًا ، رأيًا كان أو شاهدًا شعريّاً أو نثريّاً ؛ ومما يؤيد ذلك قوله : " وأخبرني أبو عليّ قراءة عليه عن أبي بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي ، قال : بنو تميم - فيما زعم علماؤنا - يتمُّون مفعولاً من الياء ، فيقولون : ثوبٌ مصوونٌ، وبُرٌّ مكيول"(٢٣٩) .

وتعددت مواضع أخذه عن شيخه أبي علي الفارسي ، كما ستلاحظه في الكتاب ، وجل شواهده الشعرية أخذها إنشادًا عنه (٢٤٠) . وليس هذا فحسب ولكنك تجده عندما أراد تفسير أرجوزة أبي نواس يبدأ قراءتها على شيخه ليطمئنَّ على حفظه لها ، وهذا نوع من التوثيق والتحرّي والتدقيق يحسب لأبي الفتح ، وهو من ناحية أخرى تقدير وإجلال منه لشيخه ومعلمه أبي عليّ .

ومصدره الثاني شيخه أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم الذي ورد ذكره في الكتاب مرتين (٢٤١) ، وكان أخذه عنه مباشرًا أيضًا كأخذه عن شيخه السابق أبي علي .

وكذلك من مصادره الأخفش [٢٤٢] ، والأصمعي[٢٤٣] ، وثعلب [٢٤٤]، والخليل[٢٤٥]، وأبو زيد[٢٤٦] الأنصاري، وإمام النحاة سيبويه[٢٤٧]، والمازني[٢٤٨] ، والمبرِّد[٢٤٩] . وقد كان الرجل أمينًا في نقله عن هؤلاء العلماء ، سواء كان نقلاً بالنص أو كان نقلاً بالمعنى .

ب : مخطوطاته .

عندما عقدت النيَّة على تحقيق هذا الكتاب أخذت في البحث والتنقيب عن مخطوطاته ، فاطلعت على فهارس دار الكتب القومية بالقاهرة ، وفهارس معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة ، وفهارس مكتبة البلدية بالإسكندرية ، وفهارس دار الكتب بالمنصورة ، وفهارس المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . وكنت في أثناء بحثي وتنقيبي لا أكتفي بما في فهارس مخطوطات تلك المكتبات من معلومات وبيانات ؛ فالفهارس قد تكون مضلِّلة في بعض الأحيان ، وقد لا توقع الباحث على طلبته بصورة يقينية ، ولكنِّي أبحث وأقلِّب في أماكن حفظ المخطوطات، وساعدني في ذلك الأساتذة العاملون بقسم المخطوطات في المكتبات المذكورة ، وأعترف أنهم قدَّموا لي مساعدات جليلة في هذا الشأن، فجزاهم الله خير الجزاء.

وقد كان من نتائج جولتي هذه أن حصلت على النسخ التالية :

١ - نسخة خطية محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم ٤٥٩ - لغة تيمور .

٢ - نسخة خطية محفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (١٠٨٣٣ / ١ / ف) . وقد تبيَّن أن هذه النسخة هي النسخة السابقة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٤٥٩ - لغة تيمور ؛ إذ هي مصورة عنها . وقد حصلنا على صورة ورقية لهما بفضل الله تعالى .

٣ - نسخة خطية محفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٧٩٤٦/ خ) وهي مشتراة من شركة كابيتال بلندن ورقمها في لندن (١٤) . وقد حصلنا على صورة ورقية لها أيضًا .

٤ - نسخة مطبوعة في ليبزج LEIPZIG سنة ١٩٠٤م ، طبعت بعناية دكتور إدغار بروبستر DR. EDGAR PRÖBSTER ، وهي محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم

(٢٢١ - صرف) ؛ وهي مطبوعة على نسخة خطية كتبت سنة ٤٩٥هـ . وقد حصلت على صورة ورقية لها كذلك .

٥ - نسخة مطبوعة في المطبعة العربية بمصر - ضمن مجموع حاوٍ ثلاث رسائل لابن جني ؛ الأولى : الكتاب الذي نقوم بتحقيقه الآن إن شاء الله، والثانية : ما يحتاج إليه الكاتب ، والثالثة : عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل . وهذه النسخة نشرها السيد وجيه فارس الكيلاني سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، وقد حصلنا على صورة ورقية لها أيضًا .

وصف النسخ السابقة :

النسخة الأولى :

نسخة خطية مكتوبة بخط نسخي جيد متقن مضبوطة بالشكل وهي ضمن مجموع أوله كتابنا هذا ، يليه : المهموز والممدود ، وعقود الهمز وخواص أمثلة الفعل ، والمذكر والمؤنث - وهي كلها لصاحبنا ابن جني ، يلي ذلك كتابان ؛ هما السرج واللجام لابن دريد ، والفرق للأصمعي وهو آخر المجموع .

وكتابنا المقتضب استغرق الصفحات من (١ - ٣٨) أول المجموع . فهو إذًا يقع في ثمان وثلاثين صفحة ، مسطرتها خمسة عشر سطرًا ، في السطر إحدى عشرة كلمة في المتوسط .

والصفحة الأولى هي صفحة الغلاف، وفي منتصفها من أعلى عنوان الكتاب هكذا: (المغتصب من كلام العرب ، وهو الثلاثي المعتل العين من اسم المفعول خاصةً . تأليف أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله).

والعنوان ، كما هو واضح مما كتب ، جاء على غلاف هذه النسخة محرفًا ؛ حيث جاء بالغين والصاد . ولعله سهو من الناقل ؛ إذ هي منقولة عن نسخة ابن الجواليقي التي خطّها سنة سبع وثلاثين وخمس مئة للهجرة .

وتحتوي صفحة الغلاف هذه على خمسة أختام تملك ، لم يظهر منها جليّاً إلا ختم واحد في منتصف الصفحة وهو باسم الحاج مصطفى صدقي . ومكتوب في هذه الصفحة أيضًا أسماء الكتب الستة التي تضم المجموع، وذلك في منتصف الصفحة من أسفل من جهة اليسار، وكذلك بهذه الصفحة بعض التوقيعات لمالكيها أو قارئيها .

ويبدأ صلب الكتاب في الصفحة الثانية ، وينتهي في الصفحة الثامنة

والثلاثين ، ثم تأتي خاتمة الناسخ هكذا : " والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا".

وهذه النسخة خالية من أية حواشٍ أو تعليقات ، وليس بها خرم أو سقط أو أثر أرضة ، وكذلك ليس بها تصحيف أو تحريف ، وكتبها محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن النصيبي ، في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة - كما جاء في الصفحة الأخيرة - بخط كاتبها، وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب القومية بالقاهرة - تحت رقم ٩٥٤ - لغة تيمور ، وهي نسخة موثقة ؛ حيث وجد في الصفحة الأخيرة منها - أي الثامنة والثلاثين - بخط الناسخ - ما نصُّه : "صورة ما وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط ابن الجواليقي ، سمعه يقرأ عليٌّ الشريف السيد أبو الحسن علي بن علي بن علي الفاخر الحسيني ، بلَّغه الله مجابه ، وكنت قرأته على الشيخ أبي زكرياء ، ورواه لي عن عالي بن عثمان بن جنّي عن أبيه ، وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، حامدًا لله تعالى ومصلّيًا على رسوله محمد وآله ومسلّمًا " .

النسخة الثانية :

وهي المصورة عن نسخة دار الكتب السابقة ؛ إذ هي هي ، فلذلك لا تدخل ضمن النسخ المعتمدة في التحقيق ، وهي محفوظة بقسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (١٠٨٣٣/ ١/ ف) .

النسخة الثالثة :

نسخة خطية خُطَّت بخط نسخي جميل متقن ، وهي مضبوطة بالشكل ، تقع في تسع عشرة لوحة ، باللوحة صفحتان مسطرتها سبعة عشر سطرًا ، مقاسها [٢٣ × ١٦,٥ سم] بالسطر إحدى عشرة كلمة في المتوسط .

ويلاحظ أن الناسخ كتب اسم الحرف بخط كبير موضع سطرين وجعله عنوانًا مستقلا بارزًا . ويبدأ نصّ الكتاب مع بداية اللوحة الثانية (أ) ، أما اللوحة الأولى بصفحتيها أ ، ب فقد جعلها خاصة بالعنوان ، وأختام التملك ؛ حيث جاءت في أعلى اللوحة الأولى (أ) عبارة تملك باسم السيد عبد القادر بن السيد إسماعيل الكيالي الرفاعي ، وحُدِّدت فيها سنة التملك وهي ١١٤٥هـ وتحتها عبارة تملك أخرى باسم ابنه السيد محمد أبي السعود عبد القادر الكيالي ، وذكر أنها

آلت إليه من إرث والده المذكور ، وذلك سنة ١١٩٣هـ . وتحت العبارتين كتب ما نصّه : " هذا مجموعٌ حاوٍ على ثلاث(٢٥٠) كتب نواقص وبعدهم كتاب سمي المقتضب في اسم المفعول المعتل العين بالياء أو الواو مكملاً هو وحده " أ. هـ .

أما عن عنوان الكتاب فقد جاء في منتصف الصفحة (ب) من اللوحة الأولى وذلك من أعلى ، وهو : " كتاب المقتضب في اسم المفعول المعتل العين بالياء أو بالواو : تصنيف الشيخ أبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي رضي الله عنه " . وجاء تحته في منتصف الصفحة ختم تملك باسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ عمادة شئون المكتبات/ المكتبة المركزية / قسم المخطوطات / رقم ٧٩٤٦.

وبهذه النسخة بعض الحواشي والتعليقات بلغت ثنتي عشرة حاشية . وهي خالية من أي خرم أو سقط أو أثر أرضة، وكذلك ليس بها تصحيف أو تحريف.

والناسخ هو محمد بن عبد العزيز بن علي بن رضوان الأنصاري ، وكتبها في شوال سنة سبعين وست مئة للهجرة .

وهذه النسخة - كما ذكرنا - محفوظة بقسم المحفوظات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم [٧٩٤٦/ خ] ، وهي مشتراة من شركة كابيتال بلندن ، وكانت محفوظة في لندن تحت رقم (١٤) .

النسخة الرابعة :

نسخة مطبوعة في ليبزج - كما ذكرنا سابقًا - سنة ١٩٠٤م ، بعناية إدغار بروبستر ، على نسخة خطية خُطَّتْ سنة خمس وتسعين وأربع مئة (٤٩٥هـ) ، وطبعت في سبع وعشرين صفحة من القطع المتوسط ، وقدم لها الرجل باثنتين وعشرين صفحة باللغة الألمانية.

وقد انصرفت عنايته إلى إثبات النص كما قرأه هو ، فجاءت نشرته هذه خالية من الحواشي والتعليقات المتصلة بالنص وشواهده .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الرجل قد نقل العنوان محرفًا كما هو على غلاف النسخة الخطية التي نقلها، دون أن يحققه، فجاء عنوانه على غلاف مطبوعته هكذا : (كتاب المغتصب : ابن جني : IBN GINNE'S : KITAB AL-MUGTASAB) ولو اطلع الدكتور إدغار على إجازة المؤلف التي كتبها للشيخ أبي عبد الله الحسين ابن أحمد بن نصر ، ليرويَ عنه مصنفاته وكتبَه لتمكن من تصحيح عنوان الكتاب ولما وقع في هذا الخطأ ، وليته فعَل .

وهذه النسخة محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم [٢٢١ – صرف] ، ونظرًا لأنها طبعت على نسخة قديمة لم أعثر عليها ، فقد اعتمدتها في التحقيق ، وجعلتها نسخة مساعدة ضمن النسخ الثلاث التي اعتمدتها في تحقيقي .

النسخة الخامسة :

مطبوعة بالمطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ضمن مجموع حاوٍ ثلاثة كتب للمؤلف – كما ذكرنا – بعناية السيد وجيه بن فارس الكيلاني ، وهذه نسخة مطبوعة على نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ذات الرقم ٤٥٩ – لغة تيمور . وقد انصرفت عناية الرجل كسابقه إلى إثبات النص كما قرأه هو ، فجاءت مطبوعته هذه خالية تمامًا من الحواشي والتعليقات المتصلة بالنص أو شواهده أو ألفاظه أو غير ذلك .

وعنوان هذا المؤلَّف على غلافه هو : (المقتضب من كلام العرب ، وهو الثلاثي المعتل العين من اسم المفعول خاصة : تأليف أبي الفتح عثمان بن جنّي – رحمه الله) . وتحت العنوان التوثيق المدوّن في الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية ذات الرقم [٤٥٩/لغة تيمور] جعله الرجل في صدر نشرته بدلاً من جعله في نهايتها كما فعل الناسخ . ووقع الكتاب في هذه النسخة في ثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وقدَّم له الرجل بصفحتين اثنتين فقط .

وهذه الطبعة محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم [٣٤٠ – صرف]. وهذه الطبعة لحقها نقص وتصحيف وتحريف وسقط في كثير من المواضع قد يكون مرجعه إلى اعتماده على نسخة واحدة صعب عليه قراءة كثير من ألفاظها، وقد يكون مرجع كثير منها إلى خطأ طباعيّ . وإليك بعض النماذج :

– في ص٧ – السطر العاشر – جاء البيت هكذا :

سيكفيك حرب القوم لحم مغرض

....

والصواب : ضرب ، معرَّض .

– وفي ص٨ – السطر الخامس – من أسفل جاء قول الشاعر :

والمسك في عنبره مذروف

والصواب : "مدووف" .

– وفي ص١٠ – السطر الثاني – جاء قول ابن جني هكذا : " فألفيناه كما ذكرنا"، والصواب : "فألغيناه"– بالغين.

– وفي ص١٢ – السطر الثالث – جاء في البيت : "جيب السطر" والصواب "جيب البيطر".

- وفي ص١٤- السطر الثاني من أسفل- "بلوغ الشيء" والصواب : "بلوغ الستين".
- وفي ص١٥ - السطر الخامس - في البيت: "مفدودنا "- بالفاء، والصواب: "مغدودنًا"- بالغين .
- وفي ص١٦ - السطر الثاني - في الرجز : يحوذهن ولا حوذي . والصواب: " وله " .
- وفي ص١٧ - السطر السابع - " المخ المرير " والصواب : " الرير " .
- وفي ص١٨ - السطر الثامن - "أبوالسماك" والصواب : "أبو السَّمَّال"، وهذا على سبيل المثال لا الحصر؛ لأن هناك العديد من المواضع التي لم نذكرها ، خشية الإطالة .
- وهناك أيضًا العديد من مواضع السقط، وهاك بعضًا منها على سبيل التمثيل لا الحصر .
- في ص٨ - السطر السادس - "وأخبرني أبو علي قراءة عليه عن أبي العباس "وسقط منه" عن أبي بكر "قبل "أبي العباس".
- وفي ص١٠ سقط منه سطر ، وهو قول المؤلف : "فلم نحفل به لذلك وقد يستدل على العين بغير ما قدّمناه " .
- سقطت لفظة " فيه " في كثير من مواضعه، وهي موجودة في النسخة الخطية التي نقلها .
- وفي ص٣٢ - السطر الخامس - سقطت عبارة : " مئين فيه ، إذا آن فيه الشيء ؛ أي حان . والرجل " .

ولهذا، ولسبب آخر وهو أن هذه المطبوعة طبعت على نسخة مصورة عن نسخة اعتمدناها فقد استبعدنا هذه النسخة ولم نجعلها ضمن النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب ، واكتفينا بثلاث نسخ فقط .

النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب

١ - النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم : [٤٥٩ - لغة تيمور] وقد جعلتها الأساس الذي يقوم عليه تحقيقي ؛ وذلك لعدم وجود سقط بها أو تحريف أو تصحيف ؛ كما ذكرت عند وصفها. وكذلك لكونها موثقة ، وقد ذكرت نص التوثيق عند وصفها . وكذلك روجعت على النسخة المنقولة منها ، يضاف إلى ذلك أنها أقدم زمنًا من النسخة الخطية الأخرى ؛ حيث إنها كتبت سنة تسع وست مئة ، بينما الأخرى كتبت سنة سبعين وست مئة للهجرة . وهذه

النسخة رمزت لها بالرمز (أ) .

٢ - النسخة الخطية المحفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم [٧٩٤٦ /خ] والمشتراة من شركة كابيتال بلندن ، ورمزت لها بالرمز (ب) .

٣ - النسخة المطبوعة في ليبزج ١٩٠٤م والمحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم [٢٢١ - صرف] ورمزت لها بالرمز (ج) .

نماذج خطية من النسخ المعتمدة في التحقيق

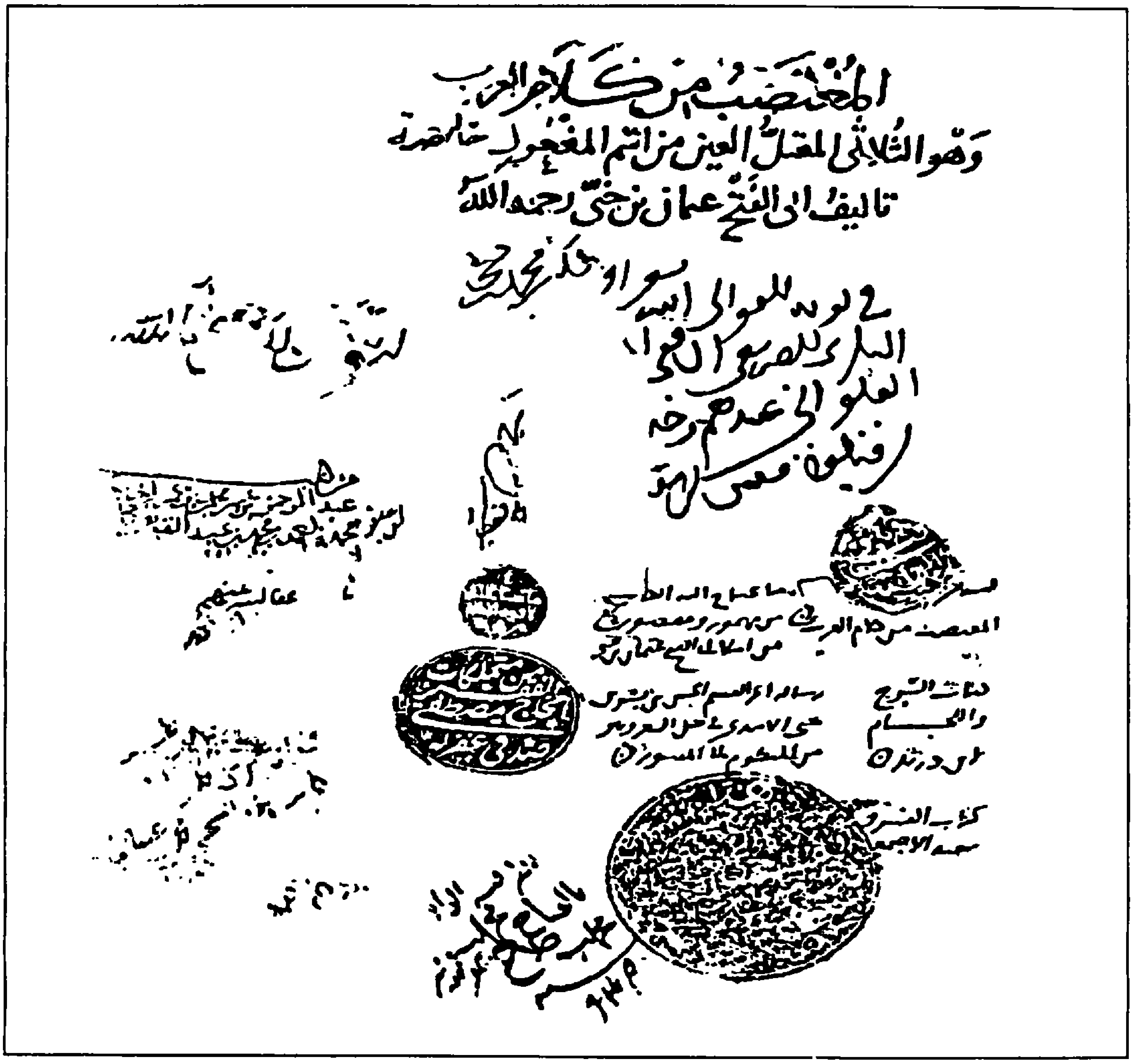

غلاف المخطوطة (أ)

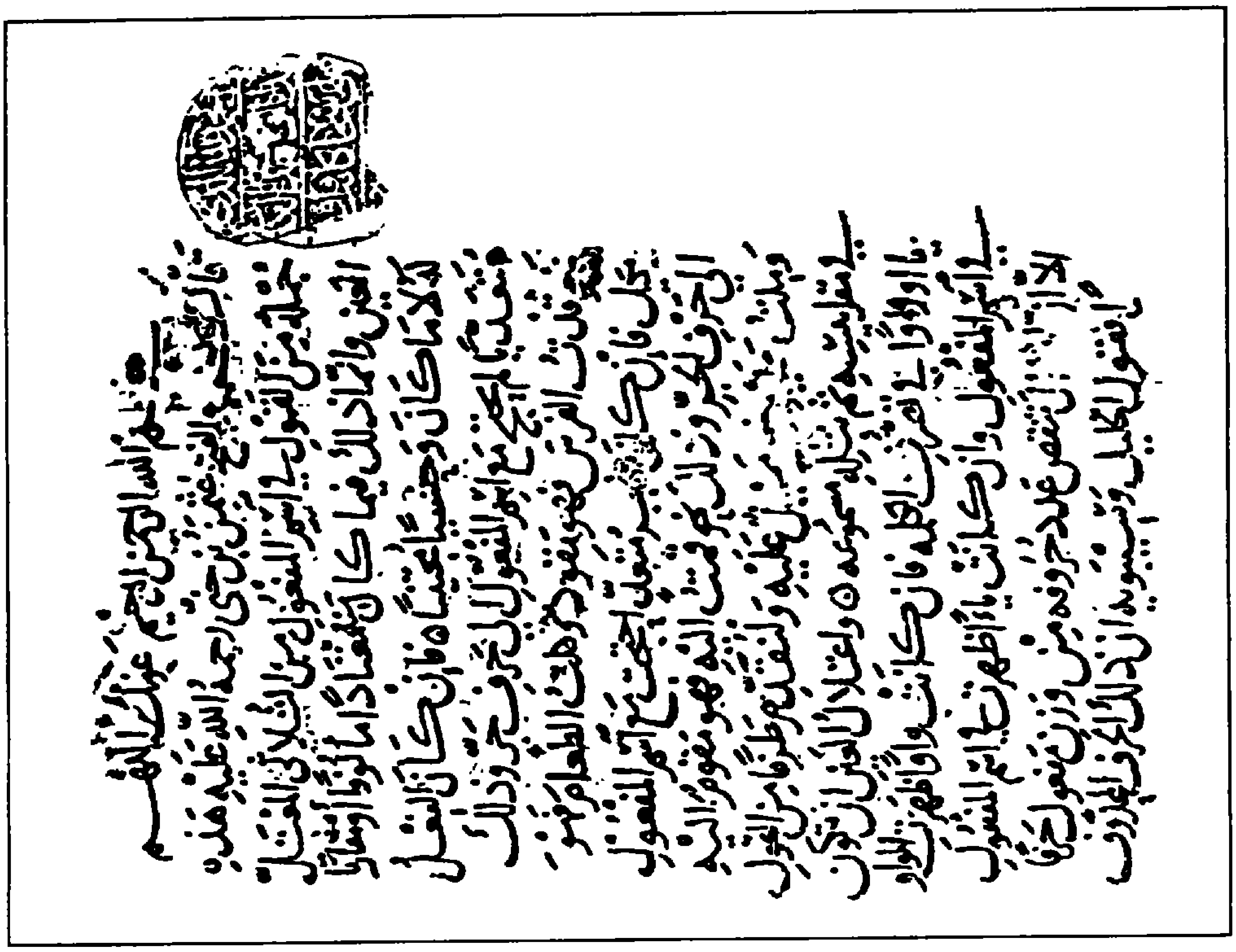
بسم الله الرحمن الرحيم

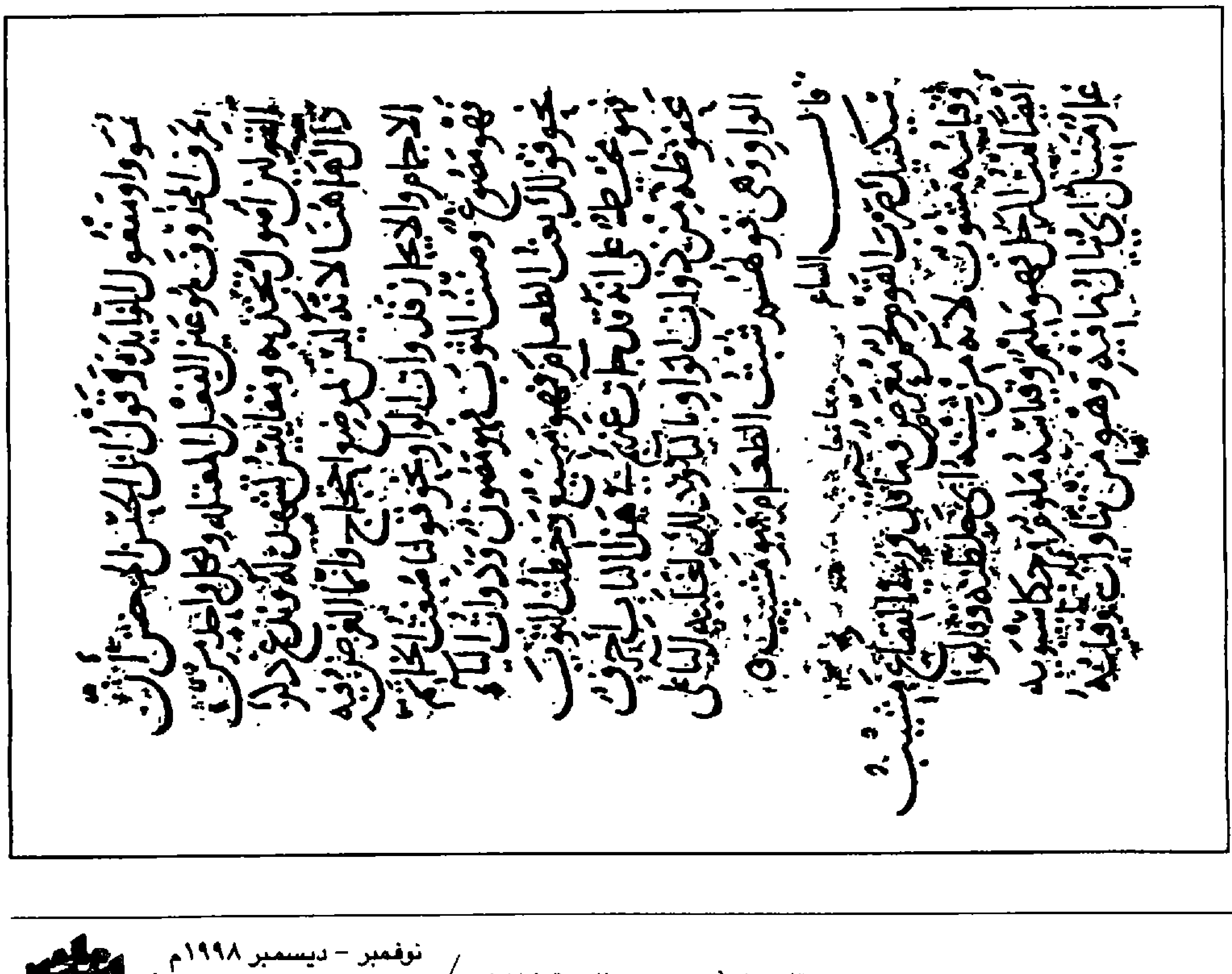

اللوحة الأولى من (أ)

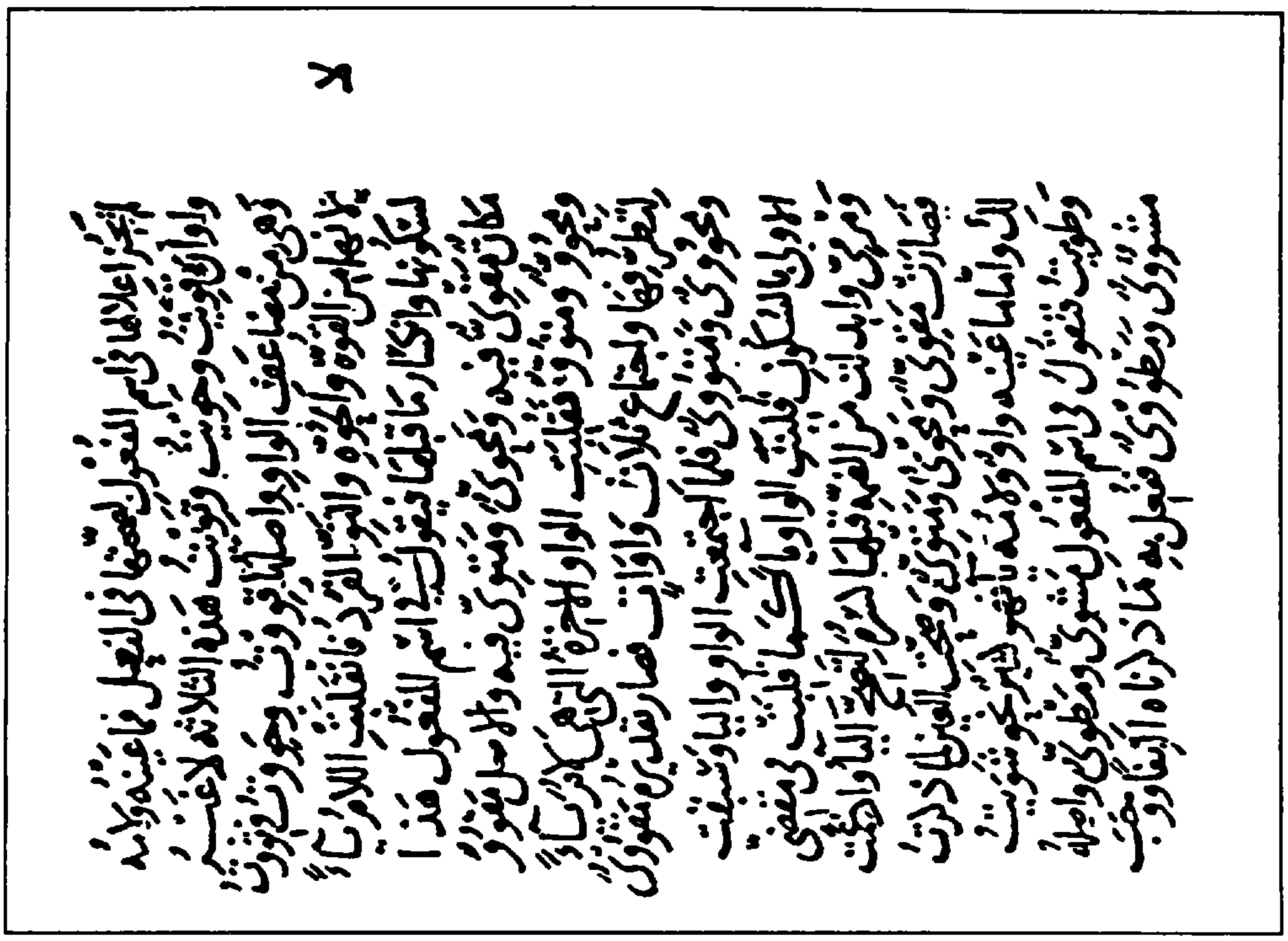

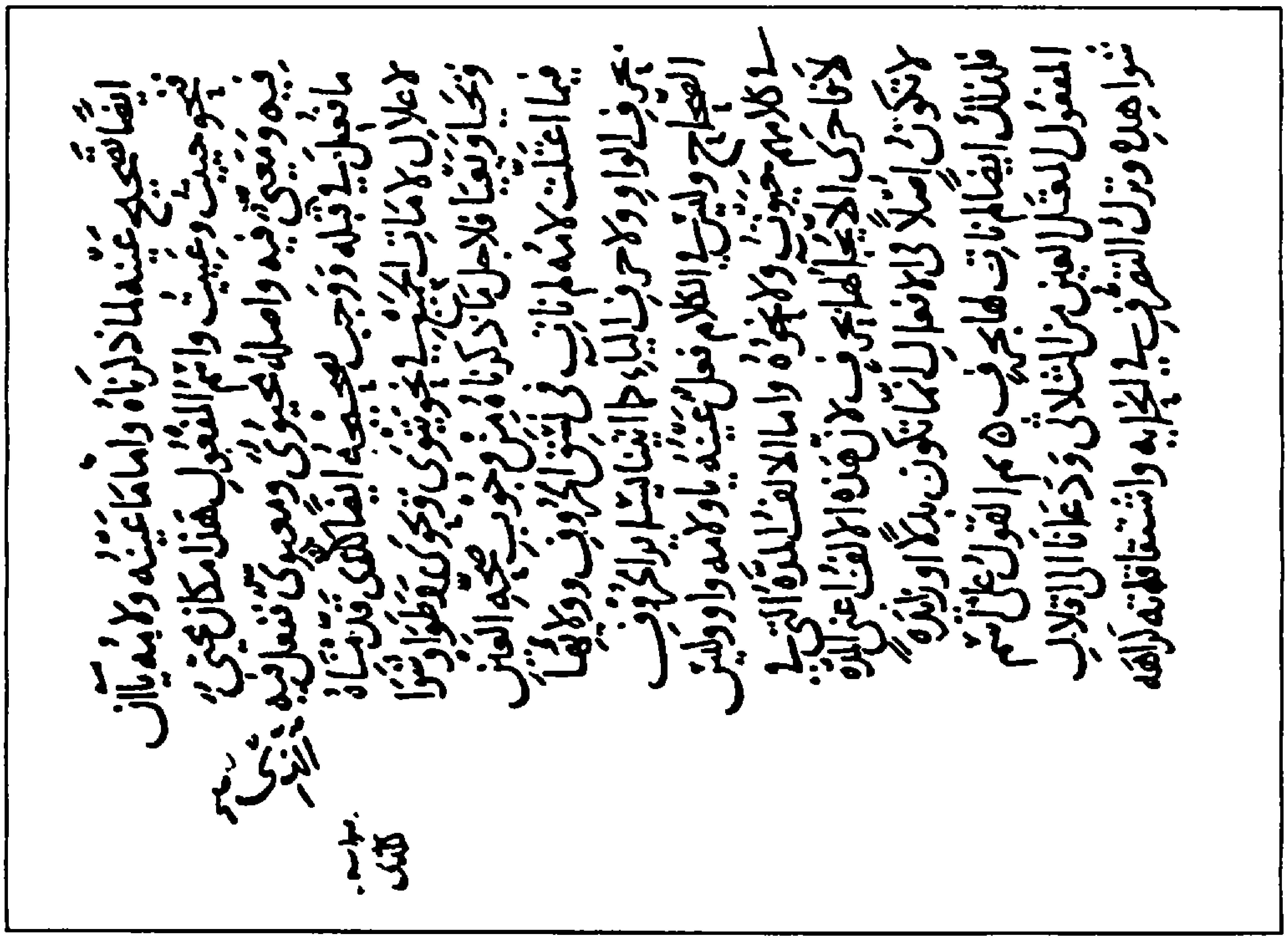

اللوحة قبل الأخيرة من (أ)

الملك والسآمة وفيما أثبتناه دليل على ما أضربنا عنه

بمشيئة الله ٥

بلغ العارضة بالأصل المنقول منه بحمد الله

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي

وآله وصحبه وسلم تسليما وفرغ من نسخه كاتبه محمد بن

عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن الحمصي

في ثاني جمادى الآخرة سنة لع وسماه حامداً

لله تعالى على نعمه مصليا على محمد وآله وصحبه وسلم

صورة ما وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط ابن الجواليقي

شهدته يقرأ على الشريف السيد أبو الحسن علي بن علي بن

علي بن القاسم الحسيني بلغه الله محابه وكنت قرأته على

الشيخ أبي زكريا ورواه لي عن عالي بن عثمان رحمه الله عن

أبيه وكتب موهوب بن أحمد بن محمد الخضر في سنة سبع وثلثين

وخمسمائة حامداً لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد والرسل

الصفحة الأخيرة من (أ)

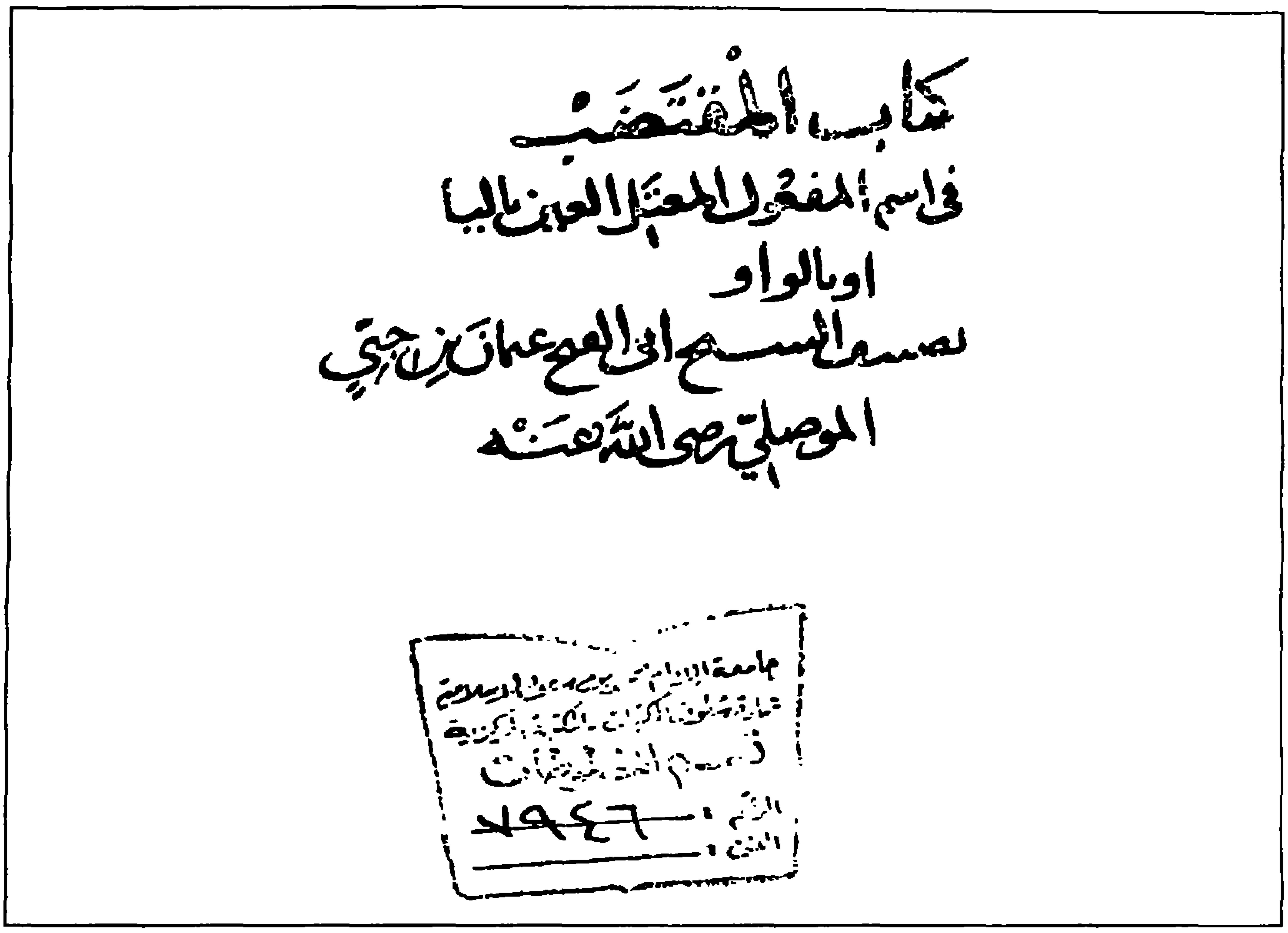

كتاب المقتضب
في اسم المفعول المعتل العين بالياء
أو بالواو
تصنيف الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني
الموصلي رضي الله عنه

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم: ١٩٤٦ خ
التصنيف:

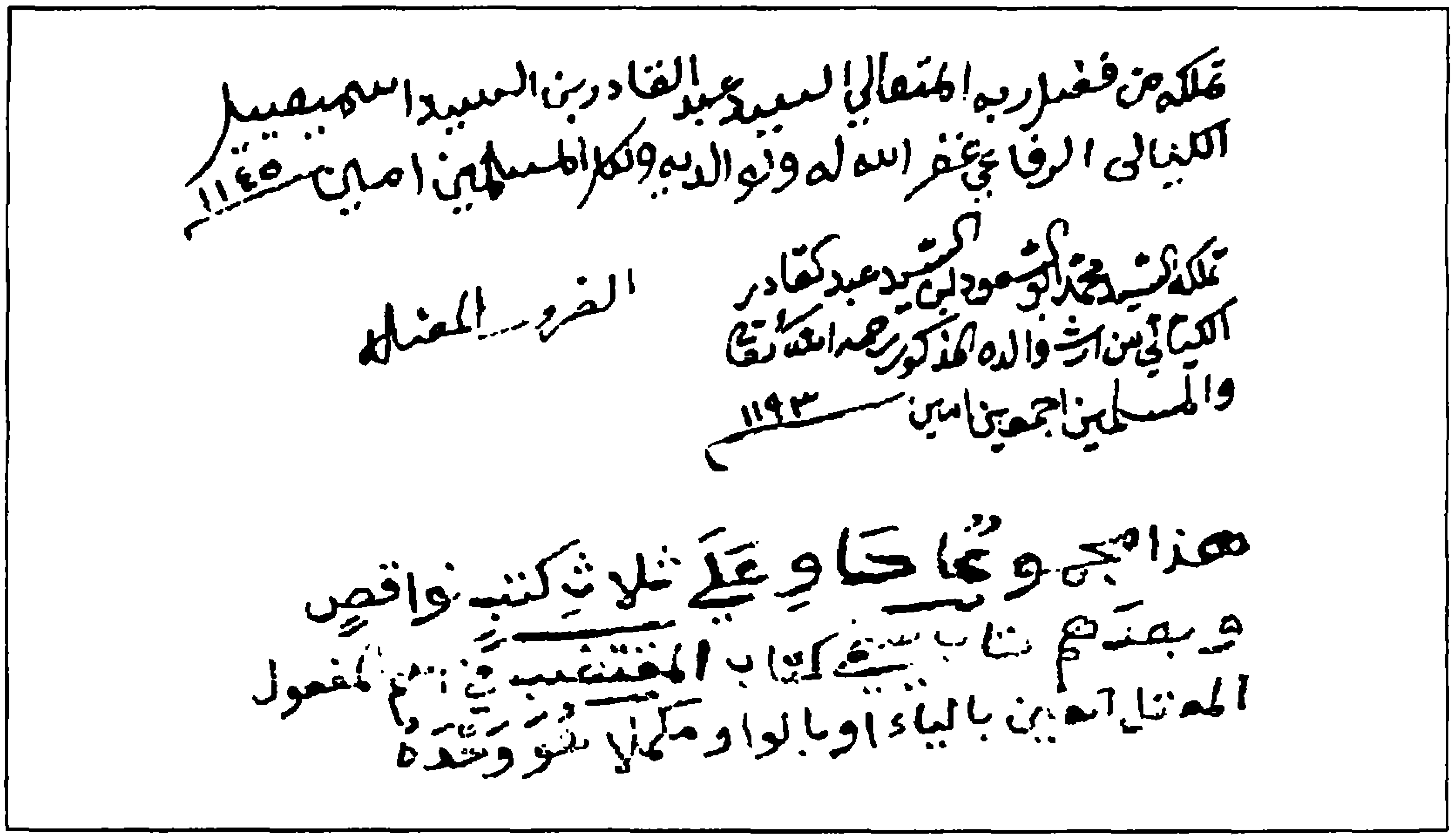

تملكه من فضل ربه المتعالي السيد عبد القادر بن السيد إسماعيل
الكيلاني الرفاعي غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين سنة ١١٤٥

تملكه السيد محمد أبو السعود بن السيد عبد القادر
الكيلاني بن ارث والده المذكور رحمه الله تعالى
والمسلمين أجمعين آمين سنة ١١٩٣

هذا مجموع محتو على ثلاث كتب نواقص
ثم بعدهم كتاب سيبويه كتاب المقتضب في اسم المفعول
المعتل العين بالياء أو بالواو وكملها نحو وشده

غلاف المخطوطة (ب)

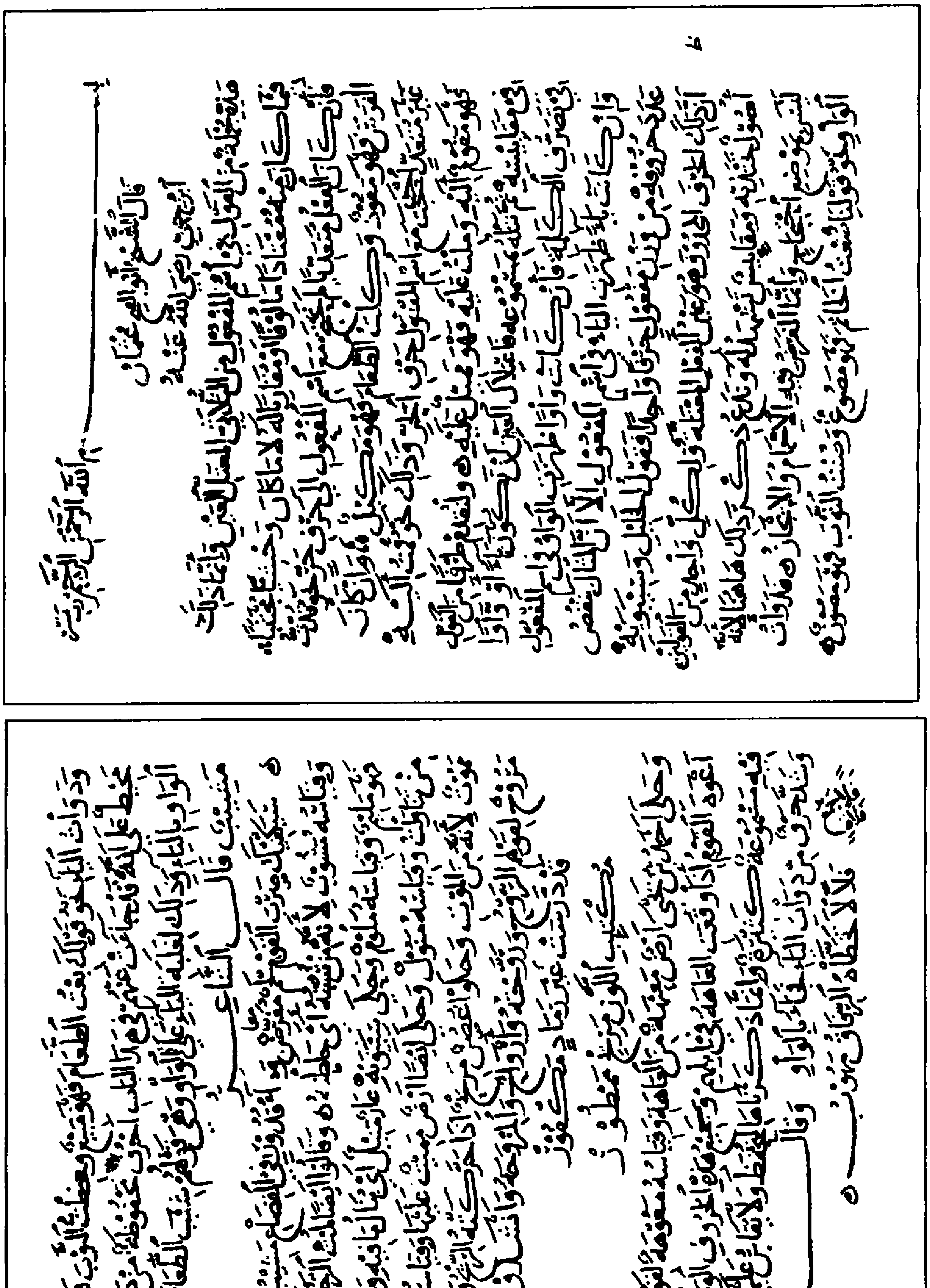

اللوحة الأولى من (ب)

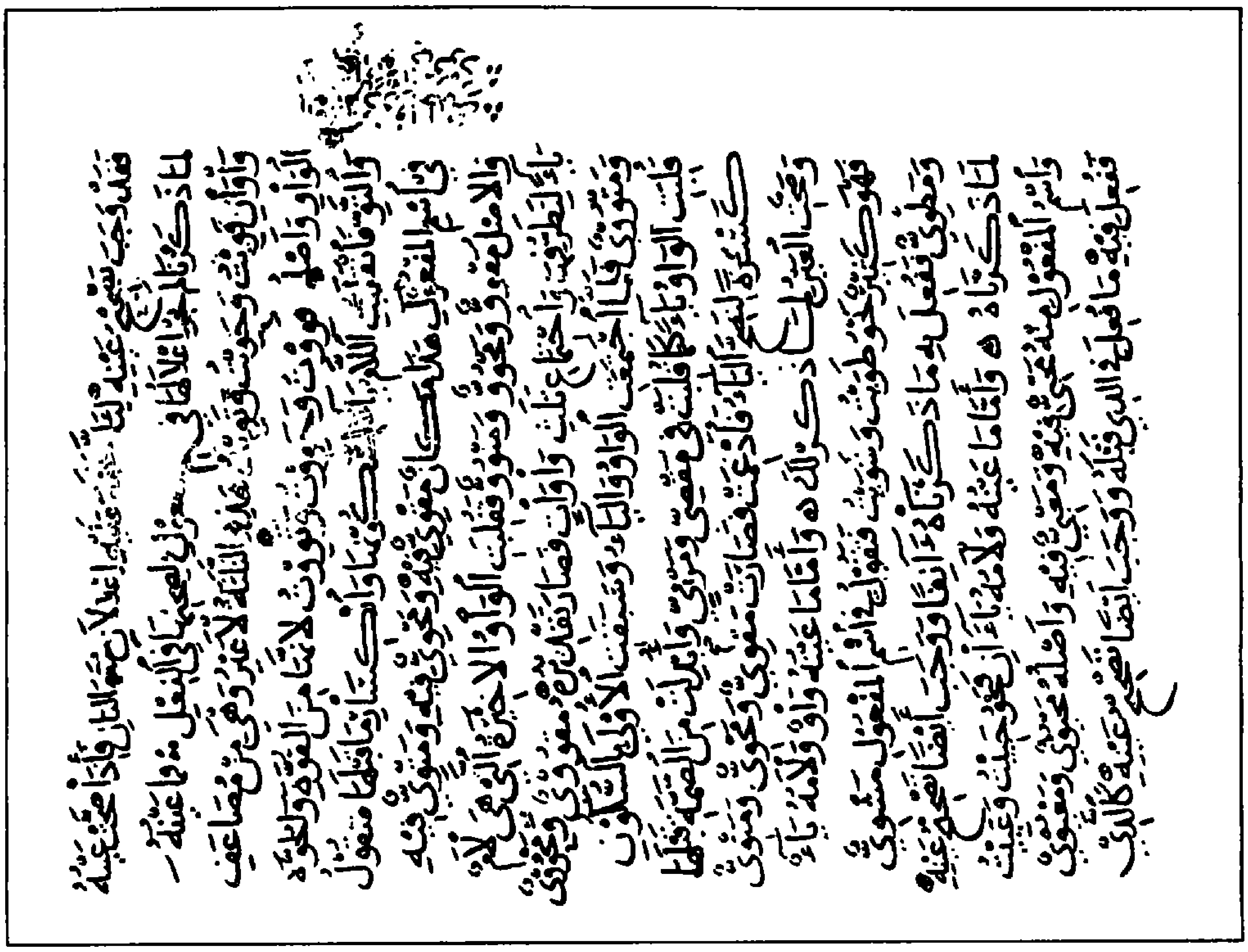

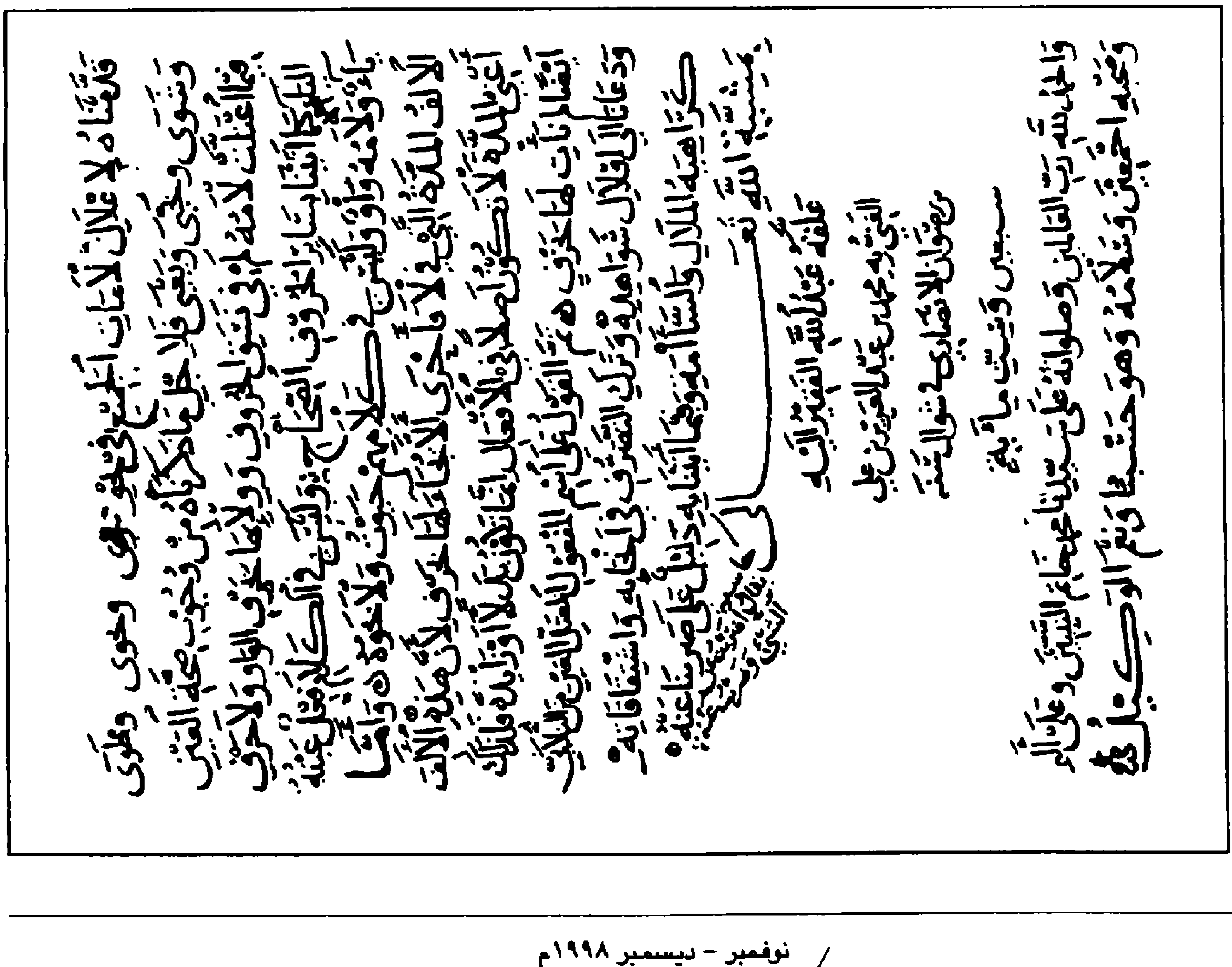

اللوحة الأخيرة من (ب)

ج : منهجي في تحقيق الكتاب .

بعد الحصول على نسخ الكتاب، وبعد اختيار النسخ التي سأعتمدها في تحقيق الكتاب ، وبعد أن رمزت لكل واحدة منها برمز معين ، يمكن تلخيص ما قمت به في تحقيق هذا الكتاب في النقاط التالية :

١ – قمت بمقابلة النسخ الثلاث ، ونبّهت على ما بينها من أوجه الخلاف أو التصحيف أو التحريف وذلك في حاشية الكتاب .

٢ – عزوت الآراء التي ذكرها صاحب الكتاب إلى أصحابها ، ونبَّهت عليها في مظانها الأصلية .

٣ – خرَّجت الآيات القرآنية من المصحف الشريف؛ وذلك بذكر السورة التي وردت بها، ورقمها وضَبَطْتُها ضبطًا دقيقًا.

٤ – خرَّجت القراءة القرآنية الواردة بالكتاب ، من كتب القراءات المعتمدة ونسبتها إلى صاحبها ، وأوضحت الخلاف في نسبتها .

٥ – خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة الواردة بالكتاب ، بذكر مصادرها الأصلية ، وضبطتها ضبطًا دقيقًا ، وأكملت ما نقص منها في الحاشية .

٦ – وثَّقْتُ الشواهد الشعرية بالرجوع إلى دواوين أصحابها – إن وجدت – وإلا فبالرجوع إلى كتب اللغة والأدب والشواهد التي أوردتْها ونسبْتها إلى قائليها ، وشرحت مفرداتها الصعبة ، وبيَّنت المراد منها ، ثمَّ نبَّهْتُ على موضع الشاهد فيها ، إن غمض ، وضبطتها ضبطًا تامّاً .

٧ – أكملت ما نقص من الشواهد الشعرية من الصدور أو الأعجاز وأثبتُّ ما ورد فيها من روايات مع ذكر القصيدة التي ورد فيها الشاهد ما أمكن ذلك .

٨ – وثَّقْت المسائل النحوية الواردة من مواضعها في أمهات النحو ومطوَّلاته.

٩ – خرَّجت ما ورد من الأمثال والحكم العربية وأقوال العرب بإرجاعها إلى مصادرها من كتب الأمثال والحكم ، وإلا عزوتها إلى كتب النحو التي أوردتها، مع ذكر قائليها، والموارد التي أوردها فيها أصحابها – ما أمكن ذلك .

١٠– صحَّحْتُ ما جاء في المتن محرفًا أو مصحفًا ونبَّهت على ذلك .

١١– راعيت إثبات رقم اللوحات في المخطوطة (أ) التي جعلتها الأساس

في التحقيق؛ وذلك بوضع الرقم (بِبُنْطٍ) كبير بين معقوفتين في وسط الكلام ، ثم وضعت كل ما كان من وضع المحقق بين معقوفتين ونبَّهْتُ عليه في الحاشية.

١٢- سُقْتُ ترجمةً مختصرة للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ، ونبَّهْتُ على مواضع الترجمة في مصادرها الأصلية ، على أن لا تتكرر الترجمة لعلم واحد أكثر من مرة .

١٣- قمت بشرح عبارات الكتاب التي رأيت أنَّ بها غموضًا أو يصعب إدراك المعنى المراد منها ، وذلك في حاشية الصفحة .

١٤- علَّقت على الكثير من المواضع التي كانت موضع خلاف بين النحويين .

١٥- أوردت الكثير من آراء النحاة واللغويين حول الظاهرة النحوية أو اللغوية إن تعددت حولها الآراء والأقوال ؛ وذلك باختصار .

١٦- قمت بتفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الكتاب من معاجم اللغة .

١٧- وثَّقْتُ اللهجات العربية الواردة في الكتاب بالرجوع إلى أمهات النحو واللغة.

١٨- حافظت على الأصل المكتوب دونما تغيير أو تبديل إلا ما غلب على الظَّنِّ أنه ساقط فأضيفه مستعينًا بالمخطوطات الأخرى ووضعته بين معقوفتين ونبَّهت عليه في الحاشية ، كما التزمت بالكتابة الإملائية المتبعة حاليّاً.

١٩- قمت بعمل فهارس فنية متنوعة لمحتويات الكتاب ؛ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وأقوال العرب وأمثالهم ، والأشعار والأرجاز والأعلام ، والمذاهب والقبائل ، كما قمت بعمل فهرس خاص باسم المفعول الوارد في الكتاب ، وكذلك المصادر والمراجع ، والموضوعات .

٢٠- رتَّبت الفهارس الفنية ترتيبًا أبجديّاً، عدا الآيات القرآنية ، حيث رتبتها بحسب ورود سورها في المصحف الشريف، ورتَّبت الآي بحسب أرقامها.

٢١- أثبتُّ قائمة بالمصادر والمراجع التي رجعت إليها في هذا العمل ، وراعيت فيها الترتيب الأبجدي بحسب المؤلف، موضحًا اسم الكتاب ، واسم المحقِّق - إن كان الكتاب محقَّقًا - ودار

الطبع والنشر والسنة التي خرج فيها الكتاب ما أمكن ذلك .

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

الكتاب المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

عَوْنَكَ اللّهمَّ (٢٥١)

قال [الشيخُ] (٢٥٢) أبو الفتحِ عثمانُ ابنُ جِنّي – رحمةُ اللهِ عليه (٢٥٣) ، (٢٥٤) :
هذه جملةٌ من القولِ في اسمِ المفعولِ من الثلاثي المعتلّ العين ؛ وإنما ذلك في ما كان منه معتاداً مألوفًا أو مقاربًا (٢٥٥) له ، لا ما كان وحشيّاً مُجْتَنَبًا .

فإن كان الفعلُ متعدِّيًا لم يُحْتَجْ مع اسمِ المفعولِ إلى حرفِ جرٍّ ؛ وذلك (٢٥٦) نَحْوُ قُدْتُ الفرسَ فهو مَقُودٌ ، وكِلْتُ الطعامَ فهو مَكِيلٌ . [وإنْ] (٢٥٧) كان غَيْرَ مُتَعَدٍّ احتجتَ مع اسمِ المفعولِ إلى (٢٥٨) حرفِ الجرِّ (٢٥٩) ؛ وذلك نَحْوُ : قُمْتُ إليه فهو مَقُومٌ إليه ، ومِلْتُ عليه فهو مميلٌ عليه .

ولنقدِّم طرفًا من القولِ في مقاييسه(٢٦٠)، ثمَّ نُتْلِه مسموعه (٢٦١) .

واعتلال (٢٦٢) العين أن تكون ياءً أو واوًا في تصرُّف الكلمة ؛ فإن كانت واوًا ظهرت الواو في اسم المفعول ، وإن كانت ياءً ظهرت [الياء](٢٦٣) في اسمِ المفعولِ، إلاّ أنَّ المثالَ يَنْقُصُ عَدَدُ حروفه من وزن مفعولٍ حرفًا واحدًا ؛ فقولُ الخليلِ وسيبويه أنَّ ذلك الحرفَ المحذوفَ [٢] هو واو مفعول (٢٦٤) الزائدة (٢٦٥) ، (وقولُ أبي الحسن الأخفش (٢٦٦) أنّ [ذلك] (٢٦٧) الحرفَ(٢٦٨) المحذوف) (٢٦٩) هو عينُ الفعلِ المعتلّة (٢٧٠) . ولكلٍّ واحدٍ من القولين أصولٌ تَجْتَذِبُهُ ومقاييسُ تشهد له . (٢٧١) ونَدَعُ ذكرَ ذاك (٢٧٢) هاهنا (٢٧٣) ، لأنّه ليس بموضعِ احتجاجٍ ، وإنما الغرضُ فيه الإجمام(٢٧٤)، (٢٧٥) والإيجاز .

فذواتُ الواوِ ؛ نَحْوُ قولنا : صُغْتُ الخاتمَ فهو مَصُوغٌ ، وصُنْتُ الثوبَ فهو مَصُونٌ . وذواتُ الياءِ نَحْوُ قولك : بِعْتُ الطعامَ فهو مَبِيعٌ وخِطْتُ الثوب فهو مَخِيطٌ.

على أنه قد جاءت عنهم في هذا الباب أحرفٌ محفوظةٌ من ذوات الواوِ بالياء ؛ وذلك لغلبة الياء على الواو ، وهي قولهم : شُبْتُ (٢٧٦) الطعامَ فهو مَشِيبٌ(٢٧٧)؛ قال [السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ](٢٧٨) :

(١) **سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ**
وَمَاءُ قُدُورٍ في القِصَاعِ مَشِيبُ(٢٧٩)

وقياسُهُ : مَشُوبٌ ؛ لأنَّه من : شُبْتُه ؛ أي : خَلَطْتُه(٢٨٠) .

وقالوا أيضًا : لُمْتُ الرجُلَ فهو مَلِيمٌ، وقياسُه : مَلُومٌ[٢٨١].

وحكى سيبويه : غارٌ مَنِيلٌ[٢٨٢] ؛ أي : يُنَالُ[٢٨٣] ما فيه ؛ وهو من تَنَاوَلْتُ ، وقياسُه [٣] : مَنُولٌ .

وحكى أيضًا : أرضٌ مَمِيتٌ عليها ، وقياسُه : مَمُوتٌ ؛ لأنه من الموت[٢٨٤] .

وحَكَوْا : غُصْنٌ مَرِيحٌ [٢٨٥] ؛ إذا حرَّكَتْه الرِّيحُ [٢٨٦] ، وقياسُه : مَرُوحٌ ؛ لقولهم : الرَّوح ، وروَّحْتُه ، وأرواح ، و[هي] [٢٨٧] المِرْوَحَةُ [٢٨٨]، وأنشدوا :

(٢) قَد دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ[٢٨٩]

وحكى أحمدُ بنُ يحيى ثعلب[٢٩٠]، [٢٩١]: أرضٌ مَعِيهَةٌ ؛ من العاهة [٢٩٢] ، وقياسُه مَعُوهَةٌ ؛ لقولهم [٢٩٣] : أَعْوَهَ القومُ ؛ إذا وقعت العاهةُ في إبلهم [٢٩٤] .

وجميعُ هذه الحروفِ الواوُ فيه مسموعةٌ كثيرةٌ ، وإنما ذكرناها لتحفظ ولا يقاس عليها .

وشَذَّ حَرْفٌ من [٢٩٥] ذوات الياء فجاء بالواوِ ؛ قال[٢٩٦] :

(٣) ....
فَلاً [٢٩٧] لا تَخَطَّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ[٢٩٨]

وقياسُه : مَهِيبٌ؛ لأنه من الهيبة[٢٩٩].

وفي غالب ظني أن البغداديين حَكَوْا نظيرًا لِمَهُوبٍ حرفًا أو حرفين ؛ أحدهما مَسُورٌ به - من السَّيْر [٣٠٠] ، [٣٠١] .

وأخبرني أبو عليٍّ[٣٠٢] ، قراءةً عليه، عن أبي بكر [٣٠٣] ، عن أبي العبَّاس[٣٠٤]، عن أبي عثمان[٣٠٥]، عن [٤] الأصمعي[٣٠٦] قال : بنو تميم - فيما زعم علماؤنا - يُتِمُّونَ [٣٠٧] مفعولاً من الياء ، فيقولون : ثوبٌ مخيوطٌ ، وبُرٌّ مكيولٌ [٣٠٨] . وأنشد أبو عثمانَ ، عنه [٣٠٩] عن أبي عمرو[٣١٠] :

(٤) وكأنَّها تُفَّاحةٌ مَطْيُوبَةٌ [٣١١]

وأنشد أيضًا لعلقمة [٣١٢] :

(٥) ....
يومٌ رَذاذٌ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومٌ[٣١٣]

ويُرْوَى : يَوْمٌ رَذَاذٌ[٣١٤] .

وقال الآخر :

(٦) قدْ كَانَ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَكَ سَيِّدًا
وإخَالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[٣١٥]

وقد جاء شيءٌ من هذا في الواو ؛ قال[٣١٦] :

(٧) والمِسْكُ في عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[٣١٧]

وحكى البغداديون : فرسٌ مَقْوُودٌ ، ورجلٌ مَعْوُودٌ من مرضه[٣١٨] .

وحَكَوْا أيضًا : ثوبٌ مَصْوُونٌ[٣١٩] .

وأجاز أبو العباس إتمام مفعول من

الواو في هذا الباب كلّه ؛ فاستحسن من(٣٢٠) هذا ما يدفعه السماع والقياس جميعًا (٣٢١) ؛ أما السماع فلأنه (٣٢٢) لم يَرِدْ منه إلاَّ ما لا حكمَ له قلَّةً وشذوذًا . وأما القياسُ فلاجتماعِ الواوينِ والضمَّة ، ولم يُسْمَع من واحدٍ من العربِ فيه الهمزُ ؛ فَدَلَّ [٥] ذلك على أنَّه ليس عندهم في حكم : غَارَتْ عَيْنُهُ غُؤورًا ، وحال عن العهد حُؤولاً (٣٢٣) ، وقول الأخطل (٣٢٤) :

(٨) ....

سَارَتْ إِلَيْهِم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي(٣٢٥)

والأَبْجَلُ : عِرْقٌ في الذراع (٣٢٦) . [والضَّاري : الذي يَخِرُّ منه الدم] (٣٢٧) .

واعتبار الماضي المعتلّ [العين] (٣٢٨) إذا أردت معرفةَ عينه ، هل هي واوٌ أو ياءٌ أن تَبْنِي منه فَعْلَةً (٣٢٩) ، و : هو (٣٣٠) أَفْعَلُ من كذا ؛ فإنَّ هذا موضعٌ يصحّ فيه (٣٣١) الحرفان ويظهران على أصولهما ؛ ونَحْوُ ذلك (٣٣٢) : صاغ صَوْغَةً ، وهو أَصْوَغُ منك ، وخاط خَيْطَةً ، وهو أَخْيَطُ منك ؛ فهذا(٣٣٣) لا ينكسر ، وإن كانوا قد قالوا: هو أَحْيَلُ منك (٣٣٤) ، (٣٣٥) ، مع قولهم : هما(٣٣٦) يتحاولان (٣٣٧) . وقالوا أيضًا : هو أَلْيَطُ بقلبي من غيره ، مع قولهم : لاط حوضَه يلوطُهُ (٣٣٨) إذا مَدَرَهُ(٣٣٩) .

على أنه قد يمكن أن يكون قولهم : هو أَلْيَطُ بقلبي ؛ أي : أَلْصَقُ به ، مأخوذًا من اللِّيط، وهو القِشْرُ ؛ لأن قشر الشيء ملاصقٌ له . واللِّيْطُ من الياء ؛ لقولهم في جمعه (٣٤٠) : أَلياط . ولو كان من الواو لقالوا : ألواط ؛ كريحٍ وأرواح ، وقيل وأقوال . ولا اعتبار بِعِيدٍ وأَعياد ؛ لأنه [٦] عندنا من البدل اللازم (٣٤١) .

وقد يُسْتَنْبَطُ [أيضًا] (٣٤٢) حالُ عينِ الماضي من عينِ المستقبل في نحو : باع يبيع ، وقاد يقود ، إلا أنه لا يطَّرِدُ استنباطُ ذلك [منها] (٣٤٣) اطِّراد ما قدَّمناه ، ألا ترى أنَّ في كلام العرب(٣٤٤) خاف يخاف ، ونام ينام ، وهاب يهاب ، وخال يخال ، وداء يَدَاء ، وشاء يشاء ؛ فتجد العين ألفًا في الموضعين ، وليس في هذا شذوذٌ كالشذوذ الذي قدَّمناه ، فلم نحفل به (٣٤٥) لذلك .

وقد يُسْتدلُّ [أيضًا] على العين بغير ما قدَّمناه من تصريف الكلمة ، إلاَّ أنَّه ربَّما أوقع (٣٤٦) لمن (٣٤٧) لم يَقْوَ نظره بعض(٣٤٨) الشُّبْهَة ، فألغيناه لما ذكرناه .

ونحن نسوق هذه الحروفَ على تأليف حروف الإعجام ، لِيَقْرُبَ أمرها على طالب الحرف(٣٤٩) منها ونجعل ذلك الحرف

قافية الكلمة ولامها ، ثم نُمرُّ فاء ها على الحروف المعجمة أيضًا(٣٥٠) ما أمكن ذلك شيئًا فشيئًا ، ليكون ذلك (٣٥١) أشدَّ انكشافًا وأقربَ مأخذًا .

ونقدِّم ذوات الواو على ذوات الياء ؛ لغلبة الواو على العين في عموم(٣٥٢) تصرُّفِ اللغةِ ، كما أنَّ الياء أغلب على اللام من الواو عليها، وعلَّة ذلك قائمة عند النظار [٧] من أهل التصريف [و] نترك(٣٥٣) ذكرها تخفيفًا واكتفاءً بالمعلوم من حالها .

حرف الهمزة

الواو من ذلك :

تَقُولُ : هذه حالٌ مَبُوءٌ بها ؛ أي(٣٥٤) : مُنْصَرَفٌ بها ، من قولك : باءَ بكذا ؛ أي : انْصَرَفَ ورَجَعَ به (٣٥٥) .

وَعَدُوُّكَ مَسُوءٌ (٣٥٦) .

والرَّجُلُ مَشُوءٌ ؛ أي : مَحْزُونٌ(٣٥٧) ؛ من قوله :

(٩) مَرُّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالأَظْعَانِ (٣٥٨)

[ويقال] (٣٥٩) : هذا بَلَدٌ مَطُوءٌ فيه ؛ من [قولك] (٣٦٠) : طاء يَطوءُ ؛ أي : ذهب وجاء (٣٦١) .

وَطَيِّئٌ فَيْعِلٌ منه – عندنا – (٣٦٢) ومن ذهب إلى أنَّ طيِّئًا سُمِّي بذلك ؛ لأنه أوَّلُ مَنْ طوى المنازل(٣٦٣) فقد أخطأ خطأً فاحشًا(٣٦٤).

وهذا أمرٌ منوءٌ به ؛ أي: منهوضٌ(٣٦٥) به (٣٦٦) .

والمَجْدُ مَهُوءٌ إليه ؛ من قولهم : فلانٌ يَهُوءُ (٣٦٧) بنفسه إلى معالي(٣٦٨) الأمور ؛ أي : يسمو إليها (٣٦٩) ، وقال :

(١٠) ....
لا عاجزَ الهَوْءِ ولا جَعْدُ القَدَمْ (٣٧٠)

الياء منه :

الحَقُّ مَجِيءٌ إليه ؛ من جئتُ إلى كذا .

والجميلُ مَشيءٌ ؛ أي : مُرادٌ ؛ من قوله : شِئْتُ (٤٧١) كذا ؛ إذا أردتَه .

وهذا مكانٌ مَفِيءٌ إليه ؛ أي : مرجوعٌ إليه(٣٧٢) ؛ من : فِئْتُ ؛ أي : رَجَعْتُ(٣٧٣) .

والطعامُ مَقِيءٌ[٨] ؛ من قِئْتُ قَيْئًا(٣٧٤)

حرف الباء

الواو من ذلك :

هذا مكانٌ مَؤُوبٌ إليه ؛ أي : مرجوعٌ إليه ؛ من(٣٧٥) : أُبْتُ ؛ أي : رَجَعْتُ (٣٧٦) .

واللهُ مَتُوبٌ إليه ؛ من : التوبة .

والحوضُ مَثُوبٌ إليه ؛ من : ثُبْتُ إلى كذا ؛ أي : رَجَعْتُ إليه (٣٧٧) .

وشيءٌ مجوبٌ (٣٧٨) ؛ أي : مخروق ؛

من : جُبْتُ(٣٧٩) .

وهذا أمرٌ مَحُوبٌ فيه ؛ أي : مأثوم [فيه](٣٨٠) ؛ من الحُوب، وهو الإثم(٣٨١) .

والنار مَنوبٌ عليها؛ أي : ينوبُ ما يُلْقَى عليها.

والطعامُ مَشُوبٌ ؛ أي : مخلوطٌ(٣٨٢).

وهذا سِقاءٌ مَرُوبٌ فيه ؛ اذا كان يروب فيه اللبنُ (٣٨٣) .

وأرضٌ مَصُوبٌ عليها ؛ أي : صابت عليها السماء (٣٨٤) .

وهذا شيءٌ مَقُوبٌ، بمعنى : مقوَّب(٣٨٥).

والماءُ ملوبٌ (٣٨٦) حوله ؛ أي : مَدُورٌ حوله(٣٨٧) ؛ من : لُبْتُ حول الماء ألوبُ لَوْبًا(٣٨٨) .

وباب المَلِك منوبٌ [إليه](٣٨٩) ؛ أي : يُتَرَدَّدُ إليه(٣٩٠) .

وقولهم : هذا أمرٌ مَهُوبٌ، إنما صوابه وقياسه : مَهِيبٌ – وقد ذكرناه(٣٩١).

الياء منه :

القميصُ مَجِيبٌ؛ أي مُصْلَحُ الجَيْبِ – كذا رويناه بالياء ؛ قال الشاعر :

(١١) **بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ**
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ(٣٩٢)

فيقال على هذه اللغة أيضًا(٣٩٣) :

خَرْقٌ مَجِيبٌ؛ أي: مقطوعٌ مخروق [٩](٣٩٤).

وأعاذك اللهُ من الأمر المَخِيبِ فيه ؛ من الخَيْبَة (٣٩٥) .

ورِبْتُ (٣٩٦) الرجل فهو مَرِيبٌ ؛ من الرَّيْبِ .

ونَعُوذُ بالله من الأمرِ المَشِيبِ لأجله ، من الشَّيْبِ .

وهذا مكانٌ مَسِيبٌ فيه (٣٩٧) ؛ إذا ساب فيه الماء(٣٩٨) ، (٣٩٩) .

وقولهم : شيءٌ(٤٠٠) مَشِيبٌ؛ أي : مخلوطٌ، إنما قياسُه: مَشُوبٌ . وقد تقدَّم ذكره(٤٠١).

وصِبْتُ الغرضَ أَصِيبُه صَيْبًا(٤٠٢)، فهو مَصِيبٌ – بالياء – ألا ترى إلى قول الكُمَيْت (٤٠٣) :

(١٢) ....
أسْهُمُهَا الصَّائداتُ وَالصُّيُبْ (٤٠٤)

وهذا مكانٌ مَطِيبٌ فيه ؛ أي : تَطِيبُ فيه الأشياء .

وعَدُوُّكَ مَعِيبٌ .

وذَاكَ أَمْرٌ مَغِيبٌ عنه ؛ إذا لم يُحْضَر(٤٠٥).

وأنتَ مَهِيبٌ ، أجود من مَهُوبٍ (٤٠٦)

حرف التاء

الواو من ذلك :

عَدُوُّكَ مَفُوتٌ ؛ إذا فاته ما يطلبه .

والرَّجُلُ مَقُوتٌ ؛ من القُوت .

وأرضٌ مَمُوتٌ عليها . أجود من مَمِيتٍ – وقد ذكرناه (٤٠٧) .

الياء منه :

هذه أرضٌ مَبِيتٌ عليها[٤٠٨] .

وطعامٌ مَزِيتٌ ؛ فيه زَيْتٌ .

وعَدُوُّكَ مَلِيتٌ؛ أي: مدفوعٌ مَفُوتٌ[٤٠٩]؛ من قوله :

(١٣) **وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدًى سَرَيْتُ**

وَلَم يَلِتني عَنْ سُرَاها لَيْتُ [٤١٠]

وأرضٌ مَمِيتٌ فيها – وأصله الواو – وقد ذكرناه[٤١١] .

حرف الثاء

الواو من ذلك :

رجلٌ مَغُوثٌ ، في معنى مُغَاث – وهو قليلٌ – وأنشدوا :

(١٤) ....

متى يأتِي غَوَاثُكَ مَنْ تَغُوثُ[٤١٢]

والأجودُ : من تُغيثُ[٤١٣]

والعمامةُ مَلُوثَةٌ ؛ أي: مدارةٌ، [من][٤١٤] لُثْتُها أَلُوثُها لَوْثًا[٤١٥] .

الياء منه :

يقال: أمرُ عَدُوِّكَ مَرِيثٌ فيه ؛ أي : مُبْطَأٌ عنه ؛ من قولهم : راثَ يَرِيثُ، إذا أبطأ [٤١٦] .

وبَلَدُ عدوِّك مَعِيثٌ فيه[٤١٧]؛ من العَيْثِ، وهو الفساد[٤١٨] .

وأرضٌ مَغِيثَةٌ ؛ من الغَيث[٤١٩] . قال الأصمعيُّ: قال ذو الرُّمَّةِ [٤٢٠]: قاتلَ اللهُ أَمَةَ بني فُلانٍ ما أفصحها، سألتها فقلتُ : كيف كان المطرُ عندكم ؟ قالت غِثْنا ما شئنا[٤٢١] .

والتَّمْرُ مَمِيثٌ في الماء ؛ من قولك : مِثْتُه ؛ أي مَرَثْتُه فيه[٤٢٢] .

حرف الجيم

الواو من ذلك : [٤٢٣]

تقول : نَعُوذُ باللهِ من الزمانِ [٤٢٤] المَحُوجِ فيه ؛ من الحاجة [٤٢٥] .

وهذه أرضٌ مَمُوجٌ عليها ؛ إذا ماج عليها الماء أو [٤٢٦] السراب [٤٢٧] .

والرَّبُّ مَعُوجٌ عليه ؛ من عُجْتُ ؛ أي : عَطَفْتُ[٤٢٨] .

الياء منه :

هذا أَمْرٌ غَيْرُ مَعِيجٍ عليه ؛ من قولهم[٤٢٩] : ما عِجْتُ بكلامه ؛ أي : ما حَفَلْتُ [٤٣٠] به [٤٣١] ، [٤٣٢] .

ونعوذُ باللهِ من [١١] الأسَدِ المَهِيجِ[٤٣٣].

حرف الحاء

الواو من ذلك :

هذا سِرٌّ مَبُوحٌ به[٤٣٤] .

ومالُ عَدُوِّكَ مجوحٌ ؛ أي: مُجْتاحٌ[٤٣٥].

وغُصْنٌ مَرُوحٌ . أجودُ من مَرِيحٍ[٤٣٦].

ومَنْزِلُكَ مَرُوحٌ إليه .

وهذا مكانٌ مَفُوحٌ فيه ؛ إذا فاحت فيه الرائحةُ(٤٣٧) .

وهذه فَلاةٌ مَلُوحٌ فيها ؛ أي : تَلُوحُ فيها الأشخاص(٤٣٨) .

وعَدُوُّكَ مَنُوحٌ عليه، وداره مَنُوحٌ فيها(٤٣٩).

الياء منه :

هذا رَجُلٌ مَتِيحٌ له ؛ إذا تاحت له الأشياءُ ؛ أي : عَرَضَتْ (٤٤٠) .

وغُصْنٌ مَرِيحٌ – وقد تَقَدَّم ذكره .

وهذا وقتٌ [مُبارَكٌ](٤٤١) مَزِيحٌ فيه(٤٤٢) ؛ أي : تَزِيح فيه العلل(٤٤٣) .

وهذه أرضٌ مسيحٌ فيها ؛ من سِحْتُ سَيْحًا(٤٤٤) .

والرَّجُلُ مَصِيحٌ به ؛ من الصياح(٤٤٥).

وهذه فلاةٌ مطيحٌ فيها ؛ من : طاح ؛ أي : هلك (٤٤٦) .

والرَّجُلُ مَمِيحٌ ؛ من قولك : مِحْتُه ؛ أي: أَعْطَيْتُه (٤٤٧) .

حرف الخاء

الواو من ذلك :

هذا بَرْدٌ مَبُوخٌ فيه (٤٤٨) ؛ أي : تَبُوخُ فيه النار(٤٤٩) .

وهذا مكانٌ مَثُوخٌ فيه، أي : ثاخت فيه الرِّجْلُ ونحوها(٤٥٠)، قال الهُذَليُّ [١٢](٤٥١) :

(١٥) **قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشُرِّجَ لَحْمُهَا**
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصبَعُ(٤٥٢).

وهذا مكانٌ مَسُوخٌ فيه ؛ نحوه (٤٥٣).

الياء منه :

تقول (٤٥٤) : بلوغ السِّتِّين مَشِيخٌ فيه(٤٥٥) ؛ أي : يَشِيخُ فيه من بَلَغَه .

وهذا أمرٌ مَطِيخٌ فيه ؛ من الطَّيْخِ ، وهو الفساد والاختلاط (٤٥٦).

وهذا مكانٌ (٤٥٧) مَفِيخٌ فيه ؛ من فاخ يَفِيخُ ؛ إذا خرجت منه رِيحٌ (٤٥٨) . [يقال : كلّ بائلة تَفِيخُ وتَفُوخُ وتُفِيخُ ؛ فاخ وأفاخ](٤٥٩) ، (٤٦٠) ، (٤٦١) .

حرف الدال

الواو منه :

تقول: الرَّجُلُ مَؤُودٌ؛ أي: مُثْقَلٌ(٤٦٢)؛ من قوله – سبحانه – ﴿**ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا**﴾(٤٦٣).

وأنشدنا أبو عليّ لحسان(٤٦٤) :

(١٦) **وقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا**
إِذَا مَا تَنُوءُ بِهِ آدَهَا(٤٦٥)

وهذه أرضٌ مَجُودَةٌ ؛ أي : مَمْطُورَةٌ ؛ من الجَوْدِ(٤٦٦) .

وهذا وَقْتٌ مَدُودٌ فيه ؛ أي : يَدَادُ فيه الطعامُ ونَحْوُه ، بمعنى : يَتَدَوَّدُ ؛ يقال : دادَ الطعامُ يَدَادُ وأَدَادَ ودَوَّدَ وتَدَوَّدَ(٤٦٧) .

والرَّجُلُ مَذُودٌ عن كذا ؛ أي مَصْرُوفٌ عنه (٤٦٨) .

وهذا مكانٌ مَرُودٌ فيه ؛ من : راد(٤٦٩) يَرُودُ ؛ إذا ذهب وجاء ، وهو كالمَرَاد في المعنى(٤٧٠) . والرَّجُلُ مَسُودٌ ؛ من السُّودَدِ، أي : مغلوبٌ عليه (٤٧١) .

وفلانٌ مَعُودٌ من مرضه .

وأعُوذُ بالله من الزمان المَفُودِ [٢٣] فيه ، من : فاد يَفُودُ ؛ إذا مات (٤٧٢) .

والفَرَسُ مَقُودٌ .

وهذا ذَنْبٌ (٤٧٣) مَهُودٌ منه ؛ أي: مَتُوبٌ منه ؛ من قول الله – سبحانه –(٤٧٤) ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ (٤٧٥) ؛ أي تُبْنَا .

الياء منه :

هذه أرضٌ مَبِيدٌ فيها ؛ أي : يَهْلِكُ فيها(٤٧٦) من حلَّها ويَبِيدُ .

وهذا أمرٌ مَحِيدٌ عنه ؛ أي : مَعْدُولٌ عنه(٤٧٧) ؛ من حِدْتُ ؛ أي : عدَلْتُ(٤٧٨) .

وأنت مَزِيدٌ من الخير .

والحِصْنُ مَشِيدٌ ؛ أي : مَرفوعٌ (٤٧٩).

والظبي مَصِيدٌ .

وهذا مكانٌ مَفِيدٌ فيه ؛ إذا كان يُتَخَايَلُ فيه ويُتَبَخْتَرُ [فيه] (٤٨٠) ، (٤٨١) .

وعَدُوُّك مَكِيدٌ ؛ من الكَيْدِ(٤٨٢) .

والرَّجُلُ مَمِيدٌ به ؛ أي : مَدُورٌ به(٤٨٣)؛ من المَيْدِ ، وهو الدوارُ(٤٨٤) .

[وهِدْتُ الرجلَ فهو مَهِيدٌ ؛ أي : أزعجتُه وأقلقته] (٤٨٥) ، (٤٨٦) .

حرف الدال

الواو من ذلك :

هذا مكانٌ مَحُوذٌ فيه ؛ من [قولك](٤٨٧): حاذ إبلَه ؛ إذا ضَمَّها وجمعها(٤٨٨) ، أنشدنا(٤٨٩) أبو عليّ :

(١٧) **يَحُوذُهُنَّ ولَهُ حُوذِيُّ** (٤٩٠)

ويروى بالزاي(٤٩١) .

والرَّجُلُ (٤٩٢) مَعُوذٌ به ؛ مِنْ عُذْتُ به .

ومثلُه (٤٩٣) : مَلُوذٌ به .

الياء منه :

غُفْلٌ ، لا شيءَ فيها (٤٩٤)

حرف الراء

الواو من ذلك :

الفَرَسُ مَبُورةٌ (٤٩٥) ؛ [أي: مُخْتَبرةٌ](٤٩٦).

وهذا مكانٌ مَثُورٌ فيه ، إذا ثَار فيه العَجَاجُ [١٤] وغيرُه (٤٩٧) .

وعَدُوُّك مَجُورٌ عليه ؛ من الجَوْرِ .

وهذا أمرٌ مَحُورٌ فيه ؛ أي : مَرْجُوعٌ فيه (٤٩٨) ؛ من حُرْتُ ؛ أي : رَجَعْتُ(٤٩٩).

وهذا أمرٌ مَخُورٌ منه ؛ أي : مَفْزُوعٌ

منه ؛ من قولك : لِمَ خُرْتَ من كذا ؛ أي : جَزَعْتَ ونَكَلْتَ .

والرَّجُلُ مَدُورٌ به ومَدَارٌ به أيضًا ؛ من الدُّوار . ومكانٌ مَدُورٌ فيه وبه (٥٠٠) .

والمُنْعِمُ مَزُورٌ .

وهذه حالٌ مَسُورٌ إليها ؛ من قولك : سُرْتُ إلى كذا ووَثَبْتُ عليه (٥٠١) .

والعسلُ مَشُورٌ ؛ أي : مُسْتَخْرَجُ من الوَقْبَة (٥٠٢) .

والشيءُ مَصُورٌ؛ أي : مجموعٌ معطوفٌ ؛ من صُرْتُ الشيءَ ؛ أي : جَمَعْتُه وثَنَيْتُهُ ؛ قال الله – سبحانه –(٥٠٣): ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (٥٠٤) .

والرَّجُلُ مَضُورٌ (٥٠٥) ، بمعنى : مَضِير ؛ يقال : ضِرْتُه أضِيرُه ، وضُرْتُه أضُوره (٥٠٦) ، (٥٠٧) .

وهذا فِناءٌ غيرُ مَطُورٍ به ؛ أي : غير(٥٠٨) ممرور به (٥٠٩) .

وعُرْتُ عَيْنَ الرَّجُل، فهي(٥١٠) مَعُورة(٥١١).

وهذا شِعْبٌ مَغُورٌ فيه ؛ من غُرْتُ في المكان(٥١٢) .

وهذا وَقُودٌ مَفُورٌ عنه ؛ أي : تَفُورُ القِدْرُ من شدَّته (٥١٣) .

وهذا أَدِيمٌ مَقُورٌ ؛ من قُرْتُهُ ، بمعنى : قَوَّرْتُه (٥١٤) .

وهذا طريقٌ مَمُورٌ(٥١٥) عليه ؛ إذا مار عليه التراب فذهب وجاء (٥١٦) .

وهذه حالٌ مَنُورٌ منها [١٥] ؛ أي : مَفْروغٌ منها؛ (٥١٧) ؛ من نُرْتُ؛ أي : نَفَرْتُ(٥١٨).

وهذا مكانٌ مَهُورٌ فيه ؛ من هار الشيءُ ؛ إذا (٥١٩) سَقَطَ .

الياء منه :

هذا مكانٌ مَحِيرٌ فيه ؛ [أي: مُتَحَيَّرٌ فيه] (٥٢٠) ، من حارَ يَحارُ .

وهذا أمرٌ مَخِيرٌ فيه ؛ من الخِيَرَة(٥٢١).

والسُّلامى مَرِيرٌ فيها ؛ من المُخِّ الرِّير، وهو الذائب(٥٢٢) .

والبلدُ مَسِيرٌ فيه ، والرَّجُلُ مَسِيرٌ به ، وكذلك الدَّابَّةُ . ويقال أيضًا : دابَّةٌ مَسِيرَةٌ؛ من : سِرْتُها(٥٢٣) .

وهذه (٥٢٤) حالٌ مَصِيرٌ إليها ؛ أي : مرجوعٌ إليها .

والرَّجُلُ مَضِيرٌ ؛ من الضَّيرِ ؛ ضِرْتُ الرَّجُلَ وضُرْتُهُ (٥٢٥) .

وهذا شيءٌ مَطِيرٌ به ؛ إذا طار به الطائرُ ونَحْوُه .

وهذا طريقٌ مَعِيرٌ فيه ؛ إذا عارت فيه الدَّابَّةُ ونَحْوُها (٥٢٦) ، (٥٢٧) .

وهذا بيتٌ مَغِيرٌ ؛ من قولك : غار

الرَّجُلُ أَهلَهُ يَغِيرُهُم ؛ من الغِيرة ؛ وهي المِيرَةُ (٥٢٨) .

وبيتٌ مَميرٌ [فيه] (٥٢٩) مِثْلُهُ(٥٣٠) ؛(٥٣١).

حرف الزاي

الواو من ذلك :

جُزْتُ المكانَ فهو مَجُوزٌ(٥٣٢) .

وهذا شيءٌ (٥٣٣) مَحُوزٌ ؛ من حُزْتُه(٥٣٤).

وفلانٌ مَرُوزٌ ؛ أي : مُخْتَبَرٌ(٥٣٥) .

والطعام مَضُوزٌ ؛ أي : مأكولٌ ؛ من : ضُزْتُهُ(٥٣٦) .

وهذا خَيْرٌ مَفُوزٌ به ؛ من الفَوْزِ .

الياء منه :

الرَّجُلُ مَضيزٌ ؛ من : ضِزْتُه ؛ أي : جُرْتُ عليه ؛ ومنه : ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾(٥٣٧)[١٦].

وهذا شيءٌ مَميزٌ ؛ يقال : مِزْ هذا من هذا ، وزِلْ هذا من هذا ووالِ هذا من هذا(٥٣٨) - بمعنى (٥٣٩) .

ويقال : مِزْتُهُ فانماز ؛ قال أبوالنجم(٥٤٠) :

(١٨) **يَنْمَازُ عَنْه نُخَلٌ عن نُخَلِ**(٥٤١).

حرف السين

الواو من ذلك :

رجلٌ مَؤُوسٌ ؛ أي : مُعْطًى ؛ من قولك : أُسْتُ فلانًا ؛ أي : أعطيتُه (٥٤٢) ، قال رؤبة (٥٤٣) :

(١٩) **يَا قَائِدَ الجَيْشِ وَزَيْنَ المَجْلِسِ**
أسني فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الأَوْسِ(٥٤٤)

وبَلَدُ العَدُوِّ مَجُوسٌ؛ أي: مَطُوءٌ (٥٤٥)؛ من قوله تعالى:﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾(٥٤٦).

ومثْلُهُ مَحُوسٌ (٥٤٧) ؛ قرأ أبوالسَّمَّال(٥٤٨) [العَدَوِيّ] (٥٤٩) : ﴿فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾. بالحاء (٥٥٠) . حكاها أبو زيد (٥٥٢) .

والبِساطُ مَدُوسٌ .

والبلدُ مَسُوسٌ ؛ من السياسة .

وهذا مكانٌ مَكُوسٌ (٥٥٢) فيه ؛ من قولك : كاست الناقةُ ؛ إذا عُرْقِبَتْ إحدى قوائمها فعتبت على ثلاث (٥٥٣) ، قال [الشاعر] (٥٥٤) :

(٢٠) **هَلْ أَتْرُكُ البَكْرَةَ(٥٥٥) الكَوْمَاءَ كَائِسَةً**
إِذَا تَلَاعَبَتِ النَّكْبَاءُ بِالحَظِرِ(٥٥٦)

الحَظِرُ : النباتُ والشجرُ الذي تُصْلَحُ منه الحظائر(٥٥٧) .

وهذا مكانٌ مَنُوسٌ فيه (٥٥٨) ؛ من قولك : ناست النؤابة (٥٥٩) ؛ أي : تحرَّكت.

ويُرْوى قول الشاعر [١٧] :

(٢١) **أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ**
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نائسُ(٥٦٠)،(٥٦١)

أي : مضطربٌ يذهبُ ويجيء . ومن رواه : يابس ، فقد (٥٦٢) أخطأ وأفحش في(٥٦٣) التصحيف(٥٦٤) .

الياء منه :

هذا طعامٌ مَحِيسٌ ؛ أي : مُتَّخَذٌ (٥٦٥) منه الحَيْس(٥٦٦) .

وهذا مكانٌ مَخِيسٌ فيه ؛ من قولك : خاس الطعامُ؛ إذا أَرْوَحَ(٥٦٧) ؛ لِطُولِ لُبْثِه(٥٦٨).

ومكانٌ مَرِيسٌ فيه ؛ من قولك : راسَ يَرِيسُ ؛ إذا تَبَخْتَرَ ، قال أبو زُبَيْد(٥٦٩) :

(٢٢) ....

أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ(٥٧٠)

يصف الأسد .

وَهَذَا عِلْمٌ مَقِيسٌ ؛ من القياس .

وَفِعْلُكَ (٥٧١) هذا مَكِيسٌ فيه ؛ من كاس ؛ أي : عَقَل(٥٧٢) .

والثَّوبُ مَمِيسٌ فيه ؛ من مَاسَ ؛ [أي](٥٧٣) : تبختر(٥٧٤) ؛ قال [الشاعر](٥٧٥):

(٢٣) **يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتَنُوسُ**
إِذَا أَتَاكَ الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ
لا بَلْ تَمِيسُ ، إِنَّهَا عَرُوسُ(٥٧٦)

وهذه ليلةٌ مَهِيسٌ فيها ؛ من قوله :

(٢٤) **إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسي هِيسي**(٥٧٧)

أي : سيري (٥٧٨) .

حرف الشين

الواو من ذلك :

الصَّيْدُ مَحُوشٌ .

والشيءُ مَنُوشٌ ؛ أي : مُتَنَاوَلٌ (٥٧٩) ؛ قال (٥٨٠) [الشاعر](٥٨١) :

(٢٥) **بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلاَ**
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلاَ(٥٨٢)

وهذا أمرٌ مَهُوشٌ فيه ؛ من الهَوْش(٥٨٣) والتهويش(٥٨٤) .

وقول العامة : وقعنا في التشويش لا وجه له ؛ وإنما (٥٨٥) هو التهويش(٥٨٦) .

الياء منه :

هذا وَقُودٌ مَجِيشٌ عنه، إذا(٥٨٧) جاشت عنه القِدْرُ وغيرُها (٥٨٨)، قال [الشاعر](٥٨٩) :

(٢٦) **وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وجَاشَتْ**
مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي(٥٩٠)

والرَّجُلُ مَرِيشٌ ؛ من قولك : رِشْتُه ؛ أي : نَعَشْتُه(٥٩١) .

وهذه حالٌ مَطِيشٌ عنها ؛ إذا كانت تُطِيشُ مَنْ يتولاَّها(٥٩٢) .

وبلدٌ مُخْصِبٌ مَعِيشٌ فيه (٥٩٣) ؛ من العَيْش .

حرف الصاد

الواو من ذلك :

الرَّجُلُ مَبُوصٌ ؛ أي: مَسْبُوقٌ(٥٩٤) ؛ من قوله :

(٢٧) وَسَلِّ الهَمَّ عَنكَ بذاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إذا ألظَّا[٥٩٥]

والثَّوبُ مَحُوصٌ [٥٩٦] ؛ أي : مَخِيطٌ ؛ من حُصْتُه ؛ أي : خِطْتُه [٥٩٧] ، أنشدنا أبو عليّ:

(٢٨) يَاوَيْحَ هَذَا الرَّأسِ كَيْفَ اهْتَزَّا
وَحِيصَ مُوَقَّاه وقَادَ العَنْزَا[٥٩٨]

قال الأصمعيُّ : ليس في الدنيا دابَّة أشدّ امتناعًا من الانقياد من العنز[٥٩٩] فيقول: لضَعْفِي ما آخذُ يَمْنَةً وشأمة [٦٠٠] كَأنَّنِي مُقْتَادٌ عَنْزًا . قال الشاعر[٦٠١] .

(٢٩) وَرُحْتُ كَأنَّنِي [٦٠٢] أقْتَادُ عَنْزًا
وَرَاحَ[٥٦٣] الرَّأسُ مِنِّي كالثُّغَام[٦٠٤]،[٦٠٥]

وهذا ثَغْرٌ مَشُوصٌ بالمسواك ؛ أي : مَجْلُوّ [٦٠٦]

والمَاءُ مَغُوصٌ فيه .

والشَّـــرُّ مَنُوصٌ عنه [٦٠٧] ؛ أي : متأخَّرٌ عنه ؛ يقال : باص - إذا تقدَّم ، وناص - إذا تأخـر[٦٠٨] ، ومنه قــوله تعالى[٦٠٩] : ﴿ولاتَ حِينَ مَنَاص﴾ [٦١٠] ، [أنشدني الشيخ أبو عليّ :

(٣٠) أمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إذْ نَأتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا سَاعَةً وتَبُوصُ][٦١١]،[٦١٢]

الياء منه :

هذا أمـرٌ مَحِـيصٌ عنه ؛ حـاص يَحِيصُ ؛ إذا عدل عن الشيء[٦١٣] .

وأمـرٌ مَـفِـيصٌ ؛ أي : مَـتْـرُوكٌ مُنْصَرَفٌ[٦١٤] عنه [٦١٥] .

حرف الضاد

الواو من ذلك :

ماءٌ مَخُوضٌ ؛ من الخَوْضِ [٦١٦] .

وفَرَسٌ مَرُوضٌ ؛ من الرياضة [٦١٧] .

وفلانٌ مَعُوضٌ من مصيبته أجرًا ؛ يقال :عُضْتُه من كذا وأعَضْتُه وعوَّضْتُه[٦١٨] قال الشاعر :

(٣١) عَاضَهَا اللهُ غُلامًا بَعْدَمَا
شَابَت الأصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[٦١٩]

[أي : مُتَأكِّل] [٦٢٠].

الياء منه :

هذا أمرٌ مَئِيضٌ إليه ؛ أي : مَرْجُوعٌ إليه ، من قولهم : آضَ إلى كذا ؛ أي : عاد إليه [٦٢١] .

والعُشُّ مَبِيضٌ فيه ؛ من البيض .

والشَّرُّ مَجِيضٌ عنه ؛ أي : مَعْدُولٌ عنه ؛ من قولهم : جِضْتُ عن الشيء ؛ أي عدلت عنه [٦٢٢].

وهذه أيامٌ مَحِيضٌ فيها؛ من الحَيْضِ.

والماءُ مَغِيضٌ ؛ [من الغَيْضِ] [٦٢٣] ؛ أي : مُنْتَقَصٌ ؛ من قول الله سبحانه[٦٢٤] : ﴿وغِيضَ المَاءُ﴾ [٦٢٥] [٢٠] .

والساحلُ مَفيضٌ عليه ؛ أي : يفيض عليه الماء .

والخيرُ مَقيضٌ لك ؛ أي : مُقَدَّرٌ .

والجناحُ مَهيضٌ ؛ أي : مكسورٌ بعد جبر(٦٢٦).

حرف الطاء

الواو من ذلك :

أَنْتَ مَحُوطٌ من السُّوء .

والعَسَلُ ونحوه مَسُوطٌ (٦٢٧) ؛ من المسواط . وكذلك الفَرَسُ مَسُوطٌ ؛ أي مَضْرُوبٌ بالسَّوْط(٦٢٨) .

والحَوْضُ مَلُوطٌ ؛ أي : مُصْلَحٌ مَمْدُورٌ(٦٢٩).

والخيرُ(٦٣٠) بك مَنْوطٌ ؛ أي مُعَلَّقٌ(٦٣١).

الياء منه :

الثَّوبُ مَخِيطٌ .

وهذا سَيْفٌ مَشِيطٌ عليه ؛ إذا شاط عليه الدَّمُ ؛ أي : ذهب (٦٣٢)، [وجاء](٦٣٣).

وهذا عامٌ مَعِيطٌ فيه ؛ إذا عاطت فيه الإبلُ فلم تَلْقَحْ(٦٣٤) .

والشَّرُّ مَمِيطٌ عنك ، في معنى مُمَاط ؛ يقال : أماط اللهُ عنك السُّوء وماطه(٦٣٥) .

حرف الظاء

الواو من ذلك :

غُفْلٌ .

الياء منه :

عَدُوُّكَ مَغِيظٌ(٦٣٦) .

وهذه شِدَّةٌ مَفِيظٌ منها(٦٣٧)؛ من قولك: فاظ ؛ أي : مات (٦٣٨) .

وهذا بَلَدٌ مَقِيظٌ فيه ؛ أي : يقاظ فيه(٦٣٩) ؛ من القَيْظ (٦٤٠) .

حرف العين

الواو من ذلك :

يقال : هذه فلاةٌ مَبُوعَةٌ ؛ أي : تَمُدُّ فيها الإبلُ أبواعَها للسير(٦٤١) ، قال الشاعر :

(٣٢) **وَمُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وَهْيَ رَخِيصَةٌ**
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الأَيَادِي وتُمْسَحُ(٦٤٢) [١٢]

يعني : فلاةً تَسُومُ فيها الإبل ؛ أي : تذهبُ وتجيء . ورخيصةٌ : لأنه لا يُمْنَعُ أَحَدٌ من السَّيْرِ فيها . وتُبَاعُ : تَمُدُّ فيها الإبل أبواعها . والأيادي : الأعضاء . وتُمْسَحُ ؛ أي تُقْطَعُ ؛ من قوله تعالى(٦٤٣) : ﴿**فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ**﴾ (٦٤٤) . والأيادي : أيادي (٦٤٥) الإبل ، وهي صحصح (٦٤٦) ، [كما] (٦٤٧) قال الراجز :

(٣٣) **كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الأَنْجَلِ**
قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ(٦٤٨)،(٦٤٩)

والصَّحْصَحُ (٦٥٠) والصَّحْصَحَان : الفلاةُ الواسعة(٦٥١) .

ونَعُوذُ بالله من الضيافة المجوعِ فيها.

وعدُوُّكَ مَرُوعٌ ؛ من الرَّوْعِ[٦٥٢] .

والبعير مَزُوعٌ ؛ أي : معطوفٌ ؛ من زُعْتُه[٦٥٣] .

والمالُ مَصُوعٌ ؛ أي : مُفْرَقٌ[٦٥٤] .

وأردانُه [٦٥٥] مَضُوعٌ فيها ؛ أي : يُضَوَّعُ منها الطِّيبُ ، بمعنى : يَتَضَوَّعُ[٦٥٦] [ولله الأعشى[٦٥٧] وفصاحته[٦٥٨] في قوله :

(٣٤) **إذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً**
والعَنْبَرُ الوَرْدُ من أردانِهِ شَمِلُ][٦٥٩]، [٦٦٠]

والملك مَطُوعٌ له ، بمعنى : مُطَاعٌ ؛ يقال : طُعْتُ له وأطَعْتُه .

والنَّاقَةُ مَقُوعَةٌ ؛ إذا قاعها الفحلُ ؛ أي طرقها[٦٦١] .

ونعوذ بالله من المصيبة المَلُوعِ منها ؛ أي : التي يُحْزَنُ منها ويُلْتَاعُ ؛ من اللوعة، يقال :لاع يَلاَعُ [٦٦٢] لَوْعَة ، والْتَاعَ يَلْتَاعُ الْتِيَاعًا[٦٦٣] .

الياء منه :

هذا شيءٌ مبيعٌ .

وهذا أمرٌ مَذِيعٌ فيه ؛ أي : تذيع فيه الأسرار [٢٢] .

والحقُّ مَرِيعٌ إليه ؛ أي : مرجوعٌ إليه. قال الحسن [بن أبي الحسن البصري][٦٦٤] – رحمه الله – [٦٦٥]، [٦٦٦] لرجل سأله عن صائم قاء : هل راع عليه القَيْءُ ؛ أي : رَجَع[٦٦٧] .

والباطلُ مَسِيعٌ فيه ؛ أي : تسيع فيه الأشياء ، بمعنى : تضيع ؛ يقال : ساع الشَّيْءُ ؛ إذا ضاع[٦٦٨] ، وأَسَعْتُه . ورجلٌ مِسْيَاعٌ[٦٦٩] ، أنشدَنا أبو عليّ :

(٣٥) **وَمَا كُنْتُ مِسْيَاعًا فَأَصْبَحْتُ خَالِيًا**
مِنَ المَالِ مَا أَعْنُو لَهُ وَهْوَ ضَائِعُ[٦٧٠]

وهذه حالٌ مَشِيعٌ فيها ؛ أي : تشيع فيها الأسرارُ ونَحْوُها .

وهذه مفازةٌ [٦٧١] مَضِيعٌ فيها ؛ أي : يضيع فيها سالكها .

وهذا أمرٌ صَعْبٌ مَكِيعٌ عنه؛ من قولك: كِعْتُ عن الأمر، بمعنى : كَعَعْتُ [عنه][٦٧٢] أي : جَبُنْتُ عن الأمر فَرَجَعْتُ[٦٧٣].

والنَّار مَذِيبَةٌ مَمِيعٌ عن حرِّها ؛ من قولك : ماع الشيءُ يَمِيعُ[٦٧٤] ؛ إذا سال[٦٧٥].

وهذه حالٌ مَهِيعٌ فيها، من قولك : هاع [الشيء] [٦٧٦] إليه ؛ أي : أسرع نَحْوَه[٦٧٧].

حرف الغين

الواو من ذلك :

يقال : الشَّرُّ مَزُوغٌ [٦٧٨] عنه ؛ أي : معدول عنه[٦٧٩] .

وهذا غذاءٌ مَسُوغٌ عنه ؛ أي : يسوغُ

الشراب لأجله(٦٨٠) .

والخاتم مَصُوغٌ .

الياء منه :

الشَّرُّ مَزِيغٌ عنه ؛ أي : مُجْتَنَبٌ معدولٌ عنه (٦٨١) .

حرف الفاء

الواو من ذلك :

يقال : هذا [٣٢] شيءٌ مَؤُوفٌ ؛ [أي] (٦٨٢) : فاسد(٦٨٣) .

وبَطْنُ عَدُوِّكَ مَجُوفٌ ؛ أي : أصابته الطعنة الجائفة (٦٨٤) .

والأديم مَحُوفٌ من جَنَبَاتِه ؛ أي : مَحْذُوٌّ من نواحيه وحافاته(٦٨٥) .

والله - سبحانه(٦٨٦) - مَرْجُوٌّ مَخُوفٌ(٦٨٧) .

والمسْكُ مَدُوفٌ(٦٨٨) ، (٦٨٩) . وقالوا أيضًا(٦٩٠) : مُدَافٌ(٦٩١) .

والعَنْبَرُ مَسُوفٌ ؛ أي : مشموم ؛ من قولهم : سُفْتُه ؛ أي : شَمَمْتُه (٦٩٢) ، قال أبو النجم(٦٩٣) :

(٣٦) **يَسُفْنَ عِطْفَي سَنِمٍ هَمَرْجَلِ**
سَوْفَ المعاصير(٦٩٤) خُزَامى المُخْتَلي(٦٩٥)،(٦٩٦)

يَصِفُ إبلاً تَشُمُّ نواحي الفَحْل . والسَّنِمُ : العظيمُ السَّنَام(٦٩٧) . والهَمَرْجَلُ: الواسع الخطْو(٦٩٨) . والمُعْصِرُ : الجارية التي قد (٦٩٩) بلغت(٧٠٠) .

والإناءُ مَشُوفٌ ؛ أي : مَجْلُوٌّ (٧٠١) ؛ [من] (٧٠٢) : شُفْتُه شوفًا ؛ أي : جلَوْتُه ، قال عنترة:(٧٠٣) :

(٣٧) **وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدَامَةِ بَعْدَمَا**
رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المُعْلَمِ(٧٠٤)

قالوا : يعني بدينار (٧٠٥) . ويجوز أن يكون أراد القَدَح .

والخيرُ مَطُوفٌ حوله .

والرَّجُلُ مَقُوفٌ ؛ أي : مَتَّبَعٌ، بمعنى : مَقْفُوٌّ(٧٠٦) .

الياء منه :

عَدُوُّكَ مَحِيفٌ عليه، من الحيف(٧٠٧)،(٧٠٨).

وهذا مكانٌ مَزِيفٌ فيه ؛ إذا زافت فيه الكتيبةُ للقتال(٧٠٩) ونحوُها، قالت الخنساء(٧١٠):

(٣٨) **وَرَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُهَا**
عَلَيْهَا المضاعفُ زِفْنَا لَهَا(٧١١)

وهذا رجلٌ مَسِيفٌ ؛ أي : مضروبٌ بالسيف ، وقال نافع بن لقيط(٧١٢) :

(٣٩) **وَلَقَدْ تَقَرَّعْتُ الكَمِيَّ أَسِيفُهُ**
بالسَّيْفِ(٧١٣) لا وَرَعٌ(٧١٤) ولا تَهْيِيبُ(٧١٥)،(٧١٦)

وهذه دارٌ مَصِيفٌ فيها ؛ أي : يُصْرَمُ فيها الصيف .

وهذا هدفٌ مَصِيفٌ عنه ؛ إذا صاف السَّهْمُ عنه ؛ أي : عدل (٧١٧) .

والرجل مَضِيفٌ؛ أي منزولٌ عليه(٧١٨)؛

من قولهم ضِفْتُ الرَّجُلَ : نَزَلتُ عليه(٧١٩) .

والهدفُ أيضًا مَضِيفٌ عنه ، بمعنى : مَصِيف(٧٢٠).

وهذه ليلةٌ مَطِيفٌ فيها ؛ إذا طاف فيها الخيالُ يطيفُ(٧٢١) .

وعرْضُ عَدُوِّكَ مَعِيفٌ؛ أي: مكروهٌ(٧٢٢).

والطَّيْرُ مَعِيفَةٌ ؛ من العيافَة(٧٢٣) .

حرف القاف

الواو من ذلك :

هذا رجلٌ مَؤُوقٌ ؛ أي : مُثْقَلٌ ؛ من الأَوْقِ ، وهو الثِّقَلُ(٧٢٤) .

والخيرُ مَتُوقٌ إليه ؛ أي : مُشْتَاقٌ إليه؛ من التَّوْقِ (٧٢٥) .

والبيتُ مَحُوقٌ ؛ أي : مكنوسٌ ، والمِكْنَسُ : المِحْوَقَةُ (٧٢٦) .

وذُقْتُ الشيء ، وهو (٧٢٧) مَذُوقٌ .

وراقني الشيءُ فأنا مَرُوقٌ ؛ أي : مُعْجَبٌ به(٧٢٨) .

وسُقْتُ الهَدْيَ فهو مَسُوقٌ .

وشُقْتُ الرجل ، وهو (٧٢٩) مَشُوقٌ .

وعُقْتُ فلانًا فهو مَعُوقٌ (٧٣٠) .

وعَدُوُّكَ (٧٣١) مَعْلُوٌّ مَفُوقٌ ؛ من فُقْتُ ؛ أي : كنت [٢٥] فوقه .

وكذلك السهم مَفُوقٌ ؛ من الفَوْقِ .

وهذا طعامٌ مَلُوقٌ ؛ أي : مَلِيقٌ(٧٣٢) .

ونعوذُ باللهِ من الحالِ المَمُوقِ فيها ؛ من المَوْقِ ، وهو الحُمْقُ، معناه : من التَبَس بها حُمُقٌ فيها(٧٣٣) .

الياء منه :

يقال فلانٌ مَحِيقٌ به ؛ أي : مُقَدَّرٌ عليه ؛ من قولك : حاق بهم الأمر ؛ أي : وقع [بهم] (٧٣٤)، (٧٣٥).

ونعوذُ باللهِ من وقت مَضِيقٍ فيه ؛ أي: تَضِيقُ فيه الأحوالُ .

والدواةُ مَلِيقَةٌ ؛ أي: مُصْلَحَةٌ؛ بمعنى: مُلاقَة (٧٣٦) ؛ فيقال على هذا : ألِق(٧٣٧) الدواةَ يا غلام .

حرف الكاف

الواو من ذلك :

الناقةُ مَبُوكَةٌ ؛ إذا نزا عليها البعيرُ ؛ [من](٧٣٨) : باكها يبوكها بَوْكًا(٧٣٩) .

والثَّوْبُ مَحُوكٌ ، ومثله الشِّعْرُ ، ونحوه(٧٤٠) .

والطِّيبُ مَدُوكٌ ؛ أي : مسحوقٌ(٧٤١) .

وهذا مكانٌ مَزُوكٌ فيه؛ من زاك يزوك؛ إذا مرَّ مقاربًا خطاه(٧٤٢)، (٧٤٣) .

وفَمُهُ مَسُوكٌ ؛ من المسواك(٧٤٤) .

ورِجْلُ فلانٍ مَشُوكَةٌ ؛ إذا دخلها الشوك(٧٤٥) .

ولُكْتُ العَجَمَ ، فهو مَلُوكٌ(٧٤٦) .

الياء منه :

هذا مكانٌ مَحِيكٌ فيه ؛ من قولهم : حاك في مشْيَتِه يحيك حَيَكَانًا[٧٤٧] ؛ إذا حرَّك مَنْكِبَيْه[٧٤٨] ومنه : المِشْيَةُ الحِيكَى[٧٤٩] . وامرأةٌ[٧٥٠] حيَّاكة[٧٥١] .

وقال [٦٢] [الشاعر][٧٥٢] :

(٤٠) **جَارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ**
حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ[٧٥٣]
قَدْ خَلَبَتْ[٧٥٤] **بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ**
يَا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدُّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ[٧٥٥]

وجسمُ فلانٍ مَصِيكٌ فيه[٧٥٦] ؛ إذا صاك فيه الطِّيبُ ؛ أي : لزمه[٧٥٧] .

قال الأعشى[٧٥٨] :

(٤١) **ومِثْلِك مُعْجَبَةٍ بالشَّبَا**
بِ صَاكَ العَبِيرُ بِأَجْيَادِهَا[٧٥٩]،[٧٦٠]

[الأجيادُ: جمع جيد، وهو العُنُق][٧٦١].

حرف اللام

الواو من ذلك :

يقال[٧٦٢] : المُلْكُ[٧٦٣] مَؤُولٌ ؛ أي : مَسُوسٌ؛ من الإيالة[٧٦٤]، وهي السياسة[٧٦٥].

ويقال أيضًا: الحقُّ مَؤُولٌ إليه ؛ أي : مرجوعٌ إليه ، من : أُلْتُ[٧٦٦] [إليه][٧٦٧] أي : رَجَعْتُ[٧٦٨].

وهذا مكانٌ مَبُولٌ فيه . .

ومررتُ[٧٦٩] بمكانٍ مَجُولٍ فيه ، إذا جالت فيه الخيلُ ونحوُها[٧٧٠] .

وعهدُكَ عندي غيرُ مَحُولٍ عنه .

ولازلتَ مَخُولاً ؛ أي : مخدومًا ، خِلْتُه أَخُولُه خَوْلاً ؛ أي : خَدَمْتُه[٧٧١] .

وأنت مَدُولٌ لك؛ أي: تَدُولُ لك الدَّوْلَةُ[٧٧٢].

وَوُدُّكَ[٧٧٣] غيرُ مَزُولٍ عنه .

ولا تَزَالُ[٧٧٤] مَرْجُوًّا[٧٧٥] مَسُولاً[٧٧٦]؛ من لغة من قال : سِلْتُه أَسَالُه ، وهما يتساولان ؛ تجري هذه اللغةُ مجرى خِفْتُه أَخَافُهُ[٧٧٧] .

والحَجَرُ ونَحْوُهُ مَشُولٌ [٧٢] به[٧٧٨]– وإنْ قُلْتَ" مشالٌ" لم تَحْتَجْ إلى "به"[٧٧٩] قال :[٧٨٠]

(٤٢) ....
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي المِيزَانِ[٧٨١]

فلم[٧٨٢] يُعدِّه – كما ترى .

وغَيْرُكَ المَصُولُ عليه؛ من الصَّوْلَة[٧٨٣].

والرَّجُلُ مَطُولٌ ؛ إذا كان غيرُه أطولَ منه ؛ طُلْتُه طَوْلاً ، قال :

(٤٣) **إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ**
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالا[٧٨٤]

والرَّجُلُ مَعُولٌ ؛ إذا عاله غيره[٧٨٥] .

وعال عن الحقّ ، فهو مَعُولٌ عنه ؛ أي[٧٨٦] : جار عنه[٧٨٧] .

وعـالني الشَّيْءُ : ثَقُلَ عليَّ ، فـأنا مَعُولٌ[٧٨٨] .

والشَّيءُ مَعُولٌ أي: مُنْتَقَصٌ[٧٨٩]، قال:

(٤٤) ....

أَمْ هَلْ صَرَمْتِ وغالَ وُدَّكِ غُولُ[٧٩٠]

وهذا كـلامٌ مـقولٌ ، وهذه [٧٩١] كلمـة مَقُولةٌ ، كذا نطقوا به .

وهذا زمانٌ مَمُولٌ فيه ؛ من قـولهم : مال الرجلُ يَمَالُ ؛ إذا كَثُرَ مَالُه . وقالوا : رجلٌ مالٌ[٧٩٢] ومَيِّلٌ[٧٩٣] ؛ أي: كثير المال[٧٩٤].

والشيء مَنُولٌ ، وقـالوا : مَنِيلٌ [٨٩٥] ، وهو شاذٌ ؛ إذا ناله غيره .

ونُلْتُ الرجلَ فهو مَنُولٌ ؛ من النوال ؛ أي : أَعْطَيْتُه ، قال جرير[٧٩٦] :

(٤٥) أَعْذَرْتُ[٧٩٧] في طَلَبِ النَّوالِ إليكمُ
لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النَّوالَ يَنُولُ[٧٩٨]

وَيُرْوَى : يُنِيلُ[٧٩٩] .

وهالَنِي الشيءُ ، فـأنا [٨٠٠] مَـهُـولٌ. وقـول العـامـة : هذا [٨٢] أمـرٌ مَـهُـولٌ لا وجه له ؛ إنما الصواب : عظيم هائلٌ[٨٠١] .

اليـاء منه :

تقولُ[٨٠٢] : زَيْدٌ غير مَخِيلٍ عمرًا؛ أي: غير مظنون إيَّاه .

وهذا مـوضعٌ مَـذِيلٌ فـيـه ؛ إذا ذالت فيه القَيْنَةُ ونَحْوُها ، قال :

(٤٦) فَذَالَتْ كما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ[٨٠٣]

والشيءُ غير مزيل [عنه] [٨٠٤] ؛ من قولهم : زِلْتُه أزيلُه زَيْلاً [٨٠٥] ، بمعنى أزلته إزالة .

وهذا موضعٌ مَسِيلٌ فيه ؛ أي تَسِيلُ فيه الأشياء المائعة [٨٠٦] .

ونعوذ بالله من زمنٍ معيلٍ فيه ؛ من عال يَعِيُ ؛ إذا افْتَقَرَ[٨٠٧] .

وتقول [٨٠٨] أيضًا : هذا مكانٌ مَعِيلٌ فـيـه ؛ من قـولهم[٨٠٩] : عـال يَعِـيلُ ، إذا تَبَخْتَر [٨١٠] قال :

(٤٧) ....

كَالمَرْبَرانِيِّ عَيَّالٌ بِأَوْصالِ[٨١١]

ويروى : عَيَّارٌ [٨١٢] .

ونعوذ بالله من الأمر المفيل فيه ، من فـال رأيهُ [٨١٣] يَفِـيلُ فَـيَـالة [٨١٤] ، ورَأْيٌ فـائلٌ وفَـيِّلٌ [وفـالٌ وفـيـلٌ] [٨١٥] ، [٨١٦] ، أنشدنا[٨١٧] أبو عليٍّ عن أبي بَكْرٍ[٨١٨] قال:

(٤٨) بَنِي رَبِّ الجَوَادِ فلا تَفِيلُوا
فَمَا أَنْتُم فَنَعْذِرَكُمْ[٨١٩] لِفِيلِ[٨٢٠]

أي : لا تحمقوا وتجهلوا.[٨٢١] [أراد : ربيعة الفرس، فلم يستقم الوزن، فقال: ربّ الجواد – كذا قال أبو بكر وغيره][٨٢٢]،[٨٢٣].

ورجلٌ مَقِيلٌ في بيعه [٨٢٤] ؛ بمعنى :

مقال ، قِلْتُه وأَقَلْتُهُ بمعنى ، حكاها أبو زيد وغيره (٨٢٥) .

وهذا وقتٌ مَقِيلٌ فيه ؛ من القائلة(٨٢٦) [قال :

(٤٩) إنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اقِلْ في القَيْلِ](٨٢٧)،(٨٢٨).

والبُرُّ مَكِيلٌ .

وهذا رجلٌ مَمِيلٌ عليه [٢٩] ؛ أي : يمال (٨٢٩) عليه .

وقالوا : غارٌ مَنِيلٌ(٨٣٠)، وأصله الواو، وقياسه (٨٣١) : مَنُولٌ ، وقد ذكرناه(٨٣٢) .

والتُرْبُ على عَدُوِّكَ مَهِيلٌ(٨٣٣) .

حرف الميم

الواو من ذلك :

يقال: هذه خَلِيَّةٌ مَؤُومَةٌ (٨٣٤). والخليَّةُ: كُوارة العسل ، حدثَّنا أبو عليٍّ ؛ قال : يقال : آم العسَّالُ الوَقْبَةَ يَؤُومها إيامًا ، وذلك إذا دخَّن عليها ليَخْرُجَ النَّحْلُ ، فيشتارُ العسل(٨٣٥) ، وأنشدنا للهُذَلِي(٨٣٦).

(٥٠) فَلَمَّا جَلاهَا بِالإِيَامِ تَحَيَّزَتْ
ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا واكْتِئَابُهَا(٨٣٧)

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن(٨٣٨) في نوادر أبي عمرو الشيباني(٨٣٩) قال : الإيام العُودُ الذي يُدخَّنُ به [على](٨٤٠) النَّحْلِ(٨٤١).

والماءُ مَحُومٌ حوله .

والحقُّ أحقُّ أن يكون ملازمًا مَدُومًا عليه.

وظُلْمُكَ غير مروم .

والخبزُ (٨٤٢) مبتاعٌ مَسُومٌ ؛ من السَّوْمِ (٨٤٣) .

وهذه أرضٌ مَسُومٌ فيها، إذا سام فيها المال أو الجراد (٨٤٤) ونَحْوُهما(٨٤٥) ،(٨٤٦) .

وشهر رمضانَ مَصُومٌ فيه ، وإن شئْتَ : مَصُومٌ – بغير ظرف – على الاتساع ؛ من قولك : شهر رمضان صمته(٨٤٧).

والماءُ مَعُومٌ فيه القومُ(٨٤٨)؛ من العَوْمِ.

والحقُّ أحقُّ أن يكون مقومًا به ، من قولك : قُمْتُ بزيدٍ .

والطَّروقةُ مكومةٌ ؛ منْ كَامَهَا [٣٠] الفحلُ يكومُها كَوْمًا (٨٤٩) .

والرجلُ مَلُومٌ، وقد يقال : مُلامٌ ؛ على قولهم : أَلَمْتُه، بمعنى : لُمْتُه (٨٥٠)، قال :

(٥١) حَمِدْتُ اللهَ إذْ أَضْحَى رَبِيعٌ(٨٥١)
بِدارِ الذُّلِّ مَلْحِيًا مُلامًا(٨٥٢)

والرجلُ مَمُومٌ ، من المُومِ ، وهو البِلسام (٨٥٣) – وقد مِيم(٨٥٤) .

وهذا خبر طيِّبٌ منومٌ عليه .

الياء منه :

نعوذُ بالله من الوقت المئيم فيه ، أي الذي يَئِيم(٨٥٥) الرجال والنساء فيه من(٨٥٦) الأزواج(٨٥٧) .

وفؤادُ الرجلِ مَتِيمٌ فيه [٨٥٨]، بمعنى : مُتَيَّمٌ [٨٥٩] ، قال :

(٥٢) تَامَتْ فؤادي غَدَاةَ الجزعِ خَرْعَبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ[٨٦٠] العَذْبَةِ[٨٦١] البِيَعَا[٨٦٢]

وهذا شرٌ مَخِيمٌ عنه ، من قوله :

(٥٣) إذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لم أَخِمْ
عَنْهَا ولَكِنِّي تضايقَ مُقْدَمِي[٨٦٣]

أي : لم أَجْبُنْ [٨٦٤] .

وعدُوُّكَ مَذِيمٌ [٨٦٥] ؛ من قولك : ذِمْتُه ذَيْمًا وذَامًا[٨٦٦]، كقولك : عِبْتُه عَيْبًا وعابًا .

وجوارك محبوبٌ غير مَرِيمٍ عنه ؛ أي: غير [٨٦٧] منصرف عنه [٨٦٨] ، من قوله :

(٥٤) أَبَانَا فَلا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا
فإنَّا بخيرٍ إذا لم تَرِمْ [٨٦٩]

وبَرْقُ جودك مخالٌ مَشِيمٌ ؛ من قولك: شِمْتُ البَرْقَ ؛ أي : أبصرته [٨٧٠] [٣١].

وعدوك مقهورٌ مَضِيمٌ [٨٧١] ، قال :

(٥٥) ....
إذًا لأخذتُ النِّصفَ غَيْرَ مَضِيمِ[٨٧٢]

وأنت على الخير مَطِيمٌ ، بمعنى : مطين ؛ أي : مخلوقٌ [٨٧٣] .

وهذا لبنٌ مَعِيمٌ إليه ؛ أي : مشتاق إليه[٨٧٤] .

ويومُنا يومٌ مَغِيمٌ ، من قولك : غيم يومنا، وفيه لغات[٨٧٥] : غامت السماءُ وأغامت وأَغْيَمَتْ وغَيَّمَتْ وتَغَيَّمَتْ[٨٧٦] [وغيمتْ][٨٧٧] قال علقمة [بن عبدة][٨٧٨] :

....
يومٌ رذاذٍ عليه الدَّجْنُ[٨٧٩] مغيومُ[٨٨٠]

فأخرجه على أصله، وهي لغة لبني تميم فاشيةٌ.

وقالوا[٨٨١] رجلٌ مَلِيمٌ في معنى: ملوم، وأصله الواو . وقد تقدَّم ذكره[٨٨٢] .

وفلانةٌ معشوقةٌ مَهِيمٌ بها[٨٨٣]، قال :

(٥٦) أَهِيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإنْ أَمُتْ
فَلا صَلَحَتْ دَعْدٌ لِذِي خُلَّةٍ بَعْدِي[٨٨٤]

ويروى :

....
أُوَكِّلُ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيمُ بِهَا بَعْدِي[٨٨٥]

ويروى :

....
فَوَاحَزَنًا مَنْ ذا[٨٨٦] يَهِيمُ بها بَعْدِي

والرواية الأولى أصح معنًى[٨٨٧] .

حرف النون

الواو من ذلك :

يقال[٨٨٨]: هذا سَيْرٌ مؤونٌ فيه ؛ من الأَوْنِ [٣٢] ، وهو الرِّفْقُ[٨٨٩] ، قال :

(٥٧) غَيَّرَ يابنتَ الحُلَيْسِ[٨٩٠] لوني
كَرُّ[٨٩١] الليالي واختلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ [٨٩٢]

والرجُلُ مَخُونٌ في ماله وغيره[٨٩٣] .

والثَّوبُ في التَّخْتِ مَصُونٌ[٨٩٤] .

وهذا زمانٌ مَكُونٌ فيه ؛ أي : محدوثٌ فيه[٨٩٥] ، من قوله :

(٥٨) **إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي**
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ [٨٩٦]

والرجلُ مَمُونٌ ؛ من المَؤونَة ؛ أي : يقوم غيره بمؤونته .

وهذا رجلٌ مَهُونٌ عليه ؛ إذا هانت عليه الأشياء .

الياء منه :

يقال : هذا وقتٌ مَئِينٌ فيه ؛ إذا آن فيه الشيءُ ؛ أي : حان [٨٩٧] .

والرجل مَبِينٌ؛ إذا بان عنه غيره ، يقال[٨٩٨]: بنتُ الرجلَ: إذا[٨٩٩] فارقْتُهُ، و[٩٠٠] أنشدنا أبو علي[٩٠١] :

(٥٩) **كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بَانُونِي**
غَرْبَانِ فِي جَدْوَلٍ مَنْجَنُونِ[٩٠٢]

[المنجنون[٩٠٣] : الزرنوق . وحكى أبوزيد : الزَّرْنُوق - بفتح الزاي][٩٠٤]،[٩٠٥].

وإن شئت مَبِينٌ، على قولك: بِنْتُ عَنْهُ.

وهذا زمانٌ مَحِينٌ فيه ؛ إذا حان فيه وقوع شيءٍ .

والرجلُ مَدِينٌ ، ويخرج على أصله ، فيقال : مَدْيُونٌ [٩٠٦] ؛ دنْتُ الرجلَ ؛ إذا جازيته[٩٠٧] [٣٣] . وَدِنْتُ له : أطعته[٩٠٨] .

والرجلُ مَرِينٌ على قلبه ؛ من قول الله سبحانه[٩٠٩] : ﴿ **[كَلَّا]**[٩١٠] **بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾ [٩١١] ؛ أي : غطّى عليها وغشّاها[٩١٢] .

وأنت بالحقِّ مَزِينٌ ، وعَدُوُّكَ بالباطلِ مَشِينٌ [٩١٣] .

وأنت على[٩١٤]الكرمِ مَجْبُولٌ مَطِينٌ[٩١٥].

والرَّجلُ مَعِينٌ فإن[٩١٦] شئْتَ على الأصل : مَعْيُونٌ ، قال :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَكَ سَيِّدًا
وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[٩١٧]

وقلبُ عَدُوِّكَ[٩١٨] ذاهلٌ مَغِينٌ عليه، بمعنى: مَرِين، من قوله - عليه السلام -[٩١٩] : "إنه لَيُغَانُ على قلبي"[٩٢٠] .

والإناءُ مَقِينٌ ؛ أي مُصْلَحٌ[٩٢١] .

والجاريُ مَكِينَةٌ ، من قولهم : كانها يَكِينُها كَيْنًا، وأصله [٩٢٢] من الكَيْنِ ، وهو لحمُ باطنِ الفَرْجِ [٩٢٣] .

وصاحبُ الحقِّ مُطاعٌ مَلِينٌ له؛ من اللِّيْن.

وهذا قولٌ مَمِينٌ فيه ؛ أي مكذوبٌ فيه؛ من المَيْنِ وهو الكَذِبُ [٩٢٤] ، قال :

(٦٠) ....
وَأَلْفَى[٩٢٥] **قَولَها كَذِبًا وَمَيْنًا**[٩٢٦]

حرف الهاء

الواو من ذلك :

يقال : هذه أرضٌ مَتُوهٌ فيها ؛ من التِّيه [٩٢٧] ؛ أي يَتُوهُ فيها سالكُها ؛ يقال : تاهَ يَتِيهُ ويَتُوهُ ، ووقع في التَّوْهِ والتِّيهِ[٩٢٨]،

وهـو أَتْوَهُ مـنك وأَتْيَـــهُ منك وتَوَهْتُـــه وتَيَّهْتُه(٩٢٩)، قال رؤبة (٩٣٠) : [٣٤] :

(٦١) **وتِيُّه في تِيهِ المُتيهِين**(٩٣١)،(٩٣٢).

وهذه حالٌ مَشُوهٌ فيها ؛ أي : يَشُوهُ فيها وجهُ العدوِّ (٩٣٣) من قوله – صلى الله عليه [وسلم](٩٣٤) – : "شَاهَت الوُجُوهُ"(٩٣٥).

وهذا قولٌ غير مَفُوهٍ به (٩٣٦).

وهذا وقتٌ مَمُوهٌ فيه ؛ أي : تَموهُ فيه الرَّكَايا ؛ أي(٩٣٧) تَكْثُرُ(٩٣٨) مياهها(٩٣٩) .

ومَـحلُّكَ سَنِيٌّ مَنُوهٌ فـيـه ؛ أي : من حلَّه ناهَ وارْتَفَعَ . ومنه نَوَّهْتُ بفلان ؛ أي : رَفَعْتُهُ (٩٤٠) .

الياء منه :

أرضٌ مَتيهٌ فـيـهـا ؛ بمعنى : مَتُوه . وقد تقدم ذكرُ لغاته(٩٤١) .

وحكى أبو زيدٍ : ماهت الرَّكِيَّةُ تَميهُ مَيْهًا – بالياء في المصدر –(٩٤٢) فعلى هذا تقول : هذا وقتٌ مَميهٌ فيه ، في معنى (٩٤٣) مَمُوه . وقد(٩٤٤) يجوز أن يكونَ هذا بدلاً اختصّ بالمصدر ويكون الأصل الواو ، فلا يجوز : مَميهٌ إلا على قول من قال : مَليمٌ . ولا حُجَّةَ في يَمـيـهُ(٩٤٥) ؛ لأنه يـجـوزُ أن يكونَ كطـاحَ يَطيـحُ في قولِ الخليل(٩٤٦) .

[فصل] (٩٤٧)

واعلم أنه لا يقع في الكلام فِعْلٌ لامه واو أو ياء وعـينه أحـد هذين الحـرفين إلا وعينُه مُصَحَّةٌ (٩٤٨) غير مُعلَّة ؛ وذلك لأنّ لامَه لابدَّ من إعلالها ، فقد وجب إذًا(٩٤٩) تصحيحُ عينه ؛ لئلا يجتمع عليه إعلالان متواليـان ، فإذا صَحَّت عينه لما ذكرنا [٣٥] لم يجز إعلالُها في اسم المفعول ؛ لصحتها في الفعل .

فما(٩٥٠) عينُه ولامه(٩٥١) واوان : قَوِيتُ وحَـوِيتُ وتَوِيتُ ؛ هذه الثـلاثة لا غـيـر ، وهي(٩٥٢) من مـضـاعف الواو ، وأصلها : قَـوِوْتُ وحَـوِوْتُ وتَوِوْتُ ، لأنهـا من القـوَّة والحـوَّة(٩٥٣) والتَّـوِّ : الفَرْد ؛ فانقلبت اللامُ ياء لسكونهـا وانكسـار(٩٥٤) مـا قـبلهـا ، فتقول في اسم المفعول : هذا مكانٌ مَقْوِيٌّ فيه(٩٥٥) ومَحْوِيٌّ [فيه] (٩٥٦) ، ومَتْوِيٌّ فيه . والأصل : مَـقْوُوٌّ ومَـحْـوُوٌّ ومَـتْـوُوٌّ ؛ فـقلبت الواو الأخـيـرة (٩٥٧) التي هي لام ياء ؛ لتطرفـهـا واجتـمـاع ثلاث واوات ، فصـار تقديره : مَقْوُويٌ ومَحْوُويٌ ومَتْوُويٌ ، فلما اجـتـمـعت الواو واليـاء وسُـبِـقَت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء كـمـا قلبت في : مَقْضِيّ ومَرْمِيّ ، وأبدلت من الضمة قبلها كسرة لتصحّ الياءُ وأدغمت (٩٥٨) فصارت : مَقْوِيّ ومَحْوِيّ ومَتْـوِيّ . وصـحَّت العين لما(٩٥٩) ذكرتُ لك (٩٦٠) .

وأما مـا عينُه واو ولامه ياء فـهـو (٩٦١) كـثـيـر ؛ نحـو (٩٦٢) : شَـوَيتُ وطَوَيْتُ (٩٦٣) ؛

فتقول في اسم المفعول : مَشْوِيّ ومَطْوِيّ . وأصله : مَشْوُويٌ ومَطْوُويٌ ؛ ففُعِل به ما ذكرناه (٩٦٤) آنفًا، ووجب [٦٣] أيضًا تصحيح عينه ؛ لما ذكرناه .

وأما ما عينه ولامه ياءان فنحو : حَيِيتُ وعَيِيتُ . واسم المفعول [منه] (٩٦٥) : هذا مكانٌ(٩٦٦) محيِيٌّ فيه ومَعْيِيٌّ فيه . وأصله مَحْيُويٌ ومَعْيُويٌ ؛ فَفُعِل فيه ما فُعِل في الذي (٩٦٧) قبله ، ووجب أيضًا تصحيح عينه (٩٦٨) كالذي قَدَّمناه ؛ لإعلال لامات الجميع(٩٦٩) في نحو: يَثْوى ويَحْوى، وطوى وشوى ، ويَحيا ويَعْيا ؛ فلأجل ما ذكرناه من وجوب صحة العين فيما اعتلت لامه لم نأتِ في نَسَقِ الحروف وولائها بحرف الواو ولا حرف الياء كما أتينا بسائر الحروف الصحاح .

وليس في الكلام فِعْلٌ عينُه ياء ولامه واو، وليس في كلامهم : حَيَوْتُ ولا نحوه .

وأما(٩٧٠) الألف المدّة التي في " لا " فأحرى ألاَّ يجاءَ لها بحرف ؛ لأنّ هذه الألف - أعني المدة - لا تكون أصلاً في الأفعال إنما تكون بدلاً أو زائدة ، فلذلك أيضًا لم نأت لها بحرف .

تم القول على اسم المفعول المعتلّ العين من الثلاثي .

ودعانا إلى إقلال شواهده وترك التَّصرُّف في أنحائه واشتقاقاته ، كراهة(٩٧١) [٣٧] الملل(٩٧٢) والسآمة ، وفيما أتينا به دليلٌ على ما أضربنا عنه(٩٧٣) بمشيئة الله (٩٧٤) [تعالى](٩٧٥) . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ وآله وصحبه وسلّم تسليمًا .

فرغ من نسخه كاتبه محمَّدُ بنُ عبدالقاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن النصيبي، في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة، حامداً لله تعالى على نعمه، مُصلِّيًا على محمد وآله وصحبه وسلّم (٩٧٦) .

[توثيق] (٩٧٧)

صورة ما وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط ابن الجواليقي . سمعه يُقْرأُ عَلَيَّ الشريفُ السّيد أبو الحسن عليّ بن علي بن الفاخر الحسيني بَلَّغَهُ اللهُ مجابَه . وكنت قرأتُه على الشيخ أبي زكريَّاء (٩٧٨) ، ورواه لي عن عالي(٩٧٩) ابن عثمان بن جني عن أبيه . وكتبه موهوب بن أحمد بن محمد بن الْخَضِرِ الجواليقي(٩٨٠) سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، حامداً لله تعالى ومصلِّيًا على رسوله محمد وآله ومُسلِّمًا(٩٨١)[٣٨].

الهوامش

١ - ينظر مقدمة الخصائص ١ / ٨ .

٢ - ينظر مقدمة تفسير أرجوزة أبي نواس : ٧٢ .

٣ - هو الشيخ محمد بهجة الأثري . قاله في مقدمة تحقيق تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص٧٣ .

٤ - من أبيات ذكرها الخطيب البغدادي عن يحيى بن علي التبريزي . ينظر تاريخ بغداد : ١١ / ٣١١ .

٥ - ينظر فتح الباري : ١ / ٣٤ .

٦ - ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ٨٣ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٤١٢ .

٧ - وهو ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب : ٣ / ١٤٠ .

٨ - أي : صِرْتَ زَبِيبًا قبل أن تكون حِصْرِمًا . والحِصْرِمُ : العنب قبل نضجه.

٩ - ينظر معجم الأدباء : ٩١/١٢ .

١٠- ينظر المصدر السابق .

١١ - ١٢ / ٩٠ .

١٢ - ينظر المصدر السابق ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٤١٢ .

١٣ - في معجم الأدباء : ١٢/ ٨٣ - ٨٤ .

١٤- ينظر معجم الأدباء : ١٢/ ٨٩ ، ١٠١.

١٥- الخصائص : ١ / ١٢١ .

١٦ - ينظر معجم الأدباء : ١٤ / ٧٨ .

١٧- ينظر مقدمة الخصائص : ١ / ٢١ .

١٨- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ٨١ - ٨٢.

١٩- ينظر المصدر السابق : ١٢ / ٨٥ .

٢٠- وهي قصيدة طويلة ذكر ياقوت ستة عشر بيتًا منها . ينظر المصدر السابق : ١٢ / ٨٦ - ٨٨ .

٢١- ينظر معجم الأدباء : ١٢/ ٨٩ ، ١٠٢.

٢٢- ينظر إشارة التعيين : ٢٠١ ، والبلغة : ١٤١ .

٢٣- ينظر معجم الأدباء : ١٢/ ٨٦ ، وإنباه الرواة: ٢/٣٤٠، وإشارة التعيين :٢٠١.

٢٤- ينظر المصدر السابق : ١٢ / ٩٠ .

٢٥- الأبيات ذكرها ياقوت في معجم الأدباء: ١٢ / ٩٠ .

٢٦- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ٩١ - ٩٢.

٢٧- ١٢ / ٩٣ - ٩٦ .

٢٨- قِرْمِيسِين - بكسر القاف في القاموس المحيط (٢ / ٢٤٠) بلد قرب الدِّيْنَوَر - مُعَرَّبُ كِرْمانشاهان . وهي في معجم البلدان بفتح القاف . وكذا في معجم الأدباء : ١٢ / ١٠٣ .

٢٩- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١٠٣ .

٣٠- ينظر بغية الوعاة : ١ / ٣٨٩ .
٣١- ترجمنا له في الهامش رقم ٣٠٢ .
٣٢- معجم الأدباء : ١٣/ ٩٥ - ١٣٦ . وينظر إنباه الرواة : ٢ / ٢٥١ .
٣٣- ينظر ترجمته في غاية النهاية : ٢ / ١٢٣ ، وإنباه الرواة : ٣ / ١٠٠ ، وشذرات الذهب : ٣ / ١٦ .
٣٤- ١٢ / ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ .
٣٥- ينظر معجم الأدباء : ١٨ / ٢٦٣ ، وبغية الوعاة : ١ / ١٩٦ .
٣٦- معجم الأدباء : ١٧ / ٢١٤ .
٣٧- ينظر المصدر السابق .
٣٨- ينظر ترجمته في المصدر السابق : ١٤/ ٥٨ - ٦١ ، وبغية الوعاة : ١٧٨/٢ .
٣٩- ينظر ترجمته في إنباه الرواة : ٢/ ٨.
٤٠- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ٣٩ .
٤١- المصدر السابق : ١٢ / ٩٦ .
٤٢- ينظر ترجمته في إنباه الرواة : ٢ / ١٧٥ - ١٧٦ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٩٥.
٤٣- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١٠٩ .
٤٤- ينظر المصدر السابق .
٤٥- ينظر المصدر السابق : ١٢ / ٩١ .
٤٦- معجم الأدباء : ١٣ / ٢١٨ .
٤٧- ينظر المصدر السابق .
٤٨- ٩١/١٢ .
٤٩- ينظر المصدر السابق : ١٥/ ١٢٠-١٣٤.
٥٠- ينظر ترجمته في معجم الأدباء : ١٣ / ٩٢ ، وإنباه الرواة : ٢ / ٢٤٧ .
٥١- ينظر ترجمته في معجم الأدباء : ٧/ ١٤٥ - ١٤٨ ، والبغية : ١ / ٤٨٢ .
٥٢- ينظر معجم الأدباء : ١٦ / ٥٧ - ٥٨. والثمانيني : نسبة إلى سوق ثمانين بُلَيْدة صغيرة بأرض جزيرة ابن عمر بأرض الموصل من ناحية قَرَدَى.
٥٣- بغية الوعاة : ١ / ١٢٩ .
٥٤- ينظر مثلاً : الفهرست : ١٢٨ ، وتاريخ بغداد : ١١ / ٣١٢ ، ونزهة الألباء : ٣٣٤ ، ومعجم الأدباء : ١٢ / ٨٣ ، وإنباه الرواة : ٢ / ٢٣٦ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٤١٢ ، وشذرات الذهب : ٣ / ١٤٠ ، وغير ذلك .
٥٥- ينظر الكامل : ٧ / ٢١٩ .
٥٦- تاريخ بغداد : ١١ / ٣١٢ . وينظر وفيات الأعيان : ٢ / ٤١٢ .
٥٧- ينظر ترجمة ابن جني في المصادر التالية : [وهي مرتَّبة ترتيبًا تاريخيّاً بحسب سني وفات مؤلِّفيها] .
- يتيمة الدهر ، للثعالبي : ١٢٤/١ - ١٢٥.
- الفهرست ، لابن النديم : ١٢٨ .

- تاريخ العلماء النحويين، للتنوخي: ٢٤-٢٥.
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : ١١ / ٣١١ - ٣١٢ .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي : ١٢ / ٨١ - ١١٥ .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير الجزري : ٧ / ٢١٩ .
- إنباه الرواة ، للقفطي : ٢ / ٣٣٥ -٣٤٠.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان : ٢/٤١٠-٤١٢.
- مرآة الجنان ، لليافعي : ٢/٤٤٥ .
- البداية والنهاية في التاريخ ، لإسماعيل بن كثير : ١١/٣٦٩- ٣٧٠.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروزابادي : ١٤١ - ١٤٢ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي : ٢ / ١٣٢ .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة : ٢٣٩ ، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤٨١ ،٤٩٣، ٦٩١، ٧٠٦ ، ٨١٠ ، ٩٨٨ ، ١٢٧٢ ، ١٣٧٧ ، ١٤٠٥، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠ ، ١٨٨٢، ١٩١٣ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي : ٣ / ١٤٠ - ١٤١ .

٥٨- ينظر معجم الأدباء : ١٢/٨١-٨٢ .
٥٩-١٢ / ١١٣ .
٦٠- ٢ / ٣٣٧ .
٦١- ١ / ٦٥٢ .
٦٢- في ص ٦٥ .
٦٣- ١٢ / ١٠٩ .
٦٤- وهو أديب دمشقيّ توفي عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م .
٦٥- ص٦٥ .
٦٦- ص ٦٥.
٦٧- الصفحة السابقة .
٦٨- معجم الأدباء : ١٢ / ١١٢ .
٦٩- المصدر السابق : ١٢ / ١١٢ - ١١٣ .
٧٠- السرايا : جمع سريَّة ؛ وهي الكتيبة .
٧١- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .
٧٢- إنباه الرواة : ٢ / ٣٣٧ .
٧٣- وفيات الأعيان : ٢ / ٤١٣ .
٧٤- هدية العارفين : ١ / ٦٥٢ .
٧٥- ص ٣٨٤ .
٧٦- ٢ / ٤١٣ .
٧٧- ١ / ٦٥٢ .
٧٨- ٢ / ٣٣٧ .
٧٩- ٢ / ٤١٣ .
٨٠- ٣ / ١٤٠ ,
٨١- ١ / ٦٥٢ .

٨٢- ص ٦٥ .
٨٣- معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .
٨٤- ص ٦٤ .
٨٥- ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣ / ٥٨ ، ٢٢٥.
٨٦- ص ٢٨.
٨٧- ١١ / ٣١١ .
٨٨- ٢ / ٣٣٦ .
٨٩- ٢ / ٤١٢ .
٩٠- ٤١٦ ، ١٤٠٥ .
٩١- ١ / ٦٥٢ .
٩٢ - ١ / ١٣ .
٩٣- معجم الأدباء : ١٢ / ١١١ .
٩٤- في معجم الأدباء : ١٣ / ١١٢ .
٩٥- ينظر الفهرست : ١٢٨ .
٩٦- ينظر ص ٦٥ .
٩٧- معجم الأدباء : ١١ /١١٠ .
٩٨- ينظر المصدر السابق .
٩٩- ينظر فهرس دار الكتب : ٤ /٢٦٥.
١٠٠- ص ١٢٨ .
١٠١- ١٢ / ٣١١ .
١٠٢- ٢ / ٣٣٦ .
١٠٣- ٢ / ٤١٣ .
١٠٤- ١ / ٦٥٢ .
١٠٥- ينظر فهرسة ابن خير ، ص ٣١٧.
١٠٦- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١٠٩ .
١٠٧- في : ١ / ١٢٤ ، ١٥١ .
١٠٨- في ص ٦٤ .
١٠٩- قال الشيخ محمد علي النجار محقق الخصائص : " ولم أقف عليه في كشف الظنون ولا يعلم له وجود في مكتبات العالم " . مقدمة تحقيق الخصائص ص٦١ . ولكنه موجود ومحقَّق كما ذكرنا في المتن ، خلافاً لما قاله الشيخ .
١١٠ - في ص ٦٤ .
١١١- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .
١١٢- ٢ / ٤١٢ .
١١٣- ٢ / ٤٤٥ .
١١٤- ص ٤٩٣ ، ٦٩١ .
١١٥- ينظر تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٣٠٣ .
١١٦- وفيات الأعيان : ٢ / ٤١٢ .
١١٧- معجم الأدباء : ١٢ / ١١١ .
١١٨- ينظر المصدر السابق :١٢ / ١٠٩.
١١٩- ص ٦٤ .
١٢٠- ١٢ / ١١٣ .
١٢١- ١ / ٦٥٢ .
١٢٢- ينظر مقدمة اللمع ، بتحقيق الأستاذ الدكتور حسين محمد شرف ، ص٣٤.
١٢٣- ١٢ / ٩٣ .

١٢٤- ص ١٠٣ .

١٢٥- ١ / ٢٣٧ .

١٢٦- ١٢ / ١١٣ .

١٢٧- ص ١١٠ . وللشيخ النجار تعليق على هذا الكتاب فارجع إليه إن شئت في: ١/ ٦٧ من الخصائص .

١٢٨- ٢ / ٤٠ ، ٣ / ٢٣١ .

١٢٩- ينظر معجم الأدباء : ١٢/ ٩١ - ٩٢.

١٣٠- ينظر معجم الأدباء المصدر السابق : ١٢ / ١٠٩.

١٣١- ص ٦٤ .

١٣٢- ينظر تاريخ الأدب العربي : ٢ /١٩١، ٢ / ٢٤٨ .

١٣٣- ص ٣٣٩ .

١٣٤- ١٢ / ١١٣ .

١٣٥- ص ١٢٧٢ .

١٣٦- ١ / ٦٥٢ .

١٣٧- ٢ / ٨٢ .

١٣٨- ١٢ / ١١٣ .

١٣٩- ٢ : ٣٣٧ .

١٤٠- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .

١٤١- ٢ / ٤٨ .

١٤٢- ينظر مجلة المجمع العلمي العربي - المجلد (٣١) - الجزء الثاني ص٣٤٦.

١٤٣- مقدمة تحقيق د. صبيح .

١٤٤- وحققه - ثالثة - د. عبد الله بن سالم الدوسري ، وتقدَّم به مع عملين آخرين - تحقيق أيضًا - لترقيته إلى درجة أستاذ في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بجامعة الإمام بالرياض .

١٤٥- ص ٦٥ .

١٤٦- ١٢ / ١١٣ .

١٤٧- ١ / ٦٥٢ .

١٤٨- الخاطريات ص ٦٤ .

١٤٩- ١ / ٦٥٢ .

١٥٠- ١٢ / ١١٣ .

١٥١- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .

١٥٢- ص ٦٥ .

١٥٣- ١ / ٢٢١ ، ٢٣٣ .

١٥٤- ٢ / ٣٣٧ .

١٥٥- ٣ / ٢٤٧ .

١٥٦- ٣ / ١٤٠ .

١٥٧- ١٢ / ١١٣ .

١٥٨- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .

١٥٩- ص ٦٤ .

١٦٠- ينظر مقدمة تحقيق د. سميح ص١٠.

١٦١- ص ٦٥ .

١٦٢- ينظر مقدمة التحقيق ص ٦ .

١٦٣- ٢ / ٣٣٧ .

١٦٤- ٣ / ٢٤٧ .

١٦٥- ينظر معجم الأدباء : ١٢/١١٠-١١١.
١٦٦- ١ / ٢٥٠ .
١٦٧- ص ٦٤ .
١٦٨- ينظر تاريخ الأدب العربي : ٢ /٢٤٨.
١٦٩- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .
١٧٠- ص ٦٥ .
١٧١- ينظر تاريخ الأدب العربي : ٢ /٢٤٧.
١٧٢- ينظر المصدر السابق .
١٧٣- ص ٦٥ .
١٧٤- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١٠ .
١٧٥- ينظر الخاطريات ص ٦٥ . وينظر كذلك مقدمة المبهج ص ٢٧ ، ومقدمة الخصائص : ١ / ٦٣ .
١٧٦- ينظر معجم الأدباء : ١١ / ١١٣ .
١٧٧- ينظر مقدمة اللمع .
١٧٨- ينظر ابن جني النحوي ، ص ٩١ .
١٧٩- ١١ / ٣١١ .
١٨٠- ينظر : ١٢ / ١١٣ .
١٨١- ٣ / ١٤٠ .
١٨٢- ينظر تاريخ الأدب العربي : ٢ /٢٤٩.
١٨٣- ص ٦٥ .
١٨٤- الأشباه والنظائر : ١ / ٢٤٧ .
١٨٥- معجم الأدباء : ١٤ / ٧٨ .
١٨٦- ص ٦٥ .
١٨٧- تاريخ الأدب العربي : ٢ / ٢٤٩ .
١٨٨- في معجم الأدباء : ١٢ / ١١٣ .
١٨٩- ١ / ٦٥٢ .
١٩٠- مقدمة الخصائص : ١ / ٦٦ .
١٩١- ١ / ٨٤ ، ٢ / ٩٩ ، ٢٦١ .
١٩٢- ص ٦٤ .
١٩٣- ص ٤٣ ، ١٢٢ ، ١٨٦ .
١٩٤- في معجم الأدباء : ١٢ / ١١٣ .
١٩٥- ١ / ٦٥٢ .
١٩٦- ٢ / ٥٣١ .
١٩٧- ١٢ / ١١٣ .
١٩٨- ١ / ٦٥ .
١٩٩- مقدمة ما يحتاج إليه الكاتب ، ص٢٩. وأشار المحقق إلى مقدمة المذكر والمؤنث لابن جني ص ٢١ .
٢٠٠- ٢ / ٣٣٦ .
٢٠١- ٢ / ٤١٢ .
٢٠٢- ٣ / ١٤٠ .
٢٠٣- ١ / ٦٥٢ .
٢٠٤- ١٢ / ١١٣ .
٢٠٥- ص ١٤٦٢ .
٢٠٦- ١ / ٦٥٢ .
٢٠٧- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١٠٩ .
٢٠٨- ص ٦٥ .
٢٠٩- ٢ / ٤١٣ .
٢١٠- ٢ / ٤٤٥ .

٢١١- ص ١٩١٤ .
٢١٢- ١ / ٦٥٢ .
٢١٣- ١٢ / ١١٣ .
٢١٤- ١ / ٦٥٢ وابن وكيع هو : أبو الحسن بن علي التنبسيّ ؛ شاعر مشهور توفي سنة ٣٩٣هـ .
٢١٥- ص ٦٥ .
٢١٦- ١ / ٣٣٢ .
٢١٧- ص ٦٤ .
٢١٨- ينظر معجم الأدباء : ١٢ / ١١١ .
٢١٩- ص ١٢٨ .
٢٢٠- ١٢ / ١١٣ .
٢٢١- ١ / ٦٥٢ .
٢٢٢- مقدمة الخصائص ١ / ٦٦ .
٢٢٣- معجم الأدباء : ١٢ / ١٠٩ - ١١١ .
٢٢٤- معجم الأدباء : ١٢ / ٨١ .
٢٢٥- المصدر السابق : ١٢ / ٨٢ - ٨٣ .
٢٢٦- ينظر إنباه الرواة : ٢ / ٣٣٧ .
٢٢٧- ينظر وفيات الأعيان : ٣ / ٢٤٧ .
٢٢٨- ينظر كشف الظنون : ٥٠٠ .
٢٢٩- ذكر السيوطي في بغية الوعاة : ٢ / ١٣ ، والزركلي في الأعلام : ٥ / ٦٠ أن لابن الباذش كتاباً باسم "المقتضب" وأضاف الزركلي عبارة " من كلام العرب " وهذا غير صحيح ؛ إذ إن لابن الباذش شرحاً على مقتضب ابن جني، كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ص ٥٠٠ .
٢٣٠- ينظر تاريخ الأدب العربي : ٢ /٢٤٩.
٢٣١- ينظر أعيان الشيعة : ٨ / ١٢٨ .
٢٣٢- مقدمة التحقيق ص٦٣ .
٢٣٣- مقدمة التحقيق ص١٥ - ط د. حسن هنداوي .
٢٣٤- مقدمة التحقيق ص٣٣ .
٢٣٥- وقد أوردنا هذه الإجازة عقيب الحديث عن مؤلفات أبي الفتح، وذلك في ص ٢٨٤ - ٢٨٥ من بحثنا هذا ، فارجع إليها إن شئت .
٢٣٦- الخاطريات ص ٦٤ .
٢٣٧- ينظر على سبيل التمثيل لا الحصر - الصفحات : ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥ من البحث .
٢٣٨- ينظر ص ٣٢١ من البحث .
٢٣٩- ينظر ص ٣٠٤ من البحث .
٢٤٠- ينظر الصفحات : ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١ وغيرها .
٢٤١- ينظر ص ٣٢٠، ٣٢١ من البحث .
٢٤٢- ورد ذكره في ص ٣٠٣ من البحث .
٢٤٣- ورد ذكره في ص٣٠٤، ٣٠٨ من البحث.
٢٤٤- ورد ذكره في ص ٣٠٤ من البحث .

٢٤٥- ورد ذكره في ص٣٠٢، ٣٢٤ من البحث.

٢٤٦- ورد ذكـره في ص ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٤ من البحث .

٢٤٧- ورد ذكره في ص٣٠٢، ٣٠٤ من البحث.

٢٤٨- ورد ذكره في ص ٣٠٤ من البحث .

٢٤٩- ورد ذكره في ص٣٠٤ من البحث .

٢٥٠- هكذا على غلاف المخطوط .

٢٥١- العبارة : ساقطة من (ج) ، وفي (ب): ربِّ يسِّر .

٢٥٢- لفظة (الشيخ) : زيادة من (ب) .

٢٥٣- في (ب) : رضي الله عنه .

٢٥٤- الكلام السابق: ساقط برمته من (ج).

٢٥٥- في (ج) : أو مقارنًا .

٢٥٦- لفظة (ذلك) : ساقطة من (ب) .

٢٥٧- فـي (أ) ، (ج) : فـإن . ومـا أثبـتـنـاه من (ب) .

٢٥٨- لفظة (إلى) : ساقطة من (ب) .

٢٥٩- في (ج) : جر .

٢٦٠- في (ج) : مقايسته .

٢٦١- في (أ)، (ب) : بمسموعه ، وما أثبتناه من (ج) . يقـال : أَتْلَيْـتُـهُ إيّاه ، أي: أتبعته . ينظر اللسان / تلا / ٢:٤٨ .

٢٦٢- في (ب) : فاعتلال .

٢٦٣- لفظة (الياء) : زيادة من (ب) ، (ج) .

٢٦٤- في (ج) : المفعول .

٢٦٥- جاء في كتاب سيبويه : ٤/ ٣٤٨ - تحت عنوان : هذا باب ما اعـتلّ من أسماء الأفعال المعتلَّة على اعتلالها -: " ويعتلُّ مفعولٌ منهما كما اعتلّ فُعِلَ ؛ لأن الاسم على فُعِلَ مـفـعـولٌ كمـا أن الاسم على فَعَلَ فاعلٌ فتقول : مزورٌ ومَصُوغٌ ؛ وإنما كان الأصل : مَزْوورٌ؛ فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في يَفْـعَل ، وحـذفت واو مـفـعـول لأنه لا يلتقي ساكنان . وتقول في اليـاء : مَبِيعٌ ومَهِيبٌ ، أسكنت العين وأذهبت واوَ مفعول ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان . وقال أبو عثمان المازني: "وزعم الخليل وسيبويه أنك إذا قلت : مَقُولٌ ومَبِيعٌ فالذاهب لالتقاء الساكنين واو مفعول " المنصف : ١/ ٢٨٧ وينظر الصحاح/ بيع/ : ١١٨٩، والممتع : ٤٥٤ .

٢٦٦- لفظة (الأخفش) : ساقطة من (ج) .

٢٦٧- لفظة (ذلك) : إضافة من (ج) .

٢٦٨- لفظة (الحرف) : ساقطة من (ج) .

٢٦٩- ما بين القوسين : ساقط من (ب) .

٢٧٠- قـال المازني : " وكـان أبو الحـسن يزعم أن المحذوفة عين الفعل ، والباقية واو مفعول ، فسألته عن مبيع ؛ فقلت : ألا ترى أن الباقي في " مبيع " الياء ،

ولو كانت واو مفعول لكانت " مبوع " ، فقال إنهم لما أسكنوا ياء " مبيوع " وألقوا حركتها على الباء انضمت الباء وصارت بعدها ياء ساكنة ، فأبدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، ثم حذفت الياء بعد أن ألزمت الياء كسرة للياء التي حذفتها ، فوافقت واو مفعول الياء مكسورة ، فانقلبت ياء للكسرة التي قبلها ، كما انقلبت واو ميزان وميعاد ياء للكسرة قبلها . وكلا الوجهين حسن جميل . وقول الأخفش أقيس ": المنصف : ١/١٨٧ - ١٨٨ ، وينظر رأي الأخفش في الصحاح/ بيع/١١٨٩، والممتع: ٤٥٤.

٢٧١- هذه الأصول والمقاييس ذكرها المؤلف - رحمة الله عليه - في المنصف : ١/ ٢٨٨ -٢٩١ وذكرها ابن عصفور أيضًا في الممتع :٤٥٥ .

٢٧٢- في (ب) ، (ج) : ذلك .

٢٧٣- في (ج) : هنا .

٢٧٤- في (ج) : الإجماع .

٢٧٥- الإحمام - بالحاء - والإجمام - بالجيم - : الاقتراب والدنُوّ . (ينظر اللسان / حمم / : ٣ / ٣٣٩) .

٢٧٦- في (ب) : شيب .

٢٧٧- حكاه سيبويه في كتابه : ٤ / ٣٤٨ ، والمؤلف في المنصف : ١ / ٢٨٨ ، والخطيب التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ٣٦٥ ، وابن عصفور في الممتع : ٤٥٥ .

٢٧٨- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ج) . وفي (أ) ، (ب) : قال الشاعر .

٢٧٩- البيت من الطويل نسبه ابن السكّيت في إصلاح المنطق للمخبّل السعديّ ، وكذا في اللسان / عرص/ ٩ : ١٣٦، ونسبه الخطيب التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ١٣١ ، وابن منظور في اللسان / شوب / ٧ : ٢٣٢ ، /عرص / ٩ : ١٥١ للسليك ابن السُّلكة السعديّ ، وكذا في الاقتضاب ٤٧٣ . والشطر الثاني منه في أدب الكاتب ص ٤٩١ أنشده المؤلف عن الفراء عن الكسائي . وينظر البيت في : المنصف : ١ / ٢٨٨ ، والصحاح / شوب / ١٥٨ ، ومقاييس اللغة ٤ /٢٦٩ ، المخصص: ١٠ / ١٨٠ ، وشرح المفصل:١٠ / ٧٨ واللسان / صوب / : ٧ / ٣١٤ ، والممتع : ٤٥٥ .

والبيت للسليك (في ديوانه : ٥٧) ،

قاله لرجل من بني حرام يقال له صُرَد وكان قد سافر معه للغارة على أرض، فقلّ عليهم الماء حتى خافوا العطب ، وانصرف جملة من أصحابه إلى بلادهم فأراد صُرَد الانصراف ، فشجعه السليك وأعلمه أنّ الماء قريب، فبقي معه ثم ندم على تخلفه عن أصحابه فبكى ، فقال السليك :

بكى صُرَد لما رأى الحي أعرضت
مهامه رمل دونهم وسهوب
فقلت له لا تبكِ عينك إنها
قضية ما يقضي لنا فنؤوبُ
سيكفيك...................... البيت

ورواية الديوان :

سيكفيك فَقْدُ الحَيِّ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وَمَاءُ قُدُورٍ فِي الجِفَانِ مَشُوبُ

والصَّرْبُ – في البيت – اللبن الحامض . واللحم المعرَّض : المُلْقَى في العَرْصَة ليجفّ ، أو المقطع ، أو الملقَى في الجمر فيختلط بالرماد ولا يتم نضجه . (ينظر الصحاح : ١٥٨، واللسان/ صرب / ٧ : ٣١٤ ، /عرص/ ٩ : ١٣٦) ويروى : المعرّض – بالضاد (اللسان : ٩ / ١٥١) وقال الخطيب التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ١٣١ – ١٣٢ : " اللحم المعرّض – بالضاد المعجمة – وهو الذي لم يتم نضجه مثل المضهَّب والمُلَهْوَج ، وإنما لم ينضجوه؛ لأنهم غزاة فلا يتمكنون من إنضاج القدر لعجلهم . وقيل في المعرَّض إنه الكثير. وأنكر أبو محمد الأسود المعرَّضَ وقال : هو تصحيف . يروى : مُعَرَّصٌ – بالصاد غير المعجمة ، وهو الذي قد أخذ في التغيّر . ويروى : لحم مُغَرَّض؛ وهو الطرِيّ . وقوله : مَشِيبُ ، بناه على شِيبَ ، فيما لم يسمَّ فاعله . والرواية مَشُوبٌ .

٢٨٠- يقال : شُبْتُ الشيءَ بالشيء شوبًا : خلطته . قاله كراع في المنتخب (٤١٢). وجاء في شرح مختصر التصريف العزّيّ ص ١٣٣ : " وأما قولهم : مَشِيبُ – في الواويّ – من الشَّوْب ؛ وهو الخلط ... من الشواذّ ؛ والقياس : مَشُوبُ " .

٢٨١- حكاه سيبويه في كتابه : ٤ / ٣٤٨ ، ونقله المؤلف في المنصف : ١ / ٢٨٩ وابن عصفور في الممتع : ٤٥٥ . والمَلُومُ : من لِيمَ وإن لم يستحق اللومَ.

وفي الأمثال : " رُبَّ مَلُومٍ لا ذنبَ له" . ينظر الأمثال لأبي عبيد ص ٦٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢ / ٤٧٤ ، وشرح فصيح ثعلب للزمخشري : ٦٢٨ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٥٦ .

٢٨٢- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٨ ، ونقله المؤلف في المنصف : ١ / ٣٠٠ ، وابن عصفور في الممتع : ٤٥٥ ، وابن منظور في اللسان / نول / ١٤/ ٣٣٥ .

٢٨٣- في (ج) : منال .

٢٨٤- ينظر المنصف : ١ / ٢٨٩ ، والممتع : ٤٥٥ .

٢٨٥- ذكره المؤلف في المنصف : ١/ ٣٠٠، والجوهري في صحاحه/ روح/ ٣٦٩.

٢٨٦- ينظر اللسان / روح / : ٥ / ٣٥٦.

٢٨٧- لفظة (هي) : من (ج) .

٢٨٨- المِرْوَحَةُ : ما يُتَرَوَّحُ به ، نقل الحريري عن أبي عمرو بن العلاء قوله : "المَرْوَحَةَ - بفتح الميم - الموضع الكثير الريح ، والمِرْوَحَةُ - بالكسر - ما يتروَّحُ به . وهذا الذي أصَّله أهل اللغة من كسر الميم في أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصوغة على مِفْعَل ومِفْعَلَة ، وهو عندهم كالقضية الملتزمة والسنة المحكمة " . درة الغواص : ٢١٣. وينظر كذلك : الصحاح / روح / ٣٦٩، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ١٥٠ والاقتضاب : ٣٧٢، وشرح فصيح ثعلب للزمخشري : ٤٦١، وتقويم اللسان : ١٦٦، وتصحيح التصحيف: ٤٧٤ .

٢٨٩- بيتان من أرجوزة نسبت في بعض المصادر إلى منظور بن مرثد الأسدي وفي بعضٍ آخر إلى العجاج ، ومن المرجح أنها للعجاج ، وهما في ملحقات ديوانه ٢ / ٢٩٣ ، مع بيتين قبلهما ، هما :

هل تعرفُ الدار بأعلى ذي القورْ
غيَّرها نأْجُ الرياح والمورْ

وذكر المؤلف في المنصف هذين البيتين مع بيتين قبلهما ، هما :

دارٌ لأسماء يعفّيها المُورْ
والدَّجْنُ يومًا والسحاب المهمورْ

وقال أبو زيد في نوادره ص ٢٣٦ - بعد أن ذكر أبيات الأرجوزة : " قال أبو الحسن : أنشدني هذه الأرجوزة أبو محمد عبد الله بن جُوان البصري عن الزيادي . وأحسبه قال وعن المازني " .

والأبيات مذكورة في أراجيز العرب ، ص ١٥٥.

وينظر في البيتين : إصلاح المنطق : ٤٣ ، أدب الكاتب : ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، والصحاح / قور / ٨٠٠ ، /روح/ ٣٦٩ - برواية : مروح، وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٢٦، والاقتضاب: ٤٧٣، واللسان / روح/ ٥ : ٣٥٦، /جير/ ٣ : ٣٨٥ ، /قور/١١ : ٣٤٣، /كفر/ ١٢: ١٢١، وشرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام، ص٢٣٨.

اللغة : المكفور : الذي سَفَت عليه الريح التراب حتى وارته وغطّتهُ ، قال أبو زيد " المكفور المغطّى ، يقال : قد بعد عهد هذه الدار بالأنيس فغطّى على رمادها ، ومن هذا سمّي الكافر كافرًا لأنه يُغطّى على قلبه ، ويقال لليل كافر، وهو كثير (النوادر : ٢٣٧). والمكتئب اللون : يريد أنه يضرب إلى السواد كما يكون الوجه الكئيب . والمروح والمريح : الذي أصابته الريح قال أبو زيد : " ومَريح ، والأجود أن يقال فيه : مَروح ؛ لأنه من الرّوح ، وجَمْعُ ريح : أرواحٌ ، ولكن هذا حمله على " رِيحَ " الرمادُ فهو مَرِيحٌ . والأجود ما ذكرت لك ، قال أبو حيَّة النميريّ :

لعيناك يومَ البينِ أسرعُ واكفًا
من القَنَنِ المطورِ وهو مَرُوحُ

أي : أصابته الريح . ولم يختلف النحويّون أنَّ هذا الأجود والأفصح " (النوادر : ٢٣٨) . والمطور : الذي أصابه المطر .

٢٩٠- لفظة (ثعلب): ساقطة من (ب)، (ج).

٢٩١- هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والحديث . ولد سنة مئتين للهجرة وهي السنة الثانية من خلافة المأمون ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومئتين ، وله مؤلفات كثيرة أربت على الأربعين، من أشهرها : الفصيح والمجالس . ينظر ترجمته في : مراتب النحويين : ١٥١ - ١٥٢، طبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠، إنباه الرواة : ١ / ١٧٣ - ١٨٥ ، معجم الأدباء : ٥/ ١٠٢، وشذرات الذهب: ٢/ ٢٠٧.

٢٩٢- وحكاه ابن منظور في اللسان/ عوه/ ٩ / ٤٨٦.

٢٩٣- حكاه الجوهري عن الأموي . ينظر

الصحاح / عوه / ٢٢٤٢ .

٢٩٤- ينظر المصدر السابق .

٢٩٥- في (ج) : (في) .

٢٩٦- في (ب) ، (ج) : وقال .

٢٩٧- جاء في حاشية (ب) - تعليقًا على قوله " فلاً " : فلاً : جمع فلاة " .

٢٩٨- هذا عجز بيت من الطويل ، أنشده الكسائي لحميد بن ثور الهلالي ، وصدره :

وتَئِوي إلى زُغْبٍ مساكينَ دونها

....

والبيت في ديوانه ص ٥٤ - برواية " ما تخطّاه العيون " وقبله :

فجاءت وما جاء القطا ثم شَمَّرتْ

لِمَسْكَنِها والواردات تنوبُ

وجاءت ، ومَسْقاها الذي وردتْ به

إلى النَّحرِ مشدود العصام كتيبُ

من قصيدته التي مطلعها :

مَرِضْتُ فلم تَحْفَلْ عليَّ جَنُوبُ

وأَنْقَهْتُ والممشى إليَّ قريبُ

والبيت أنشده ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٤٩١، وابن جني في كتابه التمام في ص ١٥٣ بزواية : ويأوي .. دونهم، وعجزه في ص٢٤٤، والجوهري في صحاحه/ هيب/ ص ٢٣٩ ، وابن السِّيد في الاقتضاب ص٢٧٩ - برواية "ويأوي ... دونهم " وفي ص٤٧٣ برواية " تغيثُ به زغبا ... دونهم ... رغيب"، وأنشده كذلك ابن منظور في اللسان/ هيب/ : ١٧١/١٥.

٢٩٩- قاله المؤلف في التمام ص ١٥٣، وينظر الخصائص : ١ / ٧٨ . وقال الجوهري في صحاحه/ هيب / ٢٣٩: "رجل مهيب ؛ أي : تهابه الناس ، وكذلك : رجل مهوب . وكان مهوبٌ بني على قولهم : هُوبَ الرجلُ، لما نقل من الياء إلى الواو فيما لم يسم فاعله " . وينظر : تقويم اللسان ص١٧١ .

وأنشد أبو زيد في نوادره ص١٥٦ لأمية بن كعب المحاربيّ - جاهلي - قوله :

وعند أبي ليلى من الوِرْدِ مَصْدَقٌ

وفارسُنا حين المَكَرِّ مهيبُ

٣٠٠- حكاه المؤلف عن أبي زكريا الفراء . ينظر التمام ص ٢٤٤ ، وينظر كذلك ص ١٥٣ والخصائص : ١ / ٧٨ .

٣٠١- والحرف الثاني هو " مَكُولٌ " في قولهم : بُرٌّ مَكُولٌ ؛ من الكيل . وقد جاءت في النسخة (ج) تكملة للعبارة

السابقة وهي : " وحكوا أيضًا : بُرٌّ مَكُولٌ - من الكيل ".

٣٠٢- هو أبو عليّ ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسيّ ؛ ولد بِفَسَا - وهي مدينة قريبة من شيراز - وأخذ عن ابن السراج والزجاج وعلي بن سليمان الأخفش ، رحل إلى أقطار من الدولة . توفّي يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر - وقيل ربيع الأول - ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة للهجرة . وله مصنفات عديدة منها الإيضاح في النحو ، والتكملة في الصرف ، والحجة في القراءات السبع، والإغفال ، والتذكرة ، والمسائل العسكرية ، والعضديات ، والحلبيات ، وإيضاح الشعر ، وغير ذلك . ينظر ترجمته في : تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم : ٢٦ -٢٧ . ونزهة الألباء : ٢١٦ - ٢١٧ ، إنباه الرواة : ١ / ٣٠٨ - ٣١٠ ، ومعجم الأدباء: ٧/ ٢٣٢ - ٢٦١ ، وشذرات الذهب : ٣/ ٨٨ - ٩٩ .

٣٠٣- أبو بكر محمد بن السريّ السّراج البغدادي : نحويٌّ ، أديبٌ ، شاعرٌ ، له كتب في النحو مفيدة منها : الأصول ، وشرح كتاب سيبويه ، والجمل ، والموجز ، توفي ببغداد سنة ست عشرة وثلاث مئة . ينظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين :١١٢ واللباب : ٢ / ١١٠ بغية الوعاة : ٤٩٦/١ - ٤٩٨ .

٣٠٤- هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عميرة بن حسان بن سليمان بن سعد ابن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر ، ولد سنة ٢١٠ هـ ونشأ بالبصرة . سمع الكتاب من الجرمي وأتمه على المازني ، وكان إمام العربية في عصره ، توفي سنة ٢٨٦ هـ وقيل سنة ٢٨٢هـ ، ومن مؤلفاته : المقتضب ، الكامل، إعراب القرآن . ينظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين :١٠٤ - ١١٣ ومعجم الأدباء : ١٩ / ١١١ - ١٢٢ ، والمزهر : ٢/ ٢٥٥ ، وشذرات الذهب: ٢ / ١٩٠ - ١٩١ .

٣٠٥- هو أبو عثمان ، بكر بن محمد بن حبيب بن بقيَّة ، من بني مازن الشيبانيّين، من أهل البصرة ، بها

مولده ومُرَبَّاه ، أكبَّ منذ صباه على حلقات النحاة واللغويين البصريين ، كما أكبَّ على حلقات المتكلمين ، ولزم الأخفش وقرأ كتاب سيبويه عليه ، وكان إمامًا في اللغة راوية واسع الرواية ، كما كان بارعًا في الحجاج والمناظرة . توفي سنة تسع وأربعين ومئتين للهجرة - على أرجح الروايات- وله مؤلفات كثيرة ومفيدة منها : علل النحو ، والتصريف ، والعروض والقوافي ، وغير ذلك (ينظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين : ٨٧ -٩٣ ، وإنباه الرواة : ١/ ٢٤٦ . ط دار الكتب ، بغية الوعاة: ١ / ٤٦٣ - ٤٦٦) .

٣٠٦- هو عبد الملك بن قُرَيْبٍ بن عبد الملك ابن علي بن أصمع بن مُظْهر بن رياح ابن عمرو بن عبد شمس ، من أعيان سعد بن غنم بن قتيبة بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي ، أبو سعيد الأصمعي ، البصريّ ، اللغويّ ؛ أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر ؛ روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وقرة ابن خالد ، ونافع بن أبي نُعَيم ، وشُعبةَ وحماد بن سلمة وغيرهم . ولد سنة ١٢٣هـ ، ومات سنة ست عشرة ، وقيل : خمس عشرة ومئتين، وقيل : أربع عشرة ، وقيل سبع ومئتين وقيل غير ذلك . (ينظر ترجمته في : مراتب النحويين : ٨٠ - ١٠٥ واللباب : ١ / ٧٠ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٣٢٣ ، وبغية الوعاة : ٢ / ١١٢ - ١١٣) .

٣٠٧- في (ب) : يبنون .

٣٠٨- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٨ . وقال أبو عثمان المازني : " أخبرني أبو زيد أن تميمًا تقول ذلك ، ورواه الخليل وسيبويه عن العرب " . المنصف ١ / ٢٨٦ . وينظر كذلك : الخصائص ١ / ٢٦٠ ، والممتع : ٤٦٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٤٣.

٣٠٩- أي : عن الأصمعي ، كما جاء في المنصف : ١ / ٢٨٦.

٣١٠- هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حُجْر بن خزاعة ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن

إلياس بن مُضَر بن مَعَدّ بن عدنان ، التميميّ، المازنيّ ، البصري ؛ أحد القراء السبعة ، اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً ، والصحيح أنه زبّان . ولد بمكة سنة ثمان أو خمس وستين ، ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة ، وكان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة ، وأيام العرب والشعر ، مع الصدق والثقة والزهد وكان من أشراف العرب ووجهائها . (ينظر ترجمته في : مراتب النحويين : ٣٣ - ٤٢، وطبقات النحويين واللغويين : ٣٥ - ٤٠، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم : ١٤٠ - ١٥١ ، ومعجم الأدباء ١١ : ١٥٦ - ١٦٠ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٤٦٦ - ٤٦٩، معرفة القراء الكبار ، للذهبي : ١ / ٨٣ - ٨٧ ، وشذرات الذهب : ١ / ٢٣٧ - ٢٣٨) .

٣١١- هذا شطر بيت من الكامل ، لا يعلم له قائل ، ولا تذكر له ضميمة ولا تتمّة مع كثرة من استشهد به من النحويين ومن غيرهم . وقد أورده المؤلف في الخصائص ١ /٢٦٠ ، والمنصف : ١/ ٢٨٦ . وقد أنشده المبرد في المقتضب: ١ / ١٠٠ وابن الشجري في أماليه : ١ / ١٢٠، وابن يعيش في شرح المفصل : ١٠ /٨٠ وابن الحاجب في الإيضاح : ٢ / ٤٣٦، وابن عصفور في الممتع ص ٤٦٠، وابن مالك في شرح الكافية الشافية : ٢١٤٣ ، وابن منظور في اللسان / طيب / ٨ : ٢٣٥ ، والشيخ خالد في شرح التصريح : ٢ / ٣٩٥ ، والأشموني في شرحه : ٤ / ٣٢٤.

٣١٢- هو علقمة بن عبدة ، من شعراء الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية . ينظر : طبقات فحول الشعراء : ١١٦ .

٣١٣- هذا عجز بيت من البسيط لعلقمة ، وصدره :

حتى تذكّر بيضات وهَيَّجَهُ

....

وهو من قصيدة له أولها :

هل علمتَ وما استُوْدِعْتَ مكتومُ
أم حبلُها إذ نأتْكَ اليوم مصرومُ

والبيت في ديوانه ص ٥٩ برواية "الريح " بدل " الدَّجْن " . وقد أنشده المؤلف في الخصائص : ١ / ٢٦١ ،

وفي المنصف : ١ / ٢٨٦ ، ٣ / ٤٧ ، وقد أنشده المبرد في المقتضب : ١ / ١٠١ عن أبي عمرو ، وأنشده ابن الشجري في أماليه : ١/ ٢١٠ ، وابن يعيش في شرح المفصل: ١٠/ ٧٨ ، وابن عصفور في الممتع : ٤٦٠، والأشموني في شرحه على الألفية : ٣/ ٨٦٦ .

٣١٤- ويروى كذلك : يومُ الرذاذ . ينظر الخصائص : ١ / ٢٦١.

٣١٥- هذا بيت من الكامل ، قاله العباس بن مرادس السلمي يخاطب كليب بن عُيَيْمَة السلمي ، وهو في ديوانه ص١٠٨ برواية : يحسبونك . وقبله :

أكليبُ مالك كلَّ يومٍ ظالما

والظلمُ أنكدُ غِبُّهُ ملعونُ

وقد أنشده المؤلف في الخصائص : ١/ ٢٦١ – بلا نسبة ، وأنشده المبرد في المقتضب : ١ / ١٠٢ ، وابن الشجري في أماليه : ١ / ١١١ ، والحريري في درة الغواص : ٣٦ – برواية " نبئت قومك " ، والرضي في شرح الشافية : ٣ / ١٤٩ – برواية : "يحسبونك" ، وابن هشام في أوضح المسالك : ٤ / ٤٠٤ ، وابن منظور في اللسان / عين /: ٩ / ٥٠٥، والشيخ خالد في شرح التصريح : ٢ / ٣٩٥، والبغدادي في شرح شواهد الشافية : ٣٨٧ .

اللغة : المعيون : المصاب بالعَين . ويروى : المغيون ؛ من غِين على قلبه ، أي : غُطِّي عليه ؛ فيكون الأصل : مغيون عليه.

٣١٦- في (ب) ، (ج) : وقال .

٣١٧- رجز ، لم يعرف قائله ، أنشده المؤلف في الخصائص : ١ / ٢٦١ ، وفي المنصف : ١ / ٢٨٥ ، وأنشده ابن يعيش في شرح المفصَّل : ١٠/ ٨٠ ، وابن عصفور في الممتع : ٤٦٠ ، وابن منظور في اللسان/ دوف/: ٤ / ٤٤٣ . ورواية المنصف والممتع : " المدووف " .

اللغة : المدووف : المسحوق ، أو الممزوج ، أو المبلول .

٣١٨- ينظر الخصائص : ١ / ٢٦١ ، والمنصف : ١/ ٢٨٥ . وينظر كذلك : الممتع : ٤٦١ ، وشرح الكافية الشافية: ٢١٤٤ .

٣١٩- ينظر المصادر السابقة ، والصحاح : ١٣٦١ .

٣٢٠- في (ج) : في .

٣٢١- (مسألة للمناقشة) هذا الرأي نسبه ابن جني إلى أبي العباس المبرد – هنا – وكذلك في المنصف ، حيث قال في : ١ / ٢٨٥ : " وأجاز أبو العباس إتمام مفعول من الواو ، خلافًا لأصحابنا كلهم ... وقال أبو عليّ : وهذا خطأ لأنه يجيز شيئًا ينفيه القياس ، وهو غير مسموع فقياسه قياس من قال : ضربت زيدًا ، فأما سرتُ سُوورًا فلو لم يسمع لما قيل " . ونقله ابن عصفور ؛ حيث قال في الممتع : ٤٦١ – ٤٦٢ : " وخالف المبرد كافة النحويين فأجاز الإتمام في ذوات الواو ، قياسًا على ما ورد منه". وقد نقل أبو حيان من خط ابن عصفور أنّ ما ذكره هنا عن المبرد هو ما نسبه إليه ابن جنّي ، وهو خلاف ما يذهب إليه المبرد في تصريفه .

وإذا أردنا أن نقف على مذهب أبي العباس كان لزامًا علينا أن نقف عليه من خلال كتبه هو ، وليس عن طريق النقول عنه ؛ يقول الرجل : " فإن بنيتَ مفعولاً من الياء أو الواو قلت في ذوات الواو : كلام مقول وخاتمٌ مَصُوغٌ .

وفي ذوات الياء : ثوبٌ مبيع ، وطعامٌ مكيلٌ ؛ كان الأصل : مكيول ومقوول ، ولكن لما كانت العين ساكنة لسكونها في يَقُول ولحقتها واو مفعول ؛ حُذِفَتْ إحدى الواوين لالتقاء الساكنين ، ومبيع : لحقت الواو ياء وهي ساكنة ، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين ... فإذا اضطر شاعر جاز له أن يَرُدّ مبيعًا وجميع بابه إلى الأصل ، فيقول: مبيوعٌ كما قال علقمة بن عَبَدة :

حتى تنكر بيضات وهيجه
يوم الرذاذ عليه الدَّجْنُ مغيومُ

وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

وكأنَّها تفاحةٌ مطيوبةٌ

وقال آخر :

نُبِّئتُ قومك يزعمونك سيِّدًا
وإخال أنَّك سَيِّدٌ معيونُ

فأما الواو فإن ذلك لا يجوز فيها ، كراهة للضمة بين الواوين ، وذلك أنه كان يلزم أن يقول : مقوول ، فلهذا لم يجز في الواو ما جاز في الياء . هذا قول البصريين أجمعين . ولست أراه ممتنعًا عند الضرورة ؛ إذ كان قد جاء في الكلام مثله ، ولكنه يعتلّ لاعتلال الفعل والذي جاء في الكلام ليس على

فِعْل ؛ فإذا اضطرَّ الشاعر أجرى هذا على ذاك ؛ فمما جاء قولهم : النُّؤور ، وقولهم: سرْتُ سُؤُورًا . قال أبو ذؤيب:

وغيَّرَ ماءُ المَرْدِ فاهَا ، فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النُّؤورِ ، وهي أدماءُ سارُها

وقال العجَّاج :

كأنَّ عينيه من الغُؤُورِ

وهذا أثقل من مفعول من الواو ؛ لأن فيه واوين وضمتين ، وإنما ثَمَّ واوان بينهما ضمة " . (المقتضب : ١/ ١٠٠- ١٠٣) .

وكلام أبي العباس المبرد صريح في أن تصحيح اسم المفعول من الأجوف الواوي العين الثلاثي إنما يجوز في ضرورة الشعر ، وكذلك نقل عنه ابن الشجري في أماليه : ١/ ٢١٠. أما أبو الفتح فينسب إلى أبي العباس الجواز غير المقيد كما هو واضح من كلامه ، وكذلك فعل ابن يعيش في شرح المفصل (١٠- ٨٠) والسيوطي في الهمع (٢/٢٢٤) ، والأشموني في شرحه على الألفية (٣/٣٥٨) والمبرد في جواز ذلك في الضرورة إنما جرى على قاعدة عامة كررها كثيرًا في المقتضب – كما قال الشيخ عضيمة – والقاعدة هي : أنه يجوز في الضرورة الشعرية رَدُّ جميع الأشياء إلى أصولها : (ينظر المقتضب : ١/١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، وغير ذلك) .

ومما يترجح لديَّ أن صاحب الرأي المنسوب إلى أبي العباس المبرد ، هو الكسائي كما جاء في شرح الشافية (٣/١٤٩- ١٥٠) ؛ حيث قال الرضي : (وحكى الكسائي : خاتم مَصْوُوغٌ وأجاز فيه كله أن يأتي على الأصل قياسًا) .

٣٢٢- في (ب) : فأنه .

٣٢٣- ينظر المنصف : ١/٢٨٥ .

٣٢٤- الأخطل : هو غيَّاث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفَدَوْكس بن عمرو بن مالك بن جشم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن تميم ابن تغلب بن وائل بن قاسط . كنيته : أبو مالك . ولقبه الأخطل ، وله ألقاب أخرى ، منها : دوبل ، ونو العباية ، ونو الصليب . وهو من شعراء الطبقة الأولى من فحول الإسلام (مقدمة ديوانه ص٣ . وينظر : طبقات فحول الشعراء : ٣٩٦) .

٣٢٥- هذا عجز بيت من البسيط ، وصدره :

لمّا أتوها بمصباحٍ ومبزلهم

....

والبيت في ديوان الأخطل ص١٤٣ ، من قصيدة له بعنوان : " قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم " قالها في مدح يزيد بن معاوية ، أولها :

تغيّر الرسمُ من سلمى بأجفارِ

وأقفرت من سليمى دِمْنةُ الدارِ

وقد أنشده سيبويه في كتابه (٤/٥٠)، وابن الشجري في أماليه : (١/٢١٠)، وابن منظور في اللسان/ ضرا ٨ : ٥٨ ، سور / ٦ : ٤٢٦ . اللغة : المِبْزَلُ : الآلة التي تثقب فيها الخابية . سؤور : مسير . و " سؤور " مصدر الفعل سار يسور ؛ بناه الشاعر على ما يوجبه القياس لأنه غير متعدٍّ ، فجرى على الأصل ، وهمزه استثقالاً للضمة على الواو .

٣٢٦- قال كراع في المنتخب ص ٧٤ : "الأَبْجَلُ : عِرْقٌ ، وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان". ونقله الجوهري في صحاحه/ بجل/١٦٣٠ .

٣٢٧- ما بين المعقوفتين : ساقط من (ب).

والضاري - عند كراع - : السائل . قاله في المنتخب : ص ٧٧ .

٣٢٨- لفظة (العين) : إضافة من (ج) .

٣٢٩- في (ب) : أن يُبْنَى منه فَعْلَةٌ .

٣٣٠- لفظة : (هو) : ساقطة من (ب) .

٣٣١- في (ج) : فيه يصح .

٣٣٢- في (ب) ، (ج) : وذلك نحو .

٣٣٣- في (ج) وهذا .

٣٣٤- في : (ج) : منه .

٣٣٥- قال بعضهم : هذا أحيلُ من هذا وأحول منه، فمن قال : أَحْيَلُ - بمعنى: أكثر حيلة - فقد أبدل الواو ياء بغير موجب تصريفي ، وهو شاذ لم يجز القياس عليه ولا على ما أشبهه . ومثله قول بعضهم : " لا حَيْلَ ولا قوةَ إلا بالله " بمعنى حول . (ينظر المنتخب: ٥٥٧ وشرح الكافية الشافية: ٢١٥٠).

٣٣٦- لفظة (هما) : ساقطة من (ب) .

٣٣٧ - قال ابن مالك : " وإنما حكم على الياء بالبدلية ولم يقل إنهما لغتان ؛ لأنهم قالوا : هما يتحاولان ، إذا قابل كل منهما احتياله باحتيال صاحبه " شرح الكافية الشافية : ٢١٥٠ .

٣٣٨- قال الحريريّ في درة الغواص

ص٢٥: " قـالوا أليط بقلبي منك ، وأصله من الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم : هو أَلْوَطُ من فلان " .

٣٣٩- حكى الجوهري عن الكسائي قوله : "لاط الشيءُ بقلبي يلوط ويليط ؛ يقال: هو أَلْوَطُ بقلبي وأَلْيَطُ وإني لأجد في قلبي لَوْطاً ولَيْطًا ؛ يعني الحب اللازق بالقلب ... ولُطْتُ الحوضَ بالطين لَوْطاً؛ أي : مَلَطْتَه به وطيَّنْتُهُ " (الصحاح / لوط / ١١٥٨) .

٣٤٠- في (ج) : تكسيره .

٣٤١- قال الحريري : فإن قيل : فَلِم جمع "عِيد " على " أعياد " وأصله الواو بدلالة اشتقاقه من : عاد يعود ؟ فالجواب عنه أن يقال إنهم فعلوا ذلك؛ لئلا يلتبس جمع عِيدٍ بجمع عُودٍ . (درة الغواص : ٥١) .

٣٤٢- لفظة (أيضًا) : إضافة من (ج) .

٣٤٣- لفظة منها : إضافة من (ج) .

٣٤٤- في (ب) ، (ج) : الكلام .

٣٤٥- لفظة (به) : ساقطة من (ج) .

٣٤٦- في (ج) : وقع .

٣٤٧- في (ب) بمن .

٣٤٨- في (ب) : بعين .

٣٤٩- في (أ) : الحروف . وما ذكرناه من (ب) ، (ج) .

٣٥٠- لفظة (أيضًا) : ساقطة من (ب) .

٣٥١- لفظة (ذلك) : ساقطة من (ج) .

٣٥٢- لفظة (عموم) : ساقطة من (ب) .

٣٥٣- الواو : إضافة من (ج) .

٣٥٤- لفظة (أي) : ساقطة من (ب) .

٣٥٥- وهذا المعنى حكاه الجوهري عن أبي الحسن الأخفش ، قال : (وباءوا بغضبٍ من الله) : رجعوا به ؛ أي : صار عليهم ، قال : وكذلك باء بإثمه يَبُوءُ بَوْءًا" . الصحاح / بوأ / ٣٨ . وحكى الجوهري أيضًا عن أبي زيد قوله : "باء الرجل بصاحبه ؛ إذا قتل به . ومنه قولهم : باءت عَرَارُ بِكَحْلٍ - وهما بقرتان قُتِلَتْ إحداهما بالأخرى"، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا . وصار مثلاً يضرب لكل مستويين . المصدر السابق .

٣٥٦- من : سُؤْتُه مَسَاءَةً ومَسَائيةً وسَوَائيةً. ذكره أبو زيد في كتابه مسائية ، في ص٢٣٢ من النوادر . وينظر الصحاح/ سوأ/٥٦ .

٣٥٧- حكاه ابن منظور عن الأصمعي . ينظر اللسان / شوأ / ٧ : ١٠ .

٣٥٨- بيت من الكامل قاله الحارث بن خالد

المخزومي ، وهو في شعره ص١٠٧ . وعجزه أنشده ابن قتيبة في المعاني الكبير ص٧١ . والبيت ذكره المؤلف في المنصف : ٣ / ٧٧ .

والبيت بتمامه أنشده أبو زيد الأنصاري في نوادره ص ٤٠ - ٤١ عن الأصمعي ، وابن السيد في الاقتضاب ص٢٣٩ عن يعقوب بن السكيت ، وأبو علي الفارسي في المسائل العضديات - المسألة ٣٥- ص ٨٧ - ٨٨ وأبو الطيب اللغوي في الإبدال ٢/٥٠٠، والجوهري في صحاحه / شأي / ٢٣٨٨، والمعرّي في رسالة الملائكة ص ٨ منسوبًا لعمر ابن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، وابن منظور في اللسان/ شأي/٧: ١٠، والسيوطي في المزهر : ١/٤٧٩.

والبيت في الإبدال والصحاح برواية : مر الحدوج ، بدلاً من : مرَّ الحمول .

المعنى : مرت الحمول ، وهي الإبل التي عليها النساء ، فما هَيّجن شوقك، وكنت قبل ذلك يهيج وجدُك بهنَّ إذا عاينت حمولهنَّ . والأظعان : الهوادج وفيها النساء .

وقوله : " تُشاءُ " ، قيل إنها مقلوب "تُشْأى " بمعنى : تُسْبَق . وقيل إنها على أصلها بمعنى تُعْجَب ؛ قال أبو زيد : " قوم من العرب يؤخرون الهمزة في رأي ونأي ، فيقولون : راءَ وناءَ ياهذا ، فجاءت على تلك اللغة وأنشد الأصمعي .. (البيت) . قال أبو حاتم : شاءه يشاءه ، فكان ينبغي أن يقول : يُشْأى بالأظعان ؛ فأخّر الهمزة ... قال أبو الحسن : أما قول أبي حاتم الرياشي إنّ يشاء مقلوب فليس عندي بشيء ، لأن شاءه سبقه ، وليس هذا موضعه ، والذي صح عندي الذي أخبرنيه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن الأصمعي وهو أنه قال تُشاء تُعْجَبُ ، يقال : شُؤيتُ بكذا وكذا .. والسبق لا معنى له هاهنا " (النوادر :٤٠ - ٤١) .

٣٥٩- لفظة (يقال) : إضافة من (ب) .

٣٦٠- لفظة (قولك) : إضافة من (ب) .

٣٦١- وذكر الجوهري في صحاحه / طوأ/ ٦١ أنه من الطاعة وهي الإبعاد في المرعى .

٣٦٢- واختاره الجوهري وتابعه ابن منظور (ينظر الصحاح/ طوأ/٦١، واللسان/ طوى : ٢٣٢/٨ ، طوأ / ٨ : ٢١٥ .

٣٦٣- في (ب) ، (ج) : المناهل . وكذا في اللسان ٨ / ٢١٥، ٢٣٢ .

٣٦٤- نقله ابن منظور في اللسان ؛ حيث قال في / طوأ / ٨ : ٢١٥ : " فأما قول من قال إنه سُمِّيَ طيئًا ، لأنه أول من طوى المناهل فغير صحيح في "التصريف " . وقال في / طوى / : ٨ / ٢٣٢ : " وتأليف طيِّئ من همزة وطاء وياء ، وليست من طَوَيْتُ ؛ فهو مَيِّت التصريف . وقال بعض النسَّابين: سُمِّيَتْ طيِّئٌ طيِّئًا لأنه أول من طوى المناهل ، أي : جاز منهلاً إلى منهلٍ آخر ولم ينزل " .

٣٦٥- في (ب) : منؤض- خطأ .

٣٦٦- من : ناء يَنُوءُ نَوْءًا؛ أي : نهض بجهد ومشقة ، وناء : سقط ، وهو من الأضداد ؛ يقال : ناء بالجمل ، إذا نهض به مثقلاً ، وناء به الحِمْلُ : إذا أثقله (ينظر الصحاح / نوأ / ٧٨ . وينظر كذلك المنتخب : ٦٢٧ - ٦٢٨).

٣٦٧- في (ب) : يهؤ.

٣٦٨- في (ب) : عالي .

٣٦٩- ينظر الصحاح / هوأ / ٨٤ .

٣٧٠- عجز بيت من الرجز للعجاج ، من أرجوزة له في مدح معاوية ، مطلعها :

تطاول الليلُ على من لم يَنَمْ
واحتمَّت العينُ احتمام ذي السُّقْمْ

وصدره :

إلى ابن حربٍ لا تجده كالبَرَمْ

....

والبيت في ديوان العجاج : ١/ ٤٣٠، وقد أنشده أبو علي القالي في أماليه (٢ / ٩٥) ، وأبو عبيد البكري في سمط اللآلي :٧٢٩، والقيسي في إيضاح شواهد الإيضاح : ٨٣٤ وابن منظور في اللسان/ جعد/ ٢ : ٢٩٤، وهو / ١٥ : ١٥٤ .

اللغة : الهَوْءُ : الهمّة - يهمز ولا يهمز . ورجل جَعْد اليدين : بخيل ، ورجلٌ جعد الأصابع : قصيرها ، ورجلٌ جَعْدَةٌ : قصيرة ، وخدٌّ جَعْدٌ : غير أسيل، وبعير جَعْد : كثير الوبر - قاله القيسي في الإيضاح : ٨٣٤ . وقال أبو حاتم عن الأصمعي - في قوله : ولا جَعْدُ القدم : هو واسع الشَّحْوَةِ ليس بضيِّقها . وهذا مثل ضربه - قاله أبو عبيد البكري في سمط اللآلي :٧٢٩ .

٣٧١- في (أ) : شئت إلى كذا .

٣٧٢- أي : مرجوع إليه : ساقطة من (ب) .

٣٧٣- ينظر الصحاح / فيأ / ٦٣ .

٣٧٤- ينظر المصدر السابق : قيأ / ٦٦ .

٣٧٥- في (ب) : من قولك .

٣٧٦- ينظر الصحاح / أوب / ٨٩ .

٣٧٧- ينظر المصدر السابق .

٣٧٨- في (ب) : مجوب إليه .

٣٧٩- يقال : جاب يَجُوبُ جَوْبًا : خرق وقطع، قاله الجوهري في صحاحه / جوب / ١٠٤ .

٣٨٠- لفظة (فيه) : إضافة من (ج) .

٣٨١- قاله الجوهري في صحاحه/ حوب/ ١١٦. وشاهده قول النابغة (ديوانه ١٢٩) :

صَبْرًا بَغِيضُ بنَ رَيْبٍ إنَّها رَحِمٌ
حُبْتم بها فأنَا خَتْكم بِجَعْجَاعِ

٣٨٢- قاله كراع في المنتخب : ٤١٢ . وينظر الصحاح / شوب / ١٥٨، وحقّ هذا السطر في الترتيب أن يتأخر عن تاليه .

٣٨٣- السِّقاء المَرُوبُ : الذي رُوِّبَ فيه اللبنُ . وراب اللبنُ يروب رَوْبًا : خَثُرَ وأدرك ، فهو رائب . ويقال : لبن رَوْبٌ ورائب . (ينظر اللسان / روب / : ٥ / ٣٥٣).

٣٨٤- من الصَّوْب وهو نزول المطر . وصابه المطر ؛ أي مُطِر. (ينظر الصحاح / صوب / ١٦٤) .

٣٨٥- من : قُبْتُ الأرض أقوبها ؛ إذا حَفَرْتَ فيها حفرةً مُقَوَّرةً فانقابت هي ، وقوَّبتُ الأرض تقويبًا - مثله . وتقوَّب الشيء ، إذا انقلع من أصله (ينظر المصدر السابق / قوب / ٢٠٦) .

٣٨٦- في (ب) : مكوب .

٣٨٧- لفظة (حوله) : ساقطة من (ج) .

٣٨٨- من اللَّوبِ ؛ قال الأصمعي : إذا طافت الإبل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللَّوب . يقال : تركتُها لوائب على الحوض - حكاه الجوهري في صحاحه/ لوب/٢٢١.

٣٨٩- لفظة (إليه) : إضافة من (ج) .

٣٩٠- في (ج) : مُتَرَدَّد .

٣٩١- في ص ٤٥ من البحث . وعبارة : قد ذكرناه ساقطة من (ب) .

٣٩٢- رجز لم يعرف قائله ، أنشده الجوهري في صحاحه / جوب / ١٠٤ ، وابن منظور في اللسان / جوب / ٢ : ٤٠٧ - دون نسبة .

٣٩٣- لفظة (أيضًا) : ساقطة من (ج) .

٣٩٤- ينظر اللسان / جوب / ٢ : ٤٠٧ ، /جيب / ٢ : ٤٣٣ .

٣٩٥- من الخيبة : ساقطة من (ب) .

٣٩٦- في (ب) : ورِيبَ .

٣٩٧- لفظة (فيه) : ساقطة من (ب) .

٣٩٨- أي : جرى ؛ من السَّيْبِ وهو الجري ، أنشد صاحب اللسان عن ثعلب قول الشاعر :

أَتَذْهَبُ سلمى في اللمام فلا تُرى
وبالليل أيمُ حيث شاء يَسِيبُ

وينظر اللسان / سيب / ٦ : ٤٥٠ .

٣٩٩- حق هذه العبارة التقدم على سابقتها حسب الترتيب الهجائي الذي اتبعه المؤلف.

٤٠٠- لفظة (شيء) : ساقطة من (ج) .

٤٠١- في ص ٣٠٤ من البحث .

٤٠٢- جاء في اللسان / صيب/ ٧ : ٤٤٩: "صاب السهم يصيب كيصوب : أصاب، وسهمٌ صَيُوبٌ ، والجمع : صُيُبٌ " .

٤٠٣- هو الكميت بن زيد بن خُنَيس بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُدَر ابن نزار . ولد سنة ٦٠هـ = ٦٧٩م ، وتوفي سنة ١٢٦هـ = ٧٤٣م ، وهو من شعراء الطبقة العاشرة من طبقات فحول الجاهلية . (ينظر : جمهرة أشعار العرب : ٩٧٩ ، وطبقات فحول الشعراء : ١٦٣) .

٤٠٤- عجز بيت من البسيط ، أنشده ابن منظور في اللسان/ صيب / ٧: ٤٤٩ - منسوبًا للكميت، والبيت بتمامه في هاشميات الكميت ص٨٠ هكذا :

وأَسْتَبِي الكاعبَ العقيلةَ إذ
أَسْهُمِي الصائباتُ الصُّيُبُ

وقبله :

وأطلبُ الشأوَ من نوازع اللهـ
ـو وألقى الصِّبا مُنْصَحِبُ

من قصيدة مطلعها :

أنَّى ومِنْ أينَ آبَكَ الطَّرَبُ
من حيثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ

قال أبو رياش - شارح الهاشميات - في ص٨٠ - ٨١: "ويروى الصائداتُ والصُّيُبُ " .

اللغة : أستبي : أذهب بعقلها ؛ من السَّبْي . والعقيلة: الكريمة على أهلها. وأسهمه : يعني : عينيه . والصُّيُبُ : جمع صَيُوبٍ وصائبٍ ؛ تقول : صاب السهم يصوب، وأصاب يُصِيب: لغتان.

٤٠٥- في (ب) : تحضره .

٤٠٦- قال الجوهري في صحاحه / هيب / ٢٣٩ : " ورجلٌ مَهِيبٌ ؛ أي : تهابه الناس، وكذلك رجلٌ مَهُوبٌ ، ومكان مَهُوبٌ ، بني على قولهم : هُوبَ الرجل؛ لما نقل من الياء إلى الواو فيما

لم يسمَّ فاعله . وأنشد الكسائي :

ويأوي إلى زُغْبٍ مساكينَ دونهم
فَلاً لا تَخَطَّاه الرفاقُ مَهُوبُ

وشاهد " مَهِيب " قول أمية بن كعب المحاربيّ - جاهلي - :

وعند أبي ليلى من الوَرْدِ مَصْدَقٌ
وفارسُنا حين المكرّ مهيبُ

٤٠٧- وذلك في ص٣٠٤ من البحث . وقال في المنصف ١ / ٢٨٩ : " وقد جاء مثل مشيب مما قلبت فيه عين الفعل، وهو قولهم : أرضٌ مميت عليها . يريدون : مموت عليها .

٤٠٨- في (ب) ، (ج) : فيها .

٤٠٩- في (ج) : معوق .

٤١٠- بيتان من الرجز في ملحقات ديوان العجاج ج٢ ص ٢٧٥ ضمن مجموعة أبيات وهي :

وَمَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ
كأنّه من الأجونِ زيتُ
سَقَيْتُ منه القومَ واستقيتُ
وليلةٍ ذاتِ ندىً سريتُ
ولم يَلِتْني عن سُراها لَيْتُ
ولم تَضُرْني كِنَّةٌ أو بيتُ
وجُمَّةٍ تَسْأَلُني أعطيتُ
وسائل عن خبري لَوَيْتُ
فقلتُ لا أدري وقد دريتُ

وهذه الأبيات أنشدها أبو علي القالي في أماليه ج٢ ص ٢٤٤ بسنده عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي دون نسبة ، وفي ج٢ ص٥٢ أنشد بعضها عن أبي بكر دون نسبة. وذكر البكري في سمط اللآلي (٢٠١، ٨٦٩) أنَّ جماعة نسبوها إلى العجاج وآخرين إلى أبي محمد الفقعسي .

والبيتان المذكوران نسبهما البعض إلى رؤبة بن العجاج . ينظر إصلاح المنطق: ١٣٦ ، والمحتسب : ٢ / ٢٩٠، والمخصص ١٤ / ٢٠ ، وليسا في ديوان رؤبة ، ونسبا لأبي محمد الفقعسي في اللسان / حنن / ٣ : ٣٦٨ ، وللحذلميّ في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٣٥٤ . وهما بلا نسبة في سر الصناعة ٢ / ٦٣٦ ، والصحاح/ ليت / ٢٦٥ ، واللسان / ليت / ١٢ : ٢٧٣. ويترجح لديَّ أنهما للعجاج .

وروي البيت الأول في الصحاح " ذات دُجًى " بدلاً من " ذات ندًى " .

اللغة : لاته يَلِيْتهُ ويلوته : حبسه عن وجهه وصرفه . وسرى يسري فهو سارٍ . ولَيْتُ في البيت مصدر لات

يليت ؛ إذا حَبَس . والمعنى : أنه يسير في الليلة الباردة كما يريد ، وأنه شديد له مضاء وعزم لا يثنيه عما يريده دَعَةٌ ولا رفاهية . وقيل : إنه يريد أن يقول : لم يحبسني أو يصرفني عن السير فيها صارف .

(ينظر الصحاح/ ليت/ ٢٦٥ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ١/ ٣٥٤ ، واللسان/ ليت/ : ١٢/ ٣٧٣) .

٤١١- في ص ٣٠٤ من البحث ، وكذلك في المنصف : ١ / ٢٨٩ .

٤١٢- هذا عجز بيت من الوافر وصدره :

بَعَثْتُكَ مائرًا فَلَبِثْتَ حولاً

....

وقد نسبه الجوهريّ وابن منظور للعامري ، ونقل ابن منظور عن ابن بريّ أنه قال : البيت لعائشة بنت سعد ابن أبي وقاص ، قال : صوابه بعثتك قابسًا ، وكان لعائشة هذه مولى يقال له فنْدٌ ، وكان مُخَنَّثًا من أهل المدينة ، بَعَثَتْه ليقتبسَ لها نارًا ، فتوجّه إلى مصر ، فأقام بها سنة ثم جاء ها بنار وهو يعدو فعثر فتبدّد الجمر ، فقال : تَعِسَت العَجَلَةُ ، فقالت عائشة : بعثتك قابسًا ... (البيت) .

ينظر الصحاح / غوث / ٢٨٩، واللسان / غوث / ١٠ : ١٣٩ .

والبيت أنشده ابن جني في المُبْهِج ص ١١٣ ، وقال : يقال : غُثْتُ الرجلَ أَغُوثُه من الغَوْثِ ؛ أي : أَعَنْتُه .

٤١٣- رواية الجوهري وابن منظور " تُغِيثُ". وقال ابن منظور : " ويَقال فيه : غاثه يَغِيثه ، وهو قليل ، وإنما هو من الغَيْثُ... قال الأزهري : ولم أسمع أحدًا يقول : غاثه يغوثه ، بالواو " . (اللسان / غوث / ١٠ : ١٣٩) .

٤١٤- لفظة (من) زيادة من المحقق يقتضيها السياق .

٤١٥- ينظر الصحاح / لوث / ٢٩١ .

٤١٦- قالوا في المثل : " رُبَّ عجلةٍ تَهَبُ رَيْثًا" ينظر المصدر السابق/ ريث /٢٨٤.

٤١٧- لفظة (فيه) : ساقطة من (ب) .

٤١٨- يقال : عاث الذئب في الغنم ؛ أي : أفسد . ينظر الصحاح/ عيث /٢٨٧.

٤١٩- وهو المطر ؛ يقال : غاث الغَيْثُ الأرضَ ؛ أي : أصابها . ينظر الصحاح / غيث / ٢٨٩ . وينظر كذلك : المنتخب :٤٣٩ .

٤٢٠- غَيْلانُ بنُ عقبةَ العدويّ المتوفّى ١١٧هـ ، وهو من شعراء الطبقة

الثانية من فحول شعراء الإسلام (ينظر طبقات فحول الشعراء : ٤٦٥).

٤٢١- مقولة ذي الرمة هذه حكاها أحمد بن يحيى ثعلب في مجالسه (٢٨٨) عن أبي العباس عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة ، وكذلك حكاها الجوهري عن ذي الرمة . وكذلك حكاها ابن سيده وابن منظور (ينظر الصحاح / غيث / ٣٨٩ ، المخصص ٩ :١٢٠، واللسان/ غيث/١٠ : ١٥٣). وينظر الخبر وسنده في : البيان والتبيين :٢/٧١ والمزهر : ١/ ١٥٣ .

٤٢٢- جاء في الصحاح / ميث / ٢٩٤ : "ومِثْتُ الشيءَ في الماء أميثُه ، لغة في مُثْتُه ؛ إذا دُفْتَهُ فيه " . وينظر المنتخب: ٤١٢ ، ٥٥٦، وتهذيب إصلاح المنطق: ١ / ٣٥٤ .

٤٢٣- في (ج) : الواو منه .

٤٢٤- في (ج) : الزمن .

٤٢٥- من الحاجة : إضافة من (ج) .

٤٢٦- في (ب) : (و) بدل (أو) .

٤٢٧- هذه العبارة حقها في الترتيب أن ترد بعد العبارة التالية لها .

٤٢٨- في الصحاح/ عوج /٣٣١ :" وعُجْتُ بالمكان أعوج ؛ أي : أقمتُ به ، وعُجْتُ غيري بالمكان أعوجه - يتعدّى ولا يتعدّى - وعُجْتُ البعير : أعوجه عَوْجًا؛ إذا عَطَفْتُ رأسه بالزمام ".

٤٢٩- من قولهم : ساقطة من (ب) .

٤٣٠- في (ب) :حلفتُ .

٤٣١- لفظة (به) : ساقطة من (ج) .

٤٣٢- حكى الجوهري عن ابن السكيت عن الفراء أنه قال : ما أعيج من كلامه بشيء ؛ ما أعبأ به . قال : وبنو أسد يقولون : ما أعوج بكلامه، أي : ما ألتفت إليه ؛ أخذوه من عُجْتُ الناقة . الصحاح / عيج / ٣٣٢ .

٤٣٣- يقال : هاج الشيء يهيج هَيْجًا وهَيَجانًا ، أي : ثار . وهاجه غيرهُ - يتعدَّى ولا يتعدَّى - (ينظر الصحاح/ هيج / ٣٥٢) .

٤٣٤- يقال : باح بسرِّه ؛ أي : أظهره .

٤٣٥- من الجَوْحِ وهو الاجتياح والاستئصال ؛ يقال : جُحْتُ الشيءَ : أجوحه . ومنه الجائحة ، وهي الشدة التي تجتاح المالَ ؛ يقال : جَاحَتْهم الجائحةُ واجتاحتهم (ينظر الصحاح / جوح / ٣٦٠) .

٤٣٦- مَريح : أبدلت واوه ياء شذوذًا .

٤٣٧- ينظر الصحاح / فوح / ٣٩٣ .

٤٣٨- يقال : لاح الشخص يلوح لَوْحًا ؛ أي: ظهر .

٤٣٩- يقال : ناحت المرأة على فلان تنوح نَوْحًا ونياحًا .

٤٤٠- وتاحت له الأشياء أيضًا ؛ أي : قُدِّمت له .

٤٤١- لفظة (مبارك) : إضافة من (ج) .

٤٤٢- لفظة (فيه) : ساقطة من (ب) .

٤٤٣- حكاه ابن منظور عن أبي منصور الأزهري (ينظر اللسان/ زيح/ ٦: ١٢٢) .

٤٤٤- والسَّيْحُ : جريان الماء على وجه الأرض، والسَّيْح : الماء الجاري أيضًا.

٤٤٥- وهو الصوت المرتفع .

٤٤٦- ينظر اللسان/ طيح/ : ٨/٢٣٦-٢٣٧.

٤٤٧- قاله : الجوهري في صحاحه/ ميح/٤٠٨ .

٤٤٨- لفظة (فيه) : ساقطة من (ب)، (ج).

٤٤٩- تَبُوخُ النارُ : تسكنُ وتَفْتُرُ ؛ قال رؤبة:

حتى يَبُوخَ الغضبُ الحَمِيتُ

ذكره في الصحاح/ بوخ/ ٤١٩، وهو في ديوان رؤبة ص٢٦ برواية " يفيق".

٤٥٠- أي : خاضت في الوحل وغابت فيه ، أنشد الجوهري للمتنخِّل يصف سيفًا:

أبيضُ كالرَّجْعِ رسوبٌ إذا
ما ثاخ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

ينظر الصحاح / ثوخ / ٤١٩ ، وينظر كذلك : المنتخب : ٥٥٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ١ / ٣٥٣ .

٤٥١- هو أبو ذؤيب الهذلي : شاعر من شعراء الطبقة الثالثة من فحول شعراء الجاهلية (ينظر طبقات فحول الشعراء : ١١٠) .

٤٥٢- هذا بيت من الكامل لأبي ذؤيب من قصيدته الشهيرة التي مطلعها :

أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ
والدَّهرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

في ديوان الهُذَليين : ١ : ١٦ .

والبيت أنشده أبو علي القالي في أماليه (١/١٨٢ ، ٢/ ١١٤)، والبكري في سمط اللآلي (٤٤٨ ، ٧٤١) ، والجوهري في صحاحه / ثوخ/ ٤٢٠ وابن منظور في اللسان/ ثوخ / : ٢/ ١٤٨. وأنشد ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣٧٥ قطعة منه وهي :

....

فهي تثوخُ فيها الإصبع

وكذلك أنشده ابن جني في التمام ص٢٦، وابن سيده في المخصص : ٥ / ٩٩ .

وقال القالي في أماليه (١ / ١٨٢) : "تسوخ وتثوخ بمعنى واحد . وحدثني أبو بكر قال : قال الأصمعي : لم يكن لأبي ذؤيب بَصَرٌ بالخيل لقوله ... البيت . قال : وهذا عيب في الفرس أن يكون رخو اللحم" . وقال البكري في سمط اللآلي ص٤٤٨ قوله : "فَشُرِّج لحمها ؛ أي : صار لحمها وشحمها شريجين ، وقال أبو بكر : قال الأصمعي : هذه كانت سُمِّنت للأضحى، وهذيل ليسوا بأصحاب خيل . والجيد قول امرئ القيس :

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْزَر الجَرْيُ لَحمها

كُمَيْت كأنَّها هِراوةُ منوالِ

وينظر كذلك ص ٧٤١ .

وذكر الفارسيُّ الشطر الثاني من البيت في المسألة رقم ٩١ من العضديات ص٢٠٠، وذكر أنه قد عيب على قائله وقيل إنه إذا كان كذلك كان رَهِلاً ، وذلك مما يكره معها. وقد يمكن أن لا يريد ذلك ، ولكنه وصفه بحسن الحال وخلاف العَجَف ؛ فيكون المراد أنَّ عليه من اللحم ما لو أنيخ فيه اللحم لناخ ".

٤٥٣- قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ص٣٧٥ : " ثاخ وساخ في الأرض سواء ؛ أي : دخل" . وقال أبو علي القالي في أماليه (١ / ١٨٢) : "تسوخ وتثوخ - بمعنى واحد" . وينظر الصحاح / سوخ / ٤٢٤ .

٤٥٤- لفظة (تقول) : ساقطة من (ب) .

٤٥٥- لفظة (فيه) : ساقطة من (ب) .

٤٥٦- جاء في الصحاح / طيخ / ٤٢٧ : "طاخ يطيخ : تَلَطَّخ بالقبيح ، وطاخه غيرُه - يتعدَّى ولا يتعدَّى - وطيَّخه فتطيَّخ . وطاخ : تكبَّر ؛ قال الحارث ابن حلِّزة :

فاتركوا الطَّيْخَ والتعدِّي وإما

تتعاشَوا، ففي التعاشي الدواءُ"

٤٥٧- في (ب) : المكان .

٤٥٨- ينظر : تهذيب إصلاح المنطق : ٣٥٣/١ .

٤٥٩- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب). وفي (ج) : " يقال : كلُّ بائلةٍ تَفيخ وتفوخ " .

٤٦٠- جاء في حاشية (ب) - تعليقًا على العبارة المذكورة : " ورد في الحديث عنه - عليه السلام - أنه قال لرجل -

وقد أراد قضاء الحاجة - : تَنَحَّ عنِّي
فإنَّ كلَّ بائلة تفيخ " .
٤٦١- ينظر الصحاح / فوخ / ٤٢٩ .
٤٦٢- حكى الجوهري عن أبي زيد : آدني الحِمْلُ يؤودني أَوْدًا : أثقلني ، وأنا مَؤود ، مثال مَقُولٍ . (ينظر الصحاح/ أود / ٤٤٢) .
٤٦٣- سورة البقرة : من الآية (٢٥٥) .
٤٦٤- هو حسان بن ثابت الخزرجيّ ؛ من بني النجار ، ينتهي نسبه إلى قحطان، يكنى أبا الوليد ، وأبا عبدالرحمن ، وأبا الحسام ، كان شاعر الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - يمدحه ويرد على من يهجوه من شعراء قريش ؛ مات في المدينة سنة ٦٠هـ وقيل سنة ٥٠هـ . صنَّفه ابن سلام ضمن شعراء المدينة (ينظر طبقات فحول الشعراء ص ١٧٩) .
٤٦٥- بيت من المتقارب لحسان ، من قصيدة مطلعها :

أَلَمْ تَدْرِ العَيْنُ تَسْهَادَهَا
وَجَرْيَ الدُّموعِ وإِنْفَادَهَا

والبيت في ديوانه ص ٧٦. وقد أنشده أبو عمرو الشيباني في كتابه الجيم : ٢٧٦/١ ، وأبو عبيد في الغريب المصنَّف : ٢٧٣، وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة : ٨ / ٧٤ ، ١٤ / ٢٢٧ ، وأبو علي الفارسيّ في المسائل الحلبيات ص١٤ - برواية : تراعيك - وابن جني في المنصف : ٣/ ١٣ ، والجوهري في صحاحه / غدن / ٢١٧٣ ، وابن فارس في المجمل : ٤ / ٣٤، والمقاييس : ٤١٤/٤ ، وابن سيده في المخصص : ١/ ٦٥ ، وابن منظور في اللسان / غدن / ١٠ : ٢٦ ، أود : ١ / ٢٦٠، والزبيدي في تاج العروس: ٩ / ٢٩٤. اللغة : المُغْدَوْدِنُ : الشعر الطويل . حكاه الأزهري في تهذيب اللغة (٧٤/٨) عن أبي عبيد .
٤٦٦- الجَوْدُ : المطر الغزير . (ينظر الصحاح / جود / ٤٦١) .
٤٦٧- أي : وقع فيه السوس (ينظر المصدر السابق / دود / ٤٧١) .
٤٦٨- يقال : ذُدْتُ فلانًا عن كذا أذوده ؛ أي: طردتُه ، فأنا ذائد وهو مَذود .
٤٦٩- تكررت لفظة (راد) : في (ب) .
٤٧٠- حكى صاحب اللسان عن أبي حنيفة: رادت الإبل تَرُودُ ريادًا ، اختلفت في

المرعى مقبلةً ومدبرةً ، وذلك ريادُها ، والموضع مَرادٌ ، وكذلك مَرادُ الريح ؛ وهو المكان الذي يُذهب فيه ويجاء . (اللسان / رود / ٥ : ٣٦٥) .

٤٧١- يقال ساد فلانٌ قومَه يَسُودهم سيادة وسُودداً وسيدودةً فهو سيِّدُهم . والمَسُودُ : الذي ساده غيرُه . والدال في سُودَدٍ زائدة للإلحاق ببناء فُعْلَلٍ ؛ مثل جُنْدَبٍ وبُرْقُعٍ . ينظر الصحاح/ سود/٤٩٠، واللسان/ سود/ ٦:٤٢٢.

٤٧٢ - قاله الجوهري أيضًا في صحاحه / فود /٥٢٠ ، والتبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : ١/ ٣٥٧، وقال لبيد ابن ربيعة العامري (ديوانه ص١٣٦):

رعى خُرَزاتِ المُلْكِ عشرينَ حِجَّةً
وعشرينَ حتَّى فاد والشَّيْبُ شاملُ

٤٧٣- في (ب) : ذَنَب .

٤٧٤- في (ب) : من قوله - سبحانه - . وفي (ج) : من قول الله تعالى .

٤٧٥- سورة الأعراف : من الآية (١٥٦) .

٤٧٦- لفظة (فيها) : ساقطة من (ب) ، (ج).

٤٧٧-لفظة (عنه) : ساقطة من (ج) .

٤٧٨- ينظر الصحاح / حيد / ٤٦٧ .

٤٧٩- من شاد يَشيدُ ؛ قال تعالى في سورة (الحج : ٤٥) : ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ .

٤٨٠- يقال : فاد يَفِيدُ فَيْدًا ؛ أي : تبختر . قاله في الصحاح / فيد / ٥٢٠ .

٤٨١- لفظة (فيه) : إضافة من (ج) .

٤٨٢- وهو المكر ؛ يقال : كاده يكيده كَيْدًا ومكيدة (ينظر الصحاح/ كيد/٥٣٣).

٤٨٣- أي : مدور به : ساقط من (ب) .

٤٨٤- يقال : ماد الشيءُ يَميدُ مَيْدًا : تحرَّك. ومادت الأغصان : تمايلت ، وماد الرجل : تبختَر . (ينظر الصحاح / ميد / ٥٤١) .

٤٨٥- ما بين المعقوفتين إضافة من (ب) .

٤٨٦- جاء في الصحاح / هيد / ٥٥٨ : "هِدْتُ الشيءَ أهِيدُه هَيْدًا ؛ حركته . وفي الحديث " هِدْهُ " يعنون به المسجدَ؛ أي : هُدَّه ثم أصلِحْهُ ، وتقول : ما يَهِيدُني ذلك ؛ أي : ما يزعجني وما أكتَرِثُ له ولا أباليه . قال يعقوب : لا ينطق بِـ " يَهِيدُ " إلا بحرف جَحْدٍ " .

٤٨٧- لفظة (قولك) : إضافة من (ب) .

٤٨٨- والحَوْذُ : السَّوْق السريع . والأحوذِيُّ: الخفيف في الشيء لحِذْقه - حكاها الجوهريّ عن أبي عمرو (ينظر الصحاح / حوذ / ٥٦٢) .

٤٨٩- في (ج) : وأنشدنا .

٤٩٠- رجز للعجاج ، في ديوانه ص ٥٢٤ – برواية :

يحوذها وهو لها حوذيٌّ

من أرجوزة له عدد أبياتها ١٩٩ بيتًا ، وأولها :

بكيت والمُخْتَزِنُ البَكِيُّ

ويرويه أبو عبيد بالذال ؛ حكاه الجوهري في صحاحه / ٨٧٥ . ورواه ابن منظور بالذال أيضًا في اللسان / حوذ / ٣ : ٣٨٢ – غير منسوب .

٤٩١- ورواه الجوهري بالزاي ، وقال : "حاز إبله حَوْزًا وحيازةً ؛ إذا جمعها وضمَّها . والأحْوزيُّ : الأحْوذِيُّ ، وهو السائق الخفيف – عن أبي عمرو " الصحاح / حوز / ٨٧٥ . وكذلك رواه ابن منظور بالزاي في اللسان / حوز / ٣ : ٣٨٨ منسوبًا للعجاج .

٤٩٢- في (ج) : ورجل .

٤٩٣- لفظة (مثله) : تكررت في (ب) .

٤٩٤- عبارة: لا شيء فيها: ساقطة من (ب).

٤٩٥- في (أ) : مبور . وما أثبتناه من (ب)، (ج) . وفي حاشية (أ) – تعليقًا على قوله " مبور " : بُرْتُ الشيءَ ؛ إذا اختبرته ، ويقال : بُرْ لي ما عند فلان؛ أي : اخْتَبِر " .

٤٩٦- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ج).

٤٩٧- أي : هاج ؛ يقال : قد ثار ثائره وفار فائره ؛ إذا غضب وهاج غضبه .

٤٩٨- في (ب) : عنه .

٤٩٩- ينظر الصحاح / حور / ٦٣٩ .

٥٠٠- في (ج) : به وفيه .

٥٠١- قاله الجوهري في صحاحه : سور / ٦٩٠ . وقال الأخطل يصف خمرًا (ديوانه : ١٤٣) .

لَمَّا أتوها بِمِصْبَاحٍ وَمِبْزَلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي

٥٠٢- ينظر ما حكاه صاحب اللسان عن أبي عبيد في مادة / شور/٧ : ٢٣٣.

٥٠٣- في (ب) : قوله – عز وجل .

٥٠٤- سورة البقرة : من الآية (٢٦٠) . وقرئت الآية بضم الصاد وكسرها ، قال الأخفش : يعني وَجِّهْهُنَّ ؛ يقال : صُرْ إليَّ وصُرْ وَجْهَكَ إليَّ ؛ أي : أقْبِل عليَّ . قاله صاحب الصحاح في / صور / ٧١٧ .

٥٠٥- في (ب) : مضور به .

٥٠٦- ذكر بعد ذلك في (ج) : وضاره يضيره .

٥٠٧- حكى الجوهري عن الكسائي أنه قال:

سمعت بعضهم يقول : لا ينفعني ذلك ولا يضورني . (الصحاح / ضور/ ٧٢٣) .

٥٠٨- لفظة (غير) : ساقطة من (ج) .

٥٠٩- يقال : طار حول الشيء طَوْرًا : حام.

٥١٠- في (ب) : وهي .

٥١١- ينظر الصحاح / عور / ٧٦٠.

٥١٢- غَوْرُ كل شيء : قَعْرُه ؛ يقال فلانٌ بعيد الغَوْر ؛ أي : عميق .

٥١٣- ينظر الصحاح / فَور / ٧٨٣ .

٥١٤- أي : قَطَعْتُهُ مُدَوَّرًا . ينظر المصدر السابق / قور / ٧٩٩.

٥١٥- في (ب) : ممرور .

٥١٦- ينظر الصحاح / مور / ٨٢٠ .

٥١٧- عبارة " أي مفروغ منها : " ساقطة من (ب) .

٥١٨- قاله في الصحاح / نور / ٨٣٨ .

٥١٩- في (ب) : أي .

٥٢٠- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) .

٥٢١- يقال : خار اللهُ لك في هذا الأمر ؛ أي : اختاره وفضَّله .

٥٢٢- قال المؤلف في كتابه التمام ص ١٨٣ عن قول الشاعر :

يهذي وتشهره العيون ومُخُّه
رَارٌ ، وليس بما يريد بنابل

"عين " رار " ياء ؛ لقوله :

*** والعظمُ منِّي باديات الرِّير ***

هكذا رَوَوْهُ بفتح الراء . ويقال : رار المُخُّ وأراره الله ؛ أي : أذابه ، قال :

أرار الله نقيك في السُّلامى
على ما بالحنين تُعَوِّلينا

ونقل الجوهري عن الفراء قوله : "مُخٌّ رَيْرٌ ورِيْرٌ ؛ أي : فاسد ذاهب من الهزال (الصحاح / رير / ٦٦٦) .

وقال التبريزي : " وَمُخٌّ رَيْرٌ ورارٌ: وهو الرقيق يَرِقُّ عند الهُزال . وزعم الفراء أن لغة القنائي والعقيليّ : الرَّيْرُ - بفتح الراء . وأنشد :

والساق مني باردات الرَّيْر

يعني : أنه قد ضعفت حرارته وبردت مفاصله لكبره فَيَرَرَ مخُّه . (تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ٢٧٥) .

٥٢٣- قال خالد ، ابن أخت أبي ذؤيب :

فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرتَها
فَأَوَّلُ رَاضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

أنشده الجوهري في صحاحه / سير/ ٦٩١ .

٥٢٤- في (ج) : وهي .

٥٢٥- ينظر الصحاح / ضور / ٧٢٣.

٥٢٦- في (ج) : إذا عارت الدابة ونحوها فيه .

٥٢٧- عارت الدابَّةُ : ذهبت كأنها منفلتةٌ من صاحبها تَتَرَدَّدُ . (ينظر الصحاح/ عير/ ٧٦٣، واللسان/ عير/ ٩:٤٩٣).

٥٢٨- قاله الجوهري في صحاحه / غير / ٧٧٥ .

٥٢٩- لفظة (فيه) : إضافة من (ب) .

٥٣٠- لفظة (مثله) : ساقطة من (ج) .

٥٣١- يقال : مار أهله يميرُهم مَيْرًا . ومنه قولهم : " ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ " . (ينظر الصحاح / مير / ٨٢١) .

٥٣٢- أي : مسلوك ومسير فيه .

٥٣٣- في (ب) : مكان .

٥٣٤- أي جمعته وضممته . وكل من ضمَّ إلى نفسه شيئًا فقد حازه حَوزًا وحيازة . (ينظر الصحاح / حوز / ٨٧٥) .

٥٣٥- من رُزْتُهُ أرُوزُهُ رَوْزًا ؛ أي : جَرَّبْتُهُ وخَبَرْتُه (ينظر الصحاح / روز / ٨٨٠).

٥٣٦- يقال : ضاز التمرةَ يضوزُها ضَوْزًا ؛ إذا لاكها في فمه ، قال الراجز :

بَاتَ يَضُوزُ الصلِّيَانَ ضَوْزًا

ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصَا

(ينظر الصحاح / ضوز / ٨٨٣) .

٥٣٧- سورة النَّجْم : من الآية ٢٢ . والقسمة الضيزى : الجائرة .

٥٣٨- عبارة : " ووالِ هذا من هذا " : ساقطة من (ب) .

٥٣٩- والمعنى في الجميع : اعْزِلْهُ وافْرِزْهُ .

٥٤٠- هو أبو النجم الفضل بن قدامة بن عبد الله ، راجز عُدَّ في الطبقة الأولى من رجاز الإسلاميين ، مات في أواخر أيام الدولة الأموية .(ينظر طبقات فحول الشعراء : ٥٧٦) .

٥٤١- رجز لأبي النجم في ديوانه ص ٢٠٢ من أرجوزته الطويلة التي أطلق عليها رؤبة أم الرجز ، وقد حققها الشيخ بهجة الأثري ونشرها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق / المجلد الثامن / الجزء السابع / ص ٤٧٢ – ٤٧٩ ، وقد تقدم حديث عنها في ص٣١٧ من البحث .

والبيت أنشده ابن جني في المنصف : ٢ / ٢١ .

اللغة : الدُّخَّلُ : طائر صغير . والدُّخَّلُ من الكَلأ : ما دخل منه في أصول الشجر . (ينظر الصحاح / دخل / ١٦٩٧) .

٥٤٢- ينظر الصحاح / أوس / ٩٠٦ ، واللسان / أوس / ١ : ٢٦١ .

٥٤٣- هو رؤبة بن العجاج ، والعجاج هو عبد الله بن رؤبة بن أسد بن صخر ابن كُنَيف بن عميرة ، يتصل نسبه بزَيْد بن منَاة ؛ راجز مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، سمع من أبي هريرة والنّسابة البكري. وروى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى والنضر بن شميل وخلف الأحمر وغيرهم ، وروى عنه كذلك أبو زيد الأنصاري ، كما نجده يستشهد بشعره في النوادر . مات في زمن المنصور سنة خمس وأربعين ومئة للهجرة (ينظر : الشعر والشعراء: ٣٩٩، هدية العارفين : ١ / ٣٧١ ، معجم الأدباء : ١١ / ١٤٩ - ١٥١. وينظر كذلك طبقات فحول الشعراء : ٥٧٩) .

٥٤٤- رجز لرؤبة في ديوانه : ٧٤ من قصيدة قالها في مدح عبد الملك بن قيس الذئبي ، مطلعها :

يأيها الرائد ذو التلمُّس

أهْدِ إلى الذئبِيّ غير المُبْلِسِ

والبيت أنشده المؤلف في التمام في ص١٥٥، والخصائص : ٢ / ٧٠ .

اللغة : الرِّفْدُ : العطاء والصلة . والأَوْسُ : العطاء والتعويض . قاله الجوهري في الصحاح / أوس/٩٠٦.

٥٤٥- في (أ) : موطأ . وما أثبتناه من (ب)، (ج) .

٥٤٦- سورة الإسراء : من الآية (٥) .

٥٤٧- ينظر الصحاح / حوس / ٩٢٠ ، واللسان / حوس / ٣ : ٣٩٠ .

٥٤٨- أبو السَّمال : هو قعنب بن أبي قعنب العدويّ البصريّ ، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة ، رواه عنه أبو زيد الأنصاري . (ينظر طبقات النحويين واللغويين : ٢ / ١٤٩ ، وغاية النهاية : ٢ / ٢٧) .

٥٤٩- لفظة (العدوي) : إضافة من (ج).

٥٥٠- هذه القراءة أوردها المؤلف في المحتسب (٢ / ١٥) منسوبة إلى أبي السّمال محكية عن أبي زيد أيضًا . وقال في الخاطريات ص ٤٨ - ٤٩ : " كان أبو السَّمَّال يقرأ : (فحاسوا خلال الديار) فيقال له : إنما هو : جاسوا، فكان يقول : جاسوا وحاسوا: شيء واحد ". وينظر هذا الخبر في الخصائص ٢ / ٤٦٦ . ورواه في الأمالي : ٢ / ٧٨ عن ابن

دريد عن أبي عبد الله محمد بن الحسين عن المازني .

والذي في " مختصر شواذ القرآن ، لابن خالويه ص ٧٥ " أن قراءة أبي السّمال : فحاشوا - بالحاء والشين . وذكر أبو حيان في البحر المحيط (١٠/٦) أن قراءة " فحاسوا " بالحاء لأبي السَّمال وطلحة ، ونسبها الزمخشري لطلحة (الكشاف : ٦٤٩/٢) . وينظر في القراءة : إملاء ما مَنَّ به الرحمن : ٢ / ٨٨ . وهذه القراءة ذكرها الجوهري في صحاحه/ حوس / ٩٢٠ وابن منظور في اللسان / حوس / ٣ : ٣٩٠

٥٥١- أبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت ابن بشير بن أبي زيد بن زيد بن قيس الأنصاريّ : إمام من أئمة الأدب وعَلَمُ من أعلام اللغة ، كان ثقة في روايته ، عمّر عمرًا طويلاً قارب المئة، وتوفي سنة ٢١٥هـ وترك مصنفات عديدة ومفيدة منها : كتاب تخفيف الهمزة ، وكتاب الهمزة ، وكتاب المصادر، والفرق، وغريب الأسماء ، والجمع والتثنية ، والوحوش ، وبيوتات العرب، والمطر ، واللغات ، والنوادر ، والإبل ، والقوس والفرس وغير ذلك . (ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٢٧، مراتب النحويين ٤٢-٤٤ ، تاريخ العلماء النحويين : ٢٢٤ - ٢٢٥ تاريخ بغداد ٧٧/٩-٨٠، إنباه الرواة : ٢ / ٣٠ - ٣٥، ومعجم الأدباء : ١١ / ٢١٢ - ٢١٧ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٣٧٨ .

٥٥٢- في (ب) : ملوس .

٥٥٣- ينظر الصحاح / كوس / ٩٧٢ ، واللسان / كوس / ١٢ : ١٨٧ .

٥٥٤- لفظة (الشاعر) : إضافة من (ج) .

٥٥٥- في (ب) : البازل .

٥٥٦- بيت من البسيط ، أنشده ابن جني - عن الجَرْميّ - في كتابه الفَسْرِ : ١ / ٣٦٨ . النكباءُ كلُّ ريحٍ هبَّت بين ريحين . والبَكْرَةُ : أنثى الجمل .

٥٥٧- حكاه ابن منظور في اللسان / حظر/ ٣ : ٢٢٩ .

٥٥٨- لفظة (فيه) : ساقطة من (ج) .

٥٥٩- في (ب) : الدابة . والذؤابة هي الناصية ، وقيل مَنْبِتُ الناصية من الرأس (اللسان / ذأب / ٥ : ١٥).

٥٦٠- بيت من الطويل أنشده ابن جني في الفَسْر ج١ ص ٥٧ منسوبًا للهذلول

ابن كعب العنبري ، وكذا في شرح الحماسة للمرزوقي (ص٦٩٧) وأنشده ابن منظور في اللسان / ردع/ ٥ : ١٨٨ عن ابن بَرِّيّ منسوبًا لنُعَيْم بن الحرث بن يزيد السَّعْدِيّ . وهو في التهذيب ٩/ ٢٤٣ والمخصص ٦ / ١١٥ برواية " يابس"، وهذه الرواية في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٩٧ . وهو للهذلول من قصيدته التي قالها لامرأته حين رأته يَطْحَنُ للأضياف فاستنكرت ما يفعله فقالت : أهذا بعلي : وأولها :

تَقُولُ وَقَدْ نَقَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا
أَبَعْلِي هذا بالرَّحا المُتَقَاعِسُ

ينظر شرح الحماسة ص ٦٩٥.

اللغة : الرَّدْعُ : العُنُق ، ردع بالدم أو لم يُرْدَع ؛ يقال : اضرب رَدْعَه ، كما يقال : اضرب كَرْدَه ، وسمِّي العنق ردعًا ؛ لأنه به يَرْتَدِعُ كُلُّ ذِي عنق من الخيل وغيرها – حكاه ابن منظور عن الأزهريّ عن أبي سعيد . وحكى عن ابن الأعرابي : ركب ردعه ؛ إذا وقع على وجهه وركب على كُسْأه ؛ إذا وقع على قفاه . (اللسان/ ردع /٥ : ١٨٨). وغرار السيف : ما بين حدِّه إلى غمده ، وكذلك من السنان ونحوه.

٥٦١- في (ج) : يابس . وبعده في هذه النسخة: ورواه محمد بن يزيد : نائس .

٥٦٢- لفظة (فقد) : ساقطة من (ب) .

٥٦٣- لفظة (في) : ساقطة من (ب) .

٥٦٤- نقل ابن منظور هذا النص عن ابن جني ؛ حيث قال في اللسان / ردع / ٥ : ١٨٨: " قال ابن جنّي : من رواه (يابس) فقد أفحش في التصحيف ، وإنما هو نائس ، أي مضطرب ؛ من ناس ينوس . وقال غيره : من رواه " (يابس) فإنما يريد أن حديده ذكر ليس بأنيث ؛ أي أنه صلْب " والبيت في التهذيب : ٩ / ٤٣ ، برواية (يابس) وهي الرواية التي أنكرها ابن جني هنا، ثم نقلها ابن سيدَه في المخصص : ٦ / ١١٥ .

٥٦٥- في (ب) ، (ج) : اتخذ .

٥٦٦- الحَيْسُ : الخَلْط ، ومنه سمِّي الحَيْس الذي هو التمر المخلوط بالسمن والأقط ، ، قال الراجز :

التَّمْرُ والسَّمْنُ معًا ثم الأقِطْ
الحَيْسُ إلاَّ أنَّه لم يَخْتَلِطْ

تقول منه : حاس الحيس يحيسه حَيْسًا ؛ أي : اتَّخذه ، قال الشاعر :

وإذا تكون كريهةٌ أُدْعى لها

وإذا يحاس الحَيْسُ يدعى جُنْدُبُ

(ينظر الصحاح/ حيس/ ٩٢٠-٩٢١).

٥٦٧- عبارة (إذا أروح) : تكررت في (ب).

٥٦٨- ينظر الصحاح / خيس / ٩٢٦ .

٥٦٩- هو أبو زبيد الطائي، حرملة بن المنذر، شاعر من شعراء الطبقة الخامسة من فحول شعراء الإسلام . (ينظر طبقات فحول الشعراء ص٥٠٥ ، وينظر كذلك الشعر والشعراء : ١٨٩) .

٥٧٠- عجز بيت من الوافر لأبي زبيد الطائي ، وصدره :

فلما أنْ رآهم قد تدانوا

....

من قصيدة له مطلعها :

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي

بَصِيرٌ بالدُّجَى هَادٍ هَمُوسُ

والبيت في ديوانه ص ٩٦ برواية "يَمِيسُ" . وينظر البيت في جمهرة اللغة : ٣ / ٢٤٨، ومقاييس اللغة ٢ / ٤٦٦، والصحاح / ريس / ٩٣٦ ، اللسان/ ريس / ٥ : ٣٨٨، والتاج / ريس / ٤ :١٦٥ .

٥٧١- في (ج) : وفعلكم .

٥٧٢- ينظر الصحاح / كيس / ٩٧٢ .

٥٧٣- لفظة (أي) : إضافة من (ب) .

٥٧٤- ينظر الصحاح / ميس / ٩٨٠ ، واللسان / ميس / ١٣ : ٢٣١ .

٥٧٥- لفظة الشاعر : إضافة من (ج) .

٥٧٦- رجز نسبه ابن منظور للقيط بن زُرَارة، برواية : " اليوم " بدلاً من " عنك " وكذلك برواية : " أتاها " (اللسان / رمس / ٥ : ٣١٣) . والرجز أنشده الأزهري في تهذيب اللغة ١٢/ ٤٢٣ برواية " اليوم " بدلاً من " عنك " . المرموس : كل شيء نثر عليه التراب ؛ من رَمَس الشيء يَرْمُسُه ويَرْمِسه رَمْسًا ، ودَخْتَنُوسُ : اسم امرأة . وقيل: اسم لبنت حاجب بن زُرَارة . قاله في اللسان (٤ / ٣٠٤) .

٥٧٧- رجز أنشده أحمد بن يحيى ثعلب في مجالسه : ٢٤٣ غير منسوب إلى قائل معين ، وكذلك أنشده الأزهري في تهذيب اللغة : ٦ / ٣٨٨ ، والجوهري في صحاحه / هيس / ٩٢٢، وابن فارس في مقاييس اللغة / هيس / ٦: ٢٤ ، وابن سيده في المخصص : ١١٣/٧ . وبعده :

لا تنعمي الليلة بالتعريس

وأنشدهما ابن منظور في اللسان / هيس / ١٥ : ١٧٨ بلا نسبة أيضًا . والبيت في التاج نسبه إلى الأسود ابن عفار، وفي العباب نسبه إلى أبان الدبيري .

٥٧٨- الهَيْسُ : السير الشديد - حكاه الجوهري في صحاحه / هيس /٩٩٢ عن الأموي . وفي اللسان / هيس/ ١٥ : ١٧٨ : " الهَيْسُ من الكيل : الجزاف . وهاس من الشيء هَيْسًا : أخذ منه بكثرة . والسَّيْرُ : أي ضرب كان . وهاس هَيْسًا : سار أيّ سَيْرٍ كان - حكاه أبو عبيد " . وحكى ثعلب في مجالسه (٢٤٣) عن ابن الأعرابي أن الأهيس : الذي يدقُّ كلَّ شيء .

٥٧٩- نقل الجوهري عن ابن السِّكِّيت قوله : يقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه ولحيته : "ناشه ينوشه نوشًا " (ينظر الصحاح / نوش / ١٠٢٣)

٥٨٠- في (أ) : وقال . وما أثبتناه من (ب)، (ج) .

٥٨١- لفظة (الشاعر) : إضافة من (ج).

٥٨٢- رجز لأبي النجم في ديوانه ٢١٠ ، وذكر البغدادي في خزانة الأدب (١٢٥/٤) أنه من الشواهد الخمسين التي لا يعرف قائلها في كتاب سيبويه. والرجز ذكره ابن منظور في اللسان مرتين ؛ الأولى في / نوش / ١٤ : ٣٢٦ منسوبًا لغَيْلان بن حُرَيْث الربعي - عن ابن بَرِّي ، والثانية في / علا / ٩ : ٣٧٧ منسوبًا لأبي النجم .

والرجز أنشده سيبويه في كتابه ٣ / ٤٥٣ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩١ ، وثعلب في مجالسه ٥٨٧ ، وأبو بكر الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ٧٦، وأبو جعفر النحاس في شرح القصائد التسع المشهورات مرتين ؛ الأولى في ج٢ ص ١٦٦ عن يونس ، والثانية في ج٢ ص٥١٠ عن أبي عبيدة ، وأنشده كذلك المؤلف في المنصف ١ / ١٢٤، والجوهري في صحاحه / نوش/ ١٠٢٣، والخطيب التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : ٢/ ٣٥٦، وابن السِّيد في الاقتضاب: ٤٢٧، والزمخشري في أعجب العجب ص١٠٠، وابن يعيش في شرح المفصل : ٧٣/٤ . يصف إبلاً تشرب من ماء الحوض ، فيقول : باتت

تتناول ماء الحوض من فوق وتشرب شربًا كثيرًا وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج إلى ماء آخر.
والجَوْزُ : الوسَط ، وجمعه أجواز ، قاله أبو بكر الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٧٦ ثم أنشد البيت عن الفراء .

٥٨٣- في (ب) : الهوشة .

٥٨٤- الهَوْشُ : الجمع والاختلاط . والهَوْشة: الفتنة والهَيْجُ والاضطراب والهَرْجُ والاختلاط . (ينظر الصحاح/ هوش / ١٠٢٨ ، والقاموس المحيط / هوش ٢/ ٢٩٤).

٥٨٥- في (ج) : إنما .

٥٨٦- قال الحريري : في درة الغواص (ص٤٧) : " ويقولون : شوَّشت الأمر وهو مشوَّش . والصواب أن يقال فيه: هوَّشته ، وهو مُهَوَّش ؛لأنه من الهَوْشِ، وهو اختلاط الشيء ، ومنه الحديث : (إياكم وهوشات الأسواق). وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان ص ١٨٥ - ١٨٦ :" وتقول : هَوَّشْتُ الشيء ؛ إذا خلطته ، ومنه أخذ اسم أبي المُهَوَّش الشاعر . والعامة تقول : شَوَّشْتُه . وقرأتُ على شيخنا أبي منصور ؛ قال: أجمع أهل اللغة أن التشويش لا أصل له في العربية، وأنه من كلام المولدين، وخطَّئوا الليث فيه" .

وحكى ابن منظور عن الأنباري قوله : "وقول العامة : شَوَّشَ الناس إنما صوابه : هَوَّش . وشَوَّش خطأ (اللسان / هوش / ١٥ : ١٥٩) . ولكن الجوهريَّ يقول ؛ التشويش : التخليط . وقد تشوّش عليه الأمر . (الصحاح / شيش / ١٠٠٩) .

٥٨٧- في (ب) : أي .

٥٨٨- أي : غَلَتْ . (ينظر القاموس المحيط/ جيش / ٢ : ٢٦٦) .

٥٨٩- لفظة (الشاعر) : إضافة من (ج) . وجاء في حاشية (ب) : " هو لابن الإطنابة : جاهلي خزرجي ، اسمه عمرو - وقيل : عامر . والإطنابة : " المظلة " . والإطنابة : اسم أمه . واسم أبيه : عامر ، وقيل : زيد مناة . (ينظر الأغاني: ١١/١٢١).

٥٩٠- بيت من الوافر لعمرو بن الإطنابة في الكامل (٤ / ٦٨)، ومجالس ثعلب: ٨٣، وسمط اللآلي ٥٧٤، والاقتضاب: ٥٩، وإنباه الرواة :٣ / ٢٨١، وشرح التصريح : ٢/ ٢٤٣ ، وشرح شواهد

المغني للسيوطي : ٥٤٦ ، وللبغدادي : ٤ / ٢٤٧. وبلا نسبة في: الخصائص ٣ / ٣٥ ، وابن يعيش : ٤ / ٧٤ ، والمقرَّب : ١/٢٧٣، واللسان / جشأ/ ٢ / ٢٨٥ ، وأوضح المسالك : ١٨٩/٤ ، وشرح شذور الذهب ص٤٤٧، وشرح قطر الندى ص١١٧، ومغني اللبيب ١/٢٠٣.

٥٩١- تقول : رِشْتُ فلانًا أريشُهُ رَيْشًا : قمت بمصلحة حاله أو أنلته خيرًا . ينظر مقاييس اللغة / ريش/ ٢ : ٤٦٦.

٥٩٢- من طاش السهم عن الهدف ؛ أي : عدل . ينظر الصحاح/ طيش/١٠٠٩.

٥٩٣- لفظة (فيه) : ساقطة من (ج) .

٥٩٤- جاء في الصحاح / بوص / ١٠٣١:"البَوصُ : السَّبْقُ والتقدم ". وقال ثعلب في مجالسه ص٧١ : السوق البائص: السريع، وتقول : باصني القومُ وهم يبوصونني بَوْصًا ، وتقول : والله لا تبوصني بحقي ؛ أي : لا تفوتني " .

٥٩٥- – بيت من الوافر أنشده الأزهري في تهذيب اللغة (١٤ / ٣٦٧) لبعض الطائيين . ألظ فلانٌ بفلانٍ ؛ إذا لزمه – عن أبي عمرو – وقول ابن مسعود : أَلِظُّوا في الدعاء بياذا الجلال والإكرام؛ أي : الزموا ذلك (قاله في الصحاح/ لظظ / ١١٧٨) . وتبوص : تسبق ، كما في الشاهد المذكور ، وكما في قول امرئ القيس (في ديوانه ص١٢٢) :

أمِنْ ذكر ليلى إذ نأتك تنوصُ
فتقصرُ عنها خطوة وتبوصُ

٥٩٦- في (ب) : محيص .

٥٩٧- جاء في حاشية (أ) تعليقًا على قوله : خطته : " والأصل أن يقال حِصْتُ الجلد أحوصه وخِطْتُ الثوب أخيطه ، وقد يقال : حِصْتُ الثوب وخِطْتُ الجلد" أ.هـ .

٥٩٨- رجز أنشده الأزهري في تهذيب اللغة : ٧/ ١٩٩ ، وابن منظور في اللسان : ٤ / ٧٩ دون نسبة . وقاد العنزا : يقال للرجل إذا انحنى من الكبر قاد العنزا : لأن قائدها ينحني (المصدر السابق) .

اللغة : حِيصَ : ضاق كأنه قد خيط . والمُوَقَّان : مقدما العين . وقاد العَنْز : انحنى وكأنه يتقاصر لعنز يقودها . كما جاء في اللسان .

٥٩٩- في (ج) : تقديم وتأخير هكذا : " من العنز في الانقياد ".

٦٠٠- في (ب) : يَسْرَة .

٦٠١- لفظة (الشاعر) : إضافة من (ج) .

٦٠٢- في (أ) ، (ب) : كأني . وما أثبتناه من (ج) .

٦٠٣- في (ج) : وعاد .

٦٠٤- بيت من الوافر لم أهتدِ إلى قائله فيما وقعت يدي عليه من مصادر أو مظانّ..

٦٠٥- جاء في حاشية (أ) : " الثَّغام : نبت أبيض " أ.هـ .

٦٠٦- الشَّوْصُ : الغسل والتنظيف . ينظر الصحاح / شوص / ١٠٤٤ .

٦٠٧- في (أ) ، (ج) : منه . وما أثبتناه من (ب) .

٦٠٨- ينظر الصحاح / نوص/ ١٠٦٠ ، واللسان / نوص /١٤ : ٣٢٧ .

٦٠٩- في (ج) : ومنه قول الله تعالى .

٦١٠- سورة ص : من الآية (٣) .

٦١١- بيت من الطويل قاله امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ص ١٢٢، وأنشده الجوهريُّ في صحاحه / بوص/١٠٣١ .

٦١٢- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ج) .

٦١٣- ينظر الصحاح / حيص / ١٠٣٥ .

٦١٤- في (ب) : ومنصرف .

٦١٥- حكى الجوهري عن الأصمعي : ما عنه محيص ولا مفيص ، أي ما عنه محيد . وما استطعت أن أفيص منه ؛ أي: أحيد (الصحاح/ فيص/١٠٤٩).

٦١٦- يقال : خُضْتُ الماء أخوضه خوضًا وخياضًا . والخوض : التوسط والدخول في الشيء . ينظر مقاييس اللغة / خوض / ٢ : ٢٩٩ .

٦١٧- يقال : رُضْتُ المُهْرَ أروضه رياضًا ورياضة ، فهو مروض، وناقة مروضة.

٦١٨- أي : أعطيته العوض .

٦١٩- بيت من الرمل قاله صخر الغيّ الهذلي ، أنشده ابن جني في الخصائص : ٢ / ٧١ ، والجوهري في الصحاح / نقد / ٥٤٦ ، وابن هشام في المغني ص ٥٥٨ رقم ٧٣٤ ، وابن منظور في اللسان / نقد :١٤ / ٢٥٤ . وليس في ديوان الهذليين .

والبيت أنشده في المغني شاهدًا لابن جني على عدم جواز عطف الجملة الاسمية على الفعلية أو العكس ، وعليه فالضرس - عنده - فاعل لفعل محذوف يُفسره المذكور، وليس بمبتدأ. وروي البيت كذلك بفتح القاف في

"نقـد" . والنَقَـدُ : تَقَشُّرٌ في الحافر وتَأكُّلٌ في الأسنان . تقول منه : نَقِدَ الحافرُ - بالكسر - ، ونَقِدَت أسنانه . قاله الجوهريُّ في الصحاح / نقد/٥٤٥ .

٦٢٠- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) .

٦٢١- ينظر الصحاح / أيض / ١٠٦٥.

٦٢٢- أنشد الجوهري لجعفر بن علبة الحارثي قوله :

وَلَمْ نَدْرِ - إِنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ

(ينظر الصحاح/ جيض /١٠٦٩) .

٦٢٣- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ج) .

٦٢٤- في (ج) : قوله تعالى .

٦٢٥- سورة (هود) : من الآية (٤٤) .

٦٢٦- من : هاض العظمَ يهيضه هَيْضًا ؛ أي : كسره .

٦٢٧- أي : مخلوط ، قال الجوهري في صحاحه / سوط / ١١٣٥ : "السَّوْطُ: خَلْطُ الشيء ببعضه ببعض ، ومنه سمي المسواط " .

٦٢٨- سمي السَّوْطُ سَوْطًا ؛ لأنه يخالط الجلدة ، تقول : سُطْتُه بالسَّوْطِ ؛ أي : ضربتُه .

٦٢٩- المدور : المَطْليّ بالطين والمُملَّس به .

٦٣٠- في (ج) : والجير .

٦٣١- يقال : ناطه ينوطه نَوْطًا ؛ إذا علَّقه .

٦٣٢- يقال : شاط فلانٌ ؛ أي : ذهب دمه هدرًا . ينظر الصحاح / شيط / ١١٣٩ .

٦٣٣- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب).

٦٣٤- نقل ابن منظور عن ابن سيده قوله : " وعاطت الناقة تعيط عياطًا وتَعَيَّطت . واعتاطت : لم تحمل سنين من غير عُقْر " . وقال ابن منظور : " والعائط من الإبل : البكرة التي أدرك إنا رحمها فلم تلقح " . اللسان / عيط / ٩ / ٤٤٩ . وقال كراع النمل : "يقال للناقة : عائط وعوط وعيط ؛ إذا لم تحمل أعوامًا " . المنتخب : ١٤٠، ٥١٥ .

٦٣٥- أي: أبعده ونحّاه وأذهبه ؛ لأن المَيْطَ: هو البعد . قاله كراع في المنتخب : ٢٤٠ . وحكى الجوهري عن الأصمعي قوله : مِطْتُ أنا وأَمَطْتُ غيري أميطه. ومنه : إماطة الأذى عن الطريق . ينظر الصحاح / ميط / ١١٦٢ .

٦٣٦- من الغَيْظِ ، وهو شدة الغضب ؛ يقال: غاظه فهو مغيظ ، قالت قتيلة بنت النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة

ابن هاشم بن عبد مناف بعد أن قتل النبي [أباها:

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا
مَنَّ الفَتَى وَهُوَ المُغِيظُ المحنقُ

(ينظر الصحاح / غيظ / ١١٧٦) .

٦٣٧- في (ب) ، (ج) : فيها .

٦٣٨- ويقال أيضًا : فاظت نفسه ؛ أي : خرجت روحه ؛ عن أبي عبيدة والكسائي وأبي زيد . ينظر الصحاح/ فيظ / ١١٧٦ . وحكى الجوهري عن الأصمعي قوله : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لا يقال : فاظت نفسه ، ولكن يقال : فاظ ؛ إذا مات . المصدر السابق .

٦٣٩- يقاظ فيه ؛ أي : يقام فيه في الصيف. ينظر الصحاح / قيظ / ١١٧٨.

٦٤٠- القَيْظُ : حمَّارةُ الصيف ؛ يقال : قاظ يومنا ؛ إذا اشتدَّ حرُّه . ينظر المصدر السابق .

٦٤١- ينظر اللسان / بوع / ١ : ٥٣٨ . والباعُ والبَوْعُ : قَدْرُ مَدِّ اليدين ، والجمع : أبواع ، ويقال : بُعْتُ الحبلَ أَبُوعُه بَوْعًا ، إذا مَدَدْتَ بَاعَك به ، كما تقول : شَبَرْتُه من الشِّبْرِ ، وربما عُبِّر بالباع عن الشرف والكرم . ينظر الصحاح / بوع / ١١٨٨.

٦٤٢- بيت من الطويل قاله ذو الرُّمَّة غيلان ابن عقبة العدوي (في ديوانه ص ١٨٥٦) . والبيت أنشده المؤلف في الخصائص ١ / ٢٦٨ ، وابن فارس في مقاييس اللغة / بوع / ١ : ١٣٩ برواية " براحات " بدلاً من "بساحات". وكذلك أنشده ابن منظور في لسان العرب / بوع / ١ : ٥٣٨ ، سوم / ٦: ٤٤٠ - برواية : بصاحات - ومسح/ ١٣ : ١٠٠ .

٦٤٣- في (أ) ، (ج) : من قوله عز وجل . وما أثبتناه من (ب) .

٦٤٤- سورة (ص) : من الآية (٣٣) .

٦٤٥- في (أ) ، (ب) : أيدي . وما أثبتناه من (ج) .

٦٤٦- في (أ) ، (ب) : وهي صحيحة . وما أثبتناه من (ج) .

٦٤٧- لفظة (كما) : إضافة من (ب) ، (ج) .

٦٤٨- في (ج) : عُزَّلٍ .

٦٤٩- رجز نسبه يعقوب بن السكيت لجندل ابن المثنى الطهوي يصف سرابًا . ينظر إصلاح المنطق ٣٨١ . وكذلك في تهذيب الألفاظ ٦٧١ . وأنشده أبو

علي الفارسي منسوبًا لجندل أيضًا – عن ابن السكيت – وكذلك في اللسان/ سخم / ٦ : ٢٠٥– عن ابن بريّ . والرجز بغير نسبة في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص ٣٧٠ ، والخصائص : ١ / ٢٦٩ ، والفَسْر : ١ / ٧٠ ، والأمالي الشجرية : ٢ / ٣٦، وشرح ابن يعيش : ٥ / ٧٤ .
والطُّهَوِيّ – بضم الطاء – نسبة إلى طُهَيَّة . وهو شاعر راجز من بني تميم، كانت وفاته سنة ٩٠هـ تقريبًا .
اللغة : الأَنْجَلُ : الواسع ، قاله ابن جني في الفسر ١ /٧٠ . وقطنٌ سُخَامٌ : لين المسّ . والأيادي : جمع الأيدي ، وهي جمع اليد .

٦٥٠– في (ب) : والصحيح . والواو ساقطة من (ج) .

٦٥١– ينظر اللسان /صحصح / ٧: ٢٨٨. والصحصحان كذلك : ما استوى من الأرض .

٦٥٢– وهو الفزع والخوف .

٦٥٣– أي: حرّكته وعطفته بزمام إلى الأمام ليزداد في سيره . ينظر الصحاح / زوع / ١٢٢٦ .

٦٥٤– يقال : صُعْتُ الشيء فانصاع ؛ أي : فَرَّقْتُه فتفرق . ومنه قولهم : يصوع الكَمِيُّ أردانَه ؛ إذا أتاهم من نواحيهم . والتصوُّع : التفرُّق . ينظر المصدر السابق / صوع / ١٢٤٦ .

٦٥٥– الأردان : جمع الرُّدْن – بضم الراء وسكون الدال – وهو أصل الكُمِّ . يقال : قميصٌ واسعُ الرُّدْنِ . وذكر ابن سيده أنَّ الرُّدْنَ مقدّم كُمِّ القميص، وقيل : هو أسفله ، وقيل : هو الكم كلّه . ينظر اللسان / ردع / ٥ : ١٩٣ .

٦٥٦– يقال : ضاع المِسْكُ وتضوّع وتضيّع ؛ إذا تحرّك وانتشرت رائحته . ينظر الصحاح / ضوع / ١٢٥٢ .

٦٥٧– الأعشى : هو ميمون بن قيس بن ثعلبة ؛ كان أعشى العينين فلقّبَ بالأعشى ، وكني بأبي بصير تفاؤلاً له بشفاء بصره ، وقيل لنفاذ بصيرته ، وسُمِّي صَنَّاجَةَ العرب لأنه كان يتغنى بشعره ولما كان في شعره من موسيقى ونغم ، وعدَّه ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية وكان موته في السنة السابعة للهجرة (٦٢٩م) . ينظر طبقات فحول الشعراء : ٥٤ ، والشعر

والشعراء : ١٥٩ - ١٦٥ .

٦٥٨- في (ج) : فصاحةً .

٦٥٩- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) ، (ج) .

٦٦٠- بيت من البسيط قاله الأعشى من قصيدة له في ديوانه ص ٩١ ، قالها ليزيد بن مُسْهِر - أبي ثابت الشيباني - قال أبو عبيدة : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء ، ومطلعها :

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

والأَصْوِرَةُ : الرائحة الطيبة . وشَمِل : شامِلٌ.

٦٦١- ينظر الصحاح / قوع / ١٢٧٤.

٦٦٢- في (ج) : يلوع .

٦٦٣- الالتياع : احتراق الفؤاد من شدة الشوق وغيره .

٦٦٤- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ج).

٦٦٥- في (أ) : صلوات الله عليه . وما أثبتناه من (ب) . والعبارة ساقطة من (ج) .

٦٦٦- هو الحسن بن أبي الحسن ، أبو سعيد البصري ؛ إمام زمانه علمًا وعملاً ، لقي عليًّا بن أبي طالب ، وأخذ عن سمرة بن جندب ، وقرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري ، وعلى أبي العالية عن أُبَيّ وزيد وعمر . وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ، وسلام بن سليمان الطويل ، ويونس بن عبيد ، وعاصم الجحدريّ . ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وذلك سنة إحدى وعشرين . وتوفي سنة عشر ومئة . ينظر غاية النهاية في طبقات القراء : ١ / ٢٣٥.

٦٦٧- ورد قول الحسن في صحاح الجوهري ونقله عنه صاحب اللسان ، وورد كذلك في مقاييس اللغة لابن فارس ، بروايتين مختلفتين ؛ وهاك نصَّهما : جاء في الصحاح / ١٢٢٣:" وسئل الحسن عن القيء يَذْرَعُ الصائم ، فقال : هل راع منه شيء ، فقال السائل : ما أدري ما تقول : فقال : هل عاد منه شيء ". وهذه الرواية نقلها ابن منظور في اللسان / ريع / ٥ : ٣٩١ ، وزاد عليها رواية أخرى . ورواية ابن فارس في مقاييس اللغة (٢ / ٤٦٨) هي : "وفي الحديث أن رجلاً سأل الحسن عن القَيْء للصائم ، فقال : هل راع

منه شيء ؛ أراد : رَجَع ".

٦٦٨- ينظر اللسان /سيع / ٦ : ٤٥٦ .

٦٦٩- الرجل المسياع : هو المضياع للمال . قاله الأزهري في تهذيبه / ساع / ٣: ٨٩ ، وابن منظور في اللسان / سيع/ ٦ : ٤٥٦ .

٦٧٠- بيت من الطويل لم أهتد إلى قائله فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

٦٧١- في (ب) : فلاة .

٦٧٢- لفظة (عنه) : إضافة من (ج) .

٦٧٣- حكى الجوهريّ عن يعقوب عن الكسائي : كِعْتُ عن الشيء أكيع وأكاع ، لغة في كَعَعْتُ عن الأمر أكِعُّ ؛ إذا هِبْتَه وجَبُنْت . ينظر الصحاح / كيع / ١٢٧٨.

٦٧٤- لفظة (يميع) : ساقطة من (ب) .

٦٧٥- ينظر الصحاح / ميع / ١٢٨٧ .

٦٧٦- لفظة (الشيء) : إضافة من (ب) .

٦٧٧ - ينظر المنتخب :٥٨٣ . وقال أبو زيد في مسائيه :" ويقال : هاع القومُ يهيعون هَيْعًا، إذا جاءوا فخرجوا وجزعوا وشكَوْا . النوادر : ٢٣٤ .

٦٧٨- في (ج) : مروغ . وهي صحيحة أيضًا ، لأن معنى راغ : مال وحاد عن الشيء أيضًا .

٦٧٩- من زاغ عن الطريق زَوْغًا وزَيْغًا ؛ إذا عدل . وذكر ابن منظور أن زَيْغًا أفصح ، وقال : أنشد ابن جني في الواو :

صَحَا قَلْبِي وأقْصَرَ وَاعِظَايَهْ
وَعَلَّقَ وَصلُ أَزْوَغَ مِنْ عَظَايَهْ

(ينظر اللسان / زوغ / ٦ : ١١٤) .

٦٨٠- أي : يسهل مدخله في الحلق .

٦٨١- ينظر القاموس المحيط/ زيغ/٣:١٠٧.

٦٨٢- لفظة (أي) : إضافة من (ب) ، (ج) .

٦٨٣- والمؤوف : من الآفة ، وهي العاهة ، وقيل : المؤوف المصاب بالآفة .

٦٨٤- أي : الطعنة التي تبلغ الجوف . وذكر الجوهري عن أبي عبيد أنها قد تكون التي تخالط الجوف ، والتي تنفذ أيضًا . ونقل عن أبي عبيدة أن المجوف هو الرجل الضخم الجوف . ينظر الصحاح/ جوف / ١٣٣٩ . وينظر كذلك اللسان / جوف / ٢ : ٤٢١ .

٦٨٥- وهو من الصَوْفِ وهو الناحية والجانب .

٦٨٦- في (ب) : عز وجل .

٦٨٧- في (ج) : ومخوف .

٦٨٨- في (ب) : مذوف .

٦٨٩- أي : مبلول . وقيل : مسحوق أو مخلوط . قال ابن منظور (اللسان / دوف/ ٤ : ٤٤٣ : " ومن العرب من يقول : مسك مدوف، قال ابن بريّ : شاهده قول لبيد :

كأنَّ دماءهم تجري كُمَيْتًا
ووَرْدًا قَانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ

٦٩٠- لفظة (أيضًا) : ساقطة من (ج) .

٦٩١- في (ب) : مذاف.

٦٩٢- ذكره الجوهريُّ في صحاحه / سوف/ ١٣٧٨ .

٦٩٣ - هو أبو النجم الفضل بن قدامة العِجْلِيُّ . سبقت ترجمته في ص ٥٣ من البحث .

٦٩٤- في (أ) ، (ب) : المعاصر . وما أثبتناه من (ج) .

٦٩٥- جاء في حاشية (ب) - تعليقًا على قوله : المختلي - : " من اختليت الشجر : قطعته " .

٦٩٦- بيتان من الرجز من قصيدة أبي النجم الشهيرة التي أطلق عليها رؤية " أم الرجز " ومطلعها :

*** الحمدُ للهِ الوهوبِ المُجْزِلِ**

والقصيدة عدد أبياتها في الديوان ١٩٤ بيتًا من ص ١٧٥ إلى ص ٢٠٩. والبيت الأول رقم (٣٤) في الديوان ، والثاني (٣٦) في ص ١٨٢ . والبيت الأول أنشده المؤلف في المنصف ٣ / ٥ .

٦٩٧- ينظر اللسان / سنم / ٦ : ٣٩٤ .

٦٩٨- نقله صاحب اللسان - عن السيرافي. ينظر المصدر السابق / همرجل / ١٥ : ١٣٠ . وحكى عن ابن الأعرابي قوله : الهمرجل : الجمل الضخم ومثله الشمرذَل . ينظر المصدر السابق .

٦٩٩- لفظة (قد) : ساقطة من (ب) .

٧٠٠- جاء في الصحاح / عصر / ٢ : ٧٥: " والمُعْصِر : الجارية أول ما أدركت وحاضت ، يقال : قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته ... والجمع معاصر . ويقال : هي التي قاربت الحيض ، لأن الإعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام ؛ سمعته من أبي الغوث الأعرابي " .

٧٠١- في (ب) : مجلوبه .

٧٠٢- لفظة (من) : إضافة من المحقق .

٧٠٣- هو عنترة بن شداد بن عمرو بن قُراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطيعة بن بَغيض العَبْسيّ : من شعراء الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية . ينظر طبقات فحول

الشعراء : ١٢٨ . والشعر والشعراء : ١٥٣ - ١٥٦ .

٧٠٤- بيت من الكامل لعنترة من معلقته الشهيرة التي مطلعها :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

وينظر البيت في تهذيب اللغة : ٢ / ٤٥٠ ، والصحاح / شوف : ١٣٨٣ ، والمقاييس ٣ / ٢٢٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ٢ / ٦٨ ، وشرح المقامات الحريرية : ١ / ٨٥ ، واللسان / شوف / ٧ : ٢٣٨.

٧٠٥- أي : بدينار مجلو . والمُعْلَمُ : الذي عليه علامة ؛ أي : مُلْتَفٌّ حوله . والهواجر : جمع هاجرة وهي أشد الأوقات حراً . ركد : سكن .

٧٠٦- بمعنى مقفو : ساقط من (ب) .

٧٠٧- من الحيف : ساقط من (ب) .

٧٠٨- وهو الجور والظلم ، وقد حاف عليه ، يحيف ؛ أي : جار .

٧٠٩- أي أسرعت للقتال ؛ يقال : زاف الرجل في مشيته يزيف زَيْفًا ؛ إذا أسرع. وقيل : أسرع في تمايل : وقيل : تبختر في مشيته . ينظر اللسان / زيف / ٦/ ١٢٧.

٧١٠- هي تماضر بنت عمرو بن الحرث (ت ٢٤ هـ) . صنَّفها ابن سلام ضمن طبقة شعراء المراثي . ينظر طبقات فحول الشعراء :١٧٤، والشعر والشعراء : ٢١٩- ٢٢١ .

٧١١- بيت من المتقارب للخنساء ، وهو في ديوانها ص ١٢١ - برواية : أمثالها . وهو من قصيدة لها في رثاء أخيها صخر لما مات ودفن في جبل المسيب بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ومطلعها :

ألا مَا لِعَيْنِكَ أَمْ مَالَهَا ؟
لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا

اللغة : الرجراجة : الكتيبة التي تتمخض من كثرتها . بيضها : فوارسها . ويجوز أن يكون "بيضَها " بالفتح بمعنى خوذها . والمضاعف : أرادت الدرع المضاعف نسجُها .

٧١٢- هو نافع بن لقيط الأسدي . وقيل : نفيع ، وقيل : نويفع : من شعراء الطبقة الخامسة من فحول شعراء الإسلام . عاصر الحجاج وتوفي سنة ٩٠هـ تقريباً. ينظر طبقات فحول الشعراء ص٥٢٤ .

٧١٣- في (ب) : بالنصل .

٧١٤- في حاشية (ب) : الورع : الرجل الجبان . .

٧١٥- في حاشية (ب) - تعليقًا على " ولا تهييب " : " أي : ولا ذو تهييب " .

٧١٦- لم أعثر على هذا الشاهد فيما بين يدي من مصادر ، وكذلك لم أعثر على ديوان نافع .

٧١٧- ينظر الصحاح / صيف / ١٣٩٠ .

٧١٨- في (ج) : به .

٧١٩- ينظر الصحاح / ضيف : ١٣٩٢.

٧٢٠- جاء في الصحاح / ضيف / ١٣٩٢: " ويقال : ضاف السهم عن الهدف مثل : صاف ؛ أي : عدلَ .

٧٢١- أنشد الجوهري في صحاحه / طيف/ ١٣٩٧ . لكعب بن زهير قوله :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيَالُ يَطِيفُ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

٧٢٢- يقال : عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافًا ؛ أي : كرهه ؛ قال أنس بن مدركة الخثعمي (أنشده في الصحاح / عيف / ١٤٠٨) :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

٧٢٣- يقال : عِفْتُ الطَّيْرَ أعيفها عيافةً ؛ أي: زجرتها ؛ وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها ، وعافت الطير تعيف عَيْفًا ؛ إذا كانت تحوم على الماء أو على الجِيَفِ ، وتتردَّد ولا تمضي ، تريد الوقوع ، فهي عائفة . ومنه قول أبي زبيد الطائي :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ على جُوْنٍ مَزَاحِيفِ

ينظر الصحاح / عيف / ١٤٠٨ .

٧٢٤- يقال : ألقى عليه أَوْقَهُ ؛ أي : ثِقَلَه (ينظر كتاب الجيم : ١ / ٥٣) . وقد أَوَّقْتُهُ تَأْوِيقًا ؛ أي : حَمَّلْتُه المشَقَّةَ والمكروه ، كما قال الراجز - وهو جندل بن المثنى الطُّهَوِيّ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تَأَوَّقِي
أَوْ أَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبَقِي

(ينظر الصحاح / أوق / ١٤٤٧).

٧٢٥- يقال : تاقت نفسي إلى كذا ؛ أي : اشتاقت ، ويقال / المرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لم ينل .

٧٢٦- ينظر الصحاح / حوق / ١٤٤٦ .

٧٢٧- في (ج) : فهو .

٧٢٨- ينظر الصحاح / روق / ١٤٨٦ .

٧٢٩- في (ج) : فهو .

٧٣٠- أي : محبوس مصروف عنه . ينظر الصحاح / عوق / ١٥٣٤ .

٧٣١- في (ج) : وغيرك .

٧٣٢- من اللُّوْقَـةِ ، وهي الزبدة ، ذكـرها الكسـائي ونقلهـا عنه الجـوهري في الصحاح / لوق / ١٥٥٠ .

٧٣٣- يقـال : مـاق يموق مَـوْقًـا ومـواقـة ومؤوقًا؛ إذا حمق في غباوة . ينظر الصحاح / موق / ١٥٥٧ .

٧٣٤- لفظة (بهم) : إضافة من (ج) .

٧٣٥- ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاّ بِأَهْلِهِ ﴾ : سورة فـاطر / من الآية (٤٣) .

٧٣٦- قـال الجـوهري : " لاقت الدواةُ تَليقُ ؛ أي : لصقت ، ولِقْتُهَا أنا - يتعدّى ولا يتعدّى - فَـهِيَ مَلِيقَـةٌ ، إذا أَصْلَحْتَ مِدَادَهَا . وأَلَقْتُهَا إلاقةً لغة فيه قليلة ، والاسم منه اللّيقَـةُ . ويقال للمرأة إذا لم تَحْظَ عند زوجـهـا : مـا عـاقت عند زوجـهـا ولا لاقت ، أي : مـا لَصِـقَتْ بقلبـه . ولاق به فـلانٌ ؛ أي : لاذ به . ولاق به الثـــوب ؛ أي : لَبِقَ به " . الصحاح / ليق / ١٥٥٢ .

٧٣٧- في (ب) : لق .

٧٣٨- لفظة (من) : إضافة من المحقق .

٧٣٩- ينظر الصــحــاح / بوك / ١٥٧٦ ، واللسان / بوك / ١ : ٥٤١ .

٧٤٠- قـال ابن منظور : " والشـاعـر يحـوك الشِّـعْرُ حَـوْكًـا : ينسـجـه ويلائم بين أجزائه " . ونقل عن المبرد أنه قال : "حـاك الشِّـعْـرَ والثـوب يحـوكـه - كلاهمـا بالواو - وحـاك الشيءُ في صدري حَـوْكًا: رسخ ". اللسـان / حوك/٣: ٣٩٨ .

٧٤١- ينظر الصحاح / دوك / ١٥٨٦ .

٧٤٢- قـال ابن منظور : " الزَّوْكُ : مَـشْيُ الغـراب ، وهو الخطو المتقـارب في تحـرك جـسـد الإنسـان الماشي . وزاك في مشيته يزوك زَوْكًا وزَوَكَانًا : حرَّك منكبيه وأَلْيَتَيْهِ وفَرَّجَ بين رجليه". اللسان / زوك ٦ : ١١٥ .

٧٤٣- في (ج) : خطوه .

٧٤٤- في (ج) : السواك .

٧٤٥- في (ج) : إذا دخلتها شوكة .

٧٤٦- قـال ابن دريد : " ولُكْتُ الشيءَ ألوكه لَوْكًا ؛ إذا أَجَلْتَـهُ في فيك . ومنه لُوْكُ الخيلِ اللُّجُمَ " . الاشـتـقـاق : ٢٨ . واللَّوْكُ : أهون المَضْـغِ ، وقـــيل هـو مَضْغُ الشيء الصلْبِ المَمْضَغَة تديره في فـيك ، ويقــال : لُكْتُ الشيء في فمي ألوكه ، إذا علكته .
وفلان يلوك أعراض الناس ؛ أي : يقع

منهم . ينظر الصحاح / لوك / ١٦٠٧ ، واللسان / لوك /١٢ : ٣٦٠.
والعَجَمُ : النَّوَى ، وكلُّ ما كان في جَوْفٍ مأكول ؛ كالزبيب وما أشبهه . الواحدةُ عَجَمَةٌ ، مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ، يقال : ليس لهذا الرمَّانِ عَجَمٌ . قال يعقوب : والعامَّة تقول : عَجْمٌ - بالتسكين . الصحاح / عجم/ ١٩٨٠.

٧٤٧- في (ب) : حَيْكًا . وكذا في (ج) .

٧٤٨- ينظر الصحاح / حيك / ١٥٨٢ . والحَيَكَانُ : مشي القصير ، وقيل : الحَيَكَانُ : أن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجسَدَه حين يمشي مع كثرة لحم .
وقيل : مشية يحرِّك فيها الماشي أَلْيَتَيْهِ . ينظر اللسان / حيك / ٤٢١:٣.

٧٤٩- أي : المشية التي فيها تَبَخْتُرٌ . والحِيكَى : الفُعْلَى - عند سيبويه . ينظر السابق .

٧٥٠- في (ب) : والمرأة .

٧٥١- أي : تَتَحَيَّكُ في مشيتها . المصدر السابق .

٧٥٢- لفظة (الشاعر) : من (ج) .

٧٥٣- في (أ) : بعطلتين وما أثبتناه من (ب)، (ج) . وجاء في (ب) تعليقًا على قوله : " بعلطتين " : " أي : بنعلين " .

٧٥٤- في حاشية (أ) : الرواية " خلجت " أي : غمزت .

٧٥٥- أبيات من الرجز أنشدها ابن منظور في اللسان / خلج / ٤ : ١٦٩ ، علط/ ٩ : ٣٥٤ منسوبة لحبينة بن طريف العكلي ينسب بليلى الأخيلية ، وأنشدها مرة ثالثة في / عرك / ٩ : ١٦٩ عن ابن الأعرابي مكتفيًا بقوله : لرجل من عكل يقوله لليلى الأخيلية . وهذه الأبيات أنشدها الخطيب التبريزي ونسبها لحنينة بن طريف ؛ جاء في تهذيب إصلاح المنطق ٢٤١/١ : " قال حنينة بن طريف ؛ هكذا ذكره أبو محمد . وذكر أبو القاسم الآمدي في كتابه : المختلف في أسامي الشعراء أنه حُنُيْنَة - بضم الحاء والنون " ثم ذكر الأبيات ، وعلَّق عليها بقوله : " مرَّ نفر من بني عقيل قد أنضوا برجلين من بني عكل من بني سهيل ، فقالوا :قد شقَّ علينا المسير ، فهل في إبلكم لبن يعيشنا ؟ فقالوا : نعم ، فَسَقَيَاهم اللبن ثم زَوَّداهم ، ثم إنهما رجعا إلى قومهما فأخبرا إخوتهما ، فقال

أكبرهم : ثكلتكما أُمُّكُمَا قد ذهب بالإبل ، فأدركا القوم فركبوا في إثرهم فوجدوهم قد ساقوا الإبل وطردوها ، فرجعوا إلى قومهم يستنجدونهم فركب معهم حنينة بن طريف فأتبعوهم حتى أَتَوْا بلاد بني عقيل ، فسألوا عن أعزهم ، فسمِّي لهم رجل من بني عُبادة فأَتَوْا بيتَه وأتبعهم الرجال ، فقال لهم العُبَاديّ : تَنَحَّوْا عن ضيفاني فوالله لأمنعنَّهم ، فجمع بعضهم لبعض فجاءت ليلى الأخيلية تحضض عليهم وتزجر بهم ، فقال حنينة لليلى : أما والله لو أنَّ لي منك النِّصَفَ لسببْتُكِ سَبّاً يدخل معك قبرك ، فقال له جاره : فإن كان بك شتم فاشتمها فوالله لأمنعنك مما أمنع منه نفسي ؛ فقال حنينة :

هَلْ يَغْلِبَنَّ شَاعِرٌ رَطْبٌ حِرُهْ
إِذَا يَمِيلُ لِلْكَثِيبِ يَعْفِرُهْ

.... "ثم قال الأبيات .

وينظر الأبيات في تهذيب اللغة : ٢ / ١٦٧ ، والصحاح / علط / ١١٤٤ ، والمخصص : ٢ /٤٧ . والأبيات أنشدها المؤلف - ابن جني - في المنصف : ٣ / ٥٥ - برواية : خلجت - بلا نسبة ، وقال : قرأت على بعض أصحابنا يسنده إلى ابن السكيت قال الراجز ..... " الأبيات .

اللغة : الشِّعب : القبيلة . ذو رُعَيْن : ملك من ملوك اليمن . حيَّاكه : تحيك في مشيها . والعُلْطة : القلادة . والعُلْطَة كذلك : النَّعْل . ويروى البيت الثاني هكذا :

«حيَّاكة تمشي بذي عُرْكين» .

أي : بِجَرٍّ ذي عُركين ، أي : بِغِلظَةٍ قد أثر في فخذيها . ينظر تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ٢٤١ - ٢٤٢ .

٧٥٦- في (ج) : به .

٧٥٧- ولصك به . ينظر الصحاح / صيك / ١٥٩٧ .

٧٥٨- سبقت ترجمته في ص٣٧١ من البحث .

٧٥٩- بيت من المتقارب ، قاله الأعشى الكبير ، من قصيدة له يمدح فيها سلامة بن زيد بن مُرَّة بن عُرَيْب بن مَرْثَد بن حُرَيْم الحميري ، مطلعها :

أجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً
فَتَرْقُدَهَا مَعَ رُقَّادِهَا

والبيت في ديوان الأعشى ص ٥٨ - برواية : بأجسادها بدلاً من بأجيادها.

والبيت أنشده ابن فارس في المجمل/ صاك / برواية : بأجسادها . وكذلك في المقاييس / صيك / ٣ : ٣٢٧ ، وأنشده ابن منظور في اللسان/ صاك / ٧ : ٢٦٦ برواية " بأثوابها "، وفي صيك / ٧ : ٤٥٧ . برواية "بأجلادها " . وفي الصحاح /صيك / ١٥٩٧ ، أنشد الجوهريُّ برواية :

* صاكَ البَعِيرُ بِأجْلادِهَا *

٧٦٠- في (ج) : بأجسادها .

٧٦١- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) .

٧٦٢- لفظة (يقال) : ساقطة من (ج) .

٧٦٣- في (ج) : المال .

٧٦٤ - في (ج) : من الإيالة ؛ أي : مسوس.

٧٦٥- يقال :آل الأمير رعيته يؤولها أوْلاً وإيالاً ؛ أي : ساسها وأحسن رعايتها. ينظر الصحاح/ أول/١٦٢٨.

٧٦٦- في (أ) : التأليه . وما أثبتناه من (ب)، (ج) .

٧٦٧- لفظة (إليه) : إضافة من (ج) .

٧٦٨- ينظر القاموس المحيط / آل / ٣٣١:٣ .

٧٦٩- لفظة (مررت) : ساقطة من (ج) .

٧٧٠- أي : دارت .

٧٧١- ينظر اللسان / خول / ٤ : ٢٥١ .

٧٧٢- أي : تخضع . والدَّوْلَةُ في الحرب : أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى . ينظر الصحاح / دول / ١٦٩٩ .

٧٧٣- في (ب) : وودِّي .

٧٧٤- في (أ) : ولا تزلَ وما أثبتناه من (ب)، (ج) .

٧٧٥- لفظة (مرجواً) : ساقطة من (ج) .

٧٧٦- أي : مسئولاً ، قال الجوهري - وهو بصدد الحديث عن (سأل) : " وقد تُخَفَّفُ همزته فيقال : سالَ يَسَالُ. وقال :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إمْتَاعًا بِأُصْدَتِـه
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِي الموتِ تَغْشَاه

(الصحاح / سأل / ١٧٢٣) . وقال ابن منظور : " وأصل السُّول مهموزٌ عند العرب ؛ اسْتَثْقَلُوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة ، قال الراعي فيه - فلم يَهْمِزْه :

اخْتَرْتَكَ الناسُ إذْ رَثَّتْ خَلائِقُهُم
واعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ

والدليل على أن أصل السُّول همز قراءة القراء قوله - عز وجلَّ- : " قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى " ؛ أي : أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سألتها " . اللسان / سول / ٦: ٤٣٩ .

٧٧٧- قال ابن منظور في اللسان / سأل /

٦ : ١٣٤ : "والسُّوْلَةُ كالسُّولِ ؛ عن ابن جني ، وأصل السُّول الهمز عند العرب ... قال : ومن لم يهمز جعله مثل خاف ، يقول : سلْتُه أساله فهو مَسُول، مثل : خِفْتُه أخافه فهو مَخُوفٌ، قال : وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة : هما يتساولان". ومعنى كلام ابن جني هاهنا أنك إذا بَنَيْتَ مما عينه في الأصل واو على مثال : فَعِلْتُ ، قلت في نحو خاف : خِفْتُ ؛ وأصله خَوِفْتُ ، فإن مضارعه يأتي على يَفْعَلُ ، فيصير يخاف ، والعلة هي التخفيف . وتحدث ابن جني في المنصف عن وجه الخفة في : خِفْتُ أخافُ . ينظر المنصف : ١/٢٤٤ .

٧٧٨- من شَلْتُه ؛ أي : رفعته .

٧٧٩- لأن الفعل يكون حينئذٍ متعديًا بنفسه.

٧٨٠- في حاشية (ب) : " وصاحبه فتح الله السمرقندي " .

٧٨١- هذا عجز بيت من الكامل قاله جرير ابن عطية الخطفي من قصيدة له في هجاء الفرزدق ، وصدره :

وإذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبَا

....

والبيت في ديوانه ص ١٠١٥ وفي شرح المفضليات ص ١٠٦١ .

وللأخطل بيت من الكامل أيضًا قريب من معنى البيت المذكور ، وهو قوله :

وإذَا وَضَعْتَ أبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا وَشَالَ أبُوكَ فِي المِيزَانِ

(ديوان الأخطل ص ٣٤٤) .

٧٨٢- في (ج) : ولم .

٧٨٣- الصَّوْلَةُ : الاستطالة ؛ يقال : صال عليه ؛ أي : استطال . (الصحاح / صول / ١٧٤٦) .

٧٨٤- بيت من الكامل ، أنشده ابن منظور في اللسان / طول / ٨ : ٢٢٧ - مرتين الأولى ذكره مفردًا برواية "الأوعالُ " بالرفع ، والثانية " الأوعالا" بالنصب وذلك ضمن أبيات أنشدها ابن منظور عن ابن بريّ ونسبها لِسُبَيْح بن رياح الزنجيّ، وقيل : رياح ابن سبيح ، حين غضب لما قال جرير في الفرزدق :

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تغلب
فالزّنج أكرمُ منهمُ أخوالا

فقال سبيح أو رياح - لما سمع هذا البيت :

الزّنْجُ لو لاقيتَهم في صَفِّهم
لاقيتَ ثَمَّ جَحَاجِحًا أبطالا

ما بالُ كَلْبِ بني كُلَيْبٍ سَبَّنَا

إنْ لَم يوازن حاجبًا وعقالا

إنَّ الفرزدق .... (البيت) .

والبيت أنشده المؤلف في المنصف ١/٢٤٢، ٣ / ٤١ برواية :

....

طالتْ فَقَصَّرَ دونها الأوعالا

وذكر أنه يروى برواية أخرى ، هي :

....

طالتْ فليس تنالها الأوعالا

٧٨٥- أي : جار عليه وظلمه ، ومال عن الحق. ينظر اللسان / عول / ٩ : ٤٧٨ ، والقاموس المحيط / ٤ : ٢٢ .

٧٨٦- في (ب) : إذا .

٧٨٧- ينظر القاموس المحيط : ٤ / ٢٢ . وجاء في القرآن الكريم في سورة النساء (من الآية ٣) : **﴿ذلك أدنى ألاّ تعولوا﴾** .

٧٨٨- أي : مثقل ، قاله في الصحاح / عول/ ١٧٧٧ .

٧٨٩- غاله الشيءُ واغتاله ، إذا أخذه من حيث لم يَدْرِ . ينظر الصحاح / غول/١٧٨٥ .

٧٩٠- عجز بيت من الكامل لم أهتد إلى قائله فيما بين يدي من مصادر .

٧٩١- لفظة (هذه) : ساقطة من (ب) .

٧٩٢- أنشد أبو عمرو :

إذا كان مالاً كـان مالاً مُرزّاً

ونال نداه كـلَّ دانٍ وجانب

حكاه الجوهريّ في صحاحه / مول/١٨٢١ .

٧٩٣- مَيِّل - هكذا في النسخ جميعها وتحتمل أن تكون " مَئِل " ؛ نقل ابن جني ما حكاه الفراء عن العرب من قول بعضهم : " رجلٌ مَئِلٌ ، إذا كان كثير المال ، وأصلها مَوِل ، بوزن فَرِق وحَذِر. ويقال : مال الرجل يَمَال ، إذا كثر ماله . وأصلها : مَوِل يَمْوَلُ ، مثل: خاف يخاف - من الواو - ، وقالوا : رجلٌ خافٌ ، كقولهم : رجلٌ مالٌ ، وأصلها : خَوِف ومَوِل ، ثم إنهم أتَوْا بالكسرة التي كانت في واو مَوِل ، فحركوا بها الألف في مال ، فانقلبت همزة ، فقالوا : مَئِل " . سر صناعة الإعراب : (١ / ١٠٣) . ونقله ابن منظور في اللسان/ مول/١٣: ٢٢٤.

٧٩٤- ينظر الصحاح / مول / ١٨٢١ .

٧٩٥- حكى سيبويه في كتابه (٤ / ٣٤٨) :

" غارٌ مَنيلٌ ؛ أي : ينال فيه ، وهو من تناولت . وقياسه منولٌ" . وحكاه ابن جني في المنصف ١/ ٣٠ ، وابن عصفور في الممتع ٤٥٥ ، ونقله ابن منظور عن ابن جني . ينظر اللسان/ نول/ ١٤ : ٣٣٥ .

٧٩٦- هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي المتوفَّى سنة ١١٤هـ .

٧٩٧- في (ب) : أعددت .

٧٩٨- بيت من الكامل لجرير في ديوانه ١ / ٩١ ، من قصيدة له في مدح عبد الملك وهجاء الأخطل ، ومطلعها :

وَدِّعْ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ

إِنَّ الوَدَاعَ إِلى الحَبِيبِ قَلِيلُ

٧٩٩- وهي رواية الديوان .

٨٠٠- في (ج) : وأنا .

٨٠١- قال ابن الجوزي : " وهذا أمر هائل ، وهم يقولون : مهول " . تقويم اللسان ص ١٨٥ . ولكن ابن منظور يذكر أنه يقال : هول هائلٌ ومهول . ولكن مَهُولاً يكرهها البعض ، مع أنه قد جاء في الشعر الفصيح . وينقل عن أبي منصور الأزهري قوله : أمر هائل ، ولا يقال : مهول إلا أن الشاعر قد قال:

ومَهُولٍ مِنَ المَنَاهِلِ وَحْشٍ

ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ

ينظر اللسان / هول / ١٥ : ١٦١ .

٨٠٢- لفظة (تقول) : ساقطة من (ج) .

٨٠٣- هذا بيت من الطويل قاله طرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٨ يصف فيه ناقة ويشبِّهها بجارية تتبختر وترقص أمام سيدها فتريه ذيل ثوبها الأبيض الناصع البياض الطويل الممتد . والبيت من معلقته الشهيرة التي مطلعها :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ

والبيت أنشده الجوهري في الصحاح/ ذيل / ١٧٠٢ ، وابن السِّيد في الاقتضاب ص ٣٩٣ .

اللغة : ذالت : تَبَخْتَرَتْ . الوليدة : الجارية . السَّحْل : الثوب الأبيض من قطن وغيره .

٨٠٤- لفظة (عنه) : إضافة من (ب) .

٨٠٥- لفظة (زيلاً) : ساقطة من (ج) .

٨٠٦- في (ج) : المانعة .

٨٠٧- وشاهده قول أُحَيْحَة :

ومَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

ومَا يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ

٨٠٨- في (ب) : ويقال .

٨٠٩- لفظة (قولهم) : ساقطة من (ب) .

٨١٠- ينظر الصحاح / عيل / ١٧٧٩ .

٨١١- هذا عجز بيت من البسيط لأوس بن حجر ، وصدره:

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ

والبيت في ديوانه : ١٠٥ ، في وصف الفرس برواية : كالمزبراني .. بآصال. والبيت أنشده الأزهري في تهذيب اللغة : ٣ / ١٩٨ ، والجوهري في الصحاح / عيل/ ١٧٧٩ وابن منظور في اللسان / عيل / ٩: ٥٠٣ ورواية الصحاح واللسان : كالمَرْزُباني.

وجاء في اللسان / زبر / ٦ : ١١ - عن رواية ابن جني المذكورة - : "وهذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأ ، وعند بعضهم ؛ لأنه في صفة الأسد . والمَزْبرانيُّ : الأسد ، والشيء لا يشبه بنفسه ، قال : وإنما الرواية كالمَزْبَرَانِيُّ " أ . هـ .

اللغة : المزبرانيّ ؛ يقال : أسد مَزْبَرَانِيٌّ ؛ أي : ضَخْمُ الزُّبْرَةِ ، وهي الشَّعْرُ الذي بين كَتِفَي الأسد ، قاله ابن منظور (ينظر المصدر السابق) . والعَيَّالُ : المُتَبَخْتِرُ في مشيه . ونقل ابن منظور عن ابن برّيّ قوله : "والمشهور في رواية من رواه (عيَّال) أن يكون تمام البيت بآصال ؛ أي يخرج العَيَّال المُتَبَخْتِرُ بالعَشِيَّات ، وهي الأصائل ، مُتَبَخْتِراً . والذي ذكره الجوهريُّ عيَّال بأوصال في ترجمة (رزب) وليس كذلك في شعره ، إنما هو على ما ذكرناه " . المصدر السابق .

٨١٢- حكاه الجوهري في صحاحه / عيل / ١٧٩٤ ، ونقله ابن منظور في اللسان/ عيل / ٩ : ٥٠٣ .

٨١٣- لفظة (رأيه) ساقطة من (ب) .

٨١٤- أي : ضعف وخار .

٨١٥- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) .

٨١٦- أي : ضعيف ، حكاه الجوهري في الصحاح / ١٧٩٤ .

٨١٧- في (ج) : وأنشدنا .

٨١٨- عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر . ينظر شرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٢١٣ ، ٥٥١ ، والمسائل العسكريات ٢٠٢ ،

والعضديات ١٩٣ .

٨١٩- في (أ) : لنعذركم . وما أثبتناه من (ب) ، (ج) . والرواية المذكـورة في المتن هي رواية أبي علي الفارسي في كتبه ؛ العسكريات ٢١٢، والعضديات: ١٩٣، وشرح الأبيات المشكلة ص٢١٣.

٨٢٠- بيت من الوافر قاله الكميت ، وهو في شعره : ٢ / ٥١ . والبيت أنشده أبو علي الفارسي في شرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٢١٣ ، ٥٥١، والمسائل العسكريات : ٢١٢، والعضديات : ١٩٣ ، وكذلك أنشده الأزهري في تهذيب اللغة : ١٥/٣٧٦، وابن فارس في مقاييس اللغة/ قيل / ٤ : ٤٦٧ . وابن سيده في المخصص ١ / ٥٦ . وكذلك أنشده الجوهري في الصحاح / قيل / ١٧٩٤ وابن منظور في اللسان / قيل/ ١٠ : ٣٧٠.

٨٢١- العبارة : ساقطة من (ج) .

٨٢٢- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) ، (ج) .

٨٢٣- ينظر كتب الفارسي المذكورة في حاشية رقم (٨١٩) بصفحاتها المذكورة . وينظر كذلك المخصص : ٣/ ٥١ . وربيعة الفرس هو ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان .

٨٢٤- وذكر الجوهري في الصحاح / قيل / ١٨٠٨ أنّ مقيلاً شاذّ .

٨٢٥- وقال الجوهري : " وأقَلْتُهُ البيعَ إقالةً وهو فَسْخُهُ ، وربّما قالوا : قِلْتُهُ البيعَ، وهي لغة قليلة . (المصدر السابق).

٨٢٦- القائلة : هي الظهيرة . وقد تكون بمعنى القيلولة ؛ وهي النوم في وقت الظهيرة . والقيلولة عند العرب والمَقيل: الاستراحة نصف النهار - إذا اشتدّ الحر - وإن لم يكن مع ذلك نوم. نقله ابن منظور عن أبي منصور الأزهري. ينظر اللسان / قيل / ١١: ٣٧٤ .

٨٢٧- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) .

٨٢٨- رجز أنشده ابن منظور في اللسان / قيل / ١١ : ٣٧٤ ولم ينسبه إلى قائل معين ، وكذلك لم نهتد إلى قائله فيما بين يدينا من مصادر . والقُيَّلُ : جمع قائل . والقَيْلُ : اسم للجمع كالصَّحْب، وقد جاء بالجمع واسم الجمع في الشاهد المذكور، وقالوا: قَيْل : جمع قائل .

٨٢٩- في (ج) : ممال .

٨٣٠- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٨ ، والمنصف:

١ / ٣٠٠ ، والممتع : ٤٥٥ .

٨٣١- الواو في " وقياسه ": ساقطة من (ب).

٨٣٢- في ص ٣٠٤ من البحث .

٨٣٣- من : هِلْتُه أُهيله هَيْلاً فانهال ؛ أي : جرى وانصبّ . ينظر الصحاح / هيل/ ١٨٥٥ .

٨٣٤- في (ب) : مؤوومة .

٨٣٥- جاء في الصحاح / أيم / ١٨٦٩ : "وآم الرجل إيامًا؛ إذا دخّن على النحل ليخرج من الخلية فيأخذ ما فيها من العسل".

٨٣٦- في (أ) ، (ب) : الهُذَلِيّ . وما أثبتناه من (ج) .

٨٣٧- بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب الهذليّ يصف مشتار العسل ، وهو في ديوان الهذليين ١ / ٧٩ ، وشرح ديوان الهذليين ص ٥٣.

والبيت من قصيدته الشهيرة التي مطلعها :

أبا الصُّرْمِ مِنْ أَسْمَاءَ حَدَّثَكَ الذي

جرى بيننا يوم استقلت ركابُها

ورواية الديوان هي : " فلما اجتلاها " بدلاً من " فلما جلاها" . والبيت أنشده ابن جني في الخصائص : ٣/ ٣٠٤ برواية " ثباتًا" وأنشده في المحتسب ١ / ١١٨، والمنصف ١/ ٨٠ . وكذلك أنشده أبو علي الفارسي في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص١٩٥، والجوهري في الصحاح/ أيم/١٨٦٩، وابن فارس في مقاييس اللغة/ أيم / ١ : ١٦٦ ، وابن سيده في المخصص: ١٤/ ٢٣١ ، وابن منظور في اللسان/ أيم / ١ : ٢٩١.

اللغة : جلاها: طردها . الإيام : الدخان . تحيّزت : اجتمع بعضها إلى بعض على النحل . ثبات : جمع ثبة - وهي الجماعات - والبغداديون ينشدون "تحيزت ثباتًا " . والاكتئاب: الحزن .

٨٣٨- هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مِقْسَم ، قارئ بغدادي، سمع من ثعلب ، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين ، كانت وفاته سنة ٣٥٤هـ وقيل ٣٦٢هـ . ينظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٨٩ - ٩٠.

٨٣٩- هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي ، من أهل الرمادة بالكوفة وإنما جاور بني شهيان فنسب إليهم ، وهو صاحب كتاب : الجيم ،

وكتاب النوادر وغيرهما . وكان واسع العلم باللغة والشعر ، وكان من أعلم علماء عصره باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذًا عن ثقات الأعراب ، روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري وأبو نصر الباهلي وأبوالحسن اللحياني عن يعقوب بن السكيت . توفي سنة ٢٠٥هـ ، وقيل ٢٠٦هـ ، وقيل ٢١٣هـ . ينظر ترجمته في مراتب النحويين : ١٤٥ - ١٤٦ ، وبغية الوعاة : ١ / ٤٣٩ - ٤٤٠ .

٨٤٠- لفظة (على) : إضافة من (ج) .

٨٤١- ينظر مقاييس اللغة / أيم /١ : ١٦٥.

٨٤٢- في (أ) ، (ب) : والخير . وما أثبتناه من (ج) .

٨٤٣- قال الجوهري :" والسَّوْمُ في المبايعة ، تقول منه : ساومتُه سوامًا واستام عليَّ ، وتساومْنا ، وسُمْتُكَ بَعيرَكَ سِيمَةً حسنةً ، وإنه لغالي السِّيمَةِ . الصحاح / سوم / ١٩٥٦ . وقال المجد الفيروزأبادي : " السَّوْمُ في المبايعة كالسُّوامِ - بالضم - سُمْتُ سَوْمَها ، وإنه لغالي السيمة بالكسر ". القاموس المحيط / سوم : ٤/١٣٣ .

٨٤٤- في (ج) : والجراد .

٨٤٥- في (أ) ، (ب) : ونحوها . وما أثبتناه من (ج) .

٨٤٦- قال صاحب القاموس في / سوم / ٤: ١٣٣ : "وسامت الإبلُ أو الرِّيحُ مَرَّت واستمرت ، والمالُ رَعَتْ " .

٨٤٧- إذا تُوُسِّع في الظرف جُعِل مفعولاً به مجازًا ، ويجوز حينئذٍ إضماره غير مقرون بفي ، نحو : اليومَ سِرْتُه ، وكان الأصل عند إرادة الظرفية : سِرْتُ فيه ، لأن الظرف - كما هو معلوم - على تقدير " في " والإضمار يوجب الرجوع إلى الأصل . قاله السيوطي في الأشباه والنظائر : ١٦/١ . ولا يتسع في الظرف إلا إذا كان العامل فيه فعلاً غير متعدٍّ ، أو متعديًا إلى واحد، أو ما عمل عمله ، إن كان من جنس ما ينصب المفعول به . هكذا قال ابن عصفور في المقرب ١ / ١٤٨ .

٨٤٨- لفظة (القوم) : ساقطة من (ب) .

٨٤٩- أي : نزا عليها . ينظر الصحاح / كوم/ ٢٠٢٥ .

٨٥٠- حكاه الجوهريّ عن أبي عبيدة . ينظر الصحاح / لوم / ٢٠٣٤ .

٨٥١- الشطر الأول : ساقط من (ب) .

٨٥٢- بيت من الوافر أنشده الجوهري عن أبي عبيدة لِمَعْقِل بن خويلد الهذلي برواية "أمسى" بدلاً من "أضحى"، ونقله ابن منظور برواية "أمسى" أيضًا، وكذلك برواية " بدار الهُون " بدلاً من "بدار الذُّلِّ " ينظر الصحاح/ لوم / ٢٠٣٤ ، واللسان / لوم / ١٢: ٣٦٠. وينظر كذلك تهذيب اللغة ١٥ / ٣٨٩. والبيت في شرح أشعار الهذليين للسكري : ١/ ١٤ - برواية :

حَمِدْتُ اللهَ أنْ أمسى ربيعٌ
بدارِ الهُونِ مَلْحِيًا مُقَامَا

ضمن خمسة أبيات أولها :

فِدًى لبني خُنَاعة يوم لاقَوْا
نؤيبة ما أراحَ وما أسامَا

اللغة : : الهونُ : الهوان . مَلْحِيّ : مُقَبَّح . مقام لأنهم ؛ أقاموه بمكة فباعوه .

٨٥٣- في الصحاح / موم / ٢٠٣٨ : البرسام - بالراء - وليس البلسام .

٨٥٤- وقد ميم : ساقطة من (ج) .

٨٥٥- في (ج) : تإيم .

٨٥٦- لفظة (من) : ساقطة من (ج) .

٨٥٧- الأيامى : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، وأصلها أَيَائِمُ ؛ فقلبت ؛ لأن الواحد رجلٌ أَيِّمٌ ، سواء كان تزوَّج من قبل أو لم يتزوَّج . وامرأةٌ أَيِّمٌ أيضًا - بكرًا كانت أو ثَيِّبًا وتأيَّمت المرأة ، وتأيَّم الرجل زمانًا، إذا مَكَثَ لا يتزوج . قاله الجوهري في الصحاح / أيم / ١٨٦٨ ، وأنشد ليزيد بن الحكم الثقفيّ :

كلُّ امرئٍ ستَئِيمُ منـ
ـه العِرْسُ أو منْهَا يَئِيمُ

وأنشد لآخر :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نفسِكَ غير أنّي
إخالُ بأنْ سَيَيْتَمُ أو تئيمُ

أي : يَيْتَمُ ابنُك وتئيمُ امرأتُك .

٨٥٨- لفظة (فيه) : ساقطة من (ج) .

٨٥٩- عبارة " فيه ، بمعنى مُتَيَّم " : ساقطة من (ب) .

٨٦٠- في (ب) : بدير .

٨٦١- في (أ) ، (ب) : العزبة . وما أثبتناه من (ج) .

٨٦٢- بيت من البسيط لِلَقيط بن يعمر

الإيادي من عينيته الشهيرة التي بعث بها إلى قومه ينذرهم فيها بتأهُّب كسرى لغزوهم ، وكان من كتَّابه ، فوقعت في يد كسرى فقطع لسانه ثم قتله . والقصيدة في رغبة الآمل (٥ / ٩٩ – ١٠٢) . وروي البيت فيها "بذات" بدلاً من " غداة ".

اللغة : ذات الجِزْع وذات العَذْبة : موضعان . والخَرْعَبَةُ : الشابة الحسنة الجسيمة في قوام كأنها الخرعوبة ، وقيل : هي البيضاء اللحيمة ، وقال اللحياني : هي الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَة الحسنة الخَلْقِ ؛ وقيل : هي البيضاء . وامرأة خَرْعَبَةٌ وخُرْعُوبة : رقيقة العَظْم كثيرة اللحم ناعمة – قاله ابن منظور في اللسان / خرعب / ٤ : ٦٨ . والبِيَعُ : جمع البِيعة – بكسر الباء – وهي كنيسة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود . ينظر المصدر السابق / بيع/ ١ : ٥٥٨ .

٨٦٣- بيت من الكامل قاله عنترة بن شداد العبسي . وهو في ديوانه ص ١٨١ بشرح التبريزي ، وهو البيت رقم (٧١) من معلقته الشهيرة التي مطلعها قوله :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

وقال الشارح في شرح البيت : "وقوله: إذ يَتَّقُونَ بي الأسنة ؛ أي : يُقَدِّمُونني للموت ويجعلونني بينهم وبين الرماح . وقوله : لم أخم ؛ أي : لم أجبن عنها . ولكني تضايق مقْدَمِي أي : موضع أقدامي ، ويقال : إنه لجرئ المقدم ، إذا كان شجاعًا ؛ أي : جَرُؤ في موضع الإقدام، أو جرؤ على الإقدام".

وقد سبق الاستشهاد ببيت من هذه المعلقة في ص٣٢٢ من البحث .

٨٦٤- قبل العبارة وبعد البيت، زيد في (ب): أي إقدامي . والبيت أنشده ابن جني في التمام ص٥٦، وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني : ١/ ١١١، وابن رشيق في العمدة: ٢/٧١.

٨٦٥- أي : معيب .

٨٦٦- الذَّيْمُ والذام : العيب . ذكره في الصحاح / ذيم / ١٩٢٦ .

٨٦٧- لفظة (غير) : ساقطة من (ب) .

٨٦٨- ينظر الصحاح / ريم /١٩٣٩ .

٨٦٩- بيت من المتقارب قاله الأعشى من قصيدة له في مدح قيس بن معد يكرب، وعنوانها: "موتوا كرامًا بأسيافكم"، ومطلعها :

أتهجرُ غانيةً أم تُلِمّ

أم الحَبْلُ واهٍ بها مُنْجذِمْ

وهو في ديوانه ص ٢٠٠ . وقد أنشده ابن منظور منسوبًا . ينظر اللسان / ريم/ ٥ : ٣٩٤ ، وأنشده الجوهري في الصحاح / ريم / ١٩٣٩ - بلا نسبة . والبيت أنشده ابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس : ٥٨ وكذلك الحريري في دُرَّة الغواص : ٩٥ ، ٩٨ برواية :

أيا أبَتَا لا تَرِمْ عِنْدَنَا

....

وقال الحريري : " وبهذا البيت استعطف أبو عثمان المازني الواثق بالله حين أشخصه من البصرة إلى حضرته حتى اهتزَّ لإحسان صلته ، وعجَّل تسريحه إلى ابنته . (درة الغواص : ٩٥ - ٩٦) .

اللغة : فلا رِمْتَ : فلا بَرِحت .

٨٧٠- ينظر الصحاح / شيم / ١٩٦٣ .

٨٧١- من الضَّيْمِ ، وهو القهر والاضطهاد والظلم .

٨٧٢- عجز بيت من الطويل لم أهتد إلى قائله ولا تَتِمَّته فيما بين يدي من مصادر .

٨٧٣- حكى الجوهري عن ابن السكيت قوله: " طامه الله على الخير يطيمه ؛ أي : جبله ، مثل طانه . الصحاح / طيم / ١٩٧٧ .

٨٧٤- قال ابن السكيت : " فإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلانٌ اللبن ، فإذا أفرطت شهوته جداً ، قيل: قد عام إلى اللبن يَعام عَيْمَةً ، ورجل عيمان ، وامرأة عَيْمَى " . ينظر تهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٣٤٤ . وحكاه الجوهري في الصحاح/ عيم/١٩٩٤.

٨٧٥- ينظر هذه اللغات في المصدر السابق/ غيم / ١٩٩٩ .

٨٧٦- لفظة " تغيمت " : ساقطة من (ب) .

٨٧٧ - لفظة (وغيمَت) : إضافة من (ج) .

٨٧٨- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ج) .

٨٧٩- في (ج) : الماء .

٨٨٠- سبق تخريجه في ص٣٤١ من البحث.

٨٨١- وقالوا : ساقطة من (ب) .

٨٨٢- في ص٣٠٤ من البحث .

٨٨٣- يقال : هام فلانٌ على وجهه يهيم هَيْمًا وهيمانًا : ذهب من العشق أو غيره . ينظر الصحاح / هيم / ٢٠٦٣ .

٨٨٤- بيت من الطويل قاله نُصَيْب ، وهو في شعره ص ٨٤ ، برواية :

....

فَواحَزَنَا مَنْ ذا يَهيمُ بها بَعْدي

وبعده :

وبعد مشوب الدلّ توليك شيمة

لشكٌ فلا قربي بدعد ولا بعدي

والبيت أنشده ابن جني في الخاطريات ص ٦٨ .

٨٨٥- وهي رواية ابن جني في الخصائص : ٢ / ٣٧٢، ورواها في الخاطريات أيضًا ص ٦٨.

٨٨٦- في (ب) : ممن

٨٨٧- لهذه الروايات قصة ذكرها المبرد في الكامل ١ / ١٨٣ ؛ حيث قال : " وأما قول نصيب :

أهيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإنْ أمُتْ

أوَكِّلْ بِدَعْدٍ من يَهيم بها بعدي

فلم تجد الرواة ولا من يفهم جواهرَ الكلام له مذهبًا . وقدذكر عبد الملك لجلسائه ذلك ، فكلٌّ عابه ، فقال عبدُالملك : فلو كان إليكم كيف كنتم قائلين ؟ فقال رجلٌ منهم كنت أقول:

أهيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإنْ أمُتْ

فَواحَزَنَا مَنْ ذَا يَهيمُ بِهَا بَعْدِي

فقال عبد الملك : ما قلتَ والله أسوأ مما قاله . فقيل له : فكيف كنت قائلاً في ذلك ياأمير المؤمنين ؟ فقال : كنت أقول:

أهيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإنْ أمُتْ

فَلا صَلَحَتْ دَعْدٌ لذي خُلّةٍ بَعْدِي

فقالوا : أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين " . أ . هـ .

٨٨٨- لفظة يقال : : ساقطة من (ج) .

٨٨٩- يقال : أَنَّ على نفسك ؛ أي : ارفُق بها في السير، وتقول للرجل إذا طاش في السير : أَنَّ على نفسك ، أي: اتَّئِدْ واتَّدِعْ ؛ قاله الخطيب التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : ٢/ ١٤٥.

٨٩٠- في (ج) : الحُنيذ ، وهي رواية ثعلب في مجالسه ص ٣٠٦ .

٨٩١- في (ج) : مَرٌّ ، وهي رواية المصادر المذكورة في تخريجه .

٨٩٢- أبيات من الرجز أنشدها ابن السكيت

في إصـــــلاح المنطـق ص ٤٠٠ بلا نسـبـة، وتابعـه في ذلك الخطيب التـبـريزي في تـهـذيب الإصـلاح : ٢/٢٤٥.

والرجـز في مـجـالس ثعلب : ٣٠٦ ، وتهـــذيب اللغــة : ١١ / ٢٠٤ ، والصحاح / أون/٢٠٧٥، والمقاييس: ١ / ١٦٢، والمخــصـص : ٦/ ٥٠ ، ٩ / ٧٠ ، وأنشـده ابن منظور في / أون / ١ : ٢٧٢ حـكـايـة عـن ابـن الأعـرابي ، وفي/ جـون/ ٢ : ٤٢٧ حكاية عن الأصـمعي برواية (طول) بدلاً من (مرّ).

اللغة : الجَوْنُ : الليل والنهـار ، وهو الأسود والأبيض جـمـيـعًا ؛ لأنه من الأضداد ، قاله أحمد بن يحيى ثعلب في مجالسه ص ٣٠٦ .

والأبيات ذكرت في المصادر السابقة دون نسبة إلى قائل معين ، وكذلك لم نهتد إلى معرفة القائل فيما بين يدينا من مـصـادر . وقـد ذكـرت الأبيـات الثلاثة في شرح أشعار الهذليين : ١/ ١٤٥ كشواهد غير منسوبة لقائلها برواية " مر "بدلاً من "كر" .

٨٩٣- من الخيانة وهي عدم الوفاء .

٨٩٤- جاء في الصحـاح / تخت / ١٤٤ : "التَّخْتُ : وعاءٌ يُصانُ فيه الثياب " .

٨٩٥- من كان التامة التي تكتفي بمرفوعها الذي هو فاعلها ، وهي بمعنى : حدث أو وُجـد . وذكـر ابن منظور نقـلاً عن ابن بريّ أن كـان التـامـة هـي التي تكون بمعنى مـضى وتقـضّى . ينظر اللسان / كون / ١٢ : ١٩٣ .

٨٩٦- بيت من الوافـر للرُبَيْع بن ضَـبْع الفزاري ، أحد الشعراء الفرسان المعمِّرين ؛ كان حكيمًا خطيبًا أدرك الإسلام ، حكى صاحب سمط اللآلي عن أبي حاتم أنه عاش ثلاث مئة سنة وأربعين سنة ولم يسلـم ، وأنه قـال حين بلـغ مـئـتي سـنـة هذا البـيـت وبيتـًا بعده وهو :

إذا عاشَ الفَتَى مئتين عامًا
فقد ذهب المَسَرَّةُ والفَتَاءُ

والبـيت أنشـده ابن جني في اللمع ص٣٨ بتحقيق فائز فارس وهو من شـواهد الجـمل للزجاجي ص٦٢ ، وسـمط اللآلي ص٨٠٣ . وهو بلا نسبـة في اللسـان/ كـون / ١٢ :

١٩٣. وكذلك في : شرح الشذور ص٤٠٨ . وينظر في البيت كذلك الأزهية ص١٩٤ وأمالي المرتضى ١/ ٢٥٥ .

ونسب البيت للحطيئة وهو في ديوانه ص ١١٤ طبعة الحلبي .

٨٩٧- حكاه الجوهريّ عن أبي زيد . ينظر الصحاح / أين / ٢٠٧٦ .

٨٩٨- في (ج) : تقول .

٨٩٩- في (ج) : أي .

٩٠٠- الواو : ساقطة من (ج) .

٩٠١- عن أبي زيد ، كما ذكر ابن جني في المنصف ٣ : ٢٤ ، ونقله صاحب اللسان .

٩٠٢- رجز لم أقف له على قائل معين ، وقد أنشده المؤلف في المنصف ٣ / ٢٤ ، وفي الخصائص ٢ / ١٤٩ . وكذلك أنشده أبو زيد في نوادره ص ٢٦٢ وابن سيده في المخصص ٢/ ٣٨ . وابن منظور في اللسان / بين / ١: ٥٦٠ برواية

....

غَرْيَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ مَجْنُونِ

وكذلك في مادة / منجن / ١٣ : ١٩١ برواية :

....

غَرْيَانِ في مَنْحَاةِ مَنْجَنُونِ

٩٠٣- المنجنون : الدولاب ، ذكره ابن جنيّ في المنصف / ٣ : ٢٤ .

٩٠٤- ما بين المعقوفتين : إضافة من (ب) .

٩٠٥- جاء في اللسان مادة / زرنق / ٦ : ٤١ ، عن الزرانيق : " واحدها زُرنوق. وحكى اللحياني زَرْنُوق ؛ رواه كراع، قال : ولا نظير له إلابني صعفوق - خولٌ باليمامة . وقال ابن جنيّ : الزَرْنُوق - بفتح الزاي - فَعْنُول ، وهو غريب. ويقال الزُّرْنُوق · بفتح الزّاي وضمها .

٩٠٦- وهي لغة بني تميم ، وقد سبق الحديث عن إتمام مفعول ، فارجع إليه في ص٣٠٤ - ٣٠٥ من البحث . ومديون : حكاها الجوهري عن أبي عبيد ، ورجلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عليه من الدَّيْنِ ، قال الشاعر :

وَنَاهَزُوا البَيْعَ مِنْ تُرْعِيَّةٍ رَهَقٍ
مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ

ينظر الصحاح / دين / ٢١١٧ .

٩٠٧- ومنه قوله تعالى : ﴿ أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾؛

أي : مجزيون محاسبون . ومنه الديَّانُ في صفة الله تعالى .

٩٠٨- وشاهده قول عمرو بن كلثوم في معلقته :

وأيامٍ لنا غُـرٍّ طِـوالٍ
عَصَيْنَا المَلْكَ فيها أن نَدينَا

٩٠٩- في (ب) ، (ج) : عز وجل .

٩١٠- لفظة (كلا) : إضافة من (ب) و (ج) .

٩١١- سورة المطففين : الآية ١٤ .

٩١٢- وحكى الجوهريّ عن أبي عبيدة أن معنى ران في الآية : غلب . ينظر الصحاح / رين / ٢١٢٩ .

٩١٣- من الشين وهو العيب والقبح .

٩١٤- في (أ) و (ب) : " من . وما أثبتناه من (ج) .

٩١٥- من الطّينة ، وهي الخلقة والجبلّة .

٩١٦- في (ب) ، (ج) : وإن .

٩١٧- سبق تخريجه في ص٣٤٢ من البحث.

٩١٨- في (ب) ، (ج) : غيرك .

٩١٩- في (ب) ، (ج) : من قول النبي – صلى الله عليه وسلم .

٩٢٠- جزء من حديث شريف ، وله روايتان في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الرواية الأولى : " إنه لَيُغَانُ على قلبي فإني أستغفر الله في اليوم مائة مرة " والرواية الثانية : " إنه ليغَانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم مائة مرة " والروايتان في الجزء الرابع ص ٢١١ من المسند .

٩٢١- من : قِنْتُ الشيء أقينه قَيْنًا : لَمَمْتُه وأصلحته . وشاهده قول رجل من أهل الحجاز :

ولي كَبِدٌ مجروحةٌ قَدْ بَدَتْ بها
صُدُوعُ الهوى لو أنَّ قَيْنًا يقينها

ينظر الصحاح / قين / ٢١٨٥ .

٩٢٢- وأصله : ساقطة من : (ج) .

٩٢٣- ذكره الجوهري في صحاحه / كين / ٢١٩١ ، وأنشد له شاهدًا قول جرير ابن عطية :

غَمْزَ ابنُ مُرَّةَ يافرزدقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطبيبِ نغانغَ المعذور

٩٢٤- جاء في القاموس المحيط ٤ : ٢٧٣:"مان يَمِينُ : كَذَبَ ، فهو مائن ومَيُونٌ وميَّان . ومان الأرضَ: شقَّها للزراعة".

٩٢٥- في (ب) : فألفى .

٩٢٦- عجز بيت من الوافر لعدي بن زيد ،

وصدره :

وَقَدَّمَتِ الأديم لراهشيه

....

وهو في ذيل ديوانه ص ١٨٣ من قصيدته التي أولها :

فَفَاجَأَهَا وَقَدْ جَمَعَتْ فُيُوجًا
عَلَى أَبْوَابِ حِصْنٍ مُصْلِتِينا

والبيت أنشده ابن قتيبة في كتابه : الشعر والشعراء ١ / ٢٢٧ ، والجوهري في الصحاح / مين / ٢٢١٠ ، والزمخشري في شرح فصيح ثعلب : ٣٤٣ ، وابن منظور في اللسان / مين / ١٣ : ٢٣٦ .

ورواية الجوهري " فَقَدَّمَت " مثل رواية ابن جني هنا ، ومثل رواية صاحب اللسان . ولكن رواية الزمخشري هي: " وَقَدَّدت " .

٩٢٧- من التيه : ساقط من (ب) ، (ج) . والتِّيه : المفازة ، وقيل : الهلاك . وقيل: الذّهاب .

٩٢٨- في (ب) : ووقع في التيه والتوه .

٩٢٩- قال أبو عثمان المازني " وأما تاه يَتِيهُ، وطاح يَطِيحُ ، فزعم الخليل أنهما: فَعِلَ يَفْعِلُ – من الواو – مثل : حَسِبَ يَحْسِبُ – من الصَّحيح ، ويدلك على ذلك: طوَّحْتُ وتَوَّهْتُ ، وهو أَتْوَهُ منه ، وأَطْوَحُ منه " . قاله ابن جني في المنصف ١/ ٢٦١ ، ثم علَّل اختيار الخليل بقوله : " إنما ذهب الخليلُ إلى هذا، لأنه لمَّا رأى العين واواً في " تَوَّه وطَوَّح " ورآهم يقولون : تاه يتيه ، وطاح يَطيح ولم يُمْكِنْه أن يجعلهما من الياء كـ باع يَبيع ؛ لأن الدلالة قد قامت على كون العين واوًا ، ذهب إلى أنها فَعِل يَفْعِلُ ، فكأنها في الأصل عنده : طوح يَطْوِحُ ، وتَوِه يَتْوِه ، فجرى طِحْتُ وتِهْتُ مجرى : خِفْتُ ، ثم نقل في المضارع الكسرة من عين الفعل إلى فائه فَسَكَنَتْ وَحَصَلَتْ قبلها الكسرةُ فانقلبت ياء ، كميقاتٍ وميزان". ينظر المصدر نفسه : ١/٢٦١ - ٢٦٢ .

ونُقِلَ عن المازني أن بعض العرب يقول تيَّه وطيَّح وأنه عندهم مثل باع يَبيعُ وعلل ماقاله المازني بقوله : إنما ذهب أبو عثمان إلى أن تيَّه ، وطيَّح من الياء ؛ لأنهما لو كانا من الواو لقالوا : تَوَّه وطَوَّح ، كما حكى الخليل . المصدر نفسه .

ويرى الجوهري أنه من اليائي واكتفى

بذكر مادة (تيه) في الصحاح/ ٢٢٢٩. ولكن صاحب اللسان ذكر مادتي : توه ، تيه . وجعل التَّوْه لغةً في التِّيه ، ونقل عن ابن سيده قوله : إنما ذكرت هنا يَتِيه وإن كانت يائية اللفظ لأنَّ ياء ها واو ، بدليل قولهم : ما أتوهه في ما أتيهه ، وحكى عن أبي زيد أنه قال : قال لي رجلٌ من بني كلاب : ألقيتني في التَّوهِ ؛ يريد : التِّيه ، وتوَّه نفسه : أهلكها ، وما أتوهه ، وحكى عن ابن سيده أنه قال : فَتَاهَ يَتِيه على هذا فَعِل يَفْعِلُ – عند سيبويه – . ينظر اللسان / توه/٢ : ٦٦ .

٩٣٠- سبقت ترجمته في ص٥٣ من البحث.

٩٣١- بيت من الرجز المشطور ، في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٨٧ ، القطعة رقم ٩٥ . وأنشده المازني شاهداً على أن بعض العرب يقولون "تيَّه" – بالياء – قال المازني : "وأخبرني الأصمعي قال : حدثني عيسى بن عمر قال : سمعت رؤبة يقول : ...." البيت " . فجعلها من الياء . المنصف ١ / ٢٦٢ – ٢٦٣ .

٩٣٢- جاء في حاشية (ب) – تعليقًا على بيت رؤبة : "على لغة من يجعل الإعراب في النون ، قال :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سنينَه
لَعِبْن بنَا شِيبًا وشَيَّبْنَنَا مُرْدا

٩٣٣- يقال : شاهت الوجوهُ تشوهُ شَوْهًا : قَبُحَتْ . وشَوَّهَهُ اللهُ فهو مُشَوَّهٌ . ينظر الصحاح / شوه / ٢٢٣٨ .

٩٣٤- لفظة (وسلم) : إضافة من (ب) .

٩٣٥- روى الإمام أحمد في مسنده عن ..... عن سعيد بن جبير عن ابن عباس "أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأينا محمداً قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت فاطمة تبكي حتى دخلت على أبيها فقالت : هؤلاء الملأ من قومك في الحجر قد تعاهدوا أن لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ، قال : يابُنَيِّة أدني وضأ ، فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هو هذا، فخفضوا أبصارهم وعقروا في

مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه أبصارهم ولم يقم منهم رجل ، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من تراب فحصيهم بها ، وقال: شاهت الوجوه، قال : فما أصابت رجلاً منهم حصاةٌ إلا قد قُتِل يوم بدر كافرًا " مسند الإمام أحمد بن حنبل : ١ / ٣٦٨ ، ٣٨٠ .

٩٣٦- لفظة (به) : ساقطة من (ج) .

٩٣٧- في (ج): زيدت لفظة (معناه) قبل (أي).

٩٣٨- في (ب): زيدت لفظة (به) بعد (تكثر).

٩٣٩- ينظر الصحاح / موه ٢٢٥٠ .

٩٤٠- ينظر المصدر السابق/ نوه / ٢٢٥٤.

٩٤١- وذلك في ص٣٩٥ - ٣٩٦ من البحث.

٩٤٢- نقله ابن منظور في اللسان / ميه / ١٣ : ٢٣٧ .

٩٤٣- في (ج) : بمعنى بدلاً من : في معنى.

٩٤٤- في (ج) : وقال .

٩٤٥- في (ج) : تميه .

٩٤٦- يرى الخليل أن طاح يطيح : فَعِل يَفْعِل - من الواوي - مثل حَسِبَ يَحْسِبُ - من الصحيح ، واستدل على كلامه بقولهم : طوَّحت وهو أطْوَحُ منه. وهذا الرأي نقله المازني في تصريفه . ينظر المنصف ١ / ٢٦١ . وقد سبق ذكر ذلك في الحاشية رقم ٩٢٩ . وجاء في اللسان / موه / ١٣ : ٢٢٦: " ولفظة : تَمِيهُ تأتي بعد هذا في الياء هناك من باب : باع يَبيعُ ، وهو هنا من باب : حَسِبَ يَحْسِبُ ، كطاح يطيحُ ، وتاه يَتِيهُ ، في قول الخليل " .

٩٤٧- العنوان : من (ب) .

٩٤٨- في (ب) : مُصَحَّحَة .

٩٤٩- لفظة (إذًا) : ساقطة من (ب) .

٩٥٠- في (ب) : فما لا .

٩٥١- في (ج) : فما لامه وعينه .

٩٥٢- في (ج) : وهن .

٩٥٣- الحُوَّة : لون يخالط الكُمْتَة ؛ مثل صدأ الحديد . ينظر الصحاح / حوا/ ٢٣٢٢ .

٩٥٤- في (ج) : لانكسار . بدلاً من لسكونها وانكسار .

٩٥٥- في (ج) : عليه .

٩٥٦- لفظة (فيه) : إضافة من المحقق يقتضيها السياق .

٩٥٧- في (أ): الآخرة . وما أثبتناه من(ب).

٩٥٨- في (ب) ، (ج) : فأدغمت .

٩٥٩- في (ج) : كما .

٩٦٠- في (ب) : لما ذُكِر لك .

٩٦١- في (ج) : وهو .

٩٦٢- في (ج) : فنحو .

٩٦٣- في (ب) : طويت وشويت .

٩٦٤- في (ج) : ما ذكرنا .

٩٦٥- لفظة (منه) : إضافة من (ج) .

٩٦٦- هذا مكان : ساقطة من (ب) .

٩٦٧- في (ب) : بالذي .

٩٦٨- في (أ) : ووجب تصحيحه أيضًا . وما أثبتناه من (ب) ، (ج) .

٩٦٩- في (ج) : الجمع .

٩٧٠- في (ج) : فأما .

٩٧١- في (ج) : كراهية .

٩٧٢- في (ب) : الملال .

٩٧٣- في حاشية (ب) : - تعليقًا على قوله " أضربنا عنه " يقال : أضربت عن الشيء وضربت عنه " .

٩٧٤- في (ج) : بمنة الله وعونه . بدلاً من : بمشيئة الله .

٩٧٥- لفظة (تعالى) : إضافة من (ب) .

٩٧٦- خاتمة (ب) : "علَّقه عبد الله الفقير إليه الغني به محمد بن عبد العزيز ابن علي بن رضوان الأنصاري في شوال سنة سبعين وستمائة . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيّين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلامه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل " . أ.هـ .

- وخاتمة (ج) : " وحسبنا الله تعالى وصلواته على سيدنا محمد النبيّ وآله الطاهرين " أ.هـ .

٩٧٧- العنوان من وضع المحقق .

٩٧٨- هو الشيخ الإمام أبو زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التبريزيّ . ينظر معجم الأدباء : ١١ / ٩٦ .

٩٧٩- هكذا في المخطوط . وعالٍ هذا أحد ثلاثة أبناء لأبي الفتح . وأخواه هما : عليّ وعلاء ، وكلُّهم أدباءُ فضلاء قد خرَّجَهُم والدُهم وحسَّنَ خطوطهم ، فهم معدودون في الصَّحيحي الضبطِ، وحَسَني الخطّ . قاله ياقوت في معجم الأدباء : ١١ / ١٩ .

٩٨٠ ذكره ياقوت . ينظر المصدر السابق ١١/ ٦٩ .

٩٨١- شهادة التوثيق هذه جاءت في الصفحة الأخيرة بعد الفراغ من الكتاب وبخط الناسخ .

الفهارس الفنية للتحقيق

أ - الآيات القرآنية والقراءات

م	الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
١	وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا .	٢٥٥	البقرة	٣٠٩
٢	فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ .	٢٦٠	البقرة	٣١١
٣	إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ .	١٥٦	الأعراف	٣١٠
٤	وَغِيضَ الْمَاءُ .	٤٤	هود	٣١٤
٥	فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ .	٥	الإسراء	٣١٢
٦	فَحَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ (قراءة)	٥	الإسراء	٣١٢
٧	وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ .	٣	ص	٣١٤
٨	فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأَعْنَاقِ.	٣٣	ص	٣١٥
٩	قِسْمَةٌ ضِيزَى .	٢٢	النَّجْم	٣١٢
١٠	كَلاَّ بَل رانَ عَلَى قُلُوبِهِم ما كَانُوا يَكْسِبُونَ .	١٤	المُطَفِّفِين	٣٢٣

ب - الأحاديث

م	القول	رقم الصفحة
١	إنه لَيُغَانُ على قلبي .	٣٢٣
٢	شَاهَتِ الوجوه .	٣٢٤
٣	كل بائِلة تَفِيخُ .	٣٠٩

ج - الأمثال والأقوال

م	القول	رقم الصفحة
١	أرض معيهة .	٣٠٤
٢	أرض مميت عليها .	٣٠٤، ٣٠٨
٣	بُرٌّ مكول .	٣٠٤ (ن ، ج)
٤	ثوب مصوون	٣٠٤
٥	حال عن العهد حؤولا .	٣٠٥
٦	خَرْق مجيب .	٣٠٧
٧	رجل مالُ ومَيِّلُ .	٣٢٠
٨	رجل معوود من مرضه .	٣٠٤
٩	رجل مليم .	٣٢٢
١٠	زِلْ هذا من هذا .	٣١٢
١١	شبت الطعام فهو مشيب .	٣٠٣
١٢	شيء مشوب .	٣٠٧
١٣	غارت عينه غؤوراً .	٣٠٥
١٤	غار منيل .	٣٠٤، ٣٢١
١٥	غثنا ما شئنا .	٣٠٨
١٦	غصن مريح .	٣٠٤، ٣٠٩

م	القول	رقم الصفحة
١٧	فرس مقوود .	٣٠٤
١٨	فلان يهوء بنفسه إلى معالي الأمور .	٣٠٦
١٩	قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها .	٣٠٨
٢٠	لضعفي ما آخذ يمنةً وشأمة كأنني مقتادٌ عنزًا .	٣١٤
٢١	لمت الرجل فهو مليم .	٣٠٤
٢٢	ليس في الدنيا دابَّة أشد امتناعاً من العنز .	٣١٤
٢٣	ما عجت بكلامه .	٣٠٨
٢٤	ماهت الرَّكِيَّة تميه مَيْهًا .	٣٢٤
٢٥	مِزْ هذا من هذا .	٣١٢
٢٦	هذا أمر عظيم مهول .	٣٢٠
٢٧	هذا أمر مهوب .	٣٠٧
٢٨	هل راع عليه القيء ؟	٣١٦
٢٩	هو أتْيَهُ منك وأتْوَهُ منك .	٣٢٤
٣٠	هو أحْيَل منك .	٣٠٥
٣١	هو ألْيَطُ بقلبي من كذا .	٣٠٥
٣٢	والِ هذا من هذا .	٣١٢
٣٣	وقعنا في التشويش .	٣١٣
٣٤	ولله الأعشى وفصاحته .	٣١٦

د - الأشعار والأرجاز

م	رقم الشاهد	القافية	البحر	الشاعر أو الراجز	رقم الصفحة
١	٥٨	الشتاءُ	الوافر	الربيع بن ضبع الفزاريّ	٣٢٣
٢	١٢	والصُيُبْ	البسيط	الكميت	٣٠٧
٣	٤	مطيوبَة	الكامل	-	٣٠٤

م	رقم الشاهد	القافية	البحر	الشاعر أو الراجز	رقم الصفحة
٤	٥٠	واكتئابُها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٢١
٥	٣	مهوبُ	الطويل	حميد بن ثوب الهلالي	٣٠٤
٦	١	مشيبُ	الطويل	السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة	٣٠٣
٧	٣٩	ولا تهيبُ	الكامل	نافع بن لقيط الأسديّ	٣١٧
٨	١٣	سَرَيْتُ	الرجز	العجاج	٣٠٨
٩	،،	لَيْتَ	الرجز	العجاج	٣٠٨
١٠	١٤	تغوثُ	الوافر	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	٣٠٨
١١	٣٢	وتمسحُ	الطويل	ذو الرمة	٣١٥
١٢	٢٦	تستريحي	الوافر	عمرو بن الإطنابة	٣١٣
١٣	٣١	نَقِدْ	الرمل	صخر الغيّ الهذليّ	٣١٤
١٤	١٦	آدها	المتقارب	حسان بن ثابت	٣٠٩
١٥	٤١	بأجيادها	المتقارب	الأعشى	٣١٩
١٦	٥٦	بعدي	الطويل	نُصَيْب	٣٢٢
١٧	٤٦	ممدّدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٣٢٠
١٨	٢	ممطورْ	الرجز	العجاج	٣٠٤
١٩	،،	مكفور	الرجز	العجاج	٣٠٤
٢٠	٨	الضاري	البسيط	الأخطل	٣٠٥
٢١	٢٠	بالحظرِ	البسيط	ـ	٣١٢
٢٢	٢٨	اهتزا	الرجز	ـ	٣١٤
٢٣	،،	العنزا	الرجز	ـ	٣١٤
٢٤	٢١	نائسُ	الطويل	الهُذلول بن كعب العنبري	٣١٢

م	رقم الشاهد	القافية	البحر	الشاعر أو الراجز	رقم الصفحة
٢٥	٢٣	عروسُ	الرجز	لقيط بن زرارة	٣١٣
٢٦	٢٣	المرموسُ	الرجز	لقيط بن زرارة	٣١٣
٢٧	٢٣	دختنوسُ	الرجز	لقيط بن زرارة	٣١٣
٢٨	٢٢	يريسُ	الوافر	أبو زبيد الطائيّ	٣١٣
٢٩	٢٣	تميسُ	الرجز	لقيط بن زرارة	٣١٣
٣٠	١٩	الأوّسِ	الرجز	رؤبة	٣١٢
٣١	٢٤	هيسي	الرجز	الأسود بن عفار/ أبان الدبيريّ	٣١٣
٣٢	٣٠	تبوصُ	الطويل	امرؤ القيس	٣١٤
٣٣	٢٧	ألظّا	الوافر	رجل من طيّئ	٣١٤
٣٤	٥٢	البيعا	البسيط	لقيط بن يعمر الإياديّ	٣٢٢
٣٥	٣٥	ضائعُ	الطويل	-	٣١٦
٣٦	١٥	الإصبعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذليّ	٣٠٩
٣٧	٧	مدووفُ	الرجز	-	٣٠٤
٣٨	٤٣	الأوعالا	الكامل	سُبَيح بن رياح/ رياح بن سُبَيْح	٣١٩
٣٩	٢٥	الفلا	الرجز	أبو النجم العجليّ	٣١٣
٤٠	٣٤	شملُ	البسيط	الأعشى	٣١٦
٤١	٤٤	غولُ	الكامل	-	٣٢٠
٤٢	٤٥	ينولُ	الكامل	جرير	٣٢٠
٤٣	٤٧	بأوصال	البسيط	أوس بن حجر	٣٢٠

م	رقم الشاهد	القافية	البحر	الشاعر أو الراجز	رقم الصفحة
٤٤	٣٦	المختلي	الرجز	أبو النجم العجليّ	٣١٧
٤٥	،،	همرجل	الرجز	أبو النجم العجليّ	٣١٧
٤٦	٣٣	الأبجل	الرجز	جندل بن المثنى الطهويّ	٣١٥
٤٧	١٨	دُخَّل	الرجز	أبو النجم العجليّ	٣١٢
٤٨	٣٣	غزّل	الرجز	جندل بن المثنى الطهويّ	٣١٥
٤٩	٤٨	لفيل	الوافر	الكميت	٣٢٠
٥٠	٤٩	القُيَّل	الرجز	–	٣٢١
٥١	١٠	القَدَمْ	الرجز	العجاج	٣٠٦
٥٢	٥٤	تَرِمْ	المتقارب	الأعشى	٣٢٢
٥٣	٥١	ملاما	الوافر	مَعْقِل بن خويلد الهذليّ	٣٢١
٥٤	٥	مغيومُ	البسيط	علقمة	٣٠٤، ٣٢٢
٥٥	٢٩	كالثغام	الوافر	–	٣١٤
٥٦	١١	الهمامِ	الرجز	–	٣٠٧
٥٧	٥٣	مقدمي	الكامل	عنترة	٣٢٢
٥٨	٣٧	المعلمِ	الكامل	عنترة	٣١٧
٥٩	٥٥	مضيمِ	الطويل	–	٣٢٢
٦٠	٦١	المتيَّهين	الرجز	رؤبة	٣٢٤
٦١	٦٠	ومَيْنا	الوافر	عدي بن زيد	٣٢٣
٦٢	٦	معيونُ	الكامل	العباس بن مرداس	٣٠٤، ٣٢٣
٦٣	٤٢	الميزان	الكامل	جرير	٣١٩
٦٤	٩	بالأظعان	الكامل	الحارث بن خالد	٣٠٦

م	رقم الشاهد	القافية	البحر	الشاعر أو الراجز	رقم الصفحة
٦٥	٥٧	الأونِ	الرجز	-	٣٢٢
٦٦	٥٧	الجونِ	الرجز	-	٣٢٢
٦٧	٥٧	لوني	الرجز	-	٣٢٢
٦٨	٥٩	منجنونِ	الرجز	-	٣٢٣
٦٩	٤٠	وبيني	الرجز	حُنُيْنَة بن طريف	٣١٩
٧٠	٤٠	عُلطتينِ	الرجز	حُنُيْنَة بن طريف	٣١٩
٧١	٤٠	رعينِ	الرجز	حُنُيْنَة بن طريف	٣١٩
٧٢	٤٠	وعينِ	الرجز	حُنُيْنَة بن طريف	٣١٩
٧٣	٤٠	اثنينِ	الرجز	حُنُيْنَة بن طريف	٣١٩
٧٤	٣٨	زفنالها	المتقارب	الخنساء	٣١٧
٧٥	١٧	حُوذيّ	الرجز	العجّاج	٣١٠

هـ - اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين

م	المفعول	رقم الصفحة	م	المفعول	رقم الصفحة
١	مَبُوء	٣٠٦	٢٠	مَقُوب	٣٠٧
٢	مسُوء	٣٠٦	٢١	ملُوب	٣٠٧
٣	مَشوء	٣٠٦	٢٢	مَنُوب	٣٠٧
٤	مطوء	٣٠٦	٢٣	مَهُوب	٣٠٧
٥	مَنُوء	٣٠٦	٢٤	مَجيب	٣٠٧
٦	مهُوء	٣٠٦	٢٥	مَخيب	٣٠٧
٧	مجيء	٣٠٦	٢٦	مريب	٣٠٧
٨	مَشِيء	٣٠٦	٢٧	مَسيب	٣٠٧
٩	مَفِيء	٣٠٦	٢٨	مشيب	٣٠٧
١٠	مقيء	٣٠٦	٢٩	مصيب	٣٠٧
١١	مَؤوب	٣٠٦	٣٠	مَطيب	٣٠٧
١٢	متوب	٣٠٦	٣١	مَطْيُوبة	٣٠٧
١٣	مثوب	٣٠٦	٣٢	معيب	٣٠٧
١٤	مجُوب	٣٠٦	٣٣	مَغيب	٣٠٧
١٥	مَحُوب	٣٠٧	٣٤	مَهيب	٣٠٧
١٦	مذُوب	٣٠٧	٣٥	مَفُوت	٣٠٧
١٧	مَرُوب	٣٠٧	٣٦	مَقُوت	٣٠٧
١٨	مشُوب	٣٠٧	٣٧	مَمُوت	٣٠٧
١٩	مَصوب	٣٠٧	٣٨	مَبيت	٣٠٨

٣٩	مزيت	٣٠٨	٦١	مزيح	٣٠٩
٤٠	مَليت	٣٠٨	٦٢	مسيح	٣٠٩
٤١	مَمين	٣٠٨	٦٣	مصيح	٣٠٩
٤٢	مَغُوث	٣٠٨	٦٤	مطيح	٣٠٩
٤٣	مَلُوثة	٣٠٨	٦٥	مَميح	٣٠٩
٤٤	مَريث	٣٠٨	٦٦	مَبُوخ	٣٠٩
٤٥	مَعيث	٣٠٨	٦٧	مَثُوخ	٣٠٩
٤٦	مَغيثة	٣٠٨	٦٨	مَسُوخ	٣٠٩
٤٧	مَميث	٣٠٨	٦٩	مشيخ	٣٠٩
٤٨	مَحُوج	٣٠٨	٧٠	مَطيخ	٣٠٩
٤٩	مَعُوج	٣٠٨	٧١	مفيخ	٣٠٩
٥٠	ممُوج	٣٠٨	٧٢	مؤُود	٣٠٩
٥١	مَعيج	٣٠٨	٧٣	مجُودة	٣٠٩
٥٢	مهيج	٣٠٨	٧٤	مَذُود	٣٠٩
٥٣	مَبُوح	٣٠٨	٧٥	مذُود	٣١٠
٥٤	مَجُوح	٣٠٨	٧٦	مَرُود	٣١٠
٥٥	مرُوح	٣٠٨	٧٧	مسود	٣١٠
٥٦	مَفُوح	٣٠٩	٧٨	معود	٣١٠
٥٧	مَلُوح	٣٠٩	٧٩	معوود	٣١٠
٥٨	مَنُوح	٣٠٩	٨٠	مفود	٣١٠
٥٩	مَتيح	٣٠٩	٨١	مقود	٣١٠
٦٠	مريح	٣٠٩	٨٢	مهود	٣١٠

٨٣	مبيد	٣١٠	١٠٥	مضُور	٣١١
٨٤	محيد	٣١٠	١٠٦	مطور	٣١١
٨٥	مزيد	٣١٠	١٠٧	مَعُورة	٣١١
٨٦	مشيد	٣١٠	١٠٨	مَفُور	٣١١
٨٧	مصيد	٣١٠	١٠٩	مفور	٣١١
٨٨	مفيد	٣١٠	١١٠	مَقُور	٣١١
٨٩	مكيد	٣١٠	١١١	ممُور	٣١١
٩٠	مميد	٣١٠	١١٢	منور	٣١١
٩١	مهيد	٣١٠	١١٣	مهور	٣١١
٩٢	مَحُوذ	٣١٠	١١٤	محير	٣١١
٩٣	مَعُوذ	٣١٠	١١٥	مخير	٣١١
٩٤	مَلُوذ	٣١٠	١١٦	مرير	٣١١
٩٥	مبُورة	٣١٠	١١٧	مَسير	٣١١
٩٦	مثُور	٣١٠	١١٨	مصير	٣١١
٩٧	مجور	٣١٠	١١٩	مضير	٣١١
٩٨	محور	٣١٠	١٢٠	مَطير	٣١١
٩٩	مخور	٣١٠	١٢١	مَعير	٣١١
١٠٠	مدور	٣١١	١٢٢	مغِير	٣١١
١٠١	مزُور	٣١١	١٢٣	ممير	٣١٢
١٠٢	مَسُور	٣١١	١٢٤	مجُوز	٣١٢
١٠٣	مشُور	٣١١	١٢٥	محوز	٣١٢
١٠٤	مصُور	٣١١	١٢٦	مرُوز	٣١٢

١٢٧	مضُور	٣١٢	١٤٩	مرِيش	٣١٣
١٢٨	مَفُوز	٣١٢	١٥٠	مطيش	٣١٣
١٢٩	مضيز	٣١٢	١٥١	معيش	٣١٣
١٣٠	مميز	٣١٢	١٥٢	مَبُوص	٣١٣
١٣١	مؤُوس	٣١٢	١٥٣	محوص	٣١٤
١٣٢	مجُوس	٣١٢	١٥٤	مشوص	٣١٤
١٣٣	محوس	٣١٢	١٥٥	مغُوص	٣١٤
١٣٤	مدُوس	٣١٢	١٥٦	منوص	٣١٤
١٣٥	مَسُوس	٣١٢	١٥٧	محيص	٣١٤
١٣٦	مَكُوس	٣١٢	١٥٨	مفيص	٣١٤
١٣٧	منُوس	٣١٢	١٥٩	مخوص	٣١٤
١٣٨	مَحيس	٣١٣	١٦٠	مَرُوض	٣١٤
١٣٩	مخيس	٣١٣	١٦١	معُوض	٣١٤
١٤٠	مريس	٣١٣	١٦٢	مئيض	٣١٤
١٤١	مَقيس	٣١٣	١٦٣	مبيض	٣١٤
١٤٢	مكِيس	٣١٣	١٦٤	مجيض	٣١٤
١٤٣	ممِيس	٣١٣	١٦٥	محِيض	٣١٤
١٤٤	مَهيس	٣١٣	١٦٦	مغيض	٣١٤
١٤٥	مَحُوش	٣١٣	١٦٧	مفيض	٣١٥
١٤٦	منُوش	٣١٣	١٦٨	مقيض	٣١٥
١٤٧	مهوش	٣١٣	١٦٩	مَهيض	٣١٥
١٤٨	مجيش	٣١٣	١٧٠	مَحُوط	٣٦٥

١٧١	مسُوط	٣١٥	١٩٣	مريع	٣١٦
١٧٢	ملوط	٣١٥	١٩٤	مسيع	٣١٦
١٧٣	مَنُوط	٣١٥	١٩٥	مشيع	٣١٦
١٧٤	مخيط	٣١٥	١٩٦	مضيع	٣١٦
١٧٥	مخيوط	٣١٥	١٩٧	مكيع	٣١٦
١٧٦	مَشيط	٣١٥	١٩٨	مميع	٣١٦
١٧٧	معيط	٣١٥	١٩٩	مهيع	٣١٦
١٧٨	مميط	٣١٥	٢٠٠	مزُوغ	٣١٦
١٧٩	مغيظ	٣١٥	٢٠١	مسوغ	٣١٦
١٨٠	مَفيط	٣١٥	٢٠٢	مصُوع	٣١٧
١٨١	مقيط	٣١٥	٢٠٣	مزيغ	٣١٧
١٨٢	مبُوعة	٣١٥	٢٠٤	مؤُوف	٣١٧
١٨٣	مجُوع	٣١٦	٢٠٥	مجوف	٣١٧
١٨٤	مرُوع	٣١٦	٢٠٦	محُوف	٣١٧
١٨٥	مزُوع	٣١٦	٢٠٧	مخُوف	٣١٧
١٨٦	مَضوع	٣١٦	٢٠٨	مَدُوف	٣١٧
١٨٧	مضوع	٣١٦	٢٠٩	مدْووف	٣١٧
١٨٨	مطُوع	٣١٦	٢١٠	مسُوف	٣١٧
١٨٩	مقوعة	٣١٦	٢١١	مشوف	٣١٧
١٩٠	ملُوع	٣١٦	٢١٢	مطوف	٣١٧
١٩١	مبيع	٣١٦	٢١٣	مقوف	٣١٧
١٩٢	مَذيع	٣١٦	٢١٤	محيف	٣١٧

٢١٥	مزيف	٣١٧	٢٣٧	مدُوك	٣١٨
٢١٦	مسيف	٣١٧	٢٣٨	مزوك	٣١٨
٢١٧	مصيف	٣١٧	٢٣٩	مسُوك	٣١٨
٢١٨	مضيف	٣١٧، ٣١٨	٢٤٠	مشُوكة	٣١٨
٢١٩	معيف	٣١٨	٢٤١	ملوك	٣١٨
٢٢٠	معيفة	٣١٨	٢٤٢	محيك	٣١٩
٢٢١	مؤُوق	٣١٨	٢٤٣	مصيك	٣١٩
٢٢٢	مَتُوق	٣١٨	٢٤٤	مؤول	٣١٩
٢٢٣	مَحُوق	٣١٨	٢٤٥	مبول	٣١٩
٢٢٤	مذوق	٣١٨	٢٤٦	مجول	٣١٩
٢٢٥	مروق	٣١٨	٢٤٧	محول	٣١٩
٢٢٦	مسوق	٣١٨	٢٤٨	مخول	٣١٩
٢٢٧	مشوق	٣١٨	٢٤٩	مدُول	٣١٩
٢٢٨	معوق	٣١٨	٢٥٠	مزول	٣١٩
٢٢٩	مفوق	٣١٨	٢٥١	مَسُول	٣١٩
٢٣٠	ملوق	٣١٨	٢٥٢	مشول	٣١٩
٢٣١	مموق	٣١٨	٢٥٣	مصول	٣١٩
٢٣٢	محيق	٣١٨	٢٥٤	مطول	٣١٩
٢٣٣	مضيق	٣١٨	٢٥٥	معول	٣١٩
٢٣٤	مليقة	٣١٨	٢٥٦	مغول	٣٢٠
٢٣٥	مبُوكة	٣١٨	٢٥٧	مقول	٣٢٠
٢٣٦	محُوك	٣١٨	٢٥٨	مكول	٣٣٨ (ح ٣٠١)

٢٥٩	مكيُول	٣٠٤	٢٨١	مقوم	٣٢١
٢٦٠	ممول	٣٢٠	٢٨٢	مكومة	٣٢١
٢٦١	مَنول	٣٢٠	٢٨٣	ملوم	٣٢١
٢٦٢	مهول	٣٢٠	٢٨٤	ممُوم	٣٢١
٢٦٣	مخيل	٣٢٠	٢٨٥	مَنُوم	٣٢١
٢٦٤	مذيل	٣٢٠	٢٨٦	مئيم	٣٢١
٢٦٥	مزِيل	٣٢٠	٢٨٧	متيم	٣٢٢
٢٦٦	مَسيل	٣٢٠	٢٨٨	مخيم	٣٢٢
٢٦٧	معيل	٣٢٠	٢٨٩	مذيم	٣٢٢
٢٦٨	مَفيل	٣٢٠	٢٩٠	مَريم	٣٢٢
٢٦٩	مقيل	٣٢٠، ٣٢١	٢٩١	مَشيِم	٣٢٢
٢٧٠	مكيل	٣٢١	٢٩٢	مضيم	٣٢٢
٢٧١	مميل	٣٢١	٢٩٣	مطيم	٣٢٢
٢٧٢	منيل	٣٢١	٢٩٤	معيم	٣٢٢
٢٧٣	مهيل	٣٢١	٢٩٥	مغيم	٣٢٢
٢٧٤	مؤُومة	٣٢١	٢٩٦	مُغْيُوم	٣٢٢
٢٧٥	محُوم	٣٢١	٢٩٧	مَليم	٣٢٢
٢٧٦	مدُوم	٣٢١	٢٩٨	مَهيم	٣٢٢
٢٧٧	مرُوم	٣٢١	٢٩٩	مَؤون	٣٢٢
٢٧٨	مَسُوم	٣٢١	٣٠٠	مخون	٣٢٢
٢٧٩	مَصوم	٣٢١	٣٠١	مصون	٣٢٢
٢٨٠	معُوم	٣٢١	٣٠٢	مصوون	٣٢٢

٣٠٣	مكون	٣٢٣	٣٢١	ممين	٣٢٣
٣٠٤	ممون	٣٢٣	٣٢٢	متُوه	٣٢٣
٣٠٥	مهون	٣٢٣	٣٢٣	مشوه	٣٢٤
٣٠٦	مئين	٣٢٣	٣٢٤	مَعُوهة	٣٢٤
٣٠٧	محين	٣٢٣	٣٢٥	مفوه	٣٢٤
٣٠٨	محين	٣٢٣	٣٢٦	مموه	٣٢٤
٣٠٩	مدين	٣٢٣	٣٢٧	مَنُوه	٣٢٤
٣١٠	مدْيُون	٣٢٣	٣٢٨	متيه	٣٢٤
٣١١	مَرين	٣٢٣	٣٢٩	معيهة	٣٢٤
٣١٢	مزين	٣٢٣	٣٣٠	مميه	٣٢٤
٣١٣	مشين	٣٢٣	**ومن معتل الآخر**		
٣١٤	مطين	٣٢٣			
٣١٥	معين	٣٢٣	٣٣١	مَتْوِيّ	٣٢٤
٣١٦	معيون	٣٢٣	٣٣٢	مَحْوِيّ	٣٢٤
٣١٧	مغين	٣٢٣	٣٣٣	مَشْوِيّ	٣٢٥
٣١٨	مقين	٣٢٣	٢٣٤	مَقْوِيّ	٣٢٤
٣١٩	مكينة	٣٢٣	٣٣٥	مَحْيِيّ	٣٢٥
٣٢٠	مَلين	٣٢٣	٣٣٦	مَعْيِيّ	٣٢٥

و – الأعلام (*)

م	العلم	رقم الصفحة
١	الأخطل	٣٠٥
٢	الأخفش	٣٠٣
٣	الأصمعي	٣٠٤، ٣٠٨
٤	الأعشى	٣١٦، ٣١٩
٥	ثعلب	٣٠٤
٦	جرير	٣٢٠
٧	ابن الجواليقي	٣٢٥
٨	حسان	٣٠٩
٩	الحسن البصري	٣١٦
١٠	الخليل	٣٠٣، ٣٢٤
١١	الخنساء	٣١٧
١٢	ذو الرّمة	٣٠٨
١٣	رؤبة	٣١٢، ٣٢٤
١٤	أبو زبيد	٣١٣
١٥	أبو زكريا التبريزي	٣٢٥
١٦	أبو زيد الأنصاري	٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣
١٧	ابن السرّاج	٣٠٤
١٨	السُّليك	٣٠٣
١٩	أبو السَّمَّال	٣١٢
٢٠	سيبويه	٣٠٣، ٣٠٤
٢١	الشريف الحسيني	٣٢٥
٢٢	عالي بن عثمان بن جني	٣٢٥
٢٣	علقمة	٣٠٤، ٣٢٢
٢٤	أبو علي الفارسي	٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣
٢٥	أبو عمرو الشيباني	٣٢١
٢٦	أبو عمرو بن العلاء	٣٠٤
٢٧	عنترة	٣١٧
٢٨	الكميت	٣٠٧
٢٩	المازني	٣٠٤
٣٠	المبرد	٣٠٤
٣١	ابن مقسم	٣٢١
٣٢	نافع بن لقيط	٣١٧
٣٣	أبو النجم العجلي	٣١٢، ٣١٧
٣٤	الهذليّ	٣٢١

م	ز – المذاهب والطوائف	رقم الصفحة
١	البغداديون	٣٠٤
٢	بنو تميم	٣٠٤، ٣٢٢
٣	طيّئ	٣٠٦

(*) لا اعتداد بأب أو ابن أو أداة التعريف في هذا الترتيب الهجائي .

ح - ثبت المصادر والمراجع (*)

١ - ابن الأثير = أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الملقّب بعزّ الدين (ت ٦٣٠هـ) :

- **الكامل في التاريخ** .- ط٢ .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

- **اللباب في تهذيب الأنساب** ، بيروت: دار صادر ، د . ت .

٢ - الأخطل = غِياث بن غوث / **ديوانه** بشرح مهدي محمد ناصر الدين .- ط١ .- لبنان ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٣ - الأزهري = الشيخ خالد بن عبدالله (ت٩٠٥هـ) / **التصريح بمضمون التوضيح** ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، ط١ ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .

٤ - الأزهري = أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) / **تهذيب اللغة** ؛ تحقيق أحمد عبدالعليم البردوني ، راجعه علي محمد البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، د . ت .

٥ - الأشموني = علي بن محمد (ت٩٢٩هـ)/ **شرح ألفية ابن مالك** ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .- ط١ .- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

٦ - الأصفهاني = أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد الأموي (ت ٣٥٦هـ)/ **الأغاني** ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦م .

٧ - الأصمعي = أبو سعيد عبدالملك بن قُرَيب (ت ٢١٣هـ) / **الأضداد** (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد نشرها د . أوغست هفنر أستاذ العربية في كلية السبروك) ، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩١٢م.

٨ - الأعشى = ميمون بن قيس (ت ٧هـ) / **ديوانه** ، بيروت : دار صادر ، د . ت .

٩ - امرؤ القيس = ابن حجر الحارث الكندي (٨٠ ق.هـ) / **ديوانه** ، بيروت :

* روعي أن يكون الترتيب هجائياً بحسب أسماء المؤلفين، ولا اعتداد بأب أو أم أو ابن أو بنت أو أداة التعريف في هذا الترتيب . وهذا الثبت للكتاب كاملاً المقدمة والتحقيق .

طبعة دار صادر ، د . ت .

١٠- الأنباري = أبو البركات ، كمال الدين (ت ٥٧٧هـ) / **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** ؛ تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٥٩م.

١١- الأنباري = أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) / **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** ؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون .- ط٢ .- مصر : دار المعارف ، د . ت

١٢- أوس = أوس بن حجر الكِنْدِيّ/ **ديوانه**؛ تحقيق محمد يوسف نجم .- ط٣ .- بيروت : دار صادر ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٣- البطليوسي = أبو محمد عبدالله بن محمد بن السِّيد (ت ٥٢١ هـ) / **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب** ، بيروت : دار الجيل، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٤- البغدادي = عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) :

- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية للرضي**، بيروت : دار صادر ، د .ت.

- **شرح أبيات مغني اللبيب** ؛تحقيق عبدالعزيز رباح ، وأحمد يوسف دقّاق .- ط١ .- بيروت : دار المأمون للتراث ، ١٣٩٤هـ /- .

- **شرح شواهد شرح الشافية للرضي** ؛ تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبدالحميد .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

١٥- البكري = أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٩٦هـ) / **سمط اللآلي** ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .

١٦- البكري = محمد توفيق / **أراجيز العرب** ، مصر ١٣١٣هـ / ١٩٣٢م .

١٧- ابن تغري بردي = جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) / **النجوم الزاهرة** : دار الكتب المصرية ، ١٣٤٨هـ.

١٨- التنوخي = القاضي أبو المحاسن الفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت٤٤٢هـ) / **تاريخ العلماء النحويين** ؛ تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، الرياض : مطابع دار الهلال، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

١٩- ثعلب = أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)/ **مجالس ثعلب** ؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون -- ط٣ -- مصر : دار المعارف، ١٩٨٠م .

٢٠- الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) / **البيان والتبيين** ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، د . ت .

٢١- جرير = ابن عطية الخطفي (ت١١٤هـ)/ **ديوانه بشرح محمد بن حبيب** ؛ تحقيق نعمان محمد أمين طه -- ط٣ -- مصر: دار المعارف ، د . ت .

٢٢- ابن الجزري = شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) / **غاية النهاية في طبقات القراء** ؛ عني بنشره ج . برجشتراسر ، مصر : الخانجي ، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م .

٢٣- الجمحي = محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ) / **طبقات فحول الشعراء** ؛ شرح محمود محمد شاكر ، مصر : دار المعارف ، د . ت .

٢٤- ابن جنّي = أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ) :

- **الألفاظ المهموزة** ؛ تحقيق مازن المبارك ، ضمن رسالتين لابن جني، بيروت : دار الفكر -- ط١ -- دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

- **تفسير أرجوزة أبي نواس** ؛ تحقيق محمد بهجة الأثري -- ط٢ -- دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

- **التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السُّكَّريّ** ؛ تحقيق أحمد ناجي القيسي ، وخديجة الحديثي ، وأحمد مطلوب -- ط١ -- بغداد : مطبعة العاني ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .

- **الخاطريات** ؛ تحقيق علي ذي الفقار شاكر -- ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- **الخصائص** ؛ تحقيق محمد علي النجار -- ط٢ -- بيروت : دار الهدى للطباعة والنشر ، د . ت .

- **سر صناعة الإعراب** ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين -- ط١ -- مصر : الحلبي ، ١٣٧٤هـ /

١٩٥٤م ؛ وتحقيق حسن هنداوي .- ط١ .- دمشق : دار القلم ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- **علل التثنية** ؛ تحقيق صبيح التميمي ، راجعه رمضان عبدالتواب ، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

- **الفَسْر** ؛ شرح ديوان المتنبّي ؛ تحقيق صفاء خلوصي ، صدر قسم منه في مجلدين ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة .- ط١ .- بغداد : ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

- **اللمع في العربية** ؛ تحقيق حسين محمد شرف .- ط١ .- القاهرة : عالم الكتب ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ؛ وأخرى بتحقيق سميح أبو مغلي ، عمان : دار مجدلاوي ، ١٩٨٨م ؛ وثالثة بتحقيق فائز فارس ، الكويت: دار الكتب الثقافية ، ١٣٩٣هـ ؛ ورابعة بتحقيق حامد المؤمن .- ط١ .- بغداد : منشورات جمعية منتدى النشر ، النجف الأشرف ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- **المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة**؛ تقديم وتعليق مروان العطية وشيخة الراشد .- ط١.- بيروت : دار الهجرة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** ؛ تحقيق علي النجدي ناصف ورفيقيه ، القاهرة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

- **المنصف** ؛ تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين.- مصر : مطبعة الحلبي ، ١٩٥٤م / ١٩٦٠م .

٢٥- ابن الجوزي = أبو الفرج عبدالرحمن (ت ٥٩٧هـ) / **تقويم اللسان** ؛ تحقيق عبدالعزيز مطر .- ط٢ .- دار المعارف ، د . ت .

٢٦- الجوهري = إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) / **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)** ؛ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار .- ط ٤ .- لبنان ، بيروت : دار العلم للملايين ،١٩٩٠م .

٢٧- ابن الحاجب = جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس (ت٦٤٦هـ)/

الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري؛ تحقيق موسى بناي العليلي ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٢٨- الحريري = القاسم بن علي (ت ٥١٦هـ) / **درّة الغواص في أوهام الخواص** ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، د . ت .

٢٩- حسان = أبو عبدالرحمن حسان بن ثابت الخزرجي (ت ٦٠هـ تقريبًا) / **ديوانه** ، بيروت : دار صادر ، د . ت .

٣٠- الحطيئة = أبو مُلَيْكَة جرْوَل بن أوس بن جؤيّة / **ديوانه بشرح ابن السّكيت والسكري والسجستاني** ؛ تحقيق نعمان أمين طه، مصر : مطبعة الحلبي ، د . ت.

٣١- ابن حنبل = الإمام أحمد / **المسند** ، بيروت : المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، د . ت .

٣٢- أبو حيّان = أثير الدين محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٥٤هـ) / **تفسير البحر المحيط** ، الرياض : مكتبة النصر الحديثة ، د . ت .

٣٣- ابن خالويه = أبو عبدالله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) / **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** ؛ عني بنشره ؛ ج . برجشتراسر ، مصر : المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٤م .

٣٤- الخطيب البغدادي = أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) / **تاريخ بغداد** .- مصر : الخانجي ، ١٣٤٩هـ .

٣٥- الخطيب التبريزي = أبو زكريا يحيى ابن علي الشيباني (ت ٥٠٢هـ) / **تهذيب إصلاح المنطق** ؛ تحقيق فوزي عبدالعزيز مسعود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ - ١٩٨٧م .

٣٦- ابن خلّكان = أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) / **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ؛ تحقيق إحسان عباس ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د . ت ؛ وأخرى بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة: النهضة المصرية ، د . ت .

٣٧- الخنساء = تماضر بنت عمر بن الحرث (ت ٢٤هـ) / **ديوانها** .- بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، د . ت .

٣٨- ابن دريد = أبو بكر محمد بن الحسن

الأزدي (ت ٣٢١هـ) :
- **الاشتقاق** (ضمن مجموع فيه فصيح ثعلب) ؛ نشره محمد عبدالمنعم خفاجي.- ط١.- مصر: مكتبة التوحيد، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- **جمهرة اللغة** .- ط١.- مصر الحلبي، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، ١٣٤٥هـ .

٣٩- الذهبي = شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) / **معرفة القراء الكبار** ؛ تحقيق محمد سيد جاد الحق .- ط٢ .- مصر : دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٩م .

٤٠- ذو الرّمة = غَيْلان بن عقبة العدوي (ت ١١٧هـ) / **ديوانه : شرح الإمام أبي نصر الباهلي صاحب الأصمعي رواية ثعلب** ؛ تحقيق عبدالقدوس أبي صالح .- بيروت : مؤسسة الإيمان للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٤١- ابن رشيق = أبو علي الحسن (ت ٤٦٣هـ) / **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** ؛ تحقيق بدر الدين النعساني .- مصر : ١٩٠٧م .

٤٢- الرضي الإستراباذي = محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) / **شرح شافية ابن الحاجب** ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ورفيقيه .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

٤٣- رؤبة = أبو الشعثاء ، رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥هـ) / **ديوانه (ضمن مجموع أشعار العرب)** ؛ عني بتصحيحه وليم ابن الورد البُروسي .- ط١ .- بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٩م .

٤٤- أبو زُبَيْد الطائي = حرملة بن المنذر / **شعره** ؛ جمع وتحقيق نوري حمود القيسي.- بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧م.

٤٥- الزُّبَيْدي = أبو بكر محمد بن الحسن (٣٧٩هـ) / **طبقات النحويين واللغويين** ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- ط٢ .- مصر : دار المعارف، ١٩٨٤م .

٤٦- الزَّبيدي = محب الدين محمد بن محمد ابن عبدالرزاق (ت ١٢٠٥هـ) / **تاج العروس من جواهر القاموس** .- بيروت: دار الفكر ، د . ت .

٤٧- الزّجّاجي = أبو القاسم عبدالرحمن

(ت٣٤٠هـ) / **الجمل** ؛ تحقيق ابن أبي شنب ، ١٩٢٧م .

٤٨- الزركلي = خير الدين (ت ١٤٠٠هـ) / **الأعلام** .- ط٣ .- بيروت : دار العلم للملايين ، د . ت .

٤٩- الزمخشري = جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) :

- **أعجب العجب في شرح لامية العرب** .- ط١ .- دار الوراقة، ١٣٩٢هـ .

- **شرح فصيح ثعلب** ؛ تحقيق إبراهيم ابن عبدالله بن جمهور الغامدي .- جامعة أم القرى مكة المكرمة : معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٧هـ.

- **الكشاف** .- بيروت : دار الكتاب العربي، د . ت .

٥٠- الزَّوْزَنيّ = أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين (ت ٤٨٦هـ) / **شرح المعلقات السبع** ؛ تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، النهضة المصرية ، د . ت .

٥١- أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس ابن ثابت (ت ٢١٥هـ) / **النوادر في اللغة** .- ط١ .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

٥٢- أبو زيد القرشي = محمد بن أبي الخطاب/ **جمهرة أشعار العرب** .- بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٥٣- السامرائي = فاضل صالح (دكتور) / **ابن جني النحوي** .- بغداد : مطابع دار النذير ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٥٤- السجستاني = أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت ٢٤٨هـ) / **الأضداد (ضمن : ثلاثة كتب في الأضداد)** ؛ عني بنشرها د . أوغست هفنر.- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩١٢م .

٥٥- السّكّريّ = أبو سعيد الحسن بن الحسن بن الحسين / **شرح أشعار الهذليين** ؛ تحقيق عبدالستار فرّاج.- مصر : دار العروبة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٣م .

٥٦- ابن السّكّيت = يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) :

- **إصلاح المنطق** ؛ تحقيق أحمد محمد

شاكر .- مصر : دار المعارف ، ١٩٤٩م .
- **الأضداد (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)**؛ عني بنشرها د. أوغست هفنر .- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩١٢م.
٥٧- السُّلَيْك = ابن السُّلَكة السعدي / **ديوانه** ؛ شرحه وقدم له سعدي الضِّنَّاوي .- ط١ .- دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .
٥٨- سيبويه = أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) / **الكتاب** ؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون .- ط١ .- بيروت : دار الجيل، د . ت .
٥٩- ابن سيده = أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (٤٥٨هـ)/ **المخصص**: طبعة بولاق، مصر ١٣١٨هـ .
٦٠- السيرافي = أبو سعيد الحسن بن عبدالله المرزبان (ت ٣٦٨هـ) / **أخبار النحويين البصريين ومراتبهم** ؛ تحقيق د. محمد إبراهيم البنّا .- ط١ .- دار الاعتصام، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
٦١- السيرافي = أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله المرزبان / **شرح شواهد إصلاح المنطق** ؛ مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٦٢٥ - أدب .
٦٢- السيوطي = جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١هـ) :
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**؛ الخانجي ١٣٢٦هـ؛ بيروت: (أخرى) دار المعرفة، د . ت.
- **شرح شواهد المغني** ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة، د . ت.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ورفيقيه .- بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م . وأخرى بمطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٥هـ .
٦٣- ابن الشجري = هبة الله بن علي (ت ٥٤٢هـ) / **الأمالي الشجرية** ، القاهرة: دار الكتب المصرية، د . ت .
٦٤- الشيباني = أبو عمرو إسحاق بن مرار (ت ٢٠٥، وقيل ٢٠٦هـ، وقيل ٢١٣هـ)/ **كتاب الجيم** ؛ تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ .

٦٥- طرفة = ابن العبد (ت ٥٦٤م) / **ديوانه**، بيروت : دار صادر، د . ت .

٦٦- أبو الطيب اللغوي = عبدالواحد بن علي (ت ٣٥١هـ) / **الإبدال** ؛ تحقيق عزالدين التنوخي، دمشق : ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م .

٦٧- العباس بن مرداس = أبو الهيثم السلمي (توفي في خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنه) / **ديوانه** ؛ جمع وتحقيق يحيى الجبوري، بغداد : المؤسسة العامة للصحافة والنشر ، دار الجمهورية، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٦٨- عبدالباقي = محمد فؤاد / **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**.- بيروت: دار إحياء علوم التراث العربي، د . ت .

٦٩- أبو عبيد = القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) / **الغريب المصنّف** ؛ تحقيق رمضان عبدالتواب .- ط١ .- القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٩م.

٧٠- العجاج = عبدالله بن رئيسة (ت ١٤٥هـ)/ **ديوانه . برواية الأصمعي وشرحه** ؛ تحقيق عبدالحفيظ السطلي .- دمشق ؛ بيروت : مكتبة أطلس، د .ت .

٧١- العسكري = أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥هـ) / **ديوان المعاني** .- مصر : ١٣٥٢هـ .

٧٢- ابن عصفور = علي بن مؤمن الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) :

- **المقرب** ؛ تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري .- بغداد : مطبعة العاني ، د . ت .
- **الممتع في التصريف** ؛ تحقيق فخر الدين قباوة .- ط٣ .- بيروت : منشورات دار الآفاق الجديدة، د . ت.

٧٣- العكبري = أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) / **إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن** .- ط ١ .- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٧٤- علقمة = ابن عبده/ **ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري** ؛ تحقيق لطفي الصقال ورية الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة .- ط١ .- حلب : دار الكتاب العربي، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٧٥- ابن العماد = أبو الفلاح ، عبدالحي

الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) / **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** .- بيروت : المكتب التجاري للطباعة ، د . ت .

٧٦- عنترة = ابن شدّاد العَبْسِيّ / **ديوانه بشرح الخطيب التبريزي**؛ قدم له مجيد طراد .- ط٢ .- بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م. وأخرى بتحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ؛ وثالثة في بيروت: دار صادر ، د . ت .

٧٧- ابن فارس = أبو الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ):

- **المجمل** ؛ مطبعة السعادة، ١٩١٣م .

- **معجم مقاييس اللغة** ؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر العربي، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٧٨- الفارسي = أبو علي، الحسن بن أحمد ابن عبدالغفار (ت ٣٧٧هـ) :

- **شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمّى إيضاح الشعر** ؛ تحقيق حسن هنداوي .- ط ١ .- دمشق: دار القلم، بيروت: دار العلوم والثقافة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

- **المسائل الحلبيات** ؛ تحقيق حسن هنداوي .- ط ١ .- دمشق : دار القلم ، بيروت: دار المنارة، ١٤١٦هـ/ ١٩٨٦م.

- **المسائل العسكريات** ؛ تحقيق محمد الشاطر أحمد .- ط١ .- مصر : مطبعة المدني، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م .

- **المسائل العضديات** ؛ تحقيق علي جابر المنصوري .- ط١ .- بيروت النهضة العربية ، ١٤١٦هـ / ١٩٨٦م .

٧٩- الفراء = يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) / **معاني القرآن** ؛ تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

٨٠- الفيروزآبادي = مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) :

- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، د . ت .

- **القاموس المحيط** .- بيروت : دار الفكر، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٨١- القالي = أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ) / **الأمالي** .- بيروت :

منشورات دار الآفاق الجديدة، د . ت ، وأخرى طبعة مصر ١٩٧٣م .

٨٢- ابن قتيبة = أبو محمد، عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) :

- **أدب الكاتب** ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .- مصر : مطبعة السعادة، د . ت .

- **الشعر والشعراء** .- ط٣ .- بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- **المعاني الكبير في أبيات المعاني** .- الهند : دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م .

٨٣- القفطي = جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ) / **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

٨٤- القيسي = أبو العباس، أحمد بن عبدالمؤمن / **شرح المقامات الحريرية**.- القاهرة : المطبعة العثمانية، ١٣١٤هـ .

٨٥- القيسي = أبو علي ، الحسن بن عبدالله (من علماء القرن السادس الهجري) / **إيضاح شواهد الإيضاح** ؛ تحقيق محمد بن حمود الدعجاني .- ط١ .- بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

٨٦- الكتبي = محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ)/ **عيون التواريخ** ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ١٤٩٧ – تاريخ .

٨٧- ابن كثير = أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) / **البداية والنهاية في التاريخ** ؛ تحقيق محمد عبدالعزيز النجار .- الرياض : مكتبة الأصمعي، د. ت .

٨٨- كحالة = عمر رضا / **معجم المؤلفين** .- بيروت : مكتبة المثنى ، د . ت .

٨٩- كراع النمل = أبو الحسن، علي بن الحسن الهُنائي (ت ٣١٠هـ) / **المنتخب من غريب كلام العرب** ؛ تحقيق محمد أحمد العُمري .- ط١ .- مكة المكرمة: مطبوعات جامعة أم القرى ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٩٠- الكميت = ابن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ) / **هاشمياته بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي** .- بعقوبة :

مكتبة سومر ، د . ت .
٩١- ابن مالك = أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٦٧٢هـ) / **شرح الكافية الشافية** ؛ تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي .- دار المأمون للتراث، د . ت .
٩٢- المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ تقريبًا) :
- **الكامل** ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- القاهرة: دار نهضة مصر ، د . ت .
- **المقتضب** ؛ تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة .- بيروت : عالم الكتب، د . ت.
٩٣- المخزومي = الحارث بن خالد (ت ٨٥هـ) / **شعره** ؛ جمع يحيى الجبوري .- ط١ .- بغداد : النجف الأشرف ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
٩٤- المرتضى = الشريف علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)/ **الأمالي** ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، .- مصر: الحلبي ١٣٧٣هـ .
٩٥- المرزوقي = أبو علي ، أحمد بن محمد الحسن (ت ٤٢١هـ) / **شرح ديوان الحماسة** ؛ نشره أحمد أمين وعبدالسلام محمد هارون .- ط١ .- لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧١هـ / ١٩٥١م .
٩٦- المعرِّي = أبو العلاء، أحمد بن عبدالله ابن سليمان التنوخي (ت ٤٤٩هـ)/ **رسالة الملائكة** .- بيروت : المكتبة التجارية، د . ت .
٩٧- ابن منظور = جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) / **لسان العرب** .- ط٢ .- بيروت : مؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
٩٨- أبو النجم = الفضل بن قدامة العجلي (توفي في أواخر أيام الدولة الأموية) / **ديوانه** ؛ تحقيق علاء الدين أغا .- الرياض : النادي الأدبي ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
٩٩- النحاس = أبو جعفر ، أحمد بن محمد ابن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ) / **شرح القصائد التسع المشهورات** ؛ تحقيق أحمد خطاب .- بغداد : دار الحرية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
١٠٠- نُصيب = ابن رباح (ت ١٠٨هـ) / **شعره** ؛ جمع وتقديم داود سلوم .-

بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧م .
١٠١- النمري = أبو عبدالله الحسن بن علي (ت ٣٨٥هـ) / **اللمع** ؛ تحقيق وجيهة السطل .- دمشق : ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
١٠٢- الهذليون / **ديوان الهذليين** .- القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .
١٠٣- الهروي = علي بن محمد النحوي (ت ٤١٥هـ)/ **الأزهية** ؛ تحقيق عبدالمعين الملوحي .- دمشق : مطبعة الترقي ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
١٠٤- ابن هشام = أبو محمد، عبدالله بن يوسف بن أحمد، الأنصاري (ت٧٦١هـ) :
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .- بيروت : المكتبة العصرية ، د . ت .
- **شرح قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم**؛ تحقيق محمود حسن أبو ناجي .- دمشق : مؤسسة علوم القرآن ، د . ت .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .- بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
١٠٥- اليافعي = أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني (ت٧٦٨هـ) / **مرآة الجنان** .- ط٢ .- بيروت : مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
١٠٦- ياقوت = أبو عبدالله ، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ) / **معجم الأدباء** .- ط١ .- بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
١٠٧- يعقوب = إميل بديع (دكتور) / **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية** .- ط١ .- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
١٠٨- ابن يعيش = موفق الدين ، يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ) / **شرح المفصل** .- القاهرة : المطبعة المنيرية ، د . ت .
١٠٩- اليماني = عبدالباقي بن عبدالمجيد (ت٧٤٣هـ) / **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** ؛ تحقيق عبدالمجيد دياب .- صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، د . ت .

كَحَلُ العيون النُّجْل في حلِّ مسألة الكحل

تأليف

رضي الدين محمد بن إبراهيم القادري التاذفي

(٩٠٨ - ٩٧١هـ / ١٥٠٢ - ١٥٦٣م)

تحقيق

وليد محمد السراقبي - العين - الإمارات العربية المتحدة

ملخص

شجر الخلاف بين النحاة في رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر في قولهم "ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد"، وهي المسألة التي عرفت في كتب النحاة المتقدمين والمتأخرين باسم "مسألة الكحل".

وقد حاول رضي الدين محمد بن إبراهيم القادري التاذفي، المولود في حلب سنة ٩٠٨هـ، والمتوفى سنة ٩٧١هـ، في رسالته اللطيفة هذه، والمعنونة بـ (كحل العيون النجل في حل مسألة الكحل)، حاول أن يعرض آراء النحاة وخلافاتهم فيها ومن ثم استقصاء آرائهم استقصاء يكاد لا يترك زيادة لمستزيد. ثم أدلى هو بدلوه فيها، وأجاز أن يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر بالشروط الآتية:

١ - أن يكون اسم التفضيل صفة جارية في الإعراب على شيء ويكون في المعنى صفة لمسبب ذلك الشيء.

٢ - أن يكون المسبب مفضلاً على نفسه باعتبارين؛ بأن يكون مفضلاً أي ثابتًا له الفضل باعتبار ما جرى عليه اسم التفضيل، ومفضلاً عليه باعتبار غيره، لأن تفضيل الشيء على نفسه إنما يكون باعتبار أمرين يتعلق بهما، بأن يكونا حالين أو ظرفين أو غيرهما.

٣ - أن ينفى اسم التفضيل، ولا يعني هذا أن تدخل أداة النفي عليه، بل أن يكون هو واقعًا في سياق النفي، لدخول أداة النفي على الكلام الذي قيد به اسم

SUMARY

The disputes varied among grammarians on the use of the nominative caes of the comparatives related to to theconcrite nouns .

Fx, Zeyed has a more beautiful antimonied eye .

This issue is known as the issue of' al - kohl' in both old and new grammar books .

In the gentle grammar essay, the author padi - Idin Al - Tazefi - who was born in Aleppo, 908 - 971. He died at the age of 63 - tried to go deep through the opinion and disputes of the grammarans . He agrees on the use of the comparative of the concrete nouns in the nominati in the following conditions :

1 - The comparative should be an adjective suitable to everthing and that the meaning should reflect the descripton causing that .

2 - The causative should be preferred to itself for 2 reasons' it should be prerred i . e constantly superior and better .

3 - The comparative should be priceded by a negative and this does not mean that the negative affectd or precede it directky . Thus, the negative affects everything preceding or anterior to the comparative.

المؤلف : هو رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن القادري[١] التاذفي [٢]، أبو عبدالله، ولد في حلب سنة ٩٠٨هـ ونشأ فيها نشأته الأولى، ثم رحل إلى دمشق وانتفع به جماعة من علمائها، حنبلي المذهب، يتّصل نسبه بابن الشِّحْنة [٣]، وكان له نصيب وافر من مختلف العلوم، ومشاركات في مجالاتها، من نحو وفقه ورياضيات وحديث وتاريخ وقراءات، وفلك وغير ذلك . توفي سنة ٩٧١هـ وعمره ثلاث وستون سنة [٤] .

خلف مجموعة كبيرة من الآثار التي تشهد بعلو كعبه في علوم مختلفة، فقد عد له مترجموه نيفًا وخمسين مصنفًا، أمكن لي

حصر بعضها، وهي :

١ - أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم خ .

٢ - بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ط .

٣ - تذكرة من نسي بالوسط الهندسي خ .

٤ - تروية الظامي في تبرئة الجامي خ .

٥ - حاشية على تصريف العزي للتفتازاني خ .

٦ - حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية في فروع الفقه الحنفي خ.

٧ - حدائق أحداق الأزهار خ .

٨ - الحدائق الأنسيَّة في العروض خ .

٩ - درر الحبب في تاريخ أعيان حلب خ .

١٠- الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة خ.

١١- ديوان شعر خ .

١٢- ربط الشوارد في شرح شواهد السعد على العزي في التصريف خ .

١٣- رفع الحجاب عن قواعد الحساب خ .

١٤- روضة الأرواح في الفرائض خ .

١٥- الزّبد والضرب في تاريخ حلب خ .

١٦- السَّعْدُ على العزي في التصريف خ .

١٧- سوابغ النوابغ [٥] خ .

١٨- شقائق الأكم بدقائق الحكم خ .

١٩- الفوائد السرية في شرح الجزرية خ .

٢٠- قفو الأثر في صفو علوم الأثر ط .

٢١- كَحَلُ العيون النُّجْلِ في حلِّ مسألة الكُحْل [٦] ، وهو رسالتنا هذه التي نقوم بتحقيقها .

٢٢- مخايل الملاحة في مسائل الفلاحة خ .

٢٣- المصابيح خ .

٢٤- موارد الصفا وفوائد الشفا خ .

المخطوطة وعملي في تحقيقها :

تقع هذه الرسالة في (٩) ورقات (١٠آق - ١٨آق)، وهي في مجموع يضم تسعًا وستين ورقة . وقد كتبت الرسالة بخط معتاد مُعجم مقروء خال من الشكل، وترك لها هامش بعرض ٥ , ١سم وعليه بعض التعليقات والتصحيحات، وتحتفظ المكتبة الظاهرية بدمشق بهذه الرسالة تحت رقم (٦٨٦٧ - عام)، وفي كل ورقة أربعة وعشرون سطرًا، ومقياس الورقة الواحدة ١٩,٥ × ٥, ١٤سم .

ذكر على الورقة الأخيرة منها اسم الناسخ، وهو : صالح بن رمضان، وتاريخ نسخ الرسالة : الأحد أواخر ربيع الآخر سنة ألف وإحدى وخمسين هجرية، أما مكان النسخ فلم يذكر فيها .

تبدأ الرسالة بقوله «نحمدك يا مسبب الأسباب ، وكاشف الأمور الصعاب، ورافع مقام ذوي الألباب ....» ، وتنتهي بقوله : « ... وهنا انتهى الكلام في حل (مسألة الكحل)، والحمد لله الذي هدانا لهذا وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين ... وكان

الفـراغ منهـا نهـار الأحـد في أواخـر ربيع الآخر سنة ألف وستة وخمسين» .

عملت بعد حصولي على مصورة عن المخطوطة ، على قراءتها ونسخها، واتبعت في تحقيقها الخطوات الآتية :

١ - خرَّجت الآيات القرآنية من المصحف الشريف.

٢ - خرَّجت الأحاديث الشريفة من مظانِّها .

٣ - خرَّجت ما ورد فيها من شعر من دواوين أصحابه ونصصت على مواضعها في كتب اللغة والأدب والنحو .

٤ - عملت - ما أمكنني ذلك - على إرجاع نقول المؤلف إلى أصحابها .

٥ - عرَّفت بالكتب التي وردت في متن الرسالة ونصصت على المطبوع منها والمخطوط.

وبعد ؛ فلست أدعي لعملي المتواضع هذا الكمال، ولكن حسبي أنني عملت - وسع الطاقة والجهد - على تقديم نص أقرب إلى الصحة، ولكل مجتهد نصيب، والله ولي التوفيق.

[١٠/ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامسبب الأسباب، وكاشف الأمور الصعاب، ورافع (٧) مقام ذوي الألباب، ومرشدهم لفتح مغلقات الأبواب، ونصلي على أفضل الأنبياء وعين الأصفياء، محمد المُعْرِب عن الصواب، المنعوت بجميع الأفعال بلا ارتياب، وصحبه المفضلين والتابعين وتابعي التابعين، ما عمل العامل بمقتضى الأوامر، وحسنت حاله في الضمير وفي الظاهر، أما بعد؛ فيقول الفقير إلى ربه الباري، محمد التاذفي الحلبي الأنصاري : هذه فوائد جليلة، في ورقات قليلة، وتوضيحات علية عملية ، على (مسألة الكحل) النحويّة، ميَّزت (٨) فيها القسم (٩) عن اللباب، وسلكت فيها شاكلة الصواب، بتسهيل وإيضاح، وإرشاد بإصباح فضل عن مصباح ، وألفاظ كشذور الذهب، ومعان يرتشف بها الضرب (١٠)، وسميت الفوائد المذكورة، ذات الفرائد المنثورة : (كَحَل العيونِ النُّجل في حلِّ مسألة الكحل)(١١) . ولم يحملني على هذا سوى طلب الإفادة والأجر، والملتمسُ من كلِّ إنسان، أن يدرأ(١٢) السيئة بالإحسان، ولا يسأم من الإصلاح والتحرير، ويعلم أن الفقير من أهل التقصير، ولولا استمداده من كتب النحاة، لم يفعل ما قصده ونَحَاه، لقصور باعه، وقلة اطلاعه، والله المستعان ، في هذا الشأن وكل شأن :

اعلم أن معمول اسم التفضيل لا يخلو من أن يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا لإضافته إليه، فإن كان الثالث فجواز جرِّه شائعٌ ذائعٌ ، نحو : (أنت أفضل القوم) وإن كان الثاني ، فلا يخلو من أن يكون مفعولاً به أو مفعولاً مطلقًا، أو حالاً، أو تمييزًا ، أو جاراً ومجرورًا، أو غيرها. فإن كان مفعولاً

به لم يجزْ نصبه خلافًا للكوفيين .

وأمـا قوله تعـالى : ﴿ **إن ربك هو أعْلمُ من يضلُّ عنْ سبيله** ﴾ (١٣)، و (من) فيـه منصوبة بفـعل تقـديره : (يعلم) ولا تقـول بإضـافـة (أعلم) إليها لفسـاد المعنى . وإن كان مفعولاً مطلقًا ففي جواز نصبه قولان؛ ثانيهما : القولُ بعدم الجواز لضعفه عن العمل، وبه جزم ابن هشام في (شرح شذور الذهب)(١٤)، فلا يقال : (زيدُ أفضل الناس فضْلاً، وأكرمُهم كرمًا)، ويشاركه في هذا الحكم المفعولُ به، كما نبَّه هو عليه . وإن كان حالاً أو تمييزًا فلا خلاف في جواز نصبه، بل إذا نصب الحال يكون نصبه للتمييز أولى [١١/و]؛ لأن التمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل، نحـول : (رطْل زيتًا) بخلاف الحال، فمثال الحال : (زيدُ أحسن الناس ضاحكًا)، ومثال التمييز: ﴿ **أنا أكثرُ منك مالاً وأعز نفرًا** ﴾(١٥) . وهل يمتنع عمله في التمييز في صورة من الصور؟ كما ذكر العلامة زين الدين خالد الأزهري(١٦) في شرح : (توضيح) ابن هشام، أنه يمتنع نصبه إن لم يكن فاعلاً معنى إلا إن كان «الفعلُ» مضافًا إلى غيره ويجوز الباقي (١٧).

ومثال عمله في التمييز وهو مضاف إلى غيره أن يكون ذلك التمييز فاعله في المعنى، كقولك : (زيدُ أكرمُ الناس رجلاً) . وإن كان جاراً ومجروراً فلا خلاف في عمله فيه، وتعلقه به أعم من أن يكون ذلك المجرور مفعولاً به في الأصل، ثم جر بحرف الجر لضعف اسم التفضيل في العمل، نحو : (زيد أبذلُ (١٨) للمعونة (١٩) من عمرو)، أو مجرورًا من الأصل، نحو : (زيد أشفق بعمرو)، وقوله تعالى : ﴿ **ونحن أقرب إليه من حبل الوريد** ﴾(٢٠)، وقوله تعالى : ﴿ **قال ربُّ السجنُ أحبّ إليَّ ممَّا يدعونني إليه** ﴾ (٢١) . وإن كان غير هذه الخمسة بأن كان ظرفًا جاز أن ينصبه كقوله تعالى : ﴿ **اللهُ أعلم حيثُ يجعلُ رسالته** ﴾ (٢٢) على رأي . وإن كان الأول فلا يخلو من أن يكون فاعلاً أو نائبًا عن الفاعل، وعلى كل من التقديرين ، فأما أن يكون مضمرًا أو مظهرًا، فإن كان مضمرًا فإنه يرفعه من غير شرط وبغير خلاف ، نحو : (زيدُ أفْضل من عمرو وبكرُ أشهر منْ بشْر)، ولا يكون هذا المعنى إلا مستترًا كما مثلنا، فأما قوله (٢٣) :

فخيرُ نحنُ عند الناسِ منكم
إذا الداعي المثوِّبُ قالا : يالاَ

فمؤول بجعل (نحن) تأكيدًا لضمير (خير)، وجعل (خير) خبرًا مقدمًا و (نحن) مبتدأ مؤخر لئلا يكون الفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو (مَن) ومجرورها بالأجنبي وهو غير جائز . وإن كان مظهرًا فلا يعمل فيه الرفع إلا في (مسألة الكحل)

التي نحن بصددها وصدد ذكر شروطها، أو باجتماع شروطها الآتي ذكرها يكون له فعل بمعناه في الزيادة فيقوي عمله فيعمل في الظاهر كما عمل اسم الفاعل في الظاهر لأن له فعلاً بمعناه وكذا اسم المفعول نحو: (زيد مكرم أبوه ومكرم عبده). أما إذا لم يجتمع فلا يكون له فعل بمعناه في الزيادة، فلا يعمل في الظاهر لضعفه عن العمل، فلا يقال: (مررت برجل أفضلَ منه أبوه) بجرِّ (أفضل) صفة لرجل، // [١١/ظ] بل يقال: أفضلُ بالرفع ليكون خبراً مقدمًا وأبوه // مبتدأ مؤخّر. هذا عند سيبويه، وأما سيبويه فمذهبه [٢٤] أن (أفضل) مبتدأ و (أبوه) خبره. قال الشريف [٢٥] – قدَّس الله سرَّه – في حواشي (المطوَّل): «إن مذهب سيبويه جواز الإخبار بمعرفة عن نكرة متضمنة استفهامًا، نحو: (من أبوك ؟)، أو نكرةٍ هي (أفعل) تفضيل مقدم على خبره والجملة صفة لما قبلها، نحو: (مررت برجل أفضل منه أبوه). وعند غيره أن النكرة في هذين خبر مقدم»، انتهى كلامه. والجملة في محل الجر بأنها صفة لـ (رجلٍ) وكم من لفظ لا يعمل في الكلام، نحو (أنَّ) المشددة المفتوحة الهمزة إذا خففت على ما يقرر في محلّه؟ ولكن هل يعمل اسم التفضيل في الظاهر إذا تجرد عن معنى الزيادة وصار بمعنى اسم الفاعل لأن له فعلاً بمعناه كاسم الفاعل أم لا؟.

ذكر الغرناطي [٢٦] في شرح (الدُّرة الألفية) أنه إذا كان بمعنى فاعل وكان من فعل متعد فإنه ينصبُ المفعول به عند البعض، كقوله تعالى: ﴿**إنَّ ربَّك هو أعلمُ من يضلُّ عن سبيله**﴾ [٢٧]، أي عالم من يضل، والجمهور على خلافٍ، ولا دليل في الآية لأنها تحتمل ما ذكرناه أولاً، وما طرقه الاحتمالُ بطل به الاستدلالُ. فإن قلت: ما قدرته منقوض باسم الفاعل الذي للمبالغة، إذ ليس له فعل بمعناه فيها، وبالصفة المشبهة إذا لا فعل لها بمعناها في الثبوت مع أن كلا منهما يعمل في الظاهر، نحو: (عمرو ضراب غلامه، وخالد حسنٌ كلامه).

أجيب عن الأول بأنه ما كان للمبالغة فهو محمول على ما لم يكن للمبالغة، ولولا الحملُ لم يعمل، وكيف يعمل وهو مع هذا غير جارٍ على الفعل في الحركات والسكنات؟ ولهذا ذهب الكوفيون إلى أن أمثلة المبالغة بأسرها لا تعمل النصب وإن جاء بعدها منصوب فهو على إضمار فعل تفسيره تلك الأمثلة. وعن الثاني بأنها – وإن لم يكن لها فعل بمعناها في الثبوت – لكنها تشابه اسم الفاعل الذي له فعل بمعناه في التثنية

والجمع والتذكير والتأنيث فحُملتْ عليه، بخلاف اسم التفضيل، فإنه - وإن كان كالصفة المشبهة في عدم الجريان على الفعل في الحركات والسكنات - فهو مخالف لها من جهة ثبوت تلك المشابهة [٢٨] وعدم ثبوتها له عند استعماله بـ (من) الذي هو الأصل، وإذا لم تثبت تلك المشابهة له في هذه الحالة فلا تحملُ عليه في حالتي التعريف والإضافة بالطريق الأول . فإن قلت : ولم كان استعمال اسم التفضيل بـ (منْ) أصلاً بالنسبة إلى أخويه ؟

[١٢/و] قلت : // لأنهم أجروه مجرى التعجب لقربه منه في المعنى فلم يبنوه إلا مما يبنى منه غالبًا، فلما استعمل بـ (منْ) [...] [٢٩] في لزوم الأمر إذ كان استعماله على هذا الوجه هو الأصل، وإنما قلنا : غالبًا لأن من الأفعال ما يمتنع بناء فعل التعجب منه ويجوز بناء (أفعل) التفضيل منه، قالوا : (زيد أنومُ منْ عمروٍ)، ولم يقولوا : (ما أنومَه!) . وذكر بعض الشارحين أن أصل استعماله أن يكون معه (من) ، وعلله بأمر غير ما ذكرنا، وهو قطعية دلالته على المفضل عليه . إذا تقرر هذا فنقول : شرائط «مسألة الكحل» التي نحن بصددها وصدد ذكر شرائطها المقتضية لأن يعمل اسم التفضيل فيها الرفع في مظهر . قلت :

الأول : أن يكون اسم التفضيل صفة جارية في الإعراب على شيء، ويكون في المعنى صفة لمسبب ذلك الشيء، فيكون إذًا من قبل الصفات الجارية على غير من هي له. وقيل : الشرط أن يكون في اللفظ ثابتًا لشيء، إمابأن يكون صفة له أو خبرًا عنه ، أو حالاً، ويكون في المعنى ثابتًا لمسبب ذلك الشيء .

الثاني : أن يكون ذلك المسبب مفضلاً على نفسه باعتبارين ، بأن يكون مفضلاً، أي ثابتًا له زيادة الفضل باعتبار ما جرى عليه اسم التفضيل ، ومفضلاً عليه باعتبار غيره، لما قيل من أن تفضيل الشيء على نفسه إنما يكون باعتبار أمرين لكل به تعلق ، بأن يكونا حالين له ، أو ظرفين ، أو نحوهما ، نحو: (زيد قائمًا أحسن منه قاعدًا) و (لزيدٌ في المسجد خيرٌ منه في المنزل) و (زيد في النهار خير منه في الليل)، ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : «ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام» [٣٠] ، يعني أيام العشر. وأراد بقوله : «منها» من الأعمال كما ذكر ابن الملك في (شرح المشارق)، فلا يرد أن يقال : كيف يكون من تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين ولا يصح عود ضمير (منها) إلى العمل لكونه منكّرًا ؟

الثالث : أن يكون اسم التفضيل منفيًا،

ولا نعني بكونه منفياً أنْ تكون أداة النفي داخلةً عليه، بل أن يكون هو في سياق النفي بسبب دخول أداته على الكلام المقيد به، وتوجه النفي إليه كما هو العادة في توجه النفي إلى القيد عند دخول أداته على الكلام المقيد، على ما تقرر في كتب المعاني والبيان. ومثال هذه المسألة من كلامهم نثرًا : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عين زيد) . قال ابن هشام في شرحه على [١٢/ظ] (شنور الذهب) [٣١] : «وبهذا المثال لُقِّبت المسألة // مسألة الكحل، ونظمًا قول الشاعر [٣٢] : [من الخفيف] :

ما رأيتُ امرأً أحبَّ إليه الـ
بذلُ منه إليك يابنَ سنانِ

أنشده بهذا اللفظ المشار إليه . وأنشده الحديثي [٣٣] في (شرح الكافية) بلفظ : (ما علمت) .

وأنشده الغُرناطي بلفظ :

ما علمت امرأً [٣٤] أحب إليه الـ
قولُ في الناس منكَ يابنَ سنانِ

وجعل البيت على الرواية هذه من قبيل : (أما رأيت رجلاً أحسن ؟) أ . هـ، وهو سهو، ولو جعله من قبيل العبارتين اللتين سنذكر جوازهما في مثل : (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ) أ. هـ، وأعني بها : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد) ، أي : (منه في عين زيد)، أي : (منه في عينِ زيدٍ) لكان صوابًا، لأن مراد الشاعر بقوله : (منك) : منه إليك .

وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أحبّ إلى الله منها الصومُ منهُ في عشر ذي الحجة» [٣٥]، قيل : ولم يقع هذا التركيب في التنزيل . و(أحسن) في المثال الأول صفةٌ لـ (رجل) جارية عليه في إعرابه، وهو النصب، وهو في المعنى صفة لمسببه وهو الكحل، لأنه معناه ، ولم يرفع (أحسن) على أنه خبر و (الكحل) مبتدأ مؤخر عنه : (ما رأيتُ رجلاً الكحل أحسن في عينه منه في عين زيدٍ) فظهر أن الأحسنية صفة له لا للرجل كما لا يخفى . والمراد بالمسبب ههنا المتعلق . وفي (متن اللب) [٣٦] ، التصريح به في هذا المقام بدلاً عن المسبب، وإنما كان (الكحل) متعلقًا للرجل لكونه مظروفَ عينه التي هي جزؤه ومرتبطة به بسبب الضمير وبهذا ظهر أن مراد [ابن] [٣٧] الحاجب [٣٨] بالسبب في قوله : «ولا يعمل في مُظْهر إلا إذا كان صفةً لشيء وهو في المعنى لمسبب إلى (أ هـ) هو مسبب ذلك الشيء» .

وقال بعضهم : التفضيل بالحقيقة للعين لا للكحل، وحينئذٍ تكون العين سببًا للكحل في التفضيل، والكحل مسبَّبًا . ونقله السيد

عبدالله في (شرح اللب) [٣٩] ، بعدما نقل أن بعض شارحي (الكافية) فسَّر السبب بـ (المتعلق)، وهذا القول غير متَّجه، لأنَّ التفضيل إذا كان بالحقيقة للعين [٤٠] لاللكحل يكون تفضيلها سببًا لتفضيله، ولا يكون المسبب ما ذكر، وهل لكون العين نفسها سببًا للكحل نفسه من معنى ؟ وقد سقط بهذا الاعتراض على هذا القول بأنه يستلزم أن يكون الكحل مسبِّبًا للعين، والمصرح به . [١٣/و] أنه للرجل . وجواب الفاضل الحلبي // عنه في حواشيه على (الوافية)[٤١]: «ثم إن هذا المسبب وهو (الكحل) مفضَّل باعتبار ما جرى عليه اسم التفضيل وهو الرجل ومفضل عليه باعتبار غيره، وهو زيد».

إنما قلنا هذا لأنه باعتبار «عين الرجل» مفضَّل وباعتبار «عين زيد» مفضل عليه كما حالية (في عينه) من الكحل وفي عين زيد من ضمير الكحل في منه، فهو إذن باعتبار الرجل مفضل وباعتبار «زيد» مفضل عليه . وهذا التفضيل من قبيل تفضيل الشيء على نفسه وباعتبار محلَّين، وهما عين كلِّ رجلٍ، وعينُ زيدٍ . وقد يكون التفضيل باعتبار زمانين كما في الحديث المذكور [٤٢] .

وأجاز الفاضل الهندي [٤٣] أن يكون في عين وفي عين زيد ظرفين لأحسن ولكن باعتبار التفضيل والتفضيل على شيء ويرجح هذا الوجه على الأول سلامته من التقدير فانه قلت هذا التقدير يقتضي أن الكحل في عين كل رجل أفضل منه في عين زيد يصبح أن المفهوم من قولنا : "ما رأيت (رجل أحسن) أ . هـ" هو أن الكحل في عين زيد أفضل منه في عين كل رجل، إذ المراد به نفي الأفضل والمساوي، وهذا كما يقال في العرف : ليس في البلد أعلم من فلان، ويراد به نفي الأفضل في العلم والمساوي فالجواب: أن ما قررناه وتبعنا فيه الغير إنما هو بالنظر إلى صورة الإثبات وعدم ملاحظة النفي ، وإلا فالنفي يقتضي أن يكون ما بعد (من) أفضل مما قبلها، على عكس ما يقتضيه الإثبات كما في ما نحن فيه فإن اسم التفضيل كما وقع في سياق النفي وتوجه النفي إليه مرادًا به نفي الأفضل والمساوي لمدخول (من) ثبت أن مدخول (من) هو الأفضل، وأن الكحل في عين زيد أحسن منه في عين كل رجل وفهم عموم (الرجل) لكل رجل من وقوعه في سياق النفي وهي نكرة فإن النكرة إذا وقعت في سياق النفي تعمم .

وإنما قلنا بأن الشرائط المذكورة إذا اجتمعت كان لاسم التفضيل فعل بمعناه في الزيادة فعمل في الظاهر لقوته لأن معنى

قولنا : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد)، وهو معنى قولنا : (ما رأيت رجلاً حَسُنَ في عينه الكحلُ مثلَ حُسْنه في عين زيد)؛ إذ هما متلازمان في الصدق طردًا وعكسًا، بمعنى أنه كلما صدق التركيب الأول صدق التركيب الثاني، وكلّما صدق التركيب الثاني صدق التركيب الأول .

[١٣/ظ] والتلازم بين الشيئين في الصدق وكذا في الكذب أن يكون كل // واحد منهما بمعنى الآخر، وإنما قلنا بتلازمهما في الصدق لأن معنى الأول في الحقيقة والاستعمال هو كون الكحل في عين زيد أفضل منه في عين كل رجل كما ذكرنا من أن المراد نفي الأفضل والمساوي جميعًا، وإن كان معناه بحسب الظاهر كون الكحل في عين زيد أفضل أو مساوي على وجه الاحتمال ، بناءً على أن الظاهر نفي زيادة الفضل فقط . إنما عدل عما يقتضيه الظاهر إلى ذلك طلبًا للمبالغة في المدح ونفي الثاني هو ذلك المعنى بعينه حقيقة أو استعمالاً، لأن المراد به نفي المماثلة المحتملة لكون الأول راجحًا وكونه مرجوحًا .

غير أن الاستعمال جار على إرادة نفي المماثلة ليعلم نفي الراجحية بالطريق الأولى فتثبت المرجوحيَّة، لأن الشيء إذا لم يكن مثلاً لشيء فبالأحرى لا يكون راجحًا عليه وإذا ثبتت المرجوحية لحسن الكحل [في عين كل رجل ثبتت الراجحية له في عين زيد فلزم من هذا كون الكحل] [٤٤]، في عين زيد أفضل في الحسن منه في عين كل رجل وهو المطلوب، وذلك لأن حسن الشيء إذا كان أفضل من حسن شيء يكون ذلك الشيء أفضل في الحسن من ذلك الشيء الآخر .

وقال بعض الأفاضل : إن قولنا : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) يستلزم قولنا : (حسن الكحل في عين كل رجل حسنه في عين زيد) أو دون حسنه ويدور معه وجودًا وعدمًا فلهذا يعمل اسم التفضيل فيه في المظهر لصيرورته بمعنى الفعل . والسبب في استلزامه ذلك أحد أمرين : أما أن مقام المدح يستدعي ذلك أو أن التفضيل بمنزلة القيد فينبغي توجه [٤٥] النفي إليه وإذا انتفى بقي أصل الفعل مبنياً ولا يراد أن يقال : يلزم على هذا أن يعمل اسم التفضيل في مثل قولنا : (ما رأيت رجلاً أفضل أبوه من زيد) لاستلزامه قولنا : (أفضل أبو كل رجل فضل زيد ودون فضله) بسبب توجه النفي إلى التفضيل لأنا نقول : لما كان الأصل في اسم التفضيل يعمل في المظهر وعرض عليه في الصورة الأولى والثانية أن صار بمعنى الفعل لم يكن بعد الأمر العارض مجوزًا لعمله الممتنع بالأصالة

في الصورة الثانية ، وكان مجوزًا له في الصورة الأولى لما فيها من الأمر الجاري على خلاف الأصل وهو تفضيل الشيء وعلى نفسه بخلاف الثانية بكون التفضيل فيها تفضيل الشيء على غيره وكفى في أنّ تفضيل الشيء على نفسه خلاف الأصل أنه لولا اختلفت في الاعتبارين لامتنع .

قال الفاضل المشار إليه [٤٦]: «والحاصل أن اشتراط النفي لصورته بمعنى الفعل بانتفائه قيد التفضيل واشتراط التفضيل على نفسه باعتبارين ليكون التفضيل على خلاف الأصل فلا يلزم اعتباره بعد الانتفاء، واشتراط كونه صفة سببية لتحقيق الاسم الظاهر حتى يصح عمله في الظاهر»، انتهى بلفظه . ولك أن تقول في بيان سبب اشتراط النفي : إنما اشتراط النفي لأن قولنا : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) وأمثاله لو جرد عن أداة النفي كان يفيد التفضيل ولو تميز عن اسم التفضيل فيه بالفعل كان مفيداً للمساواة والتشبيه فلا يكون اسم التفضيل فيه مما له فعل بمعناه، كذا يفهم من (شرح الكافية) للحديثي [٤٧] وغيره وكبقية التعبير المذكور على ما ذكره غير واحد هو يقال : (رأيت رجلاً حسن في عينه الكحل مثل حسنه في عين زيد) . قال صاحب (العالية في شرح الكافية) [٤٨] : «وللقائل أن يقول : كما أن (أفعل) التفضيل إذا كان منفياً يكون له فعل بمعناه كذلك إذا كان مثبتًا يكون له فعل بمعناه اللغوي . إن معنى (مررت برجل أحسن من أبوه) : مررت برجل (حسن أبوه) أكثر من حسنه ولا تفاوت بينهما إلا في المفعول المطلق فإنه في المنفي بلفظ مثل حسنه وفي المثبت بلفظ (أكثر منه) حسنه ودليل على تعيين مثل حسنه للتقدير فيقدر في كل مقام يناسبه ، ولعل تجويز الرماني[٤٩] في المثبت لهذا» ، انتهى بلفظه . وظهر منه أنك لو قلت : (رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) ، فإنه يكون (لأفعل) التفضيل فيه فعل بمعناه لأن معناه : (رأيت رجلاً حسن في عينه الكحل أكثر من حسنه في عين زيد)، ويتوجه الاعتراض حينئذٍ على من قال بأن اسم التفضيل إذا لم يكن في سياق النفي بل في سياق الإثبات فإنه لا يكون له فعل بمعناه في الزيادة فيكون ضعيفًا في العمل فلا يعمل في الفاعل الظاهر بل في الضمير المستتر كما مثلنا به فيما مر، كما قيل من أن مثل هذا العمل لا يحتاج إلى قوة العامل لضعف الضمير لا سيما إذا كان مستترًا، والحاصل أن النفي لابد منه للعمل في الفاعل الظاهر إلا عند الرماني [٥٠] ومن قال

بقوله . قال ابن مالك (٥١) .

[١٤/ظ] لابد من النفي أو ما في معناه نهي أو استفهام مثل // (لايكون غيرك أحب إليه الخير منه إليك) . و (هل في الناس أحد أحق به الحمد منه بمحسن ؟) لا بمن فزاد على النفي ما في معناه . قال أبو حيان (٥٢): وهذه الزيادة تحتاج إلى سماع من العرب لأن رفعه الظاهر غير جار على القياس، ولم يسمع إلا بالنفي فلا يلحق به ما هو في معناه إلا بالسماع، نقله عن الغرناطي (٥٣)، ولنا أن نقول : إنما تعين عمل اسم التفضيل في المظهر في هذه المسألة لأنه لو لم يعمل فيه لزم رفعه، ومتى لزم رفعه لزم المحذوف . أما الصغرى فلأن (أحسن) في مثالنا لما لم يرفع (الكحلُ) على الفاعلية لزم كونه مرفوعًا على أنه مبتدأ أو خبر ولا أن يكون مرفوعًا بلفظ آخر لعدم عامل لفظي سواه يعمل فيه، فتعين أن يكون مبتدأ أو خبرًا لأن المبتدأ أو الخبر يكونان مجردين عن العوامل اللفظية كما تقرر في موضعه . وإذا تعين ذلك لزم رفع (أحسن) إما على أنه خبرًا وعلى أنه مبتدأ . وأما الكبرى فلأنه لو لزم رفع (أحسن) لكان رفعه إما على أنه خبر، أو على أنه مبتدأ، والأول غير جائز، لأنه يستلزم الفصل بين العامل وبين معموله وهما ككلمة واحدة، بأجنبي، وهو غير جائز، بخلافه بغير الأجنبي كالفاعل في مثل قولك (مرّ زيد بعمرو)، وقوله تعالى : ﴿**ذهب الله بنورهم**﴾(٥٤)، ونعني بالعامل (أحسن) ومعموله (منه) وبالأجنبي (الكحل) المجعول مبتدأ أو هو أجنبي عن أحسن لعدم عمله فيه على الصحيح . وإن شئت قلت : لأنه يستلزم الفصل بين (أفعل) و (من) وهما بمنزلة المضاف والمضاف إليه فكما لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه لكونهما بمنزلة كلمة واحدة لا يجوز الفصل بين ماهو غيرهما . نعم لو قدم (منه) على (الكحل) حال رفع (أحسن) على الخبرية لم يلزم عدمه أصلاً، فلا يقال كان يلزم عود ضمير منه إلى الكحل المتأخر عنه فيلزم الإضمار قبل الذكر، وهو غير جائز لأنا نقول : الإضمار قبل الذكر إنما يكون غير جائز إذا كان قبل الذكر لفظًا ومعنى ، نحو (ضرب غلامه زيدًا). أما إذا كان قبل الذكر لفظًا فقط فهو جائز وإن كان الأصل أن يكون بعد الذكر لفظًا ومعنى ، نحو : (ضرب غلامه زيدًا)، و(في داره زيد)، فلو قدم [١٥/و] (منه) على (الكحل) وجعل ضميره عائدًا إليه لجاز لأن الكحل // متأخر لفظًا متقدم في معنى لكونه مبتدأ وحق المبتدأ التقديم على الخبر وعلى متعلقه بطريق الأولى، وكذا الثاني غير جائز إذ لا يصلح (أحسن) لأن يكون مبتدأ

إلا بمخصص لكونه نكرة المتعين للتخصيص في هذا المثال هو (من) مع مدخولها كما في قولك (أفضل مني أفضل منك)، فلو جعل (أحسن) مبتدأ لزم استيفاء المبتدأ للخبر قبل وجود المخصص وهو غير جائز، بل لو جعل مبتدأ لزم الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي وهو (الكحل) المجعول خبرًا، هذا الذي ذكرناه من عدم جواز نصب مفعول به الظاهر مطلقًا وعدم جواز رفع الفاعل ومفعوله ما لم يبين فاعل الظاهرين إلا في هذه المسألة الملقبة (بمسألة الكحل) هو ما مشى عليه بعض الشارحين، وقد عرفت أمثلة هذه المسألة فيما مضى وبين المثال الأول وأخويه أشار إليه ابن هشام في (شرح شذور الذهب) حيث قال : «واعلم أن مرفوع (أحب) في الحديث والبيت نائب فاعل لأنه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع (أحسن) في المثال، بالعكس لأن بناءه على العكس» (٥٥) انتهى لفظه . ومما جاء في (أحبّ) مبنيّاً من الفعل المفعول قوله تعالى : ﴿**وقال رب السجن أحب إليَّ مما يدعونني إليه**﴾ (٥٦) .

وذكر الحديثي (٥٧) في (شرح الكافية) أن قول ابن الحاجب (٥٨) ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان الشيء وهو أن يدل على أن ينتصب المفعول به الظاهر عند وجود الشرائط المذكورة فيه ، نحو : ما رأيت رجلاً [أضرب في نظره غلام بالسيف قونسًا منه في نظر زيد] أو مضارع، نحو : (ما رأيت رجلاً يضرب في نظره غلامه بالسيف قونسًا كضربه في نظر زيد)، فيكون في معنى الفعل مع بقاء التفضيل . واعلم أنه لك في قولنا : (ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه عين زيد) عبارتين ، إحداهما : وهي أخص من الأولى [ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل من عين زيد] بحذف الضمير من قولنا : (في عين زيد) اختصاراً، والمعنى على ما كان عليه من قبل .

وذكر ابن مالك أنّ أصل من (عين زيد) (من كحل عين زيد) فحذف الكاف لا غير ، فقال الحديثي في (شرح الكافية) : لو كان كذلك لم يكن من تفضيل الشيء على نفسه إذ يتعدد الكحل وعلى ما مشى عليه ابن مالك مشى عليه الفاضل الهندي وجماعة من شراح الكافية . ونظير هذه العبارة في الحديث النبوي ما ذكره صاحب (مشارق الأنوار) (٥٩) .

[١٥/ظ] من قوله // [صلى الله عليه وسلم] (٦٠): «ولا أحدَ أحبُّ إليه المدحُ من الله» (٦١) .

ويقرب منه ما ذكره أيضًا من قوله عليه السلام : «ما من يوم أكثر أن يعتق الله

عبيداً من النار من يوم عرفه» [٦٢] الحديث، أي : ما من يوم أكثر إعتاق الله فيه عبيداً من النار منه في يوم عرفة، وقوله : (أكثر) صفة يوم كما صرح به بعض من شرح (المشارق) وضمير من في قولنا(منه) من يوم (عرفه) يرجع إلى إعتاق الله عبيداً لا إلى اعتاق الله فيه عبيداً لفساد المعنى . وكون (منه) في نية التقديم على فاعل أكثر كما ذكره الشيخ خالد الأزهري [٦٣] في شرح (التوضيح) من أن الأصل أن يقع الاسم الظاهر في (مسألة الكحل)، بين ضميرين أولهما للموصوف بأفعل التفضيل وهو الهاء في (عينه) ، وثانيهما للظاهرة وهو الهاء في (منه) فيكون المفضول مذكوراً كما مثلنا [٦٤].

قال المشار إليه [٦٥] : «وقد يحذف الأول للعلم به ، نحو : (ما رأيت رجلاً أحسن الكحلُ منه في عين زيد) والمقدر كالملفوظ، وقد يحذف الثاني وتدخل (من) إما على الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فتقول: من كحل عين زيد أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافًا إذا أدخلت (من) على المحل، فهذا إذا أدخلتها على ذي المحل ويكون المفضول مذكوراً على تقدير دخولها على الظاهر غير مذكور على التقديرين الآخرين»[٦٦]، وانتهى كلامه مختصراً مع زيادة، لا يقال فيه في الحديث المذكور معمول الصلة الموصول الحرفي ومعمول صلة الموصول لا يجوز أن يتقدم عليه لفظًا فكيف يجعل (فيه) في نية التقديم على (أن يعتق) (من) على أكثر أن نعتق لأنا نقول لا نسلم أنه معمول له بل هو حال من مجموع (أن يعتق)، وللحال وأن كان رتبتها التأخير عن الحال [كما ذكره خالد الأزهري لأنه الأصل أن يقع الاسم الظاهر فيها بين ضميرين إلى آخره] [٦٧]، فأنا جعلناها هنا في نية التقديم لأن الأصل في (مسألة الكحل) هو تقدم مثل هذه الحال على صاحبها وأن كان تأخر الحال عن صاحبها من حيث هي هو الأصل عند أرباب هذه الصناعة . والعبارة الأخرى، وهي أخص من الثانية : (ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل) وهذه العبارة قليلة الاستعمال كثيرة التغيير بالتقديم والتأخير والحذف والزيادة، ألا ترى أنك حذفت ما جرى عليه اسم التفضيل وأدخلت عليه كاف التشبيه ثم أتيت باسم التفضيل وجعلت موضع قولنا (في عينه) قولك (فيها) ثم بالاسم الظاهر الذي كان عاملاً فيه وأعملته فيه واستغنيت عن ذكر (منه) .

[١٦/و] // وما يذكر بعدهما للعلم بهما وصار تقديره (ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل منه فيها) أي من الكحل

في عين زيد، فإن قلت ماذا يكون إعراب (أحسن)؟ قلت : إذا أريد بالرؤية رؤية البصر [٦٨] وهو الظاهر ففي إعرابه وجوه أربعة [٦٩] :

الأول : يكون منصوبًا على أنه صفة موصوف محذوف جوازًا منصوب على أنه مفعول وقوله (كعين زيد) حال من ذلك الموصوف مقدمة عليه على معنى (ما أبصرت عينًا أحسن فيها الكحل منه في عين زيد ولا مساويًا)، وتلك العين مثل عين زيدًا وفوقها بحذف المعطوف مرتين أي ما أبصرت عينا أحسن فيها الكحل منه في عين زيد وهي فوق عين زيد ولا مساويًا فيها الكحل لكحل عين زيد وهي مثل عين زيد وإنما قلنا محذوف جوازًا لمجيء (مثل) مذكورًا في مثل هذه العبارة نحو [ما رأيت كزيد رجلاً أبغض إليه الشر] [٧٠] .

والثاني : أن يكون حالاً، أي ما رأيت عينا مثل عين زيد في حال كون الكحل أحسن منه فيها . أي في عين زيد .

والثالث : أن يكون (كعين زيد) و(أحسن فيها الكحل) صفتين للمفعول المحذوف أي (ما رأيت عينًا) متصفةً بها بين الصفتين .

والرابع : أن يكون منصوبًا على أنه صفة موصوف محذوف منصوب على أنه بدل من (كعين زيد) بدل كل والكاف اسم بمعنى مثل محلها النصب بأنها مفعول (رأيت) ولا عبرة بما ذهب إليه سيبويه من أن كاف التشبيه لا تكون اسمًا إلا في ضرورة الشعر [٧١] ، وقد ذهب الأخفش [٧٢] والفارسي [٧٣] وكثير من النحويين إلى جواز كونها اسمًا في الاختيار حتى إذا قلت [زيد كالأسد][٧٤] محتملاً للأمرين وإنما جعلنا (ما) بدل كل من كل تبعًا لما ذكره بعض شراح (الكافية) من أن معنى (كعين زيد) كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى (أحسن منها) أحسن فيها ولا مثلها بحذف المعطوف في الموضعين اعتمادًا على وضوح المعنى فيكون معنى [ما رأيت كعين زيد] رأيت كل عين أنقصَ من عين زيد في حسن الكحل فيكون بدل كل من كل التي به للبيان لأن الأول مبهم ، لأنك ذكرت فيه أن العيون أنقص من عين زيد ولم تذكر النقصان في أي شيء وإنما عمل اسم التفضيل في هذه العبارة الثالثة كما في الأولى لوقوعه في سياق النفي جاريًا في الإعراب على موصوفٍ ملفوظ به أو مقدر وكونه في الحقيقة صفة لمسببه، وكون ذلك المسبب مفضلاً باعتبار ما جرى عليه ومفضلاً على نفسه باعتبار غيره لما عرفت من أن تقدير هذه العبارة الأولى لئلا يلزم الفصْل بين

العامل ومعموله بالأجنبي لفظًا ولا يجوز معه في العبارة لئلا يلزم تقديراً وأن لم يكن لفظًا ويجوز أن يقال : لما كانت هذه العبارة فرع الأولى ولم يجز فيها الرفع كما لم يجز في الأولى، وإن كان هذا المجرور على تقدير الرفع ظاهرًا في الأولى وغير ظاهر فيها، ومن أمثلتهما ما أنشده من قول الشاعر (٧٥):

ما إنْ رأيتُ كعبد الله منْ أحد
أولى به الحمدُ في وُجْد و إعدام

والمعنى : ما رأيت كعبدالله أحدًا أولى به الحمد منه بعبد الله ولو عبر بمثل العبارة الأولى يقال : ما رأيت من أحد أولى به الحمد من عبدالله، وكذا ما أنشده سيبويه من قول سُحَيْم بن وثيل الرياحي (٧٦) :

مررتُ على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع (٧٧) حين يُظلمُ واديا
أقل به ركبا أتوه تئية (٧٨)
وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

فقوله : "لا أرى كوادي السباع واديا أقل به ركب" نظير قولنا (ما رأيت كعين زيد عينا أحسن فيها الكحل) والمعنى (لا أرى كوادي السباع واديًا أقل به ركب منه وادي السباع) . ولو عبر بمثل العبارة الأولى لقال: لا أرى واديًا أقل به ركب منه بوادي السباع. لنتكلم على هذين البيتين من جهة الإعراب حسب الإمكان فنقول : قوله : (مررت) فعل وفاعل و (على) حرف جر معناه الاستعلاء خلافًا لمن جعله اسمًا في كل موضع وهو ابن طاهر (٧٩) ومن وافقه من النحاة ومتعلقه الفعل المذكور وليس بمعنى الباء، وإن قيل مررت به كما قيل مررت عليه، بل الباء تكون بمعناه عند من يقول بأنها تكون للاستعلاء كقوله : ﴿وإذا مروا بهم﴾(٨٠) بدليل قوله تعالى : ﴿وإنكم لتمرون عليهم﴾(٨١) وقوله : (ولا أرى) حال من الضمير مررت مثلها في قوله تعالى: ﴿فاستقيما ولا تتبعان﴾ (٨٢) بتخفيف النون أو جملة معطوفة على مررت ومررت في موضع أمر كمضيت في قوله (٨٣) [من الكامل] :

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت : لا يعنيني

حيث وقع في موقع (أمضى) على وجه ويجوز أن تبقي (مررت) على معنى المضي وتجعل النكتة في عطف (لا أرى) عليه دون (ما رأيت) حكاية الحال الماضية استحضارًا لهذا الأمر الفظيع في النفوس وتصويرًا له في القلوب ونعني بالأمر الفظيع ههنا هو أن وادي السباع في وقت إظلامه أخوف من غيره ومن لبث فيه من الركب فهو أقل من غيره في غيره والمراد من الرؤية إما رؤية البصرية فتقتضي مفعولاً واحدًا فيكون

(واديا) مفعولها وكوادي السباع حالاً من ذلك لأن صفة النكرة إذا تقدمت عليها صارت حالاً، أو يكون (كوادي السباع) مفعولها، ووادياً بدل كل من كل، واختار الأول السيد الشريف [٨٤] في بعض حواشيه، والثاني [٨٥] بعض شراح (الكافية)، أو رؤية القلب فيقتضي مفعولين . يكون (واديا) مفعولاً أول و (وادي السباع) مفعولاً ثانياً . وإنما قال كوادي السباع فأورد المظهر بعد ذكره ولم يورد المضمر بقصد التهويل بذكره ثانياً وكثيراً ما يوضع الظاهر موضع المضمر لهذه النكتة، كما في قول الشاعر [٨٦] :

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ
نغَّصَ الموتُ ذا الغني والفقيرا

و (حين يُظلم) إما حال من (وادي السباع) إما بتقدير جملة كما قيل أو بتقدير المفرد . والعامل فيه كاف التشبيه بتقدير اسميتها لما فيها من معنى الفعل وإما ظرف للمشابهة كقوله : لا أرى وادياً يشابه وادي السباع وقت إظلام وادي السباع، و (أقل) : صفة (واديا) في اللفظ، و (ركب) في المعنى و(به) بمعنى (فيه) و (أتوه) جملة مرفوعة المحل بأنها صفة ركب و (تئيّة) : مصدر (أي) كتحيّة مصدر (حيَّ) وهو إما مفعول مطلق لبيان النوع لأنه نوع من الإتيان وهو الإتيان بتلبث، أو حال من فاعل أتوه متلبثين أو ذوي تئية أو تمييز من أول فيكون الأقلية صفة للتلبث في الحقيقة نحو (زيد أعظم تكرمًا)، بمعنى أن يكون أعظم من يكون غيره وقوله (أخوف) نعت حقيقي عُطف عليه.

وأجاز الحديثي [٨٧] أن يكون عطفًا على (تئية) إن جعلت حالاً وتبعه على جوازه الحلبي في حواشي (الوافية) [٨٨] و (أخوف) على هذا الوجه للفاعل كما ظهر، وعلى الوجه الأول للمفعول كأنهم ولا يجوز العكس لعدم المناسبة . وقوله : [إلا ما وقى الله] استثناء مفرغ و (ما) مصدرية وقتية والمعنى (أخوف) في كل وقت إلا وقت وقاية الله الساري فلا يكون أخوف في كل وقت إلا وقت وقاية الله الساري فلا يكون أخوف ولا مخوفًا وسارياً.

وذكر صاحب (الوافية) أن أخوف عطف على أقل بمعنى (وسارياً) حال من ضمير (أخوف) أو تمييز : بمعنى أسري فيكون صفة واقعة موقع المصدر فاعترض عليه السيد الشريف بأن ليس ضميراً (أخوف) راجعًا إلى الركب حتى يصبح كون (سارياً) حالاً منه بل هو إشارة إلى أن أخوف لما لم يكن للفاعل لم يصح جعل ضميره للركب، ولو كان للفاعل لصح ذلك . وقد علمت من الوجه الذي ذكرنا أن الحديثي أجاز جواز جعله للفاعل فيصح حينئذٍ جعل أخوف عطفًا على أقل وضميره راجعًا إلى الركب وسارياً

حالاً من ذلك الضمير في . قال صاحب (الوافية) : ويظهر من الفاضل الهندي ترجح أن الضمير للركب وأن أخوف للفاعل وهو الأنسب بعطف (أخوف) على (أقل)، غير أن التقدير على هذا الوجه نريد، وكلّما كان التقدير قليلاً كان أولى كما لايخفى، وفي هذا من الكلام على هذين البيتين المذكورين كفاية والباقي ظاهر لمن تأمل .

واعلم أن ما ذكرناه فيما تقدم من أن اسم التفضيل لا يعمل في الفاعل المظهر إلا في (مسألة الكحل) إنما هو جار على ما هو الأعرف ، وإلا فقد ذكر العلامة زين الدين خالد الأزهري في شرح التوضيح أن اسم التفضيل في غير هذه المسألة يرفع الاسم الظاهر والضمير المنفصل في لغة قليلة حكاها سيبويه كـ (مررتُ برجل أفضل منه أبوه) أو (أفضل منه أنت) خفض (أفضل) بالفتحة على أنه صفة لرجل وبرفع (الأب) أو (أنت) على أنه فاعل (الأفضل)، قال: وأكثر العرب يوجب رفع (أفضل) في ذلك على أنه خبر مقدم و (أبوه) أو (أنت) مبتدأ مؤخر وفاعل (أفضل) ضمير مستتر (منه) عائد على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع خفض نعت لرجل ورابطها الضمير المجرور بـ (من)(٨٩) انتهى . ومما يجري اسم التفضيل في أنه يرفع الضمير ولا يرفع الظاهر إلا بشرط أو على قلة (سواء)، ذكره بعض شراح التسهيل (٩٠) ، أنه لا يرفع الظاهر إلا إذا كان معطوفًا على الضمير تقول : (مررتُ برجل سواء هو أو العدم)، (فالعدم) معطوف على الضمير في سواء المؤكد (هو) وهو مرفوع سواء . ومن العرب من يرفع (بسواء) الظاهر على كل حال . وليس بالكثير قال الشارح المذكور "وهذا الحكم أعني رفع سواء الظاهر مما اختص به المعطوف مع أن ذلك لا يجوز مع المعطوف عليه ولهذا نظائر في اللسان العربي أعني جواز الحكم مع المعطوف مع امتناعه في المعطوف عليه كقوله : (كل شاةٍ وسخلتها) و(رب رجل وأخيه) (٩١) مع أنك لا تقول : كل سخلتها ولارُب أخيه" انتهى .

وههنا انتهى الكلام في حل (مسألة الكحل) والحمد لله الذي هدانا لهذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين . وكان الفراغ من نقل هذه الرسالة الشريفة على يد أضعف العباد وأحوجهم إلى رحمة الله الصمد الملك المنان، صالح بن المرحوم الحاج رمضان، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ منها نهار الأحد في أواخر ربيع الآخر سنة ألف وستة وخمسين.

الحواشي

١ - خير الدين الزركلي، **الأعلام** (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م)، ج٥، ص٣٣ .

٢ - أسماء الحمصي، **فهرس مخطوطات الظاهرية، قسم النحو**، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٣م، ص ٤٢٦ : «العارفي»، والصواب ما أثبت . وتاذف: قرية بينها وبين حلب أربعة فراسخ ورد ذكرها في شعر امرئ القيس، في قوله :

ويارُبَّ يوم صالح قد شهدته
بتاذف ذات التلِّ من فوق طر طرا

٣ - ابن الشحنة : هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي الحلبي ، قاضي الحنفية بالديار المصرية، توفي سنة تسعين وثمانمائة عن خمس وثمانين سنة انظر : عبدالحي بن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب** (بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بلا تاريخ) ج٧، ص ٣٤٩ .

٤ - انظر ترجمته في : عبدالحي بن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، ج٨، ص ٣٦٥ - ٣٦٦، وحاجي خليفة، **كشف الظنون** (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) ج١، ص٤٦، وإسماعيل باشا، **هدية العارفين** (إستانبول : ١٩٥١ - ١٩٥٥) ج٢، ص ٢٤٨، وخير الدين الزركلي، **الأعلام** ، ج٥، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ .

٥ - كتاب **نوابغ الكلم** لجارالله الزمخشري، ومنه مخطوطة في خزانة المتحف العراقي برقم ٥٦٣ ، وبرلين برقم ٨٦٧٦، وليدن برقم ٨٩١، ٩٢٩، وللكتاب طبعتان إحداهما في لندن سنة ١٧٧٢، والثانية في القاهرة سنة ١٢٨٧هـ، وذكر خير الدين الزركلي في **الأعلام**، ج٥، ص٣٠٢ أنه رأى نسخة مخطوطة من كتاب (**سوابغ النوابغ**) عند السيد أحمد عبيد، رحمه الله، ولم يذكره صاحب **كشف الظنون** .

٦ - ذكره حاجي خليفة في **كشف الظنون** ١: ٦٨٧ باسم (حل عيون الفحل في حال مسألة الكحل)، ثم ذكره بعنوانه المسجل على أول المخطوطة .

٧ - في الأصل : «ورافعي»، وهو تصحيف .

٨ - في الأصل : «مميزة»، ولعل الصواب ما أثبت ليستقيم الازدواج في العبارة .

٩ - لعل الصواب : «القشر» .

١٠- هو العسل الصافي .

١١- قال ابن هشام في ضابط مسألة الكحل:

(وضوابطها أن يكون (أفعل) صفة لاسم جنس مسبوق بنفي، والفاعل مفضلاً على نفسه باعتبارين» . عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، **شذور الذهب**، تحقيق عبدالغني بن قنبر ، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون (بيروت: عالم الكتب بلا تاريخ)، ج٢ ص ٣١ - ٣٣، ومحمد بن سهل بن السراج، **الأصول**، تحقيق، عبدالحسين الفتلي (بيروت : مؤسسة الرسالة ١٩٨٧)ج٢، ص٤٣ - ٤٥ والحسن بن عبدالغفار الفارسي، **شرح الأبيات المشكلة الإعراب** ، تحقيق محمود الطناحي (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ص ٣٠٣ - ٣٢٠. وعبدالله بن إسحاق الصيمري، **التبصرة والتذكرة**، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٢م)، ج١، ص١٧٩ - ١٨١ .

١٢- في الأصل : «يدري»، وهو تصحيف .

١٣- الأنعام : ١١٧، وتتمتها : ﴿**وهو أعلم بالمهتدين**﴾ .

١٤- عبدالله بن هشام، شذور الذهب : ٥٣٣.

١٥- الكهف : ٣٤ .

١٦- هو زين الدين خالد الأزهري الجرجاوي ويعرف بالوقاد (٨٣٨ - ٩٠٥هـ)، من آثاره : التصريح وهو شرح لكتاب (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) لابن هشام الأنصاري . انظر: أسماء الحمصي، فهرس مخطوطات الظاهرية، قسم النحو، ص ٩٠ .

١٧- خالد الأزهري، **التصريح بمضمون التوضيح**، (القاهرة : المطبعة الأزهرية، ١٣٤٤هـ) ج٢، ص١٠٦ .

١٨- في الأصل : «أبدل»، تصحيف .

١٩- في الأصل : «للمعورة»، تحريف .

٢٠- ق : ١٦ .

٢١- يوسف : ٣٣ .

٢٢- الأنعام : ١٢٤ .

٢٣- البيت لزهير بن مسعود الضبي، وهو في : سعيد بن ثابت الأنصاري، **النوادر في اللغة**، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني ،بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٤)، ص ٨٥، ومحمد ابن القاسم الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق حاتم الضامن (بغداد: دار الرشيد، ١٩٧٩)ج١، ص٢٣٦، والحسن بن عبدالغفار الفارسي، أبو علي، **الإيضاح في شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، تحقيق حسن

هنداوي (دمشق: دار التعلم، بيروت، دار العلوم الثقافة، ١٩٨٧) ج١، ص٣٠٢، **والبغداديات**، تحقيق صلاح الدين السنكاوي (بغداد : مطبعة العاني، ١٩٨٣)، ص٤١٥، وعثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار (بيروت : دار الهدى للطباعة والنشر، بلا تاريخ)، ج١، ص٢٧٦، وجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، **شرح التسهيل**، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون (القاهرة: دار هجر للطباعة ، ١٩٩٠م)، ج١، ص٢٧٣، ج٣، ص٤١٢، وجمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله (بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩)، الشاهد رقم ٤٠٠، ٥٨١، وبهاء الدين ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، قدم له وضبطه وعلق حواشيه أحمد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم (طرابلس: دار جروس، بلا) ص١٠٢، ومحمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، تحقيق مجموعة من العلماء (القاهرة : دار المعارف، بلا تاريخ)، (لوم)، وعبدالقادر البغدادي، **خزانة الأدب** تحقيق عبدالسلام هارون، (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٦٧ وما بعد)، ج٢، ص٦ - ١٣ . والمثوب : الذي يكرر النداء . يالا : الأصل فيه يالفلان، ثم حذف المستغاث به . خير : مبتدأ . نحن : فاعل سد مسد الخبر، ولا يجوز إعراب (نحن) مبتدأ، (خير) خبراً، لئلا يفصل اسم التفضيل عن معموله (عند الناس منكم) . وفي البيت .

شذوذان، الأول : إعمال الوصف غير المعتمد على نفي أو غيره، ورفع اسم التفضيل للاسم الظاهر في غير مسألة الكحل .

واستشهد ابن هشام بهذا البيت على قول الكوفيين إن اللام في المستغاث بقية اسم وهو (آل)، والأصل: يا آل زيد، ثم حذفت همزة (آل) للتخفيف، وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين . انظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، ص ٢٨٩ .

٢٤- في الأصل «فمذهبه»، تصحيف .

٢٥- هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسني ، الشهير بالشريف، ولد سنة ٧٤٠هـ، وتوفي سنة ٨١٦هـ والحواشي هي حواشٍ وضعها السيد الشريف على أوائل (**المطول في شرح تلخيص المفتاح**) الجرجاني في خطبة حاشيته هذه أنه قيد على (المطوّل) حواشي مجملة حين قرأ عليه بعض الطلبة، ثم سألوا تعليقها مفصلة ففعل،

فجاءت مشتملة على فوائد كثيرة، انظر: حاجي خليفة **كشف الظنون** ج١، ص٤٢٢، وعدنان درويش، **فهرس المخطوطات العربية في بلغاريا** (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٧٦)، ص١٩١.

٢٦- هو أحمد بن يوسف الغرناطي الرُّعيني (ت ٧٧٩هـ)، شرح كتاب (**الدرة الألفية**) لأبي زكريا بن عبدالمعطي بن عبدالنور الزواوي المغربي الذي اشتهر في بلده دمشق بالتعليم والتأليف، ودعاه الملك الكامل الأيوبي (٦١٥ - ٦٣٥هـ) إلى القاهرة . ينظر في ترجمته : عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، (دمشق : المكتبة العربية، مطبعة الترقي، ١٩٧٥م)، ج٢، ص٢١٣.

٢٧- **الأنعام** : ١١٧، وتتمتها **﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾** .

٢٨- المشابه : الأشباه، ولم يقولوا في واحدته (مشبهة)، وقد كان قياسه ذلك، لكنهم استغنوا بـ (شبه) عنه، فهو من باب ملامح ومذاكير، ومنه قولهم : لم ير رجل قط ليلة حتى يصبح إلا أصبح وفي وجهه مَشابه من أمه . ابن منظور، **لسان العرب** (شبه) .

٢٩- مابين حاصرتين قدر كلمتين لم أستطع قراءتهما .

٣٠- الحديث في : محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفى البغا (بيروت : مؤسسة الخدمات الطباعية، ١٩٨٠)، حديث رقم ٣٢٩، وحديث رقم ٩٢٦، ومحمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، **سنن ابن ماجة**، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (بيروت : دار إحياء التراث، ١٩٧٥)، حديث رقم ١٧٢٧ . وانظر : محمد بن يزيد المبرد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة (بيروت : عالم الكتب، بلا تاريخ)، ج٣، ص٢٥، ج٣، ص٢٥٠، وطاهر بن أحمد بن بابشاذ، **شرح المقدمة المحسبة**، تحقيق خالد جمعة (الكويت، المطبعة العصرية، ١٩٧٦)، ص ٥٨، ومحمد بن عبدالله بن مالك، **عمدة الحافظ وعدة اللافظ**، تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري (بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٧م، ص ٧٧٢- ٧٧٣ .
وقد خرّجه العلاّمة المرحوم أحمد راتب النفاخ بروايتين ليس فيهما كلمة الصوم، إنما في الأولى (أن يتعبد) هي الفاعل، وفي الثانية (العمل الصالح) هو الفاعل . انظر : أحمد راتب النفاخ، **فهرس شواهد سيبويه**، بيروت : ١٩٧٠م)، ص٥٨، الهامش رقم ١. وانظر : خديجة الحديثي، موقف النحاة

من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف (بغداد : وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١)، ص٥٨ .

٣١- عبدالله بن هشام، **شذور الذهب**، ص٥٣٣ .

٣٢- البيت مجهول القائل، وهو في : عبدالله ابن هشام، **شرح قطر الندى**، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٦٣) ص ٢٨٢، الشاهد رقم ١٣٢، وعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، **همع الهوامع**، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر، بلا تاريخ)، ج٢، ص١٠٢، وأحمد بن الأمين الشنقيطي، **الدرر اللوامع**، (القاهرة ، مطبعة كردستان العلمية، ١٣٢٨هـ)، ج٢، ص١٣٧ . والشاهد فيه قوله : «أحب ... البذل» فقد رفع اسم التفضيل (أحب) الاسم الظاهر غير السببي، وهو البذل) لوقوعه صفة لاسم جنس، وهو قوله (امرأ) مسبوق بنفي، وهو قوله : (ما رأيت، فالمفضل والمفصل عليه واحد وهو (البذل) إلا أنه متعدد باعتبارين، الأول : كونه محبًا إلى ابن سنان ، والثاني كونة محببًا إلى غيره أيضًا . انظر : عبدالله بن يوسف بن هشام، **شذور الذهب**، ص٥٣٣.

٣٣- هو ركن الدين الحسن ين محمد العلوي الحديثي (ت ٧١٥هـ)، له كتاب (شرح الكافية)، ومنه نسخة خطية في باريس . انظر : حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج٢، ص١٣٧٦، وكارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج٥، ص٢٥٢ .

٣٤- في الأصل : «أمرء» ، تصحيف .

٣٥- سبق تخريجه .

٣٦- **متن اللب** : كتاب مختصر لخَّص فيه ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي الشيرازي (ت ٦٨٥هـ) **الكافية في النحو** لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ولدي نسخ خطية مصورة عنها.

٣٧- زيادة يقتضيها السياق .

٣٨- هو جمال الدين ، عبدالله بن محمد يوسف بن هشام (٧٠٨ - ٧٦١هـ) النحوي المشهور، وصاحب التآليف النحوية المشهورة، منها **مغني اللبيب**، **وأوضح المسالك**، وغيرها .

٣٩- هو كتاب شرح فيه ابن هشام كتاب (اللب) الذي سبق التعريف به ، وللكتاب نسختان خطيتان تحتفظ بهما المكتبة الظاهرية برقم ١٧٧٧، ١٧٦٧، وعلقت أسماء الحمصي في **فهرس مخطوطات الظاهرية، قسم النحو**، ص ٣٣٦ بقولها:

(لم يرد فيما لدينا من مصادر شرح اللب لابن هشام الأنصاري، وقد ذكر لي الأستاذ علي فودة نيل المدرس في كلية التربية في جامعة الرياض، وهو من المهتمين بابن هشام وآثاره أنه لم ير لابن هشام شرحًا للب، ولم يعرض له مؤلف بهذا الاسم» .

٤٠- في الأصل «بلحقيقة»، تصحيف .

٤١- هو كتاب «**الوافية في شرح الكافية**» ألفه ركن الدين أبو الفضائل حسن بن محمد بن محمد بن شرف شاه الإستراباذي (٦٤٥ - ٧١٥هـ)، وهو من شروح ابن الحاجب في النحو، ومنه نسخة خطية في صوفيا برقم ٢٤٣٧. انظر حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج٢، ص٥٤٩، وإسماعيل باشا، **هدية العارفين**، ج١، ص٣٨٣، وكارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج١، ص٣٠٤ .

٤٢- سبق تخريجه .

٤٣- هو شهاب الدين أحمد بن عمر الدواني الدولة آبادي الهندي (ت ٨٤٩هـ) شرح كافية ابن الحاجب . انظر : حاجي خليفة، **كشف الظنون** ، ج ٢، ص٢٥٠، وعدنان درويش **فهرس المخطوطات العربية في بلغاريا**، ج٢، ص١٣٢ - ١٣٣ .

٤٤- ما بين حاصرتين ساقط من المتن ودون في الهامش .

٤٥- في الأصل : «يتوجه»، تصحيف .

٤٦- سبق التعريف به .

٤٧- سبقت ترجمته .

٤٨- لم أقف عليه .

٤٩- هو أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤هـ)، عالم في اللغة والنحو والبلاغة والتفسير، من كتبه : «**شرح كتاب سيبويه» ومعاني الحروف، النكت في إعجاز القرآن**» . انظر : مجد الدين الفيروزآبادي، **البلغة** ، تحقيق محمد المصري (دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٧٦م)، ص١٥٩ .

٥٠- سبقت ترجمته .

٥١- هو محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، نزيل دمشق، وإمام في العربية/ ولد سنة ٦٠٠هـ وتوفي في دمشق سنة ٦٧٢هـ / من آثاره "**التسهيل**"، و"**الكافية الشافية**"، و"**شرح التسهيل**"، وكلها مطبوعة . انظر ترجمته في : مجد الدين الفيروزآبادي، **البلغة**، ص ٢٢٩ .

٥٢- هو أثير الدين، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، إمام في النحو والصرف والقراءات، عمر نحو تسعين

سنة، توفي سنة ٧٤٥هـ، ترجمته في صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، **الوافي بالوفيات** باعتناء س : ديد رينغ (شتوتغارت، دار النشر فرانز شتاينر، ١٩٦١، ج٥، ص ٢٦٧، ومحمد بن شاكر الكتبي، **فوات الوفيات**، تحقيق إحسان عباس (بيروت : دار الثقافة، بلا تاريخ)، ج٤، ص٧١، وعبدالرحمن السيوطي، **بغية الوعاة** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت : المكتبة العصرية، بلا تاريخ، ج١، ص٢٨٠ .

٥٣- سبقت ترجمته .

٥٤- سبق تخريجها .

٥٥- عبدالله بن يوسف بن هشام، **شذور الذهب** : ٥٣٤ .

٥٦- سبق تخريجها .

٥٧- سبقت ترجمته .

٥٨- هو جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، ولد في (إسنا) بصعيد مصر سنة (٥٧٠هـ) تعلم القراءات ، ثم توجه إلى اللغة والنحو، توفي سنة ٦٤٦هـ) من أهم كتبه "**الكافية**" في النحو وعليه شروح كثيرة، و«**الإيضاح في شرح المفصل**» وكلاهما مطبوع . انظر : مجد الدين الفيروزآبادي، **البلغة**، ص ١٤٠ .

٥٩- سبق التعريف به .

٦٠- ما بين حاصرتين مطموس في الأصل.

٦١- الحديث بروايات مختلفة في : إسماعيل ابن عبدالله البخاري، حديث رقم ١٩٩٦، برقم ٤٣٦١، ٤٩٢٢، ٦٩٦٨ .

٦٢- انظر الحديث في : ابن ماجة، **سنن ابن ماجة** : ٣٠١٤، وعبدالعظيم المنذري، **الترغيب والترهيب** (بيروت : دار إحياء التراث العربي / ١٩٦٨)، ج٢، ص٢٠٤، ومحمد بن أحمد القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥)، ج٢، ص٤١٩، وعلاء الدين التقي بن حسام الدين الهندي، **كنز العمال**، ضبطه وفسر غريبه بكري حياني، وصححه ووضع فهارسه صفوة السقا (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩)، حديث رقم ١٢٠٧٢.

٦٣- هو خالد بن عبدالله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، من علماء اللغة في القرن التاسع والعاشر، شرح كتاب "**التوضيح**" لشمس الدين الحسن بن الحسن بن قاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم (ت ٧٤٩هـ)، وهو مطبوع في بولاق سنة ١٢٩٤هـ، والقاهرة سنة ١٣٠٥هـ . انظر : كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج٥، ص : ٢٨٠، ودرية الخطيب، **فهارس تاريخ الأدب**

العربي لبروكلمان (حلب : المعهد العلمي العربي، ١٩٨٨)، ج٥، ص٩٧ .

٦٤- هو كتاب "**التصريح بمضمون التوضيح**"، وسبق التعريف به .

٦٥- المراد به الشيخ خالد الأزهري وسبق التعريف به .

٦٦- خالد الأزهري، **شرح التصريح بمضمون التوضيح**، ج٢، ص١٠٧ .

٦٧- مابين حاصرتين ساقط من المتن وكتب في الهامش .

٦٨- في الأصل : «رية» ، وهو تصحيف .

٦٩- في الأصل : «أربع»، تصحيف .

٧٠- سيبويه، **الكتاب** ١ : ٤٠٨ : «ومثل ذلك: أنت كعبدالله، كأنه يقول أنت كعبدالله، أي في حال كعبدالله، فأجري مجرى بعبدالله، إلاّ أن ناسًا من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة (مثل)، قال الراجز، وهو حميد الأرقط:

فصيّروا مثل كعصفٍ مأكول»

٧١- عبدالله بن هشام، **مغني اللبيب** : ٢٣٨، ومثلوا لذلك بقول الشاعر :

يضحكن عن كالبرد المنهمِّ»

٧٢- هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي: أحد أعلام النحو في القرن الهجري الثاني، توفي سنة ٢٢١هـ وقيل سنة ٢٢٥هـ، من أهم كتبه «**معاني القرآن**» و «**القوافي**» وكلاهما مطبوع . انظر ترجمته في : مجد الدين الفيروزآبادي، **البلغة**، ص ٨٦ - ٨٧ .

٧٣- هو أبو علي الحسن بن عبدالغفار، توفي سنة ٣٧٧هـ، وكان أوحد زمانه في النحو، أخذ عنه ابن جني وخلق كثير ، من كتبه «**التعليقة على كتاب سيبويه**»، و«**الحجة في القراءات**» و «**الإغفال**»، وغيرها، انظر ترجمته في : مجد الدين الفيروزآبادي، **البلغة**، ص٥٣ .

٧٤- رفض ابن هشام رأي الأخفش وأبي علي الفارسي، فقال : «ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام، مثل : مررت بكالأسد» . انظر : عبدالله بن هشام، **مغني اللبيب**، ص ٢٣٨ .

٧٥- لم أقف عليه .

٧٦- البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي التميمي، وهو شاعر مخضرم، توفي حوالي سنة ٦٠هـ، وهما في : سيبويه، الكتاب، ج١، ص٢٣٣، ومحمد بن سهل ابن السراج، **الأصول** ، ج٢، ص٢٩، وعبدالله الصيمري، **التبصرة والتذكرة**، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي دمشق، دار الفكر)، ص ١٨٠ وعلي بن إسماعيل بن

سيده، **المخصص** (بيروت : دار الفكر، بلا تاريخ)، ج١٦، ص٥٦، وعبدالقادر البغدادي، **خزانة الأدب**، ج٣، ص٥٢١، وياقوت الحموي، **معجم البلدان** (بيروت: دار صادر، بلا تاريخ)، ٥، ص ٣٤٤ (وادي السباع) .

٧٧- قال ياقوت : «وادي السباع : الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة، وادي السباع من نواحي الكوفة» .ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص٣٤٤.

٧٨- التئية : التلبث والمكث .

٧٩- هو أبو بكر محمد طاهر الإشبيلي (ت ٥٨٠هـ)، نحوي بارع، درس كتاب سيبويه وله عليه بعض التعاليق سمّاه «**الطرّة**» وله أيضًا تعاليق على كتاب «**الإيضاح**» لأبي علي الفارسي . ترجمته في : مجد الدين الفيروزآبادي، **البلغة**، ص ٢٠٦ .

٨٠- المطففين : ٣٠ .

٨١- الصافات : ١٣٧ .

٨٢- يونس : ٧٩ .

٨٣- البيت لرجل من سلول، وهو في سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص٤١٦، وبهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل، ص ٤٧٥، وعبدالله بن هشام، **مغني اللبيب**، الشاهد رقم ١٥١، ٧٩٢، ١١٠٣ .

٨٤- سبق التعريف به .

٨٥- أي واختار الثاني .

٨٦- هو عدي بن زيد العبادي، أو سوادة بن عدي، أو أمية بن أبي الصلت، والبيت في : سيبويه ، **الكتاب**، ج١، ص٣٠ وهبة الله بن الشجري، **الأمالي الشجرية**، تحقيق محمود محمد الطناحي (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م) ج١، ص ٣٧٩، وج٢، ص٦، وعبدالله بن هشام، **مغني اللبيب** . الشاهد رقم ٨٨٣، وعبدالرحمن السيوطي، **شرح شواهد المغني**، ج٢، ص٨٧٦ . والشاهد فيه تكرار (الموت) للتهويل والتفخيم، و (الموت) أصله مبتدأ قبل دخول (أرى) عليه .

٨٧- سبق التعريف به .

٨٨- سبق التعريف به .

٨٩- خالد الأزهري، **التصريح**، ج٢، ص١٠٦.

٩٠- هو كتاب (**تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**) لابن مالك، طبع بتحقيق محمد كامل بركات .

٩١- قال ابن هشام: «ولا يجوز كل سخلتها ولاربَّ أخيه ... إذ لاتضاف (كل) و (أي) إلى معرفة مفردة» . عبدالله بن هشام، **مغني اللبيب**، ص ٩٠٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك يا مسبب الأسباب ويا كاشف الأمور الصعاب ورافع مقام ذوي الألباب
ومرشدهم لفتح مغلقات الأبواب ونصلي على أفضل الأنبياء وعين الأصفياء محمد
المعرب عن الصواب المنعوت بجميع الأفعال بلا ارتياب وعلى آله وصحبه المفضلين
والتابعين وتابعي التابعين ما عمل العامل بمقتضى الأوامر وحسنت حاله في الغيب
وفي الظاهر أما بعد فيقول الفقير إلى ربه الباري محمد التاذفي الحلبي الأنصاري
عدة فوائد جليلة في ورقات قليلة وتوضيحات علية عليّة على مسئلة الكحل النحوية
مميزة فيها القشر عن اللباب وسلكت فيها شاكلة الصواب بتسهيل وابتهاج وإرشاد
إصباح فضل عن مصباح وألفاظ كشذور الذهب ومعاني تنكشف بها الكرب
وسميت الفوائد المذكورة ذات الفرائد المنثورة في كحل العين النجل وحل مسئلة الكحل
ولم يحملني على هذا الأمر سوى طلب الإفادة والأجر والملتمس من كل إنسان أن يدري
السيئة بالإحسان ولا يبادر من الإصلاح والتحرير ويعلم أن الفقير من أهل التقصير
ولولا استمداده من كتب النحاة لم ينل ما قصده ويحاول لقصوره باعه وقلة اطلاعه
والله المستعان في هذا الشأن وعليه التكلان اعلم أن معمول اسم التفضيل لا
يخلو من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا بالإضافة إليه فإن كان الثالث
فجوازه شائع ذائع نحو أنت أفضل القوم وإن كان الثاني فلا يخلو من أن يكون مفعولا
به أو مفعولا مطلقا أو حالا أو تمييزا أو جارا ومجرورا أو غيرها فإن كان مفعولا
به لم يجز نصبه خلافا للكوفيين وأما قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله فمن
فيه منصوبة بفعل مقدر أي يعلم ولا نقول بإضافة أعلم إليها لفساد المعنى وإن
كان مفعولا مطلقا ففي جواز نصبه قولان ثانيهما القول بعدم الجواز لقطعه
العلامة به جزم ابن هشام في شرح شذور الذهب فلا يقال زيد أفضل الناس
فضلا والموصوف كريما ويشاركه في هذا الحكم المفعول معه كما نبه عليه وإن كان
حالا أو تمييزا فلا خلاف في جواز نصبه بل إذا نصب الحال يكثر تعقيبه للتمييز بنصبه

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

عليه كقولهم كمل شأنه وتخلقتها ورب رجل وأخيه ... لا تقولوا كل كحلتها ولا رب
أخيه انتهى وها هنا انتهى الكلام في حل مسئلة الكحل والحمد لله الذي هدانا
لهذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وكان
الفراغ من نقل هذه الرسالة الشريفة على يد أضعف العباد وأحوجهم
إلى رحمة الله الصمد الملك المنان صالح ابن المرحوم الحاج رمضان
غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه والمؤمنين والمؤمنات الأحياء
منهم والأموات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وكان الفراغ منها نهار الأحد
في أواخر ربيع الآخر سنة ألف وستة وستين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

قائمة المصادر والمراجع

١ – أحمد بن الأمين الشنقيطي، **الدرر واللوامع** (القاهرة: مطبعة كردستان العلمية، ١٣٢٨هـ) .

٢ – إسماعيل باشا، **هدية العارفين** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) .

٣ – أسماء الحمصي، **فهرس مخطوطات الظاهرية، قسم النحو** (دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٩٧٣م) .

٤ – بهاء الدين بن عقيل، **شرح ابن عقيل**، قدّم له ضبطه وعلق حواشيه أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد القاسم (لبنان: دار جروس، بلا تاريخ) .

٥ – حاجي خليفة، **كشف الظنون** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) .

٦ – الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، **الإيضاح في شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي (دمشق: دار القلم، ١٩٨٧م) .

– **المسائل البغداديات**، تحقيق صلاح الدين السنكاوي (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٣) .

٧ – خالد الأزهري، **التصريح بمضمون التوضيح** (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بلا تاريخ) .

٨ – خديجة الحديثي، **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف** (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م).

٩ – خليل بن أيبك الصفدي، **الوافي بالوفيات** (شتوتغارت : دار النشر فرانز شتاينز، ١٩٩١م) .

١٠– خير الدين الزركلي، **الأعلام** (بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٦م) .

١١– طاهر بن أحمد بن بابشاذ، **شرح المقدمة المحسبة**، تحقيق خالد عبدالكريم جمعة (الكويت ، المطبعة العصرية، ١٩٧٦م) .

١٢– عبدالحي بن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب** (بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر، بلا تاريخ) .

١٣– عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار (بيروت: دار الهدى، بلا تاريخ) .

١٤– عبدالرحمن السيوطي، **همع الهوامع**، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، بلا تاريخ).

١٥– عبدالقادر البغدادي، **خزانة الأدب**، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٧ ومابعد).

– **شرح أبيات مغني اللبيب**، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد دقاق (دمشق:

دار المأمون، ١٩٧٣) .
١٦- عبدالله بن علي بن سليمان الصيمري، **التبصرة والتذكرة**، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، دمشق : دار الفكر، ١٩٨٢م).
١٧- عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، **شرح شذور الذهب**، تحقيق عبدالغني الدقر (دمشق : الشركة المتحدة للتوزيع، ١٩٨٥م).
- **شرح قطر الندى**، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٦٣م) .
- **مغني اللبيب**، تحقيق مازن المبارك وزميله (بيروت : دار الفكر، ١٩٧٩) .
١٨- عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار (بيروت: دار الهدى ، بلا تاريخ) .
١٩- علي بن محمد بن حمزة الحسني، **الأمالي الشجرية**، تحقيق محمود محمد الطناحي (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م) .
٢٠- عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام هارون (بيروت : عالم الكتب، بلا تاريخ) .
٢١- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥) .
٢٢- محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفى البغا (بيروت: مؤسسة الخدمات الطباعية، ١٩٨٠) .
٢٣- محمد بن سهل السراج، **الأصول**، تحقيق عبدالحسين الفتلي (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م) .
٢٤- محمد بن شاكر الكتبي، **فوات الوفيات** ، تحقيق إحسان عباس (بيروت : دار الثقافة) .
٢٥- محمد بن عبدالله الطائي، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، حققه وقدم له محمد كامل بركات (القاهرة : دار الكتاب العربي، ١٩٦٧).
- **شرح التسهيل**، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون (القاهرة: دار هجر، ١٩٩٠م) .
- **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ**، تحقيق عدنان الدوري (بغداد : مطبعة العاني، ١٩٧٧م) .
٢٦- محمد بن القاسم الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق حاتم الضامن (بغداد : دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩م).
٢٧- محمد بن مكرّم بن منظور، **لسان العرب**، تحقيق عبدالله الكبير وزملائه (القاهرة : دار المعارف، بلا تاريخ) .
٢٨- محمد بن يزيد المبرد، **المقتضب** ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة (القاهرة : مطابع الأهرام التجارية، ١٣٨٦هـ) .

جمعية التراث بالقرارة ومشروعها الطموح لحماية المخطوطات في منطقة وادي ميزاب (الجزائر)

القسم الأول

عبدالكريم عوفي

معهد اللغة العربية وآدابها - جامعة باتنة - الجزائر

توطئة : الحمدلله حمداً كثيراً ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطاهرين ؛ وبعد :

فبمناسبة إقامة الاحتفال بالألفية الأولى لإنشاء مدينة (العطف) إحدى المدن السبعة في وادي ميزاب بولاية غرداية في الجنوب الجزائري يسعدني أن أشارك إخواني المحتفلين بتقديم هذه المقالة لقراء العربية حول ثلاثة أدلة من أدلة المخطوطات التي أنجزتها جمعية التراث في مدينة القرارة ، وهي أدلة نادرة في الجزائر ، وذلك قصد التعريف بالتراث الفكري الذي أنتجه علماء الأمة الإسلامية عبر الأعصر المختلفة ، والذي تحتفظ به مكتباتنا الوطنية ؛ الخاصة والعامة . ولا سيما التراث الإباضي ، هذا التراث الذي بقي مجهولاً لدى الدارسين ومحجوباً عنهم طيلة عقود من الزمن [1] .

وإذا كان التراث العربي والإسلامي قد لقي الاهتمام الكافي والعناية العلمية المركزة في كثير من البلدان ، ولا سيما التراث المخطوط الذي يشكل دعامته الأساسية؛ فإنه في الجزائر مازال لم يلق العناية نفسها ، إذ إن المحاولات التي قام بها بعض الأفراد قليلة جداً ولم ترق إلى مستوى الكنوز المعرفية التي تحتفظ به المراكز الرسمية وغير الرسمية . فمن أراد الوقوف على واقع المخطوطات التي تنتشر في مختلف نواحي البلاد ؛ فإنه سيصاب بالدهشة والعجب لما آلت إليه من جرّاء عوامل عدة ، إذ أصابه ما أصاب التراث العربي والإسلامي عامة ، ولكن في الجزائر بدرجة أكثر حدة . فتراثنا المخطوط أحاطته عوامل شديدة التأثير جعلته يكاد يكون في طي النسيان والعدم ،

فالاستعمار عمل على محوه من الوجود ؛ حرقاً وتهريباً وطعناً في قيمته وإلجاماً للسان مستعمليه ، والطبيعة فعلت فعلها (البلى والرطوبة والأرضة)، والإنسان المالك له ، يحتفظ به تبركًا وتيمنًا، ولا يسمح لأحد بالاقتراب منه مهما كانت درجته الفكرية إلا ما ندر، وأخيرًا انصراف الجهات الرسمية عنه.

إن هذه العوامل[٢] وغيرها جعلت تراثنا المخطوط في حكم العدم - كما قلت - ولا يختلف واقع التراث المخطوط في منطقة وادي ميزاب عما هو عليه في المراكز الأخرى المنتشرة عبر أرجاء الوطن .

ولعل أوكد الأمور التي يحسن الحديث عنها قبل عرض نماذج من الإنتاج الفكري الذي تحتفظ به مكتبات وخزانات وادي ميزاب هو تعريف القارئ بالمنطقة ، من حيث موقعها وسكانها ، ودور جمعية التراث في مدينة القرارة في الحفاظ على التراث عامة والمخطوطات خاصة ، وكذا منهجها في إعداد أدلة مكتبات وخزانات المنطقة ؛ لأن ذلك مما يساعد على التقرب من مخطوطات المنطقة والوقوف عليها .

وادي ميزاب [٣] :

تقع مدن وادي ميزاب في الصحراء الجزائرية جنوب العاصمة ، على بعد ست مئة (٦٠٠) كم ، على الطريق الرابط بين العاصمة وتمنراست . وتشمل المدن السبعة المشهورة (بريان ، وغرداية ، ومليكة ، وبني يزقن ، وبنورة ، والعطف ، والقرارة) [٤] .

وقد عمّرت القرارة وبريان في القرن الحادي عشر الهجري بعد أن ضاق الوادي بالسكان[٥] ، وعاصمة الميزابيين غرداية [٦] .

كانت هذه المنطقة قبل تعميرها من قبل الميزابيين منتجعًا لأهل البوادي الذين ينزحون إليها طلبًا للكلأ واحتماء من قساوة الطبيعة [٧] ، إذ سكنها ناس من سدراتة ، وتيهرت ، ووادي ريغ ، وورجلة ، وجربة ، وجبل نفوسة ، وغيرها من المدن .

والمدن الميزابية المذكورة نشأت في بداية القرن الخامس الهجري الموافق للقرن الحادي عشر الميلادي عندما انتقلت جماعة إباضية إثر سقوط الدولة الرستمية[٨] واشتداد قوة العبيديين المناهضين للإباضية[٩] . وقبل تعمير الميزابيين المنطقة كان السكان المحليون بعد الفتح الإسلامي على مذهب المعتزلة [١٠] ، ثم انتشر المذهب الإباضي بفضل الشيخ أبي عبدالله محمد ابن أبي بكر الفرسطائي (ت ٤٤٠هـ) .

ويذكر بعض المؤرخين كدبوز والميلي أن سكان المنطقة من بربر زناتة سكنوا الصحراء في بيوت الشعر ، وقد استقر بهم المقام في وادي ميزاب بعد منافسة القبائل

لهم ، وقد نكبوا على يد بلكين بن زيري سنة (٣٦٩هـ) [١١] .

والمؤكد أن الميزابيين وجدوا في الوادي الذي استوطنوه مكانًا صحيًا وملجأ يقيهم شر القبائل المنافسة لهم ، وأنهم لم يستقروا دفعة واحدة في المنطقة ؛ إذ إن هجرتهم قامت على مراحل ومن مناطق مختلفة ، فقد وفدوا من ورقلة ، وسدراتة ، ووادي ريغ ، وجربة ، والساقية الحمراء ، وتفيلالت بالمغرب ، وجبل نفوسة بليبيا ، وذلك على مدى ثلاثة قرون من الزمن تقريبًا [١٢] .

يقول أحمد توفيق المدني في تاريخه عن الميزابيين : «وبلاد ميزاب التي عاصمتها غرداية من أغرب بلاد الدنيا وأعجبها ، سكنها قوم من أكثر أمم الأرض جدًا وعملاً ونشاطًا ، وحسبك أنهم استوطنوا تلك الأرض قاعًا صفصفًا فمازالوا بها عملاً وجدًا حتى أوجدوا بها حضارة ومدنًا ... وكونوا بتلك البلاد واحات بديعة وحدائق وبساتين في وسط أرض جرداء صخرية موحشة» [١٣] .

ويعد المجتمع الإباضي في منطقة وادي ميزاب في ولاية غرداية مجتمعًا متميزًا من حيث الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ؛ إذ تحكمه قيم وعادات وتقاليد مستمدة من الشريعة الإسلامية ، وهو مجتمع شديد التماسك قوي العقيدة ، فالمذهب الإباضي المتبع لا يختلف عن المذاهب الإسلامية الأخرى ، فهو يعتمد على الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، وهو في مجموعه ثروة علمية تدل على سماحة الإسلام وسعة تعاليمه ، وليس صحيحًا ما يذاع[١٤] ، فالفكر الإباضي الذي أنتجه الأقطاب عبر الحقب التاريخية المتعاقبة وسيرهم ، مما ذاع بين الناس (وهو قليل) ، مما لم يُذع في شتى مجالات العلم والمعرفة (لم ينشر) يحتاج إلى قراءة متأنية منصفة حتى تصحح بعض المقولات التي علقت بتاريخ الأمة الإسلامية .

مصادر ومراجع الإنتاج الفكري عند الإباضيين[١٥] :

يمتاز المجتمع الإباضي منذ قديم الزمان بجملة من القواعد التي تضبط نظام الحياة الاجتماعية والعقدية ، وهي مستمدة من النظام الإسلامي في عمومها . وقد انعكس ذلك على الحياة الثقافية والفكرية عامة ، ولذلك نجد إنتاجهم الفكري الذي صور تلك الحياة غنيًا ومتنوعًا . فما هي طبيعة المصادر التي تعرفنا بالحياة الاجتماعية والثقافية والتاريخية والدينية والاقتصادية والفكرية التي تمتاز بها الجماعات الإباضية ؟

يسمي فريق العمل في جمعية التراث بالقرارة هذه المصادر والمراجع (المداخل)، وهي مجموعة من الكتب ؛ مطبوعة ومخطوطة تيسر سبل البحث في الإنتاج الفكري الإباضي ، يمكن إجمالها تحت العناوين الرئيسة التالية :

١ - **المصادر القديمة التي ألفها الأقطاب الإباضية** ، كالسير لأبي زكريا (٤٧٤هـ)، والوسياني (٥٥٧هـ) ، والدرجيني (٦٧٠هـ) ، والشماخي (٩٢٨هـ) . ومن أهم القوائم التي أعدت حول مخطوطات الإباضية ومؤلفيها قائمة أبي الفضل أبي القاسم بن إبراهيم البرادي (ق ٩هـ) التي ألحقت بكتاب الجواهر المنتقاة لما أخل به كتاب الطبقات ، وقائمته التي تحمل عنوان (رسالة في تقييد كتب أصحابنا) . وهي التي ترجمها البولوني موتيلانسكي بعنوان (بيبليوغرافيا ميزاب) .

٢ - **المراجع الحديثة** ، ومنها قائمة الشيخ نور الدين السالمي (ت ١٩١٤م) ضمن كتاب اللمعة المرضية في أشعة الإباضية، وملحق السير للعلامة أبي اليقظان إبراهيم (ت ١٩٧٣م) وهو مخطوط، وكتاب الإباضية في موكب التاريخ للشيخ علي يحيى معمر (ت ١٩٨٠م) .

٣ - **ومن المداخل الحديثة أيضًا فهارس بعض الدراسات والرسائل العلمية التي تناولت الفكر الإباضي بالدرس والتحليل والنقد** ، وقد قدمت في جامعات داخل الجزائر وخارجها . ومنها على سبيل المثال لا الحصر : تطور الفكر الإباضي لعمرو النامي ، والبرادي حياته وآثاره لسالم العدالي ، والدولة الرستمية لإبراهيم بحّاز ، والبعد الحضاري للعقيدة عند الإباضية للجعبيري .

٤ - **الدراسات البيليوجرافية التي أعدها المستشرقون** مثل : المكتبات والمخطوطات الإباضية لشاخت ١٩٥٦م، والمخطوطات الإباضية لفون هاس ١٩٧٤م ، والعقيدة الإباضية لبيار كوبرلي (دكتوراه) ١٩٨٢م .

٥ - **الموسوعات والمعاجم الحديثة** ، كدائرة المعارف الإسلامية ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، ومعجم المفسرين لنويهض ، ومعجم أعلام الإباضية في المشرق والمغرب ، الذي أنجزته جمعية التراث بالقرارة (١٦) .

٦ - **القوائم البيليوجرافية الحديثة والفهارس العلمية** التي أنجزها أبناء المنطقة لمخطوطات بعض المكتبات بما فيها مذكرات التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات .

إن هذه المداخل تعد مفاتيح رئيسة للدخول إلى عالم الفكر الإباضي وغيره من الإنتاج الفكري الذي احتفظ به الإباضيون لعلماء آخرين من العالم العربي والإسلامي ، ولا سيما المخطوطات اليدوية التي تعد بالآلاف في مكتبات وخزائن الأقطاب .

جمعية التراث بالقرارة ودورها في حماية تراث المنطقة :

في بداية الثمانينات فكر جمع من الشباب المثقفين في وادي ميزاب ، وبعض الأساتذة الجامعيين في تأسيس جمعية علمية ثقافية تتكفل بتراث المنطقة على اختلاف أنواعه[١٧] ، وقد أعد أعضاء الجمعية برنامجًا طموحًا ، يشمل كل المدن الميزابية ، وحددوا لبرنامجهم جملة من الأهداف ينبغي تحقيقها ، وكان من جملة ما عزم فريق العمل على تحقيقه هو جمع التراث المكتوب ، وترميمه ، وصيانته ، وتنظيمه ، والعمل على تسجيله وتصويره بواسطة الوسائل العلمية الحديثة ، كاستعمال الحاسوب ، والأقراص المليزرة ، والسكانير ، والميكروفلم ، ثم العمل على تحقيقه ونشره ، ليكون في متناول الباحثين والدارسين [١٨] .

ونظرًا لفقدان الكثير من المداخل التي أشرنا إلى بعضها فيما سبق ، ولعدم توافر ما بقي منها على جملة من الشروط العلمية والفنية التي تسهل مهمة الباحثين ، ولأجل إبراز الدور الحضاري الذي قام به الإباضيون عبر الأعصر الماضية في مناحي الحياة المختلفة ، فإن جمعية التراث برجالاتها الغيورين على إخراج تراثهم الفكري إلى الوجود أقدمت على مشروع ضخم طموح ، أسمته (دليل مخطوطات وادي ميزاب من الفكرة إلى الإنجاز) يهدف إلى إعداد جملة من الفهارس تغطي جل مكتبات المنطقة على اختلاف أنواعها ؛ عامة أو خاصة ؛ فهرسة وتعريفًا وصيانة وتحقيقًا ودراسة ونشرًا .

وقد ظهرت فكرة الاهتمام بالمخطوطات في منطقة وادي ميزاب خلال منتصف عام ١٩٩٢م ، وكانت البداية متواضعة لجدة الفكرة على أهل المنطقة ، ولا سيما أصحاب المكتبات والخزانات ، لكن - بالصبر والعزيمة ، وتحسيس الناس بالدور الخطير الذي يؤديه التراث في نقل العلم والحضارة - سرعان ما أدرك الناس القيمة العلمية والحضارية لهذا التراث الذي يتعرض للتلف بسبب من الأسباب التي سبق ذكرها ، إذ استساغ الناس الفكرة فشجعوا على تنفيذها وقدموا الدعم المادي والمعنوي لفريق العمل الذي كونته الجمعية بعد أن شرحوا

الأهداف والغايات التي يرمون إليها ، فبعد الإحجام ومحاولة صد الفكرة صار الإقدام عليها كبيراً ، وما إن حل شهر ديسمبر حتى غدا المشروع واقعًا ملموسًا .

فما هي خطوات العمل التي قام بها فريق العمل في الجمعية لتحقيق مشروعها الطموح ؟

شرع فريق العمل في تنفيذ المشروع المعد وفق منهجية علمية مدروسة اتسمت بالمراحل التالية :

١ - تنظيف المخطوط ونفض الغبار منه .
٢ - ترتيب الأوراق المختلطة في المخطوط باتباع نظام التعقيبة إن وجد .
٣ - إعادة ترقيم المخطوط بقلم الرصاص .
٤ - قراءة المخطوط وإعداد بطاقة فنية له تشمل كل المواصفات المتعارف عليها .
٥ - تصنيفه وترقيمه في المكتبة .
٦ - تصوير المخطوطات النادرة على الميكروفلم ، وكذلك التي يخشى تلفها .
٧ - ترتيب البطاقات بحسب الموضوعات .
٨ - تخزين المعلومات في جهاز الكمبيوتر .
٩ - توثيق العناوين وأسماء المؤلفين ، واستخراج المجاهيل منها ، باستعمال المصادر المتخصصة ، ككشف الظنون ، ومعجم أعلام الإباضية وغيرهما .
١٠- إنجاز الكشافات والمداخل المساعدة .
١١- طبع الفهرس .

وقد تم إنجاز الخطوات الخمس الأولى لعدد كبير من المكتبات ، وينتظر استكمال بقية المراحل والمكتبات (١٩) .

وقبل ذكر الأدلة المختارة وما تحتفظ به من مخطوطات أشير إلى أن مراكز المخطوطات في وادي ميزاب كثيرة ومتنوعة، إذ تربو على المئة ، فالمستشرق الألماني (جوزيف فون هاس) في دراسته (أبحاث في بعض المخطوطات الإباضية) أحصى مئة مكتبة (١٠٠) ، منها في الجزائر (٨٧) مكتبة بوادي ميزاب ، و(٥) في جربة بتونس ، و(٧) في ليبيا . أما الباحث الحاج سعيد فقد عدد منها (١١٤) مكتبة موزعة على مدن ميزاب في الجزائر ، وثمة مكتبات أخرى لم يشملها الإحصاء ، ولعل ما تقوم به جمعية التراث من عمل في الميدان سيساعد على تقديم الإحصاء الشامل لمكتبات المنطقة قريبًا.

وللمكتبات عند الإباضيين تسميات حسب من يملكها أو من يشرف عليها ، فجمعية التراث مثلاً توزعها على النحو التالي :

١ - مكتبات عامة ، كمكتبة القطب ببني يزقن .
٢ - مكتبات تابعة للعشائر ، كمكتبة آل يدّر.

٣ - مكتبات تابعة للمعاهد والمدارس الحرة ، كمكتبة الإصلاح والحياة بغرداية والقرارة .

٤ - مكتبات تابعة للمساجد ، كمكتبة (إروان) .

٥ - مكتبات تابعة للجمعيات الثقافية ، كمكتبة جمعية التراث .

٦ - مكتبات خاصة ، كمكتبة الحاج سعيد بغرداية، ومكتبة الشيخ المطهري بمليكة.

وهناك من يقسمها إلى :

١ - مكتبات المساجد والمعاهد العلمية.

٢ - مكتبات الهيئات الاجتماعية والثقافية .

٣ - مكتبات الباحثين والمهتمين بالثقافة والمخطوطات [٢٠] .

ومن المكتبات التي أنجزت فهارسها وطبعت [٢١] :

١ - مكتبة آل يدّر .

٢ - مكتبة البكري بالعطف .

٣ - مكتبة الشيخ عمي سعيد بغرداية.

٤ - مكتبة بوعيس الحاج ببني يسجن.

٥ - مكتبة عشيرة آل فضل ببني يسجن .

٦ - مكتبة الحاج سعيد محمد بغرداية ، وهذه المكتبات أنجزت جميع مراحلها ، ولم يبق منها إلا الطبع والنشر .

ومن المكتبات التي أنجزت مراحلها الخمس الأولى، التي أشرنا إليها أذكر الآتي

١ - مكتبة عشيرة آل خالد ببني يسجن ، التي تشمل (مكتبة الشيخ ازبار ، والشيخ محفوظ) .

٢ - مكتبة الشيخ بابا موسى بغرداية .

٣ - مكتبة القطب إطفيش ببني يسجن .

٤ - مكتبة الشيخ إبراهيم متياز ببني يسجن.

٥ - مكتبة الحاج صالح ابن إدريسو ببني يسجن .

٦ - مكتبة الحاج عمر ابن إدريسو ببني يسجن .

٧ - مكتبة الإصلاح بغرداية .

٨ - مكتبة الشيخ باسه بوارجلان .

وقد ذكر مُعِدُّو هذه الفهارس أن عدد البطاقات المنجزة للمخطوطات في مشروع (دليل مخطوطات وادي ميزاب) بلغ (٤٥٠٠) بطاقة [٢٢] .

وفيما يلي كشاف لأهم المخطوطات التي تحتفظ بها ثلاث مكتبات من مكتبات المنطقة ، تم استخراجها من الأدلة الثلاثة التي أنجزتها جمعية التراث بالقرارة [٢٣] :

أولاً - المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة آل يدّر :

ترجع الملكية الأصلية للمكتبة إلى (باحمد ابن حمو بن يحيى يدّر "حي ١٣٥٢هـ" ، ومحمد ابن باحمد بن يحيى الشريف" حي١٣٥١هـ").

تمتاز مخطوطات المكتبة بالصيانة وقلة تأثرها بعاديات الزمن ، مقارنة مع المخطوطات في بعض مكتبات المنطقة . وقد بذلت محاولات جادة من قبل بعض الطلبة لفهرستها ، وأقدم مخطوط تحتفظ به المكتبة هو (الترتيب من الجامع الصحيح) المنسوخ عام ٨١٥هـ . ويحظى روادها بالاستقبال الحسن وتقديم التسهيلات العلمية المطلوبة .

أما فهرس المكتبة فقد أنجزه عدد من الأساتذة بإشراف محمد ناصر ، واستشارة الأستاذين : محمد عيسى موسى مدير المكتبة الوطنية ، ومحمد الحاج سعيد المتخصص في جمع التراث الإباضي .

يقع الفهرس المنجز في (٢٧٤) صفحة، صُدِّر بمقدمة تناولت المخطوطات في وادي ميزاب وأهميتها (أ - ب) ، أما الصفحات (١ - ١٩٥) فقد اشتملت على وصف البطاقات الفنية لمخطوطات المكتبة ، وهي مبوبة حسب المعارف التي تتناولها المخطوطات .

أما الصفحات (١٩٦ - ٢٥٩) فخاصة لكشافات العناوين والمؤلفين والنسّاخ والملاّك والأماكن .

وأذكر فيما يلي المجالات المعرفية التي تمثلها المخطوطات المفهرسة مع ذكر العدد الإجمالي لكل مجال معرفي وأسماء بعض المخطوطات ، لإعطاء فكرة عامة للقراء ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر :

أولاً - التفسير :

ومنه عشرون مخطوطة ، منها على سبيل المثال :

١ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل : عبدالله ابن عمر بن علي الشيرازي ، أبو سعيد (٦٨٥هـ) .

٢ - الجواهر في تفسير القرآن : عبدالرحمن بن محمد الثعالبي (ت٨٧٥هـ) .

٣ - السراج المنير في الإعانة على معرفة كلام ربنا الحكيم : محمد بن أحمد الشربيني الخطيب الشافعي (ت٩٧٧هـ).

٤ - هميان الزاد إلى دار الميعاد : محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبدالرحمن بن عيسى إطفيش قطب الأئمة (ت ١٣٣٢هـ) .

٥ - عنوان مجهول "رسائل في الأحرف المقطعة" : محمد بن صالح ملوكة التونسي (ت ١٢٧٦هـ) .

٦ - المسترضى في تفسير قوله تعالى : ﴿ولسوف يعطيك ربُّك فترضى﴾ : منصور سبط الطلاوي (؟) [٢٤] .

ثانيًا - علوم القرآن : (القراءات ، والتجويد ، والرسم ، والفضائل ، والتهليلات، والتقسيمات) .

وعدتها عشر مخطوطات . منها على سبيل المثال :

١ - البرق اللامع والغيث الهامع في فضائل السور وخواصها : أحمد بن محمد الفنالي الوادشي أبو بكر بن أبي جعفر(؟) .

٢ - ذكر أنصاف القرآن وأثلاثه ... وأنصاف أسباعه : لمجهول .

٣ - شرح الدرر اللوامع : محمد بن شعيب ابن عبدالواحد بن الحاج المجاصي أبوعبدالله (١٠٢١هـ) .

٤ - عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل : أحمد بن محمد الأزدي المعروف بالبوني أبو العباس (؟) .

٥ - اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار : عيسى بن سلامة (؟) .

٦ - مختصر في قراءات نافع : محمد بن جعفر ... بن جزي أبو القاسم (٧٤١هـ).

٧ - التبيان في شرح مورد الظمآن : عبدالله بن عمر الصنهاجي (؟) .

ثالثًا - علوم الحديث : (المصطلح ، الصحاح ، المتون ، الشروح) .

وعدتها ثلاثون مخطوطة . منها على سبيل المثال :

١ - أحاديث محذوفة الأسانيد على حروف المعجمة : عبدالله بن محمد بن نجم بن شاش المصري ، أبو محمد (٦١٦هـ) .

٢ - شرح الأحاديث الأربعين: عبدالعزيز بن موسى اليسجني الفضلي (ق ١٢هـ).

٣ - مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: عبداللطيف بن عبدالعزيز ... المعروف بابن مالك (ت ٨٠١هـ) .

٤ - وفاء الضمانة بأداء الأمانة : محمد بن يوسف إطفيش القطب (ت ١٣٣٢هـ) .

٥ - شرح الشهاب : يوسف بن إبراهيم الوراق النايلي أبو القاسم (؟) .

رابعًا - أصول الدين : (العقيدة وعلم الكلام) .

وهي ثمان وثلاثون مخطوطة . منها على سبيل المثال :

١ - تقييدات على شرح أم البراهين : محمد ابن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) .

٢ - توحيد الشيخ إسماعيل : إسماعيل بن موسى الجيطالي أبو طاهر (ت ٧٥٠هـ).

٣ - جواب محمد بن داود النفوسي الأبدلاني : يوسف بن إبراهيم الوارجلاني أبو يعقوب (٥٧٠هـ) .

٤ - حاشية على متن الديانات : عبدالله بن سعيد السّدويكشي أبو محمد (ت١٠٦٨هـ) .

٥ - السؤالات : عثمان بن خليفة السوفي المرغني (ق ٦ هـ) .

٦ - شرح اللؤلؤة في التوحيد وأصول الديانات : قاسم بن سليمان بن محمد الشماخي (ت ١٢٥٦هـ) .

٧ - متن الديانات : عامر بن علي الشماخي أبو ساكن (ت ٧٩٢هـ) .

٨ - نتيجة الأفكار في تعليق عقيدة الأبرار : عمر بن رمضان الجربي التلاتي (ت١١٨٧هـ) .

خامسًا - أصول الفقه : ومنه أربع مخطوطات هي :

١ - الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع: أحمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عبدالحق اليزليتي ... جلولو المالكي (بعد ٨٩٥هـ) .

٢ - قرة العين في شرح ورقات إمام الحرمين : محمد بن محمد بن عبدالرحمن الرعيني أبو عبدالله (ت ٩٥٤هـ) .

٣ - المحلى على جمع الجوامع في الأصول : عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن السبكي أبو نصر (ت ٧٧١هـ) .

٤ - مختصر أصول الفقه : أحمد بن سعيد ابن عبدالواحد الشامخي أبو العباس (ت ٩٢٨هـ) .

سادسًا - الفقه : (فقه العبادات ، وفقه المعاملات ، وفتاوى) .

وعدتها مئة وأربعون مخطوطة . منها على سبيل المثال :

١ - أجوبة فقهية : تسعة من مشايخ الإباضية .

٢ - اختصار المواريث والفرائض : عبدالكافي بن أبي يعقوب بن إسماعيل التناوتي أبو عمار (قبل ٥٧٠هـ) .

٣ - بغية المبتدي وغنية المنتهي : علي بن محمد ابن علي القريشي المشهور بالقلصادي الأندلسي أبو الحسن (ت٨٩١هـ).

٤ - تاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم : عبدالعزيز بن الحاج إبراهيم ... الثميني ضياء الدين (ت ١٢٢٣هـ) .

٥ - التكميل لبعض ما أخلّ به كتاب النيل : للمؤلف السابق .

٦ - جوابات ابن خلفون : يوسف بن خلفون المزاتي الوارجلاني أبو يعقوب (ق ٦هـ).

٧ - الدلائل والحجج : إبراهيم بن قيس الحضرمي أبو قيس (حوالي ٤٧٥هـ).

٨ - شرح مختصر على المقدمة الرحبية في الفرائض : محمد بن محمد بن أحمد الغزّال الماردني (ت ٩٠٧هـ) .

٩ - الورد البسام في رياض الأحكام : عبدالعزيز الحاج الثميني (ت ١٢٢٣هـ).

١٠- ترتيب مسائل كتاب اللقط : يوسف بن حمو بن عدون اليسجني (بعد ١٢٢٣هـ).

سابعًا - التاريخ : (السيرة النبوية ، وقصص الأنبياء ، والسلف ، والملوك ، والتراجم ، والسير) .

وعدتها أربع وعشرون مخطوطة ، منها على سبيل المثال :

١ - كتاب الأسماء : يوسف بن إبراهيم السدراتي الوارجلاني أبو يعقوب (ت٥٧٠هـ) .

٢ - رسالة فيها تقييد أصحابنا : أبو القاسم بن إبراهيم البرادي أبو الفضل (ق٩هـ) .

٣ - كتاب السير : أحمد بن أبي عثمان سعيد بن عبدالواحد الشامخي (ت ٩٢٨هـ) .

٤ - سير المشايخ : سليمان بن عبدالسلام ابن حسان بن عبدالله الوسياني أبو الربيع (حي في ٥٥٧هـ) .

٥ - كنز الأخبار : لمجهول .

٦ - قصة المولد : أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري شهاب الدين أبو العباس (ت ٩٧٤) .

٧ - مجهول (في سير عزّابة غرداية ونظامهم مما اتفقوا عليه) : أبو القاسم ابن يحيى (ق١٠هـ) .

ثامنًا - علوم اللغة : (النحو والصرف ، والبلاغة ، والعروض) . وعدتها خمس وخمسون مخطوطة ، منها :

١ - بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب : زكرياء بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت٩٢٦هـ) .

٢ - تعليق الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية في علم العربية : أحمد بن محمد محنلي (؟) .

٣ - رسالة في معاني الاستعارات : نصر ابن محمد بن إبراهيم أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) .

٤ - شرح الأجرومية : خالد بن عبدالله بن أبي بكر الأزهري (ت ٩٠٥هـ) .

٥ - شرح الأجرومية : داود بن إبراهيم التلاتي أبو سليمان (ت ٩٦٧هـ) .

٦ - شرح الأجرومية : أبو القاسم بن يحيى ابن أبي القاسم (ق ١٠هـ) .

٧ - شرح الأجرومية : محمد بن أحمد بن يعلى الحسني (؟) .

٨ - شرح ألفية ابن مالك : عبدالرحمن بن صالح بن علي المكودي أبو زيد (ت٨٠٧هـ) .

٩ - شرح شواهد شذور الذهب : أبو القاسم بن محمد البجائي (ت١٠٢٩هـ).

١٠- الفتوح القيومية في شرح الأجرومية :

أحمد بن قاد [كذا] محمد بن أحمد بن أحمد (؟) .

١١- قيد الشوارد في شرح الشواهد : بركات بن باديس (١٠٢٨هـ) .

١٢- مجيب الندا إلى شرح قطر الندى : عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) .

١٣- المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية : محمد بن يوسف إطفيش القطب (ت ١٢٣٢هـ) .

١٤- مشكل إعراب الدعائم : أحمد بن سعيد بن عبدالواحد الشماخي أبو العباس (ت ٩٢٨هـ) .

تاسعًا - المنظومات الشعرية : وعددها مئة وثلاثون مخطوطة ، وهي لا تخص مجالاً معرفيّاً معينًا ، إذ إن موضوعاتها تشمل المعارف الآتية :

أ - علوم القرآن : ومنه تسع مخطوطات ، منها :

١ - الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع : علي بن محمد بن علي التونسي اللنتي أبو الحسن (؟) .

٢ - منظومة في رسم المصاحف : عبيدالله ابن محمد بن إبراهيم ... الشرشي (؟).

ب - أصول الدين : ومنه اثنتا عشرة مخطوطة ، منها :

١ - أنوار العقول : عبدالله بن حميد نورالدين السالمي أبو محمد (ت١٣٣٢هـ).

٢ - قصيدة في إشكال في القضاء والقدر وحلّه : لمجهول .

٣ - النونية : فتح بن نوح الملوشائي النفوسي أبو نصر (ق ٧هـ) . ومنه نسخ كثيرة .

ج - الفقه وأصول الفقه : وعددها ثمان وعشرون مخطوطة . منها :

١ - خلاصة المراقي إلى مبادئ طاعة الخلاق : صالح بن عمر بن داود [لعلي] (١٣٤٧هـ) .

٢ - الدعائم : أحمد بن النظر العماني أبو بكر (ق٦هـ) .

٣ - شمس الأصول : عبدالله بن حميد السالمي أبو محمد (ت ١٣٣٢هـ) .

٤ - مسلك الذهب في الجوهر ودرر الذهب : امحمد بن سليمان بن صالح الميزابي اليسجني (ت ١٣١٣هـ) .

د - السير والتراجم والمدائح والتراجم: وعددها خمس وعشرون مخطوطة . منها :

١ - البردة : إبراهيم بن بيحمان بن محمد الثميني (ت ١٢٣٢هـ) .

٢ - قصيدة في إغاثة ميزاب لورجلان عند هجوم ابن جلاّب : أبو القاسم بن يحيى (ق ١٠هـ) .

٣ - قصيدة في طبقات مشايخ الإباضية : سليمان بن أحمد تلميذ أبي النجاة (؟).

٤ - قصيدة في مدح العمانيين ونسبة الدين: أبو القاسم يحيى (ق ١٠هـ) .

٥ - قصيدة في مدح المشايخ : أبو القاسم ابن عمر بن صالح الباروني (؟) .

هـ - علوم اللغة : وعدتها تسع مخطوطات ، منها :

١ - ذخر المعاد على عروض بانت سعاد : النواجي (لعله محمد بن حسن بن علي ابن عثمان شمس الدين) (ت ٨٥٩هـ) .

٢ - قصيدة في الجملة وأقسامها : المجرود(؟) .

٣ - لامية الأفعال : ابن مالك أبو عبدالله(؟).

٤ - نظم الأجرومية : لمجهول (لعله محمد بن سليمان ابن دريسو) ، (١٣١٣هـ) .

و - الحكم ، والوصايا ، والمواعظ ، والزهد ، والتصوف : وعددها تسع وثلاثون مخطوطة . منها :

١ - رسالة المسترشد وكفاية المسترشد : فتح بن نوح الملوشائي أبو نصر (ق٧هـ).

٢ - قصائد في فضل العلم والفقه : سعيد ابن خلفان الخليلي (؟) .

٣ - قصائد في المواعظ والأمثال : فتح بن نوح السابق .

٤ - قصيدة في أدب العالم والمتعلم : أفلح ابن عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم الفارسي (ت ٢٥٨هـ) .

٥ - قصيدة في الاقتداء بالأئمة : إسماعيل ابن موسى الحيطالي أبو طاهر (ت٧٥٠هـ) .

٦ - قصيدة في التحريض على طلب العلم : سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف الدرجيني (ق ٧هـ) .

ز- علوم طبيعية ورياضية وفلك : وهي ثماني مخطوطات ، منها :

١ - قصيدة في الحساب والهندسة : محمد ابن علي بن كاسب النجدي الدلقاني شمس الدين (حي في ٩٧٨هـ) .

٢ - المقنع في علم أبي مقرع : محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى المرغني السوسي أبو عبدالله (ت ١٠٨٩هـ) .

٣ - منظومة في العلوم الطبيعية والطب : ابن سينا أبو علي (ت ٤٢٨هـ) .

عاشرًا - الحكم : وعددها تسع وخمسون مخطوطة ، منها :

١ - إثمد البصائر في معرفة المظاهر : محمد بن عبدالله بن عزوز السوسي أبو عبدالله (حي في ١١٦٥هـ) .

٢ - أجور الشهور على مرور الدهور : إطفيش القطب (ت ١٣٣٢هـ) .

٣ - بيان ما عليه اليهود من الضلال

ناصرالدين بن المؤيد أبو محمد عبدالحق الإسكافي (؟) .

٤ - الجهات في علم التوجيهات : علي بن رافع رأسه الأندلسي المغربي أبوالحسن(؟) .

٥ - خطبة يوم العيد : سعيد بن علي بن حميدة بن عبدالرزاق الحبري الشهير بعمي السعيد (ت ٨٩٨هـ) .

٦ - كتاب السير : سليمان بن يخلف المزاتي القابسي أبو الربيع (ت ٤٧١هـ) .

٧ - منهاج العابدين ومدارج القاصدين : محمد بن محمد العربي بن أحمد (حي في ١١٩٢هـ) .

٨ - الطبقات الكبرى : عبدالوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٣هـ) .

٩ - هدية الإخوان على منظومة وصية معشر الشبان : لمجهول إباضي .

١٠- عنوان مجهول وهو (وصايا إلى عزّابة القصور السبعة وورجلان) : صالح بن عمر بن داود لعلى (ت ١٣٤٧هـ) .

حادي عشر - علوم طبيعية ورياضية : (الطب ، والكيميا ، والحساب ، والفلك ، والتنجيم) . وعددها اثنتان وستون مخطوطة، منها :

١ - إيقش الأبراج أو شرح الأبراج أو البروج: سليمان بن عبدالحق المغربي (؟) .

٢ - بهجة الآفاق وإيضاح اللبس والأغلاق في علم الحروف والأوقاف تحفة لذي المودة والاشتياق : محمد بن محمد الفلاني الكشناوي السوداني أبو عبدالله (ت ١١٥٤هـ) .

٣ - الجوهر المنثور في معرفة السنين والشهور : علي بن نصيب الكافي (حي في المحرم ١٣١٥هـ) .

٤ - دليل الأوقات في البسائط والمنحرفات : المولود بن الصديق الخافقي اليعلاوي (حي في ١٣٣٥هـ) .

٥ - شرح قصيدة أبي علي الحسن بن الحسين الهاشمي البغدادي : أبوعبدالله محمد بن هشام اللخمي (ت٥٧٧هـ) .

٦ - شرح مقامات كوشيار : أبوعبدالله بن عبدالكريم الدكالي (حي في رمضان ١٣١٠هـ) .

٧ - كشف الأستار على حروف الغبار : علي ابن محمد بن علي البسطي الشهير بالقلصادي (ت ٨٩١هـ) .

٨ - المطلع على مسائل المقنع : محمد بن سعيد ... المرغني أبو عبدالله (ت١٠٨٩هـ) .

٩ - مفيد المصباح في شرح السراج : سحنون بن عثمان بن سليمان بن أحمد ابن أبي بكر (بعد ٩٣٩هـ) .

ثاني عشر - مواضيع مختلفة : (تفسير الأحلام ، والآداب، والرسائل العامة، وأدب البحث) . وعدتها عشرون مخطوطة ، منها على سبيل المثال :

١ - الإشارة في تفسير العبارة : محمد بن سيرين البصري أبو بكر (ت ١١٠هـ) .

٢ - تحفة العروس : محمد بن أحمد البجائي أبو عبدالله .

٣ - جواب لبعض الطاعنين في مدينة الجزائر : محمد بن الحاج أبو القاسم المصعبي أبو عبدالله (ق ١٢هـ) .

٤ - الروض العاطر في نزهة الخواطر : محمد بن محمد النفزاوي (؟) .

٥ - سراج الملوك : محمد بن الوليد الفهري الطرطوسي (؟) .

٦ - شرح رسالة في آداب البحث وطرق المناظرة : مسعود الزومي (؟) .

٧ - مقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة والمدح والشكر : زكرياء بن محمد القاضي الأنصاري (ت ٩١٩هـ) .

٨ - منتخب الكلام في تفسير الأحلام : محمد بن سيرين السابق .

٩ - عنوان مجهول وهو ألغاز شرحبيل النصراني وحلّها لعلي بن أبي طالب : لمجهول .

ثانيًا - المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة الشيخ البكري :

البكري هو عبدالرحمن بن عمر بن عيسى بن حمو بن باحمد بن عيسى بن بكلي، ولد بالعطف إحدى مدن وادي ميزاب، سنة (١٩٠١م) ، والبكري لقبه الذي كان يمضي به مقالاته في جرائد العالم المصلح أبي اليقظان ، كان عضواً نشيطًا في جمعية العلماء المسلمين ، درّس علوم الشريعة ، وعمل على ترجمة المقالات الفرنسية لجرائد أبي اليقظان ، ويعد من أبرز رجال التربية في غرداية ، كان عضواً في هيئات علمية ودينية كثيرة ، كما كان يقيم ندوة فكرية في منزله كل أسبوع يؤمها جمع من العلماء وطالبي العلم ، ومن آثاره : تحقيق كتاب النيل وشفاء العليل للثميني ، وتحقيق كتاب قواعد الإسلام للجيطالي ، وفتاوى البكري في جزأين . وقد توفي عام ١٩٨٦م .

تحتفظ مكتبة الشيخ بـ (٢٣٩٥) كتابًا، منها (١٣٥) مخطوطة في علوم مختلفة، كما أنها تمتاز باحتفاظها بمخطوطات نادرة، ككتاب (الأزكوي في فقه الإباضية) الذي يرقى إلى القرون الأولى للهجرة النبوية، وكتاب (مسائل أبي عبيدة) وغير ذلك مما سيقف عليه القارئ في السرد الآتي لمخطوطات مكتبة الشيخ .

والمجالات المعرفية التي تمثلها هذه المخطوطات في علوم : التفسير، والحديث، وأصول الدين ، وأصول الفقه ، والفقه، والتاريخ والسير، واللغة، والشعر، والحكم والوصايا، والطبيعة والحياة ، ومجالات أخرى .

وفيما يلي قائمة المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة الشيخ ، مستخرجة من الفهرس الذي أعدته جمعية التراث بالقرارة :

أولاً - التفسير وعلوم القرآن :

١ - هميان الزاد إلى دار المعاد : للحاج امحمد بن يوسف إطفيش اليسجني الإباضي (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م) .

٢ - تفسير النصف الثاني من القرآن الكريم : لمجهول .

٣ - تفسير جزء من سورة يوسف : لمجهول .

٤ - رسم في تعليم الخط كيف يكتب الحرف وحده أو مع آخر : للحاج إطفيش السابق .

٥ - شرح الدرر اللوامع الموضوع في أصل حرف نافع : محمد بن شعيب ابن عبدالواحد بن الحجاج الشعبي الأحمدي الأبشيهي الشافعي المجاصي اليصلتني أبو عبد الله (بعد ١٠٢١هـ/ ١٦١٢م) .

ثانيًا - علوم الحديث :

١ - الأحاديث الأربعون المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرحها : لمجهول .

٢ - كتاب في الحديث : لمجهول .

٣ - شرح الترتيب : محمد بن عمرو بن أبي سته السدويكشي أبو عبدالله (ت١٠٨٨هـ/ ١٦٧٩م) .

٤ - نسخة أخرى منه .

٥ - الصحيح في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم رواية الربيع بن حبيب (١٧٠هـ) . عن أبي عبيدة مسلم (١٤٥هـ) : ترتيب : أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم الورجلاني (ت٥٧٠هـ) .

٦ - كتاب فضل الصلوات : لمجهول.

٧ - كنز الأخبار في أحاديث النبي المختار : لمجهول .

٨ - عنوان مجهول (مجموعة أحاديث في مواضيع مختلفة) : لمجهول .

ثالثًا - أصول الدين :

١ - أصول الدينونة الصافية : عمروس ابن فتح (ت ٢٨٣هـ) .

٢ - ترتيب المعلقات : للحاج إطفيش السابق .

٣ - الحل والإصابة "شرح دعائم ابن النظر العماني" محمد بن وصاف النزوي البزار (النصف الثاني ق٦هـ).

٤ - شرح عقيدة التوحيد : داود بن إبراهيم الثلاثي أبو سليمان (ت ٩٦٧هـ / ١٥٦٠م) .

٥ - عقيدة التوحيد : عمرو بن جميع أبو حفص (ق ٧هـ) .

٦ - فوائد من شرح عقيدة التوحيد : عمرو بن رمضان الجربي التلاتي (ت١١٨٧هـ / ١٧٧٣م) .

٧ - مسائل مختلطة في العقيدة : لمجهول.

٨ - نخبة المتين في أصول تبغورين : عمرو بن رمضان الجربي التلاتي السابق .

٩ - عنوان مجهول : محمد بن يوسف السنوسي أبو عبدالله (؟) .

رابعًا - أصول الفقه :

١ - اختصار كتاب العدل : أحمد بن سعيد الشماخي [أبو العباس (٩٢٨هـ / ١٥٢٢م) .

٢ - أصول فقهية : لعله لإطفيش السابق.

٣ - توحيد الله عز وجل : لمجهول .

٤ - شرح مختصر العدل : أحمد بن سعيد الشماخي السابق .

٥ - عنوان مجهول : لمجهول .

خامسًا - الفقه : (فقه العبادات ، وفقه المعاملات، وفتاوى) .

١ - كتاب أبي مسألة : أحمد بن محمد ابن بكر أبو العباس (ت ٥٠٤هـ / ١١١٠م) .

٢ - نسخة أخرى منه .

٣ - كتاب الأحكام : يحيى بن أبي الخير الجناوني (ق ٥هـ / ١١م) .

٤ - الأزهار الرياضية على المنظومة الرائية : عمرو بن رمضان الجربي السابق .

٥ - كتاب الإيضاح : عامر بن علي الشماخي أبو ساكن (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م) .

٦ - نسخة أخرى منه (كتاب البيوع) .

٧ - كتاب بيان الشرع : محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن المقداد السمدي النزوي الكندي (أوائل ق ٦هـ / ١٢م) .

٨ - ترتيب لقط عمنا موسى بن عامر : للحاج إطفيش السابق .

٩ - التقاييد الفقهية : عبدالرحمن بكلّي (ت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .

١٠- تعاليق على قواعد الإسلام : للمؤلف السابق .

١١- تعاليق على كتاب النيل : للمؤلف السابق أيضًا .

١٢- كتاب الجامع : محمد بن جعفر الأزكوي العماني أبو جابر (ق٣هـ/٩م) .

١٣- جامع الأديان : ابن جعفر بن محمد ابن جعفر (؟) .

١٤- جامع ابن بركة : عبدالله بن محمد ابن بركة العماني أبو محمد (ق٤هـ/١٠م) .

١٥- نسخة أخرى منه ، (باب النسب) .

١٦- نسخة أخرى منه ، (باب الأخبار) .

١٧- حاشية على كتاب البيوع : محمد بن عمر بن أبي ستة القصبي أبو عبدالله (ت ١٠٨٨هـ / ١٦٧٩م) .

١٨- حاشية أبي ستة على كتاب الوضع: للمؤلف السابق .

١٩- كتاب الحجج والدلائل : إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن قيس الحضرمي أبو إسحاق (حوالي ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م) .

٢٠- حساب قياس الجروح وما مست إليه الحاجة من حساب : لمجهول .

٢١- الدلائل على اللوازم والوسائل : درويش بن جمعة بن عمر الأدهي العماني (؟) .

٢٢- شرح الدعائم : أبو القاسم بن إبراهيم البرّادي أبو الفضل (ق ٩هـ/ ١٥م) .

٢٣- شرح قواعد الإسلام : إسماعيل بن موسى الجيطالي أبو طاهر (٧٥٠هـ/ ١٣٥٠م) .

٢٤- شرح المقدمة الرحبية في الفرائض : محمد بن محمد بن أحمد الغزّال بدر الدين الدمشقي الشهير بسبط المارديني (٩٠٧هـ / ١٥٠١م) .

٢٥- كتاب الضمانات : لمجهول .

٢٦- كتاب الضياء : سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٤هـ) .

٢٧- ديوان الأشياخ "كتاب الطهارة" : الأشياخ (ق ٥هـ/ ١١م) .

٢٨- العمل بالتلفون في رؤية الهلال : محفوظ الحاج إبراهيم بن الحاج موسى بن بلحاج (؟) .

٢٩- سجل الفتاوى : عبدالرحمن بكلّي البكري السابق .

٣٠- فتاوى البكري : للمؤلف السابق .
٣١- الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية : عبدالله الشنشوري الشافعي الفرضي الخطيب (؟) .
٣٢- قناطر الخيرات : إسماعيل بن موسى الجيطالي أبو طاهر السابق .
٣٣- القنوان الدانية في بيان المسألة العانية : الحاج محمد بن يوسف إطفيش السابق .
٣٤- كتاب اللمع المعروف بكتاب الوضع : يحيى الجناوني أبو زكرياء (ق ٥هـ/١١م) .
٣٥- متن في الفقه "الطهارات، شيء من الصلاة والحدود" : لمجهول إباضي.
٣٦- كتاب مختصر الخصال : إبراهيم ابن قيس الحضرمي أبو إسحاق السابق .
٣٧- نسخة أخرى منه .
٣٨- مختصر مناسك الحج للجيطالي : لمجهول إباضي (ق١٢هـ/ ١٨م) .
٣٩- مختصر المناسك ومهذب المسالك : عمر بن علي الويراني (ق١١هـ/١٧م).
٤٠- مسائل أبي عبيدة : مسلم بن أبي كريمة أبو عبيدة (حوالي ١٤٥هـ) .
٤١- مسائل سلامة النفوسي : سلامة النفوسي (حوالي ق١٠هـ / ١٦م) .
٤٢- نسخة أخرى منه .
٤٣- مسائل مختلطة : لمجهول إباضي .
٤٤- مسائل في الفقة مختلفة : جاعد بن خميس الخروصي أبو نبهان (؟) .
٤٥- المصنف : محمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) .
٤٦- المناسخات والميراث : أحمد بن محمد بن علي بن الهايم (٨١٥هـ / ١٤١٢م) .
٤٧- منهج الطالبين وبلاغ الراغبين : خميس بن سعيد بن علي بن مسعود الشقصي الرستاقي (ق١١هـ/ ١٧م).
٤٨- نسخة أخرى منه .
٤٩- النيل : عبدالعزيز بن ح (إبراهيم بن عبدالله بن عبدالعزيز الثميني الإسجني) ، (١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م) .
٥٠- الورد البسام في رياض الأحكام : للمؤلف السابق .
٥١- عنوان مجهول : لمجهول إباضي .
٥٢- عنوان مجهول : لمجهول .
٥٣- عنوان مجهول : لمجهول من إباضية عمان .
٥٤- عنوان مجهول : لمجهول .

سادسًا – التاريخ (السيرة النبوية، وقصص الأنبياء، السلف، والملوك، والتراجم، والسير) .

١ – كتاب حديث الإسراء والمعراج : لمجهول .

٢ – صفات سيد الأولين والآخرين حين حضرته الوفاة : لمجهول .

٣ – فضائل عاشوراء : لعله : ج امحمد ابن ح يوسف إطفيش السابق .

٤ – النموذج اللبيب في خصائص الحبيب: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) .

٥ – عنوان مجهول : لمجهول .

٦ – عنوان مجهول : لمجهول .

سابعًا – علوم اللغة :

١ – شرح الأجرومية : أبو القاسم بن يحيى بن أبي القاسم بن محمد (ق١١هـ / ١٧م) .

٢ – شرح أرجوزة أبي زكرياء بن أفلح الصدغياني : موسى بن عامر بن يحيى بن زكرياء النفوسي (؟) .

٣ – مختار الصحاح في اللغة العربية: لمجهول .

٤ – عنوان مجهول : للرازي .

٥ – عنوان مجهول : لمجهول .

ثامنًا – الشعر والنظم :

أ – أصول الدين :

١ – قصيدة كشف الغمة في الولاية والبراءة : أحمد بن النظر العماني (ق٦هـ / ١٢م) .

٢ – النونية : فتح بن نوح الملوشائي النفوسي أبو نصر (ق٧هـ / ١٣م) .

ب – الفقه وأصول الفقه :

١ – الدعائم : محمد بن النضر العماني أبو بكر (ق ٦هـ / ١٢م) .

٢ – نسخة أخرى منه .

٣ – نسخة أخرى منه .

٤ – قصيدة في الفرائض : زكرياء بن أبي أفلح الصدغياني أبو يحيى الجربي (ت ٩٠٣هـ) .

ج – التاريخ والسير والمدائح :

١ – البردة والهمزية : محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي المصري شرف الدين أبو عبدالله البوصيري (ت ٦٩٦هـ – ١٢٩٦م) .

٢ – قصيدة في التشوق إلى وطن مصعب ومدح أهله : لمجهول .

٣ – قصيدة في رثاء الشيخ عبدالعزيز "لعله الثميني" : إبراهيم بن محمد بحمان الثميني (١٢٣٢هـ / ١٨١٧م).

٤ – قصيدة في رثاء القطب : يوسف بن

باي أحمد باش عادل في المحكمة الإباضية بالجزائر (؟) .

٥ - قصيدة في رثاء القطب حمو بن أحمد بن صالح (؟) .

٦ - قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم : محمد بن يوسف إطفيش القطب .

٧ - قصيدة في مدح أهل المغرب : سالم ابن غسان بن محمد العماني (؟) .

٨ - قصيدة في مدح أبي عثمان سعيد الباروني الجربي : لمجهول .

٩ - قصيدة في مدح علماء عمان : لمجهول.

١٠- قصيدة في مدح المشايخ وذكر مناقبهم : أبو القاسم بن يحيى المصعبي (ق ١١هـ/ ١٧م) .

١١- قصيدة في مدح القطب : عيسى بن القاضي صالح بن عامر الطيواني(؟).

١٢- قصيدة في مدح القطب : لمجهول .

١٣- قصيدة في مدح القطب : لمجهول .

١٤- قصيدة في مدح يوسف المصعبي: لمجهول .

د - علوم اللغة :

١ - ألفية ابن مالك : محمد بن عبدالله بن مالك الطائي أبو عبدالله (٧٦٢هـ / ١٣٦٠م) .

٢ - لامية ابن مالك : للمؤلف نفسه .

٣ - الجوهر المكنون : عبدالرحمن بن مغير بن عامر الأخضري أبو زيد (ق١٠هـ / ١٦م) .

هـ - حكم ، وصايا، مواعظ، زهد، تصوف :

١ - قصيدة في التحريض على طلب العلم : عبدالله بن يحيى الباروني النفوسي (ت ١٣٣٢هـ) .

٢ - قصائد في الرثاء والوعظ : إبراهيم ابن بكر القراري [حفار] (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) .

٣ - قصيدة في الزهد : فتح بن نوح الملوشائي النفوسي أبو نصر (ق٧هـ/ ١٣م) .

٤ - قصيدة في الزهد : جنون بن يمريان الورجلاني أبو صالح (ق٤هـ / ١٠م).

٥ - نسخة أخرى منه .

٦ - منهاج العارف المنتقي ومعراج السالك المرتقي : علوان (؟) .

٧ - قصيدة في النصح والحكم : لمجهول.

٨ - قصيدة في النصح والاعتبار : عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس المعري الكندي أبو حفص زين الدين بن الوردي الصديق (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م).

و – موضوعات مختلفة :

١ – قصيدة في الغزل : عمر بن سليمان اليسجني (؟) .

٢ – قصيدة في الهجاء : الحاج بالقاسم الغرداوي (؟) .

تاسعًا – حكم ، وصايا، مواعظ، فلسفة، تصوف، زهد، ترغيب وترهيب :

١ – كتاب الجامع لجمل من المنافع والفوائد : أحمد بن امحمد بن محمد ابن عيسى البرنوسي الفاسي (؟) .

٢ – من كتاب الرسائل للغزالي [كذا] : لمجهول .

٣ – محجّت [كذا] السعادة : عبدالرحمن ابن السليماني (؟) .

٤ – وصايا في التصوف : علوان (؟) .

عاشرًا – علوم طبيعية ورياضية :

"طب، كيمياء، حساب، فلك، تنجيم" :

١ – شرح أرجوزة السلم المرونق في علم المنطق : عبدالرحمن الأخضري أبو زيد السابق .

٢ – علم الحساب : أحمد بن محمد بن علي بن عماد شهاب الدين الشهير والده بابن الهايم (ت٨١٥هـ / ١٤١٢م) .

٣ – الممتع في شرح المقنع : عبدالحق بن علي البيطوي [كذا] أبو محمد أبو مقرع (؟) .

حادي عشر – موضوعات مختلفة :

"تفسير الأحلام الآداب، الرسائل العامة، أدب البحث والمناظرة" :

١ – خطب جمعة : عبدالرحمن بكلي الشهير بالبكري .

٢ – مجموعة من علوم مختلفة : للمؤلف السابق .

٣ – أجزاء من مخطوطات مخرومة (خمس عشرة مجموعة) .

ثالثًا – المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة الشيخ عمي سعيد :

هو سعيد بن علي بن أحمد بن يحيى ابن يدّر بن سليمان بن عثمان أبو صالح الشهير بأم سعيد (ت ٨٩٨هـ / ١٤٩٢م)، ولد بجربة ، وأخذ العلم الغزير عن جمهرة من العلماء، ولما تفشى الجهل بين الناس استقدمه أهل ميزاب لنشر العلم في المنطقة ، فكون نهضة رائدة في شتى مجالات الحياة الفكرية والدينية والإصلاحية، وله عدة رسائل في معارف مختلفة .

تحتفظ مكتبة الشيخ عمي سعيد بـ (٥٥) مجموعة و (٩١) عنوانًا في شتى

المجالات المعرفية، وللمكتبة أهمية من حيث احتفاظها بمخطوطات نفيسة نُسخت بخط يد الشيخ نفسه ببلدة إجريجن في جبل نفوسة ، وذلك بين سنتي (٨٨٤ - ٨٨٥هـ) . ومنها على سبيل المثال :

١ - كتاب التحف المعروف بالتحف المخزونة للشيخ سليمان بن يخلف المزاتي (ت ٤٩١هـ/ ١٠٧٨م)، وموضوع الكتاب العقيدة وعلم الكلام، وهذه النسخة وحيدة في وادي ميزاب .

٢ - رسالة الربيع بن حبيب ومخلد بن المعرد ووائل إلى أهل المغرب . وهذه النسخة أيضًا من النوادر .

٣ - جزء من أصول الأرضين لأبي العباس أحمد بن محمد بن بكر (ت ٥٠٤هـ / ١١١٠م) . والكتاب طبعته جمعية التراث بتحقيق محمد ناصر والشيخ بالحاج بكير .

٤ - مغني اللبيب : لابن هشام الأنصاري . نسخه في صفر سنة ٨٨٤هـ ببلدة إجريجن، في جبل نفوسة بتونس [٢٥] .

وتعود الملكية الأصلية إلى الشيخ وأحفاده الذين عملوا على الحفاظ عليها وتنميتها لتكون عونًا لهم ولمريدي مكتبتهم في طلب العلم . وكغيرها من الخزانات في بلادنا؛ فإن المكتبة تعرضت لعوامل الأرضة والرطوبة وغير ذلك من الحالات التي تصيب المخطوطات ، ولكن الأسرة التي رعت هذه المكتبة عبر السنين الطويلة تسعى للحفاظ على كنوز المكتبة ، وما السماح بإنجاز فهرس لها إلا دليل صادق على حرصها على أداء المكتبة لدورها من خلال هذه المقتنيات التي تحتفظ بها منذ قرون من الزمن والزائر للمكتبة يلقى كل الترحاب ولايرد خائبًا .

وفيما يلي قائمة بأسماء المخطوطات التي تحتفظ بها مرتبة في مجموعات حسب العلوم التي تمثلها :

أولاً - التفسير وعلوم القرآن : (التفسير، القراءات، الرسم ، الفضائل، التهليلات، التقسيمات) :

١ - لباب التأويل في معاني التنزيل: الخازن، (؟) .

٢ - مسائل الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم : ابن حزم أبو عبدالله (؟) .

ثانيًا - علوم الحديث (المصطلح، الصحاح، المتون، الشروح) :

١ - الأحاديث الأربعون : يحيى بن شرف

ابن مـري بن حسن بن حسين بن محـمـد بن جـمـعـة بن حـزام النواويبكذاي الشافعي (؟) .

٢ - نسخة أخرى منه .

ثالثًا - أصول الدين : (العقيدة، وعلم الكلام) :

١- كتاب التحف في إجماع الأصول الشرعية ومعانيها : سليمان بن يخلف المزاتي أبو الربيع (٤٧١هـ/ ١٠٧٨م) .

٢ - شرح عقيدة التوحيد : داود بن سليمان الثلاثي أبو سليمان (٩٦٧هـ/ ١٥٦٠م) .

٣ - شرح عقيدة التوحيد : محمد بن يوسف إطفيش القطب (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) .

٤ - عقيدة التوحيد : عمر بن جميع أبوحفص (النصف الأول من القرن ٧هـ/ ١٣م) .

رابعًا - أصول الفقه :

١ - تنقيح الفصول في علم الكلام : القرافي .

خامسًا - الفقه : (فقه العبادات ، وفقه المعاملات، وفتاوى) :

١ - الأحكام : [يحيى بن أبي الخير] الجناوني أبو زكرياء (ق ٥هـ /١١م).

٢ - كتاب الأصول [أصول الأرضين] : أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس (٥٠٤هـ / ١١١٠م) .

٣ - الإيضاح : عامر بن علي الشماخي أبو ساكن (٧٩٢هـ / ١٣٨٩م) .

٤ - ديوان الأشياخ "كتاب الطهارات" : الأشياخ (ق ٥هـ / ١١م) .

٥ - ديوان العزابة "كتاب الوصايا" : العزابة (ق ٥هـ / ١١م) .

٦ - نفسه "باب الضمانات": العزابة.

٧ - شرح على كتاب المجموع في علم الفرائض : محمد بن محمد بن أحمد الغزّال الشهير بسبط المارديني الشافعي أبو عبدالله (٩٠٧هـ/١٥٠١م).

٨ - شرح مختصر خليل : محمد الخرشي (؟) .

٩ - صفة صلاة الميت وجملة حقوقها : لمجهول إباضي.

١٠- القرة التونسية في شرح التلمسانية: علي بن محمد علي القرشي القلصادي (٨٩١هـ / ١٤٨٦م) .

١١- قواعد الإسلام : إسماعيل بن موسى الجيطالي أبو طاهر (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) .

١٢- نسخة أخرى منه .

١٣- مسائل الغرناطي : الغرناطي (؟).

١٤- كتاب النكاح : يحيى بن الخير الجناوني (ق ٥هـ / ١١م) .

١٥- عنوان مجهول "روايات عن يحيى الليثي" .

١٦- عنوان مجهول : لمجهول إباضي عماني .

١٧- عنوان مجهول : لمجهول (لعله مالكي المذهب) .

١٨- عنوان مجهول : لمجهول مالكي .

سادسًا - التاريخ : (السيرة النبوية، وقصص الأنبياء، والسلف، والملوك، والتراجم، والسير) :

١ - رسالة الربيع بن حبيب ، ومخلد بن العمرّد، ووائل، وجماعة المسلمين : الربيع بن حبيب وغيره (١٧٠هـ/٧٨٦م).

٢ - سجل أقضية، ترجع إلى المحكمة الشرعية الإباضية بغرداية : لمجهول (بين ١٨٨٩ - ١٩١٣م) .

٣ - دفتر تمليكات وحبوس وأوقاف عراجين بغابات غرداية لمقبرة عمي سعيد : الموثق عمر بن الحاج، والكاتب كاسي بن بابه صالح (؟) .

٤ - خير المناجاة والإسراء : لمجهول .

٥ - الصحائف الأربعون المنزلة على داوود عليه السلام : لمجهول .

٦ - طبقات المشايخ بالمغرب : أحمد بن سعيد الدرجيني (٦٧٠هـ / ١٢٧١م).

٧ - نسخة أخرى منه .

٨ - كتاب السبعيات في مواعظ خير البريات : لمجهول .

٩ - كتاب كشف الغمة فيما تشاجرت به الأمة أو كشف الغمة وبيان فرق الأمة: لعماني إباضي .

١٠- فتوح الشام : محمد بن عمر الواقدي أبو عبدالله (؟) .

١١- كتاب فيه قصة داوود وسليمان عليهما السلام : لمجهول .

١٢- حديث ... في قصة متعبد من بني إسرائيل : لمجهول .

١٣- من كلام أبي الحرّ علي بن الحصين علي بن الحصين إلى الإمام عبدالله ابن يحيى الكندي رحمه الله إذ كان باليمن : علي بن الحصين أبو الحرّ(؟) .

سابعًا- علوم اللغة : (النحو، والصرف، والبلاغة، والعروض) :

١ - أبواب في النحو : علي بن محمد الهروي النحوي أبو الحسن (؟) .

٢ - الأجرومية : محمد بن داوود بن أجروم (٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) .

٣ - أسرار العربية : عبدالرحمن بن أحمد ابن سعيد الأنباري أبو البركات(؟) .

٤ - الإعراب عن قواعد الإعراب : عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري جمال الدين أبو محمد (٧٦٢هـ / ١٣٦٠م).

٥ - شرح الأجرومية في أصول علم العربية : خالد بن عبدالله بن أبي بكر الأزهري (٩٠٥هـ / ١٤٩٩م) .

٦ - نفسه : لمجهول .

٧ - نفسه : لمجهول .

٨ - شرح الأزهرية في علم العربية : خالد بن عبدالله الأزهري السابق.

٩ - شرح قصيدة في العروض : لمجهول.

١٠- شرح في النحو : لمجهول .

١١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري السابق .

١٢- نسخة أخرى منه .

١٣- عنوان مجهول في النحو: لمجهول .

ثامنًا - الشعر والنظم :

أ - علوم القرآن :

١ - جامع حرف ورش : ح محمد بن ح يوسف إطفيش (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م).

ب - أصول العقيدة :

١ - قصيدة في الفخر بالمذهب، وذكر شيء من عقائد الإباضية : لمجهول .

٢ - النونية : فتح بن نوح الملوشائي أبو نصر (ق٧هـ / ١٣م) .

٣ - نونية في التوحيد : لمجهول .

ج - الفقه وأصول الفقه :

١ - تحفة الأحكام: محمد بن عاصم أبو بكر (؟) .

٢ - الدعائم : أحمد بن النظر العماني أبو بكر (ق ٦هـ / ١٢م) .

٣ - رائية الصلاة : فتح بن نوح الملوشائي السابق .

د - التاريخ والسير والمدائح والتراجم:

١ - قصيدة في إغاثة بني مصعب لورجلان حين هجوم بني جلاب : أبو القاسم بن يحيى (ق١١هـ / ١٧م) .

٢ - البردة : إبراهيم بن بيحمان بن محمد الثميني (١٢٣٢هـ / ١٨١٧م).

٣ - نسخة أخرى منه .

٤ - بعض الأوراق في مدح صاحب البراق : لمجهول .

٥ - قصيدة في مدح برهان من كتاب النبهان : لمجهول .

٦ - قصيدة قبضة النور في مدح خير الأنوار : لمجهول .

٧ - قصيدة في مدح خير الدول من نبهاني الأول : لمجهول .

٨ - قصيدة في مدح العمانيين ونسبة الدين : أبو القاسم بن يحيى (ق١١هـ/ ١٧م) .

٩ - قصيدة في ذكر نسب الدين والنعي على من يتنكر لمذهب الإباضية : محمد بن مدّاد بن محمد النزوي العماني (؟) .

١٠- قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم : النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو حنيفة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م) .

١١- نسخة أخرى منه .

١٢- الهمزية : محمد بن سعيد بن حماد ابن عبدالله الصنهاجي المصري البوصيري شرف الدين أبو عبدالله (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) .

١٣- عنوان مجهول (في مدح النبي صلى الله عليه وسلم) : لمجهول .

هـ - حكم ، وصايا، مواعظ، زهد، تصوف :

١ - قصيدة في الاستغفار : سعد بن محمد بن رفيعة البهلوي العماني (؟).

٢ - قصيدة في الاعتبار بأصحاب القبور: لمجهول .

٣ - قصيدة بائية في الحكمة : فتح بن نوح الملوشائي السابق .

٤ - نسخة أخرى منه .

٥ - قصيدة حائية في المواعظ : للمؤلف السابق .

٦ - الخمسية : للمؤلف السابق أيضًا .

٧ - قصيدة وصية معشر الشباب : عيسى بن إسماعيل بن أبي مهدي (٩٧١هـ / ١٥٦٤م) .

٨ - قصيدة في المواعظ : جنُّون بن يمريان الورجلاني أبو صالح (ق٤هـ/١٠م) .

٩ - قصيدة في الموعظة والحكمة : لمجهول .

١٠- قصيدة فيها مواعظ لابن آدم : لمجهول .

١١- قصيدة فيها دعاء مبارك : لمجهول .

و - موضوعات مختلفة :

١ - قصيدة في مدح زوجة عمر بن سليمان : عمر بن سليمان (؟) .

٢ - قصيدة من بحر الهزج في مدح صاحب الفرج : لمجهول .

ز – حكم (وصايا، ومواعظ، وفلسفة، وتصوف، وزهد، وترغيب وترهيب) .

١ – ترغيب الراهب وترهيب الراهب : حمو بن با حمد بابا وموسى (١٩٥٧م) .

٢ – كتاب في التصوف : أحمد بن مبارك السجلماسي اللمطي "رواية عن شيخه عبدالعزيز ابن مسعود الرباغ الأوريسي الحسني (؟) .

٣ – مجموعة أدعية : لمجهول .

٤ – [مراسلة لإمام مسجد غرداية ح . محمد بابه وموسى، فيه جواب على تعزية إثر وفاة القاضي بابكر بن ح . مسعود] : ج. محمد بن أحمد صالح بابا وموسى (ت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

تاسعًا – علوم طبيعية ورياضيات : (الطب، والكيمياء، والحساب، والفلك، والتنجيم) :

١ – حاشية على كتاب المقنع في علم أبي مقرع : محمد بن عبدالعزيز بن أبي بكر بن أحمد بن يعقوب الجزولي الرسموكي اليعقوبي (؟) .

٢ – نسخة أخرى منه .

٣ – كتاب في الطب : لمجهول .

الهوامش

١ – أنجر هذا البحث ضمن إطار مشروع البحث الذي رأسه الباحث في معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة باتنة ، بعنوان (إحياء التراث) .

٢ – انظر تفاصيل أخرى عن هذه العوامل في مقالنا (مراكز المخطوطات في الجزائر : أماكنها ومحتوياتها) ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ٣٩، الجزء الأول ، يوليو ١٩٩٥ ، ص٨ ، ٩ .

٣ – ينظر : المدن السبع في وادي ميزاب ، ص٦ ، وميزاب بلد كفاح ، ص١٣ ، وكتاب الجزائر ، ص٢٢٦ .

٤ – تقع مدينة القرارة شرق وادي ميزاب ، على بعد مئة وعشرين (١٢٠) كم . المدن السبع في وادي ميزاب ، ص٦ .

٥ – ميزاب بلد كفاح ، ص١٩ .

٦ – كتاب الجزائر ، ص ٢٢٦ .

٧ – المدن السبع في وادي ميزاب ، ص٦ .

٨ – عن نشأة الدولة الرستمية وتاريخها ، ينظر : تاريخ الجزائر في القديم والحديث للميلي ، ٦٣/٢ وما بعدها . وكتاب الجزائر ، ص٢٠ .

٩ – ميزاب بلد كفاح ، ص١٧ ، المدن السبع، ص٦ .

١٠- ميزاب بلد كفاح ، ص١٥ .

١١- ميزاب بلد كفاح ، ص١٥، ١٦ .

١٢- ميزاب بلد كفاح ، ص١٨ ، ١٩ .

١٣- كتاب الجزائر ، ص٢٢٦ .

١٤- ميزاب بلد كفاح ، ص٤٦ .

١٥- ينظر : مخطوطات مكتبة آل يدّر ، جمعية التراث ، ص : ز - ح .

١٦- يشرف على المعجم د . محمد ناصر ، وقد تم إنجاز القسم الخاص بأعلام المغرب (٢٠٠٠) ترجمة ، وينتظر استكمال أعلام المشرق . ينظر : جمعية التراث ، ص٩.

١٧- يرجع الفضل في بلورة فكرة إنشاء الجمعية وتدعيمها حتى خرجت إلى حيز الوجود إلى الدكتور محمد ناصر .

١٨- من أهداف الجمعية الأخرى :

- المحافظة على التراث المكتوب والمروي والمعماري .
- تنشيط الصناعات التقليدية .
- إنشاء مكتبات .
- إنشاء مجلة ومطبعة خاصة بالجمعية.
- مساعدة وتشجيع الباحثين والدارسين؛ أساتذة وطلبة .
- تنظيم أيام دراسية وندوات وملتقيات للتعريف بتراث المنطقة .
- التعريف بالشخصيات العلمية ودراسة أفكارها .
- تكوين متاحف تعنى بحضارة المنطقة.

ينظر : جمعية التراث ، ص٨ ، وما بعدها ، وفهرس مخطوطات مكتبة آل يدّر ، ص : ج وما بعدها .

١٩- ينتظر : الفهرس الشامل لمخطوطات مكتبة آل يدّر ، ص : ط ، ي .

٢٠- ينظر : تقرير حول المخطوطات في الجزائر ، د . عبدالكريم عوفي ، بحث ألقي في اجتماع الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي - معهد المخطوطات العربية - المنعقد في ١٨ - ١٩ ديسمبر ١٩٩٦م بالقاهرة ، ص١٣ ، ١٤ .

٢١- ينظر : فهرس مخطوطات مكتبة إروان ٣ دار التلاميذ بالعطف ، ص : ك ، ل.

٢٢- فهرس مخطوطات إروان ، ص : ل .

٢٣- سنعمل على تقديم قراءات في الأدلة الأخرى حال حصولنا عليها تعميمًا للفائدة.

٢٤ - ذكرت عناوين الكتب وأسماء مؤلفيها كما وردت في الأدلة المذكورة ، وقد لوحظ عدم ذكر تاريخ ولادة أو وفاة بعض الأعلام .

٢٥- لمعرفة المزيد من المخطوطات التي استنسخها الشيخ عمي سعيد يُنظر: الملحق الثالث في آخر فهرس المكتبة ص٤٢ .

المصادر والمراجع

١ - **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**: مبارك بن محمد الميلي، تقديم : محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ودار الغرب الإسلامي، بيروت (د . ت) .

٢ - **تقرير حول المخطوطات في الجزائر** : عبدالكريم العوفي (مخطوط) .

٣ - جمعية التراث **"أفكار، اعتبار، استفسار"** : القرارة، غرداية، الجزائر، ١٩٩٢م .

٤ - **فهرس مخطوطات مكتبة إروان "دار التلاميذ بالعطف"** : جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، ١٩٩٦م .

٥ - **فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ عمي سعيد** : جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، ١٩٩٤م .

٦ - **كتاب الجزائر** : أحمد توفيق المدني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٤م .

٧ - **مخطوطات مكتبة البكري "الشيخ عبدالرحمن بكلّي** "جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، ١٩٩٤م.

٨ - **مخطوطات مكتبة آل يدّر "الفهرس الشامل لنحو ستمائة عنوان"** : "جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، ١٩٩٤م .

٩ - **المدن السبع في وادي ميزاب** : إبراهيم محمد طلاي ، جمعية التراث لبني يزقن غرداية، الجزائر، (د . ت).

١٠- مراكز المخطوطات في الجزائر "أماكنها ومحتوياتها" : عبدالكريم عوفي، **مجلة معهد المخطوطات العربية**، المجلد ٣٩، الجزء الأول، يوليو ١٩٩٥م .

١١- **ميزاب بلد كفاح "دراسة تاريخية اجتماعية"** : إبراهيم الطلاي ، دار البعث ، قسنطينة، الجزائر، ١٩٩٣م.

١٢- **ميزاب يتكلم "تاريخنا . عقائدياً . اجتماعياً"** : بكير بن سعيد أعوشت، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، ١٩٩٣م .

١٣- **وادي ميزاب في ظل الحضارة الإسلامية "دينياً، تاريخياً، اجتماعياً"**: بكير بن سعيد أوعشت، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر، ١٩٩١م .

سماعات مؤلَّفات الصغاني اللغوية

أحمد خان
مركز حماية المخطوطات العربية
إسلام آباد - باكستان

إن الإجازات التي سجلها العلماء على المخطوطات، والسماعات المرقومة منهم على الكتب تُعَدّ من الوثائق التاريخية التي تكشف لنا عن كثير من الغوامض وتبيّن لنا كثيرًا من الحقائق. وفي الحقيقة تعد هذه الوثائق مهمة بالنسبة للعلماء وسير العلم ، كما هي عظيمة الفائدة في تراجم العلماء، وفي طرق التدريس وفي الكتب التي سادت في مدارسنا الإسلامية وعند العلماء البارزين في القرون الغابرة .

وهي بجانب آخر، تعيننا على معرفة شخصية المسمع عليه، كما هي تشير إلى مكانته العلمية والاجتماعية في عصره . علاوة على ذلك ؛ فإن هذه السماعات تدل إلى أسماء الكتب وتمدّنا بمعلومات تعيننا في تدقيق أسماء الكتب المقروءة على العلماء، وفي الوقت نفسه تحدد لنا مواضع ورود القارئ والمسمع عليه بمكان واحد، وفي وقت واحد .

وتوضح لنا عدة أمور أخرى تتعلق بالعلماء وطلبة العلم .

وانطلاقًا من هذه الفوائد اخترنا اليوم بضع سماعات لتقديمها إلى القراء، وهي تتعلق بمرحلة أولى بالحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ) اللغوي الشهير بتراثه [١] ، وهي مهمة جداً بالنسبة له من نواحٍ عدة، فإنها - مثلاً - تعيننا في تحديد أسماء كتبه وخاصة التي فقدت عناوينها أو طارت أوراقها الأولى - من ناحية - وأخرى تلقي ضوءًا على حياته الأخيرة التي كانت مزدحمة الأشغال، وأعماله التأليفية .

ونضع أمامكم مثلاً فائدة من فوائد هذه السماعات، وهي أن كتاب فَعّال للصغاني، له النسخة الأم وهي منسوخة من يد شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥هـ) المحدث الشهير وتلميذ الصغاني الأخير [٢] وتوجد هذه النسخة الآن في مكتبة شهيد علي باشا بتركيا . ولسوء الحظ

أنها فقدت ورقتها الأولى التي تحوي عنوان الكتاب وشيئًا من مقدمته، أما النسخة التي كانت أمام الدكتور عزة حسن إذ كان ينشر هذا الكتاب في مجمع اللغة العربية بدمشق، فكانت منسوخة من هذه النسخة الدمياطية وكان فيها الخلل نفسه فلهذا لم يهتد عزة حسن إلى عنوان الكتاب الصحيح فاختار له عنوانًا – عند عدم وجود العنوان الصحيح، من بين العناوين الواردة ضمن ترجمة الصغاني في مؤلفات التراجم – عنوانًا عجيبًا وغريبًا على العلماء وخاصة على محبي تراث الصغاني، وأشرت إلى هذا الخطأ في نقد كتبتهُ عليه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق قبل ٢٥ سنة [٣] .

والأمر الذي يهمنا هنا أنه لو لم يثبت الدمياطي المذكور أعلاه عنوان هذا الكتاب في سماعة مسجلة على الكتاب لظلّ عنوان الكتاب غلطًا أبد الدهر .

واليوم نميط اللثام عن وجه غامض آخر يتعلق بالصغاني، وهو كذلك بإعانة هذه السماعات التي وجدناها مسجلة على كتبه المسموعة عليه من الدمياطي المشار إليه مسبقًا. ونكشف هذا الغموض لأوّل مرة منذ أن ترجم له أول مترجم في القرن السابع الهجري وظلّ هذا الأمر غامضًا حتى شاء القدر أن يلقي شكًّا في قلبي عن هذا، إذ قيض الله لي جمع الكتب التالية للصغاني بمكان واحد .

من المعلوم أن الدمياطي قد انتسخ بيده مجموعة من مؤلفات الصغاني وفي الوقت نفسه قرأها عليه، وظلت هذه المجموعة من الكتب لدى الدمياطي ولكنّها بعد وفاته انفصلت – لا نعرف متى – وصارت مجموعتين ومكثتا دهرًا عند العلماء ومحبي التراث . وفي النهاية وصلت واحدة منهما إلى مكتبة شهيد علي باشا بتركيا، وانتهت الأخرى إلى مكتبة بود ليانة (Bodleian) بإنجلترا .

وهاتان المجموعتان تشتملان على مؤلفات الصغاني الآتية :

أ – المجموعة الأولى التي توجد نسختها بمكتبة شهيد علي باشا :

– كتاب يَفْعُول .
– كتاب الأضْدَاد .
– كتاب (الشَّوارد من اللغات) .
– كتاب نقعة الصَّدْيان (الورقة الأولى فقط).
– كتاب (فعلان) دون ورقته الأولى .
– كتاب الانْفعال .
– كتاب (فعال) دون ورقته الأولى .

ب – المجموعة الثانية التي توجد نسختها بمكتبة بودليانة :

- كتاب فيه شرح السمطية الصغانية .
- قصيدة في شكوى الدهر .
- خمس أبيات ، للصغاني .
- كتابُ تراكيب لُغات العرب .
- عدد آي القرآن، للصغاني .
- ١١ بيتًا، للصغاني .
- المُقْتَرِنَات، للصَّغاني .
- وكتب ورسائل أخرى ليست، للصغاني .

ووجدنا هذه السماعات المهمة بنسبتنا على الكتب التالية، ورتبناها لغرض خاص حسب الترتيب الزمني الذي قرأها الدمياطي على مؤلفها في فترة ممتدة من شهر المحرم إلى شهر شعبان سنة ٦٥٠هـ .

- كتاب فَعَلان : قرأهُ الدمياطي على مؤلفه في ٢٣ المحرم .
- قصيدة شَكْوى الدَّهْر : قرأهُ الدمياطي على ناظمها في أواخر المحرم .
- كتاب يَفْعُول : قرأه الدمياطي على مؤلفه في مستهل جمادى الآخرة .
- كتاب نَقْعة الصَّدْيان : قرأه الدمياطي على مؤلفه في ٧ جمادى الآخرة .
- كتاب فَعَال : قرأه الدمياطي على مؤلفه في ١٥ جمادى الآخرة .
- كتاب الانفعال : قرأه الدمياطي على مؤلفه في ٥ رجب .
- كتاب تراكيب لُغات العرب : قرأه الدمياطي على مؤلفه في ١١ رجب .
- كتاب الأضداد : قرأه الدمياطي على مؤلفه في ١٣ رجب .
- كتاب فيه شرح السمْطية الصغانية (وهو شرح القلادة السمطية) : قرأه الدمياطي على مؤلفه في ١٧ شعبان .

ويظهر من مواظبة الدمياطي على قراءة الكتب اللغوية على الصغاني أنه لازمه هذه الفترة من مكوثه ببغداد واستفاد من الصغاني استفادة طيبة .

وقبل أن نخوض في الأمور المكشوفة لنا، لابد لنا أن نضع أمام القارئ هذه السماعات ليكون على بينة، ويرى بأم عينه ما نريد أن نوضحه من غموض وما انكشف لنا من هذه السماعات .

[١]

[ورقة أخيرة لكتاب غير كامل في نسخته الموجودة بخزانة شهيد علي باشا] .

- سمع جميع هذا الكتاب [هو كتاب فَعَلاَن] على مؤلفه شيخنا الإمام العلامة حجة العرب، لسان أهل الأدب، فخر الحُفاظ، عمدة المحدثين، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن

علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري الصغاني زاده الله على تحري مرضاته عونًا، وجعله من الذين يمشون على الأرض هونًا، بقراءة السيد العالم الفاضل قطب الدين أبي بكر بن أحمد بن علي بن القسطلاني المكي الفقيه، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن عبدالله بن أحمد الكتاني القاهري ومحمد بن عبدالرحمن المكي، و عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، وهذا خطه، في الثالث والعشرين من المحرم سنة خمسين وستمئة بمنزله بالحريم غربي مدينة السلام بغداد .

– صحيح ذلك، وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسنُ بن محمد بن الحسن الصغاني، مسح الله ما به وأحضره شريف بابه، حامدًا ومصليّاً .

[٢]

– قصيدة في شكوى الدهر، نظم شيخنا الإمام العلامة رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني .

– سمعتُ هذه القصيدة من لفظ منشئها شيخنا وسيدنا الإمام العلاّمة وحيد دهره، فريد عصره، حجة العرب، لسان الأدب، رضي الدين، معتمد الملوك والسلاطين ، أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني عافاه الله وشفاه وصانه من الأسقام وحماه ، في أواخر محرّم سنة خمسين وستمئة . وسمع قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني المكي. والجمالُ محمد بن عبدالمنعم المصري، وذلك بالحريم الطاهري غربي مدينة السلام بغداد ، حرسها الله .

– وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ، عفا الله عنه .

– صحيح ذلك ، وكتب الصغاني حامدًا ومصليّاً .

[٣]

– كتاب يَفْعُول تأليف الشيخ علامة الوقت ، فريد العصر ، حجة العرب، لسان الأدب ، رضي الدين أبي الفضائل الحسن ابن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل الصَّغاني .

– قرأت جميع هذا الكتاب معارضًا بالأصل على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة، فريد عصره ، وحيد دهره، لسان العرب، حجة أهل الأدب، فخر المحدثين والحفاظ، فارس المعاني والألفاظ رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العدوي الصغاني، رفع الله قدره ونشر ذكره في مستهل جمادى الآخرة سنة

خمسين وستمئة بالحريم الطاهري من بغداد.

- وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي .

- صحيح ذلك ، وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالي الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، أعاده الله إلى حرمه بفضل رحمته وكرمه، في التاريخ حامدًا مصلياً .

[٤]

- نقعة الصَّدْيان، تأليف الشيخ الإمام العلامة ، وحيد العصر، فريد الدهر، حجة العرب ، لسان أهل الأدب، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني .

- قرأت جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الإمام العلامة ، وحيد العصر، فريد الدهر، حجة العرب، لسان أهل الأدب، رضي الدين أبي الفضائل، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، في يوم الأربعا سابع جمادى الآخرة سنة خمسين وستمئة ، بدجلة في السفينة ، ظاهر بغداد .

- وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي .

- صحيح ذلك، وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، راش الله جَنَاحه ومحا جُناحه ويسّر نجاحه، حامدًا ومصلياً .

[٥]

[ورقة أخيرة لكتاب غير كامل في نسخته الموجودة بشهيد علي باشا] .

- قرأت جميع هذا الكتاب [وهو فَعَال] على مؤلفه ومهذبه، معارضًا بأصله الذي بخط يده الشيخ الإمام العلامة حجة العرب، لسان أهل الأدب . معتمد المحدّثين، فخر الحفّاظ ، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني حرسه الله في نفسه وأهله وأفاض على العالم فواضل فضله .

وسمع الشيخ العالم الفاضل سعد الدين أبو عثمان سعد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله الأندلسي ثم البيّاني النحوي؛ والسيد الفاضل العالم الأجل شمس الدين أبو جعفر محمد بن الفقيه أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسن علي بن نصر بن منصور بن فرقد؛ ومعين الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عبدالله الأواني . وصح وثبت في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمسين وستمئة بالحريم الطاهري غربي مدينة السلام .

- وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي .

– صحيح ذلك، وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، أفرعه الله شكر نعمته وتولاه بفضله ورحمته، حامداً ومصلياً .

[٦]

– كتاب الانفعال، تأليف الشيخ السيد الإمام العلامة، حجة العرب، لسان أهل الأدب، الورع العابد، رضي الدين أبي الفضائل، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، أعاده الله إلى حرمه وآمنه وأعاد عليه من بركته ومنّه .

– قرأت جميع هذا الكتاب على مؤلفه شيخنا العلامة، فريد الدهر، وحيد العصر لسان الأدب، حجة العرب رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، أبدله الله من أسقام بالشفاء ومن الداء بالإبراء آمين ، فسمع الفقيه الصالح الجليل بدر الدين أبو عبدالله محمد القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الخوْلاني الأندلسي الإشبيلي في مجلس واحد . وسمع السيد الجليل العالم ضياء الدين أبو البركات محمد ولد شيخنا الإمام العلامة المسمع المؤلف، أكثره وفاته قليل من أوله ، وصح في يوم الخميس الخامس من رجب سنة خمسين وستمئة بالحريم الطاهري، غربي بغداد .

– وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي عفا الله عنه .

– صحيح ذلك، وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، أعاده الله إلى منى وعرفات وبدّل سيئاته حسنات، حامداً ومصلياً .

[٧]

– كتاب تراكيب لُغات العَرَب، جمعه الشيخ العلامة، وحيد العصر، فريد الدهر، حجة العرب، لسان الأدب، الملتجئ إلى حرم الله تعالى ، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغانِي .

– قرأت جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الإمام العلاّمة فريد الدهر، وحيد العصر، حجة العرب ، لسان الأدب، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن العُمري الصغاني الحنفي، عافاه الله وشفاه وصانه من الأعلال والأوجاع وحماه، معارضًا بالأصل الذي بخطه، ومنه كتبت، فسمعه ولده السيد العالم الفاضل أبو البركات محمد، وصح في يوم الأربعا الحادي عشر من شهر الله الأصب رجب الفرد الذي من سنة خمسين وستمئة بالحريم الطاهري بمدينة السلام بالجانب الغربي .

- وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي عفا الله عنه ، في التاريخ .

- صحيح ذلك ، وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني شفاه الله من ألم يعانيه وأطلعه على غوامض الورع ومعانيه حامداً ومصلياً .

[٨]

- كتاب الأضداد، تأليف الشيخ العلامة، وحيد العصر، فريد الدهر، حجة العرب، لسان الأدب، الملتجئ إلى حرم الله تعالى، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني الحنفي اللغوي، أعاده الله إلى أشرف البقاع وأقبره منه أربع أذرع في ذراع .

- قرأت جميع هذا الكتاب على مصنفه ومهذبه ومؤلفه ومرتبه الشيخ العلامة فريد العصر، وحيد الدهر ، حجة العرب، لسان الأدب، فخر الحفاظ، فارس المعاني والألفاظ، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني، سلّمه الله وحماه ، ونسخ ضعفه بمحكم قواه، فسمعه السيد العالم الفاضل الأديب البارع سعدُ الدين أبو عثمان سعد بن أحمد بن أحمد البياني النحوي المالكي، ملكه الله أزمة العلوم وزينه بأحسن الحلوم . وصح ذلك في اليوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة خمسين وستمئة بالحريم الطاهري غربي مدينة السلام .

- وكتب عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي .

- صحيح ذلك، كتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، جعل الله عاقبته إلى صحة وصلاح وأعاده إلى طيبة وصلاح، حامداً ومصلياً .

[٩]

- كتاب فيه شرح السِّمْطِيَّة الصغانية المرتجل في شرح القِلادة السِّمطية في توشيح الدريدية، تأليف الشيخ الإمام علامة دهره، وفريد عصره، حجة العرب، لسان الأدب، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الصغاني الحنفي اللغوي .

- قرأتُ جميع هذا الكتاب على مؤلفه ومحرره ومهذبه ومجبره وراصح درره، معارضًا بأصله الذي بخطه ، على الشيخ العلامة فريد عصره وحيد دهره، حجة العرب، لسان الأدب، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، عافاه الله وشفاه وصانه من الأسقام، وحماه في مجلسين : أخرهما يوم الأربعا سابع عشر شعبان الذي من سنة خمسين وستمئة، بالحريم الطاهري غربي

مدينة السلام بغداد .

– وكتب عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ، عفا الله عنه حامداً مصلياً .

– صحيح ذلك وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن بن الحيدر الصغاني، عافاه الله وشفاه ، حامداً مصلياً .

[وبازاء هذه السماعة كتب الدمياطي] : توفي رضي الله عنه بعد قراء تي عليه هذا الكتاب ليلة يوم الجمعة التاسع عشر من شعبان المذكور، بالحريم المذكور، وأنا آخر من قرأ عليه .

وهناك سماعتان على الصغاني لتأليفين غير اللغويين : واحد منهما للصغاني والآخر للخطابي، وأعتقد أن إيرادهما هنا لايخلو من فائدة لأنهما تدلان كذلك على تلاميذه الذين استفادوا منه كذلك .

[١٠]

– سمع جميع هذا الكتاب، وهو مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، على مصنفه الشيخ الإمام العالم الأوحد، رئيس الأصحاب الصدر الكبير المحترم قدوة الأمة وعمدة الأئمة، الملتجئ إلى حرم الله تعالى رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني رضي الله عنه ، بقراءة الفقيه الإمام الحافظ المتقن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد البكري الشريشي .

السادة الفقهاء : برهان الدين إبراهيم ابن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، [٣] وسعد الدين سعد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله الحذامي البياني، [٤] محي الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن علي النميري الغرناطي، [٥] ورضي الدين سليمان بن يوسف ين محمد بن أبي حيان الملياني، [٦] وشهاب الدين أبو عبدالله محمد بن محمد ابن بدر السبتي المالكي، [٧] وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن ميمون بن علي الكومي، [٨] وعبدالله بن محمد بن أبي بكر الغساني الأندلسي المالكي ، عفا الله عنه .

في مجلس آخرها يوم الثلاثا السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وستمائة ، فصح ذلك وثبت في منزل الشيخ المصنف من باب الأزج .

– وكتب عبدالله بن محمد بن أبي بكر الغساني . والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلامه .

– صحيح ذلك وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، أحله الله أعلى محال أولي الفضل

والحجى، وجعله علمًا في الفضائل كالنجم في الدجى ، حامداً ومصلياً [٤] .

[١١]

[وهذه سماعة كتاب معالم السنن للخطابي]

... ووافق الفراغ منها عشية الخميس العشرين من صفر سنة عشر وستمائة بمسجد الشيخ ياسر بن بلال المحمدي بمدينة عدن عمرها الله بالصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

هذا صحيح، وكتب الحسين بن محمد ابن الحسن الصغاني، أمده الله بنصره وجعله أوحد عصره في التاريخ المذكور، والحمد لله على نعمائه، والصلوة على جميع أنبيائه [٥] .

وأما الغموض الذي انكشف لي وسوف ينكشف لكم بعد تتبع هذه السماعات فليس أمر عادي بل مهم جداً بالنسبة للصغاني . هو أن مترجمي الصغاني انتسبوا إليه أمرًا ليس له صلة به ، ولا يعتقد أن يحدث من عالم من كبار العلماء كالصغاني، فقالوا : "كان عنده مولودٌ قد حكم فيه بموته وأنه قد مات في ذلك الوقت المحدد بدون علة ولم يمرض قبل وفاته قط" .

وهذا القصة كانت ومازالت سائدة عند مترجميه منذ قرون .

وقد علّلنا هذه الوقعة ، إن كانت قد حدثت في ضوء هذه السماعات ووصلنا بعد الدراسة المركزة لها إلى حقيقة غير ما نجدها عند مترجميه .

هل توفي الصغاني فجاةً وبدون علّة ؟

من المعلوم أن الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني قد توفي ببغداد ليلة الجمعة التاسعة عشر من شعبان لسنة خمسين وست مئة للهجرة [٦] . وبعض مترجميه وأكثرهم من المتأخرين يجمعون على أنه قد مات "فجأةً"، وسردوا في هذا الشأن خبرًا عجيبًا، وذلك بواسطة شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥هـ) الذي تلمذ على الصغاني وقرأ كتبه عليه قبيل وفاته ، وقالوا [٧] :

"قال الدمياطي : وكان معه (أي مع الصغاني) مولود، وقد حُكم فيه بموته في وقت، وكان يترقب ذلك الوقت ، فحضر ذلك اليوم وهو معافي، قائم ليس به علّة . فعمل لأصحابه وتلاميذه طعامًا شكرًا لله ، وفارقناه وعديت الشطّ، فلقيني من أخبرني بموته، فقلت له : الساعةَ فارقته، فقال : والساعة وقع به الحمام فجأةً" .

في غضون دراستي اللغوية الصغاني،

كنت أتصفح مخطوطات الكتب والرسائل له وإذا نظرت إلى سماعات في أواخرها أو أوائلها، وقع نظري بالمصادفة على سماعة فيها كلمات تنم منها أن المسمع عليها تظهر فيه سماعات الإسقام والعلل فاستوقفتني هذه سمة وجعل الشك يساورني في وقعة مشارة إليها ضمن وفاة الصغاني . فأنعمت النظر في جميع هذه السماعات ودهشت عندما رتبتها حسب الترتيب الزمني بالنسبة للقراءة على الصغاني، رأيت أنها تشير بالوضوح على أن المسمع عليه أي الصغاني كان مريضًا . ومرض مرض الموت قبل وفاته. وأما قصته المسرودة ضمن وفاته أي أنه مات "فجأة وبدون علةً" فجعلت تتقلّص شيئًا فشيئًا في نظري، ويقوى الشك فيها عندما تخطيت خطوات متقدمة في دراسة هذه السماعات وتلك، في ضوء هذا الشك . وأخيرًا انتهيت إلى أن قصة وفاة الصغاني "فجأة وبدون علةً" ليس فيها شيء من الحقيقة، فهاكم نتيجة دراستي :

ليس فيه شك أن الصغاني كان هندي المولد وهندي النزعة . فضلاً عن ذلك أنه تجول في الهند نحو أربعين سنة وفي الهند كان الهندوكيون يعملون، منذ قرون غابرة، مواليد [٨] . ومن المعلوم أن هذه المواليد تشير إلى بعض حوادث مستقبلية لا بوضوح بل بإشارات غامضة ودلالات مبهمة . وليس المتعذر على هذا، أن الصغاني قد أخذ المولد لبعض أغراضه حينما كان في الهند . ولكن إيراد هذا المولد ضمن وفاته لا يتفق اتفاقًا تامًا بحقائق وحوادث جرت مع الصغاني ، والتي قد أثرت ونتجت به أخيرًا إلى الموت، وكذلك لايمكن الاعتقاد عليه من رجل عالم كبير مثل الصغاني .

نورد فيما يلي حقائق وحوادث جرت به قبل رحيله إلى جوار ربه .

من الطبيعي أن الصغاني كان في تلك الفترة الأخيرة من حياته حين دخل سنة خمسين وست مئة وفي تلك الفترة الأخيرة كان عمره إذ ذاك ناهزًا على ٧٤ سنة ، وكان قد أنهكته الأسفار والتجوال التي قام بها في الهند والبلاد الإسلامية، فظهرت عليه ملامح الضعف والاندثار ، لذلك نرى في يده رعشة في آخر عمره ، كما تظهر هذه بكل وضوح مما كتبه من سماعات مذكورة أعلاه ومن نسخ للكتب التي انتسخها في هذه المدة .

ونضع أمامكم فيما يلي بعض إشارات وتلك مبنية على شواهد تنمّ منها كيفية صحة الصغاني في السنة الأخيرة من عمره، وذلك

حسب تسلسل زمني، لتعرف ، أيها القارئ! هل مات الصغاني فجأة وبدون علّة ، أو خلاف ذلك ؟

وهذه حقيقة لامراء فيها أن الصغاني كان معافى حتى ٢٣ المحرم من سنة ٦٥٠هـ كما نستشف من سماعة كتابة "فَعَلَان"، ومن كلمات دعائية من تلميذه الدمياطي له (انظر اللوحة رقم ١) . ولكن أصابه شيء من المرض في أواخر ذلك الشهر، كما أشار الدمياطي إليه في سماعة قصيدة في شكْوى الدهر للصغاني، فدعا له بكلمات : "عافاه الله وشفاه وصانه من الأسقام"، (انظر اللوحة رقم ٢) . وظلّ الصغاني مريضًا بضعة أيام أو أكثر ولكنه أصبح معافى فيما بعد عندما قرأ الدمياطي عليه كتاب يَفْعُول له، لأننا لم نر أية إشارة تشير إلى مرضه في هذه السماعة التي جرت عليه في مستهل جمادى الآخرة (انظر اللوحة رقم ٣)، ولكنه أحسّ ، بعده في الأسبوع نفسه ، وجعًا في أحد جناحيه ، كما يشير إليه ما أثبته الصغاني في سماعة كتابه : نَقْعَة الصّدْيان، نحو : "راش الله جناحَه ومحا جُنَاحه ويسّر نجاحه" (انظر اللوحة رقم ٤) .

وتقبل الله دعاءه فبرئ من المرض في الأسبوع التالي، كما يبدو بالوضوح من كلمات سجّلها الصغاني على كتابه فَعَالِ : "أفرعه الله شكر نعمته وتولاه بفضله ورحمته" (انظر اللوحة رقم ٥) .

وظلّ على هذه الحالة الجيدة حتى بداية الشهر التالي، أي المرجب . ولكنه كان يتماثل للشفاء أحيانًا وتنتكس صحته مرة أخرى كما أشار الدمياطي إليه في سماعته كتاب الانفعَال، لابسي الفضائل ، التي جرت في ٥ رجب ، وكتب : "بدله الله من السقام بالشفاء ومن الداء بالإبراء" (انظر اللوحة رقم ٦) . ويبدو من السماعة التالية كتاب تَرَاكيب لُغاتِ العرب، للصَّغاني التي حدثت في ١١ رجب، أنه لحقه مرض وما برح به إلى أن اختاره الله إليه ويظهر من كلمات هذه السماعة أنه مرض في الوقت نفسه لا بمرض واحد بل هجمت عليه أعلال وأسقام عديدة النواحي، فبذلك دعا له الدمياطي : "عافاه الله وشفاهُ وصانه من الأعلال والأوجاع وحماهُ" (انظر اللوحة رقم ٧) .

ومن الواضح أن الصغاني قد أنهكته في ذلك الوقت أمراض وأعلال وأوجاع لدرجة أنه شرع يدعو الله لشفائه من هذه الأعلال والآلام، كما دعا في توثيق السماعة السالفة الذكر، فقال : "شفاه الله من ألم يعانيه" . وبعد هذه السماعة يبدو أن

الصغاني بدأ يضعف شيئًا فشيئًا، ولم يستطع أن يقوم بعمل ولازم فراشه ولكنه على الرغم من كل هذه الأمراض والعلل والآلام لم يضيع أية دقيقة من وقته فراح يسمع كتبه، لعله مستلقيًا على فراشه وحينما قرأ الدمياطي عليه كتابه الأضداد في ١٣ رجب كان الصغاني منهوكًا بضعف قواه، كما يبدو من الكلمات التي سجّلها الدمياطي في آخر الكتاب هكذا :

"سلّمه وحماه ونسخ ضعفه بمحكم قواه" (انظر اللوحة رقم ٨) .

ويظهر أن الصغاني قد عانى من الأمراض والأسقام بما يُرى من كلمات استخدمها في سماعة كتاب الأضداد، فدعا لنفسه : "جعل الله عاقبته إلى صحة وصلاح وأعاده إلى طيبه وصلاح" .

وكان بود الدمياطي أن ينتهز هذه الفرصة فجدّ بانتساخ مؤلفات الصغاني وما كان لديه من كتب لغوية، ليلاً ونهارًا وقرأها عليه على حين فرصة موجودة عند الصغاني فلزمه في بيته بالحريم الطاهري، غربي بغداد وجعل يُسرع في عمله لأنه كان قد أحسّ من توعك صحة الصغاني وضعف علما كثيرًا وسمع عليه في الوقت نفسه، من مؤلفاته قدر مالم يسمعها قبله، كما سمع كتبًا أخرى لم نستطع معرفتها .

ومن البدهي أن صحة الصغاني بدأت تضعف يومًا بعد يوم، ولكنه لم يترك ، كما قلت : آنفًا، سماعة كتبه ، فقرأ الدمياطي عليه في ١٧ شعبان كتابه : شرح القلادة السمطية، ودعا له بكلمات : "عافاه الله وشفاه وصانه من الأسقام وحماه" (انظر اللوحة رقم ٩) . وأما الصغاني فدعا لنفسه بيد مرتعشة، كما تراه بالوضوح من خطه : عافاه الله وشفاه"، في المكان نفسه . وكانت هذه الكلمات الأخيرة التي كتبها الصغاني أمام الدمياطي .

وإنه توفي ليلة الجمعة ، ١٩ شعبان وذلك بعد يومين من قراءة الدمياطي عليه . وهنا سجّل الدمياطي بإزاء هذه السماعة في المكان نفسه للكتاب المذكور آنفًا :

"توفي رضي الله عنه بعد قراءتي عليه هذا الكتاب "ليلة يوم الجمعة التاسع عشر من شعبان المذكور ، بالحريم المذكور، وأنا آخر من قرأ عليه" .

ولم يكتب هنا ما ينسب إليه علماء عن وقعة غير عادية . ولو كانت هذه الوقعة قد حدثت للصغاني ، حيث إنها كانت غير عادية في تلك البلاد، لكان الدمياطي سجّلها في هذا المكان أو على الأقل في مكان آخر باتًا،

فإنه لم يكتب ولم يشر إلى هذه الوقعة بأدنى إشارة لأنه رأى بأم عينه أن الصغاني قد مات نتيجة الأعلال والأمراض . ويبدو من هذا التعطل عن العمل ليومين، أن الدمياطي لم يستطع قرأة الكتب على الصغاني، على رغم حرصه لهذا الانتفاع السريع لعلّ الصغاني كان مريضًا، لا قدرة له على هذا الغرض أو كان في حالة مرض الموت ولم يقدر على سماعة كتبه .

ومن كتابات للعلماء المعاصرين للصغاني وتلاميذه التي استطاع لنا جمعها، لم نر أية إشارة فيها إلى وفاة الصغاني "فجأة ، وبدون علة" .

وفي ضوء ما سُقنا آنفًا من تعليلات للشهرين الأخيرين من حياة الصغاني، لابد لنا أن نعترف ونصدق ما قاله الصغاني في هذه السماعات، وما دعا الدمياطي لأستاذه، وما سجّله من توعك صحته وهجوم الآلام والأوجاع عليه ، فلا مانع من التصديق بأن الصغاني كان مريضًا قبل وفاته وضعف يومًا بعد يوم بأمراضه، ولم يمُتْ فجاة ، وبدون علّة ، بل توفي وفاة طبيعية، نتيجة لتلك الأمراض والآلام التي هجمت عليه .

وأمام هذه التعليلات يستطيع كل قارئ أن يعرف قيمة ما قاله العلماء في وفاة الصغاني الفجائية وبدون علّة .

وفضلاً عن ذلك أمامنا ما قاله الدمياطي ضمن ترجمة الصغاني وما ترجم له في تراجم شيوخه (٩)، فإننا لم نر شيئًا فيها من هذا القول . فلا نعرف من أين أخذ العلماء هذا الخبر وتوالوا إيراده في تآليفاتهم، حيث إن جميع من ترجموا للصغاني استقوا في هذا الشأن مما كتبه الدمياطي .

أعتقد أن الله لم يصُن هذه المجموعة من كتب الصغاني بما عليها من سماعاته إلا لبطلان هذه الفكرة المضادة لسنة الله .

مكانة الصَّغَانِيِّ العِلْمِيَّةُ

وأشرنا في البداية إلى أن هذه السماعات تشير كذلك إلى مكانة اجتماعية للعالم الذي يسجّل هذه السماعات على ما يقرأ عليه من الكتب، وكما تشير السماعات كذلك على شخصيته العلمية، فنستطيع أن نعرف من خلال هذه السماعات ما كان الناس والعلماء على وثيقة من علم الصغاني، وكانوا يعرفون عنه ويقدرونه لعلومه اللغوية والحديثية ومعرفته الواسعة في العلوم السائدة آنذاك، وأنهم أطنبوا في شأنه وقالوا: إنه رجل صالح، صدوق ، صَموت عن فضول الكلام (١٠) ، وعده معاصروه من أولياء الله الصالحين (١١) .

١ - كان الصغاني يشتاق دائمًا لجوار كعبة الله ويلتجئ له، فدعا لنفسه : "الملتجئ

إلى حرم الله تعالى"، مع اسمه أينما أثبته في كتبه أو سماعاته، وهو أول من دعا لنفسه بهذه الدعاء، وتابعه الفيروزآبادى .

٢ - كان يحب علم الحديث حباً جماً، ويستأثر في حصوله أينما حلّ وفي أي عهد من عمره وجده ، فلذلك جمع لديه من علم مالم يجمع لدى الآخر، فقال مرة مفتخراً:"قد سمعت من الحديث المسلسلة بمكة ، حرسها الله تعالى، وبالهند واليمن وبغداد، ما ينيف على أربعمائة حديث، ولم يبلغني أحد اجتمع له هذا القدر من المسلسلات [١٢] :

الحمد لله حَمْدًا دَائمًا أبدًا

أعطاني الله ما لم يعطه أحدًا"

وكان قد حصل مكانة في هذا العلم عظيمة مرموقة، فيذكر فيها نجاحه ومنجزاته فيما يلي :

إذا احتبيت تجاه الركن بحدق

في أفاضل الناس من شام ومن يمَنِ

نووا محابر أعداد النجوم، ومن

قد أثر السفر المضني على الوطن

أظل أنشدهم شعري، وأخبرهم

بما سمعتُ من الآثار والسُنن

موثقا عدل أهليها ، وأجرح

من تكلموا فيه في ماض من الزّمن

أروي الأحاديث عن ثبت أخي

ثقة، أقول : حدثني شيخي وأخبرني

وأشبع القول في إيضاح مشكلها

وحلّ معضلها، جريًا على السنن

خُطّتْ على جبهة الأيام خالدةً

تلك المكارم لاقعبان من لَبَنٍ

فذلك وصف معاصروه بـ : الحُفَّاظ، وعُمدة المحدثين، ومعتمد المحدثين، وفخر المحدِّثين والحفاظ [١٣].

٣ - وهناك ناحية أخرى لهذا العالم ذي النواحي العديدة من علمه؛ فإنه توغّل في حصول علم اللغة ورقي فيها أعلى درجاتها حتى قيل : إنه مقدم أهل اللغة، وفن الأدب[١٤] . ولو أنه ما كان من أهل اللغة وقضى معظم الشطر من حياته في الهند على الرغم من هذا كله فإنه أوعى علم اللغة أحسن فيه حتى قيل له : حُجَّةُ العرب، ولسان أهل الأدب وحجة أهل الأدب [١٥]. وكان فارس المعاني والألفاظ [١٦]، وإمام اللغة والنحو، ووصفه الناس حجة العرب في السند والهند واليمن [١٧]، كما نوهوه بـ : لسان الأدب[١٨] .لعلمه الواسع في اللغة جعله أصحاب العلم : حامل لواء اللغة في زمانه [١٩] بل كان إليه المنتهى في اللغة [٢٠].

٤ - وإنه كان ثقة الملوك والسلاطين[٢١]، كما نُوِّه بذي الرياستين[٢٢] . ورئيس الصدر[٢٣]، وهو أول من عدل من العجم [٢٤] ولا نعرف عن الآخر في هذه القرون الغابرة [٢٥].

٥ – ووصف معاصروه ، وقالوه : فريد عصره ووقته، وحيد دهره، علامة الوقت، والزمن [٢٦]، من أفراد العلماء ، وقدوة الأمة وعمدة الأئمة[٢٧]، وعَدّوه العالم الأوحد [٢٨].

فلذلك قال الجندي مبررًا : "وعلى الجملة فمحاسن الصغاني أكثر من أن تحْصَى" [٢٩] .

وقال ابن الفوطى :

كان من أفراد العلماء وأولياء الله الصالحين وصار ذكره سير الشمس في الآفاق، ودوخ ما وراء النهر وخراسان واليمن والهند والحجاز والعراق [٣٠].

فكان تُشد إليه الرحال من سائر الأقطار، وسافر إليه طلاب العلم من أقطار بعيدة، كما ترى أسماؤهم في هذه السماعات، حتى من أقصى الأندلس [٣١] .

وظل بابه مفتوحًا للتلاميذ، يدرسهم ويقرئهم، يسمعون منه، ويكتبون عنه حتى توفي ، ولم يبخل بعلمه على أحد حتى أنه راح يستمع كتبه مسافرًا في النهر وعلى الجملة؛ فإن خصاله الحميدة ومآثره الجمة جعلته أوحد العصر وشيخ الوقت والزمن .

الصَّغاني أو الصَّاغانيُّ

والأمر الآخر الذي استنتجنا في ضوء هذه السماعات ليس بأقل أهمية من الأول وهو: إن نسبة الصغاني ما هي ؟ هل هي الصَّغَانيُّ أو الصَّاغانِي ؟

إن نسبة الصغاني نسبة صحيحة بلا مراء، وكذلك الصاغاني التي يصر بعضنا عليها . ليس الأمر هنا، ما هي النسبة الصحيحة وما هي الخاطئة ؟ ولكن الأمر الذي يهمنا هنا في الواقع هو أن الحسن ابن محمد بن الحسن الصغاني قد اختار لنفسه نسبة ماهي ؟ ونحن على بينة وعندنا دلائل ناصعة أنه قد اختار لنفسه نسبة بدون ألف بعد الصاد، وأوردها لا بمكان واحد بل بجميع الأمكنة التي شاء القدر أن يكتب فيها اسمه وهي أمامنا أكثر من عشرين في كتبه وسماعاته (وترونها في اللوحات المنشورة مع المقال) .

وقبل أن نأتي بأدلة ملموسة في هذا الصدد نسوق فيما يلي ما أورده العلماء في نسبة الصاغاني، بإضافة الألف بعد الصاد، فيها فقالوا :

١ – لأنها أوردها الصغاني بنفسه في قصيدته النونية وهي في شكوى الدهر .

٢ – ولأن مرتضى الزبيدي أوردها في كتابه تاج العروس من جواهر القاموس .

٣ – ولأن أكثر زماننا قد اختاروا هذه النسبة للصغاني .

ولنقف ، قبل أن نسوق دلائل في نسبة

الصغاني الصحيحة بهذا الصدد ، ونفكر في أمر يحتاج الانتهاء قبل كل شيء في هذا المضمار . هو أن نسبة الصغاني إلى أي شيء هي ؟ ومن المعلوم أن نسبته هذه ترجع إلى مدينة كانت تسمى آنئذ صَغَانيانْ وكانت هذه المدينة واقعة بين نهرين : آمودريا (Oxus River) أي نهر آمو، ودريائي زامل (Zamil River) أي نهر زامل الذي كان يقال له في القرون الوسطى نهر صغانيان كذلك(٣٢).

وهو معرب عن اسم فارسي : چَغَانيان، كما يقول الصغاني نفسه في معجمه : مجمع البحرين : "ومحمد بن إسحاق الصغاني، من ثقاة المحدّثين وغيره من الصَّغانيين، منسوب إلى بلد يسمى چغانيان ... وقال البشاري : به ستة ألف قرية، فأبدلت الجيم صادا ، كقولهم : الجص، وأصله لچ، والصنج، وأصله چنك (٣٣) .

لم ينسب إلى هذا البلد عالم واحد بل هم كثيرون (٣٤) . ولجميعهم لم تستعمل نسبة الصاغاني، بإضافة الألف بعد الصاد، بل هي بدون الألف فيها .

لاشك فيه أن نسبة الصاغاني قد وردت في قصيدة الصغاني، وهي صحيحة بلا مراء ولكنه أوردها مضطراً لضرورة شعرية لأن قافية القصيدة كانت محتاجة إلى التأسيس، فجاء الصغاني بها هناك، وهي بمرة واحد فقط. وبإزاء هذه، كتب الصغاني نسبته بدون الألف لا بمرة بل مرات وعشرات، كما ترونها في السماعات المثبتة آنفًا . أكاد لا أفهم لماذا يصرُّ بعضنا على إيراد نسبة "الصاغاني" للحسن بن محمد بن الحسن الصَّغاني حيث إنه لم يخترها ولم يستعملها كجزء لاسمه . كأنهم يجبروننا عليها لإيرادها الصغاني مضطرا بمرة واحدة ولا ينظرون إلى ما أثبته من نسبة "الصغاني" ، بدون الألف بعد الصاد في مواضع كثيرة لا في كتبه فحسب بل في سماعاته كذلك .

ليس من شك أن العلماء أوردوا هذه النسبة (الصاغاني) وتابعهم آخرون من زماننا، وليس بوسعنا أن نصحّ كلّهم ، ولكن الأمر الذي يهمنا بهذه المناسبة أن تعرف وتكون على عيان أن النسبة التي كتبها الصغاني أو استعملها لنفسه ماذا كانت ؟

ومن خلال هذه الأدلة والشواهد التي سُقناها آنفًا جلّت بكلّ وضوح أن النسبة التي كتبها الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني لنفسه كانت بدون ألف ولم يستعمل غيرها . وهل بقي مجال للشك في نسبة الصغاني بعد النظرة والتعمق في صور هذه السماعات ؟ ليت قومي يعلمون .

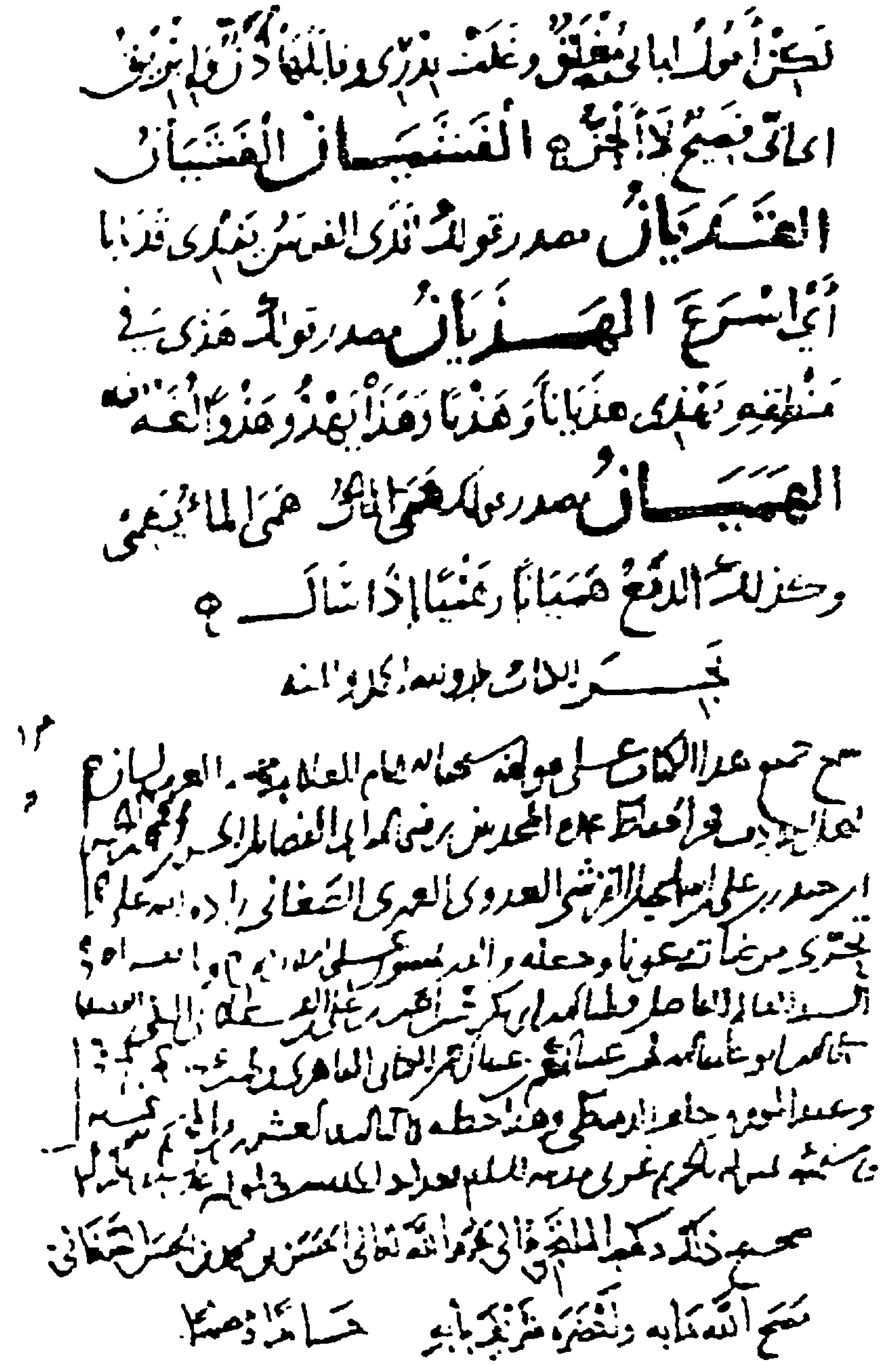
اباتي فيبيح لا الجزء الغثيان الغثيان
العَنَذيان مصدر قولك ...
أي أسرع الهَذَيان مصدر قولك هذى في
منطقه يهذي هذيانا وهذيا وهذا يهذو هذوا لغة
الهَمَيان مصدر قولك همى الماء يهمي
وكذلك الدمع هميانا وهميا إذا سال
تم الكتاب والحمد لله ...

[اللوحة رقم ١ ، وهي سَمَاعَةُ كتاب فَعَلَان]

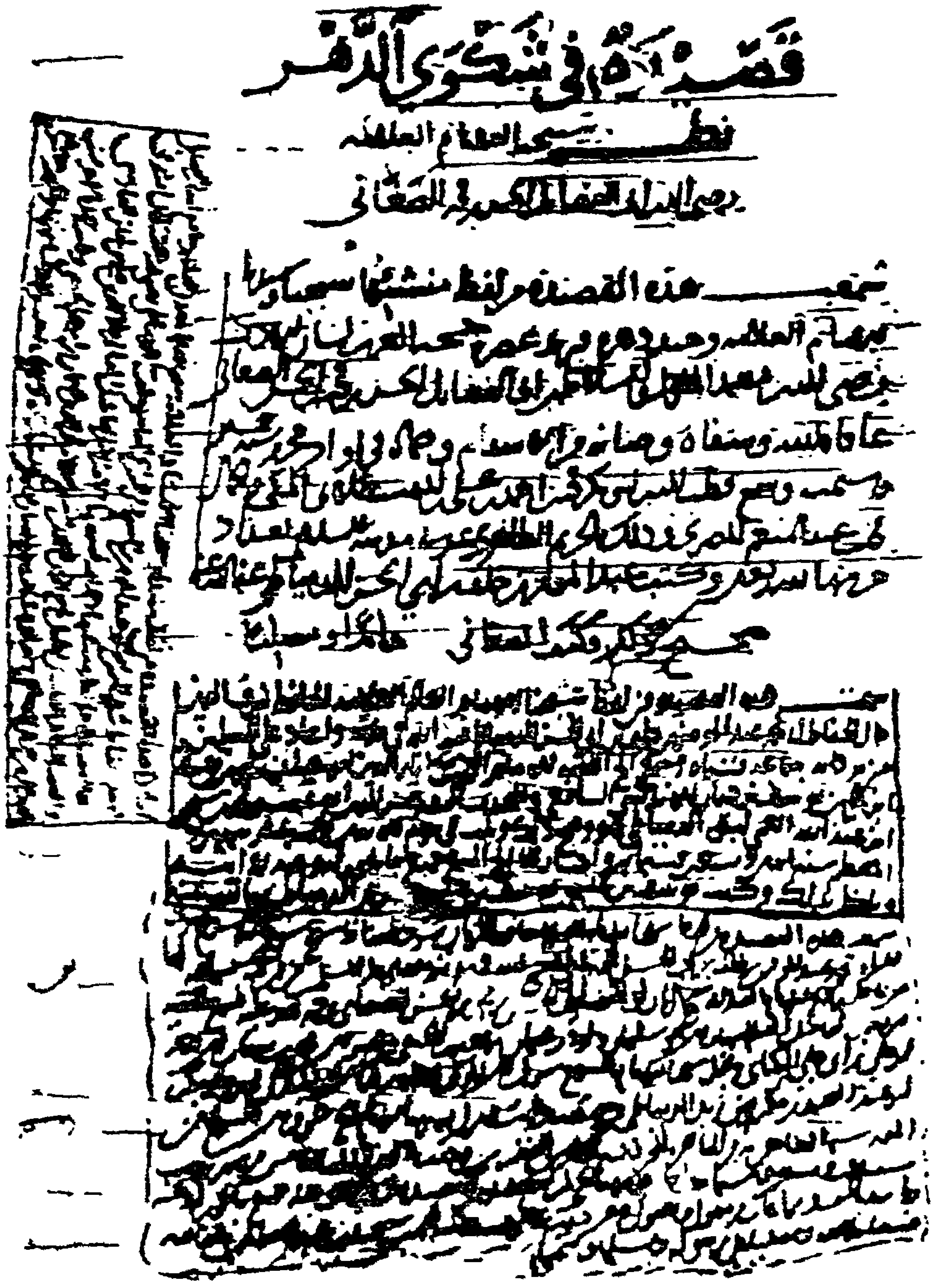

[اللوحة رقم ٢ ، وهي سَمَاعَاتُ قَصِيدَةٍ في شَكْوَى الدَّهْرِ]

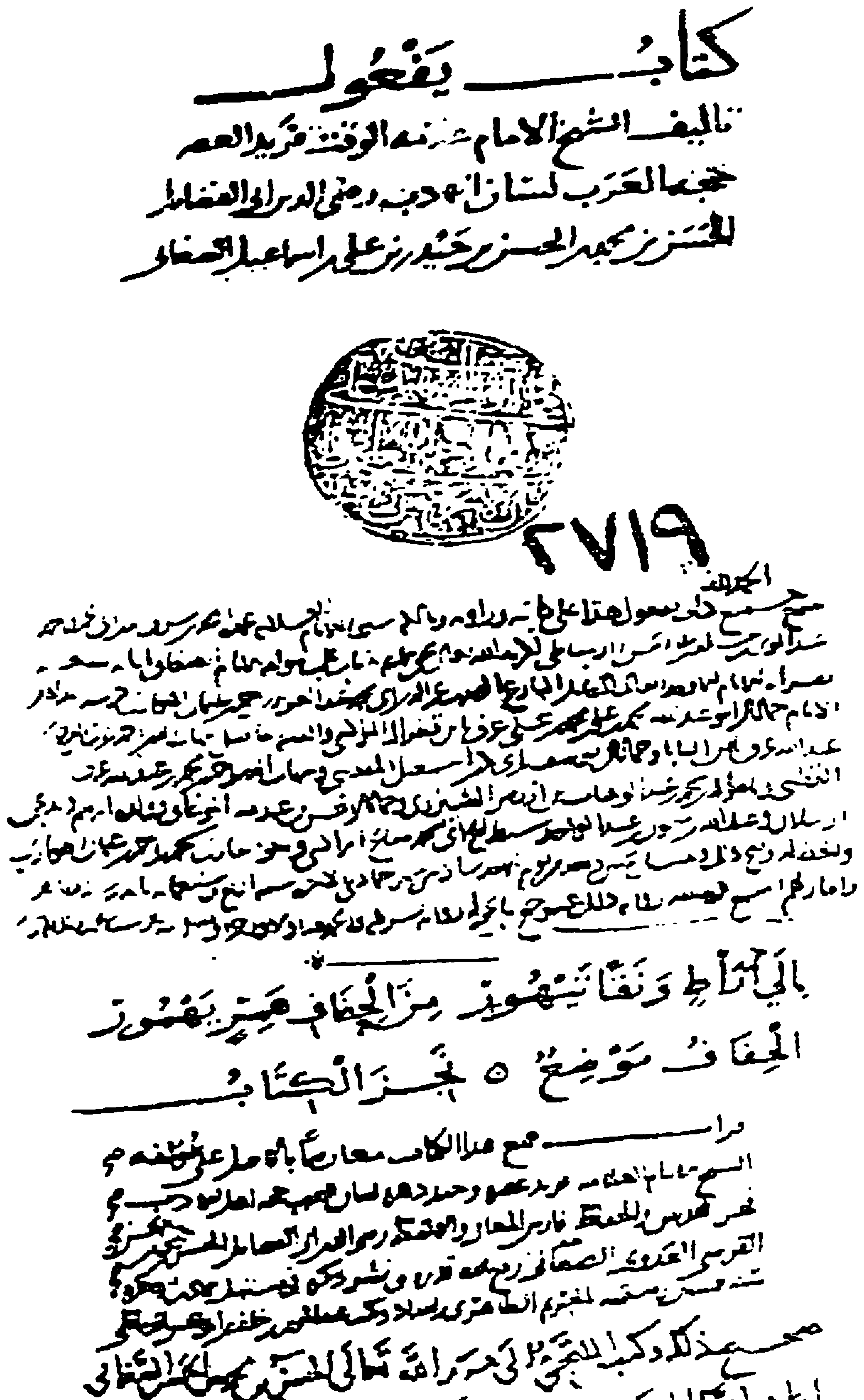
كتاب يفعول
تأليف الشيخ الإمام شيخ الوقت فريد العصر
حجة العرب لسان أهل الأدب وصفي الدين أبو الفضائل
الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل الصغاني

٢٧١٩

[اللوحة رقم ٣ ، وهمَا سماعتَا كتاب يفعُول]

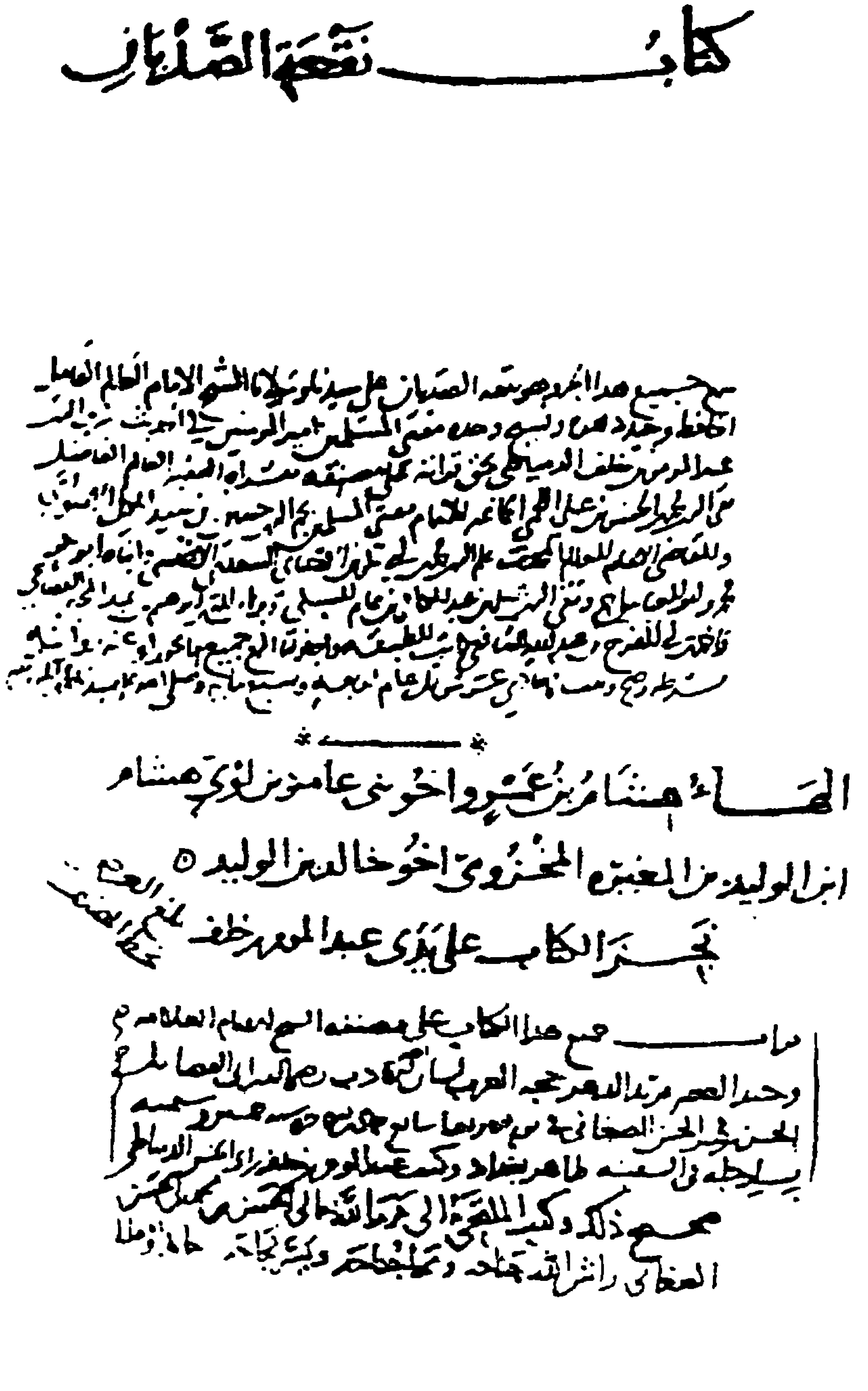

[اللوحة رقم ٤ ، وهما سَمَاعَتا كتَاب نَقْعَةِ الصَّدْيَانل]

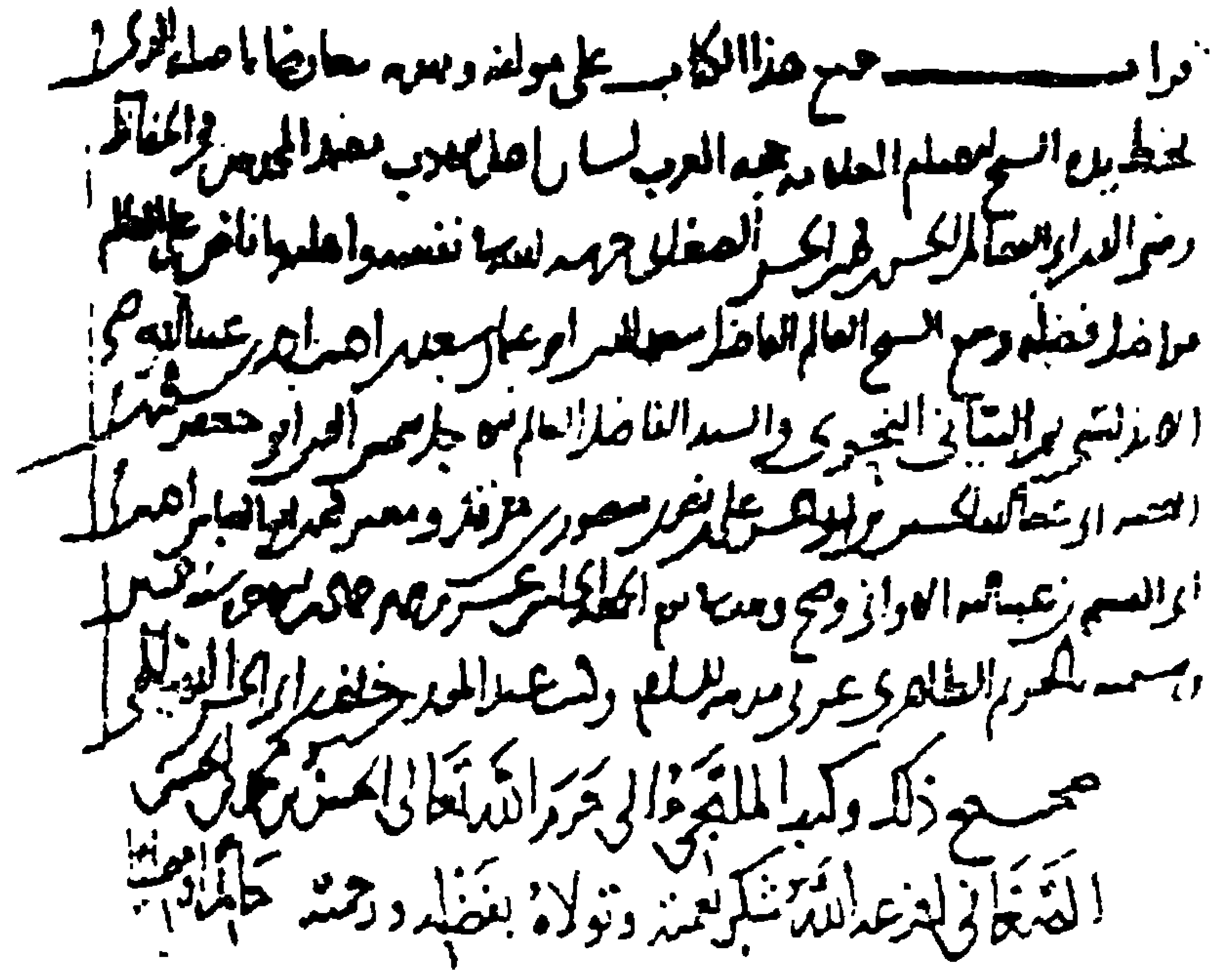

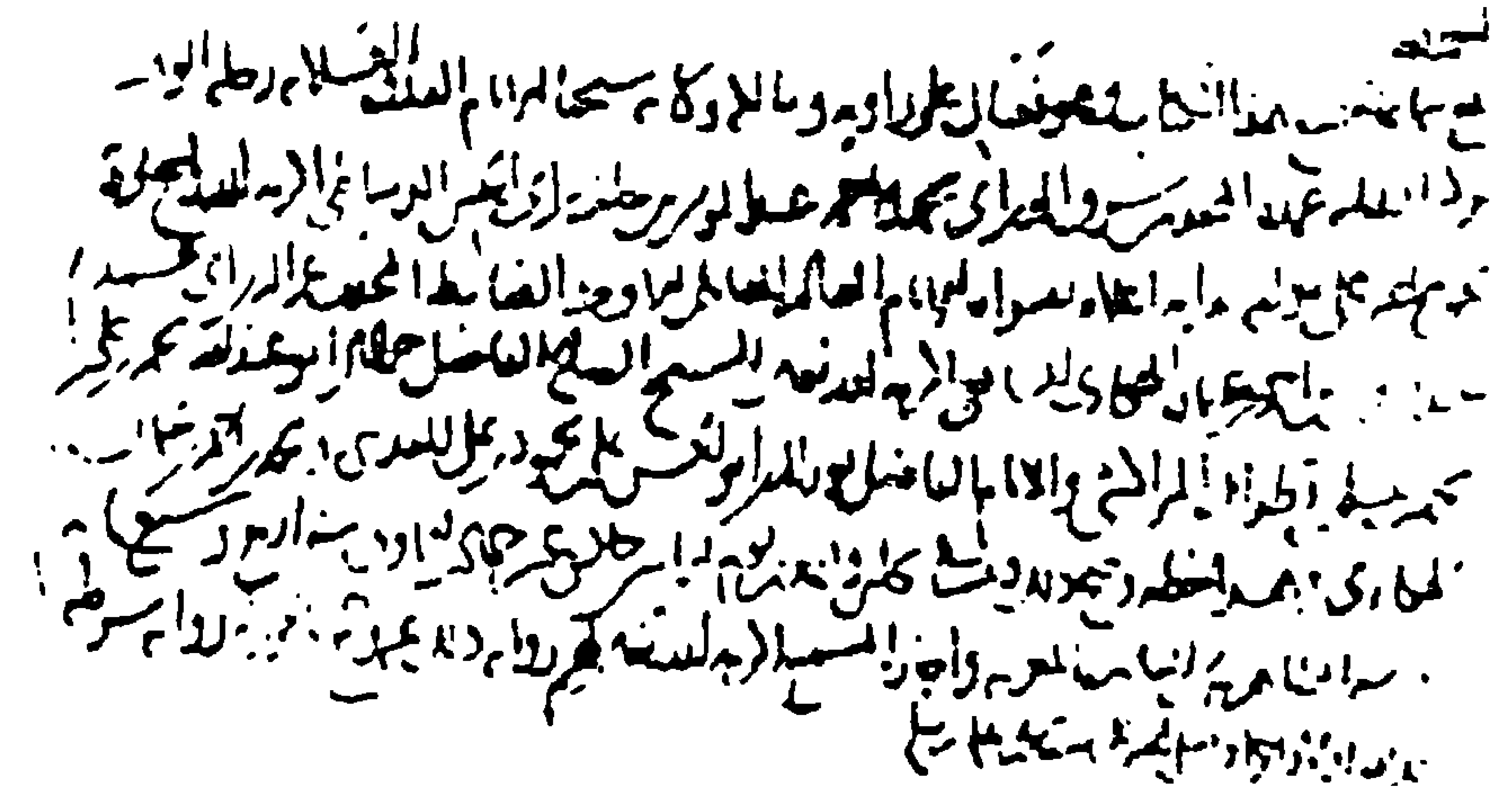

[اللوحة رقم ٥ ، وهما سَمَاعَتا كِتَاب فَعَالِ]

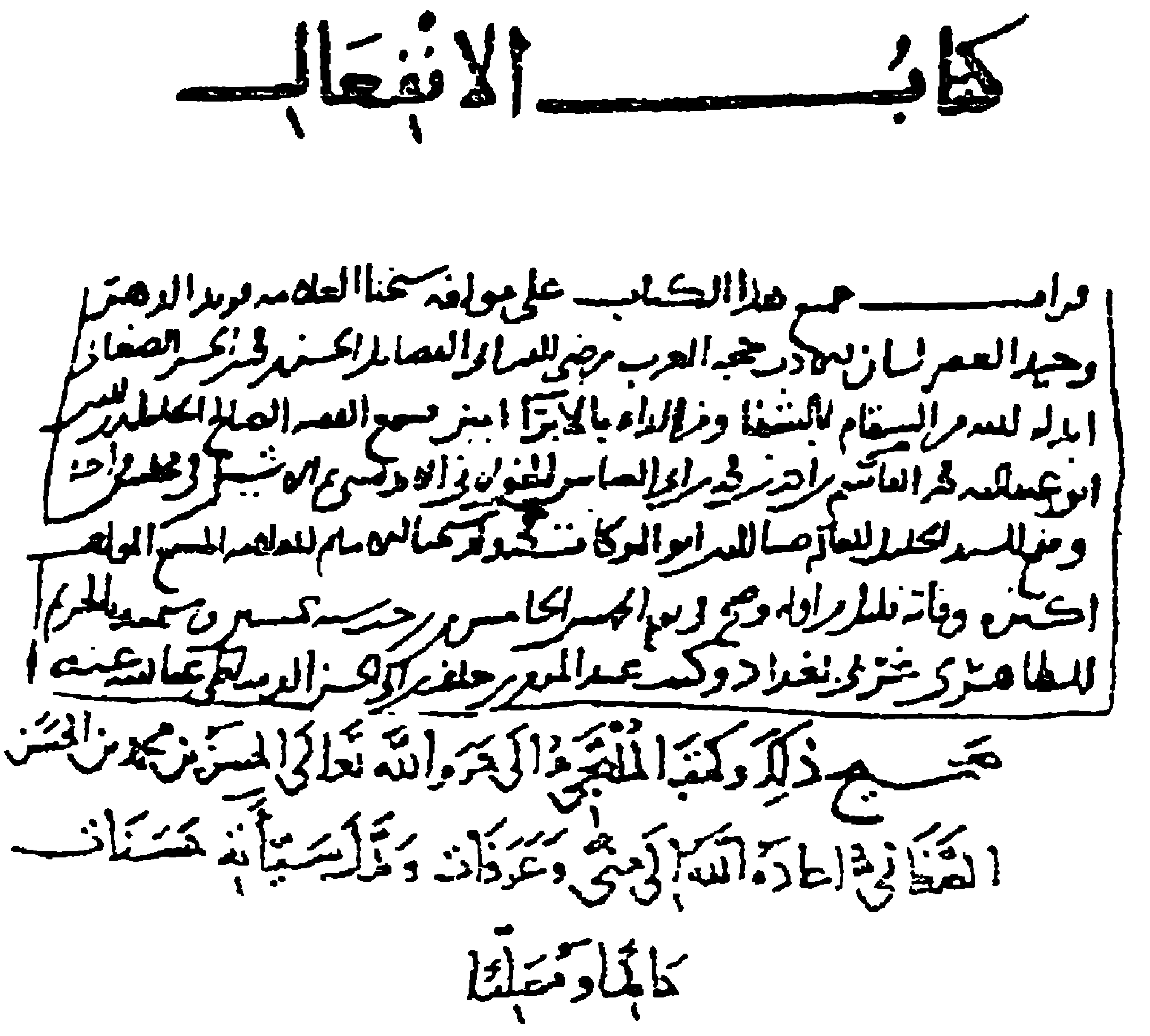
كتاب الأفعال

قرأ ... جميع هذا الكتاب على مؤلفه شيخنا العلامة فريد الدهر

وحيد العصر لسان الأدب حجة العرب رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني

[illegible]

صحح ذلك وكتبه الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن

الصغاني [illegible]

حامدًا ومصليًا

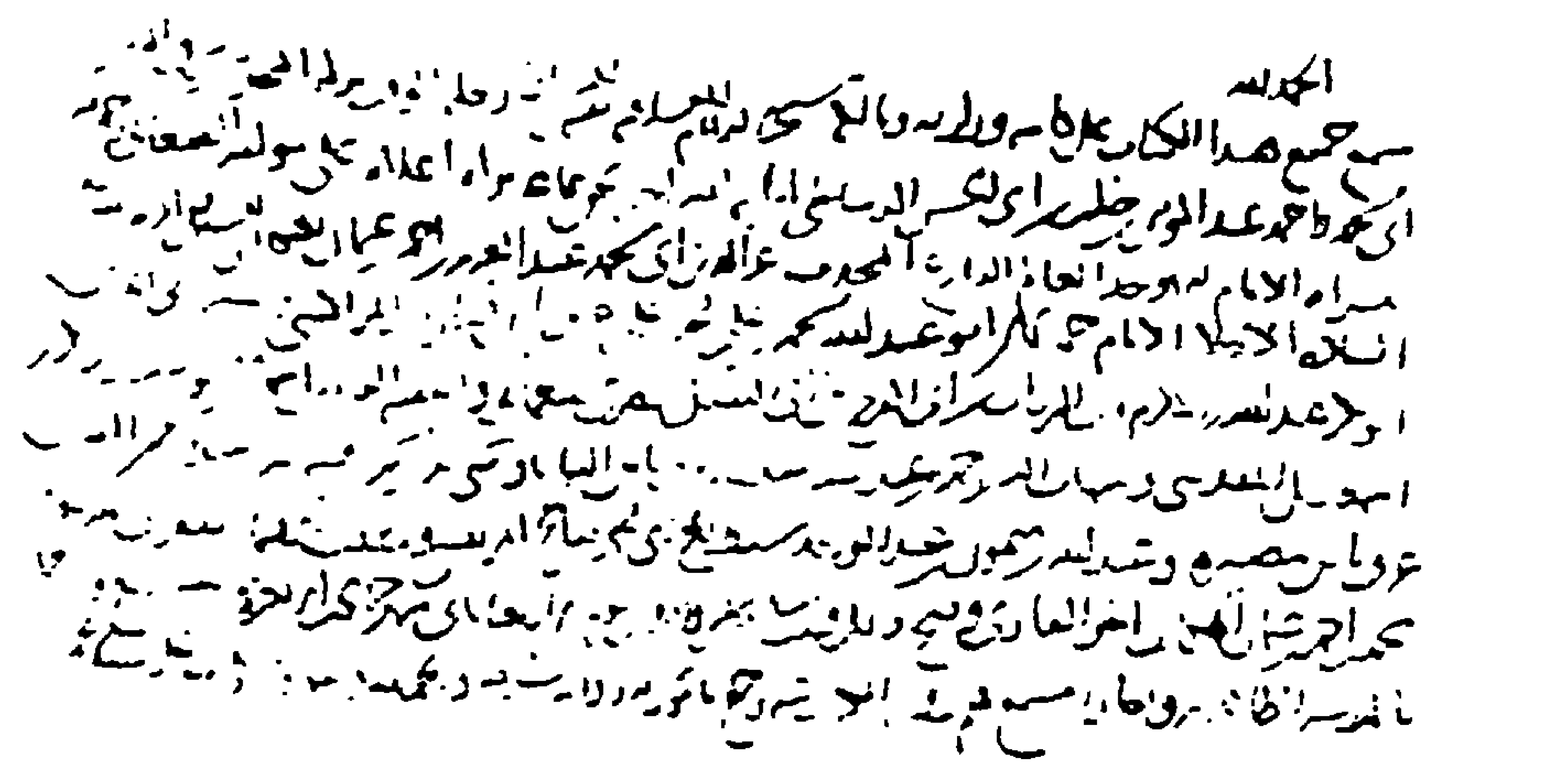
الحمد لله

[illegible]

[اللوحة رقم ٦ ، وهما سماعتا كتاب الأنفعال]

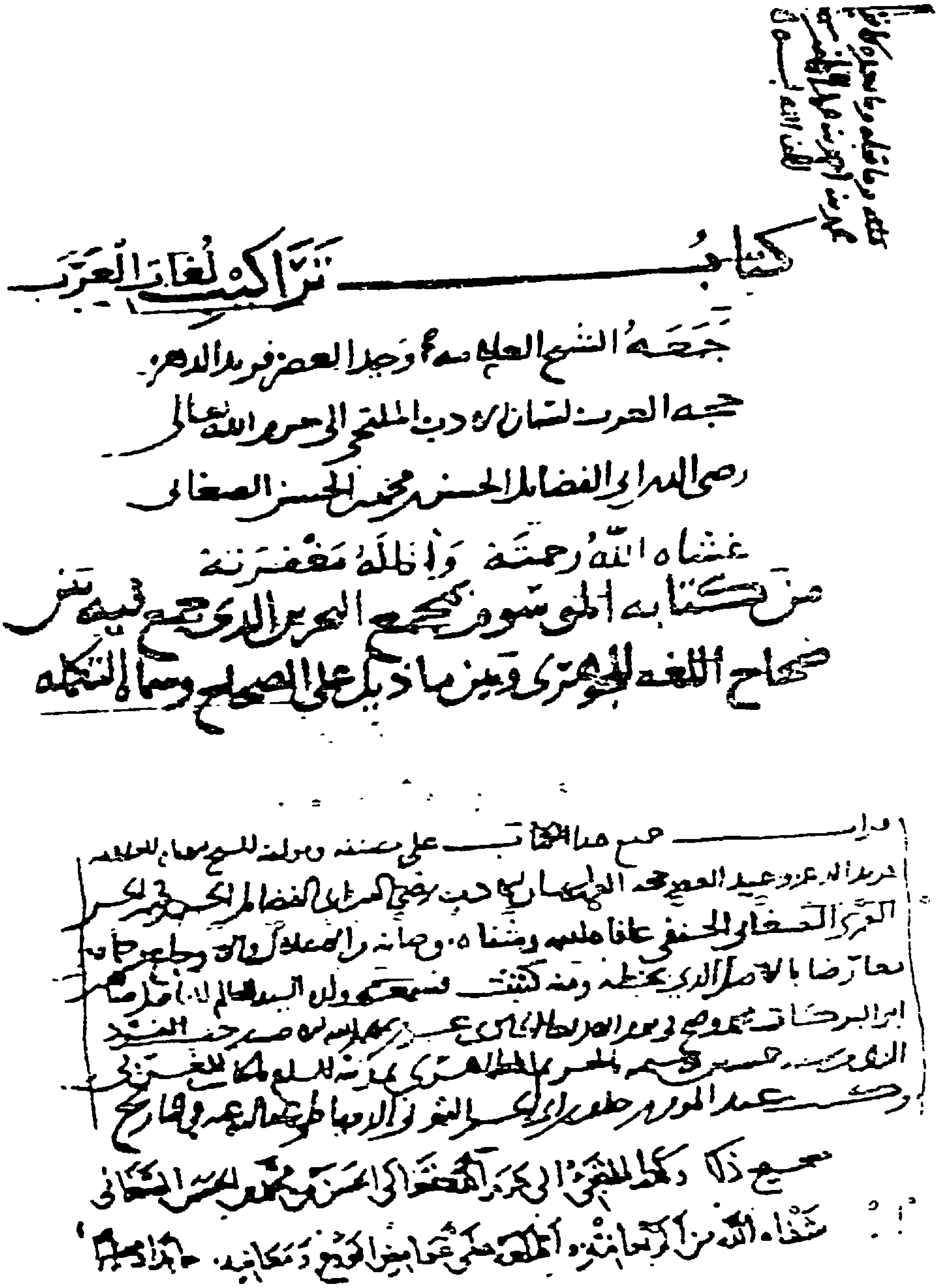
كتاب تراكيب لغات العرب
جمعه الشيخ العلامة وحيد العصر فريد الدهر
حجة العرب لسان الأدب الملتجي إلى حرم الله تعالى
رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني
غشاه الله رحمته وأظله مغفرته
من كتابه الموسوم بمجمع البحرين الذي جمع فيه بين
صحاح اللغة للجوهري وبين ما ذيل على الصحاح وسماه التكملة

[اللوحة رقم ٧ ، وهي سَماعةُ كِتابِ تَراكِيبِ لُغاتِ العَرَبِ]

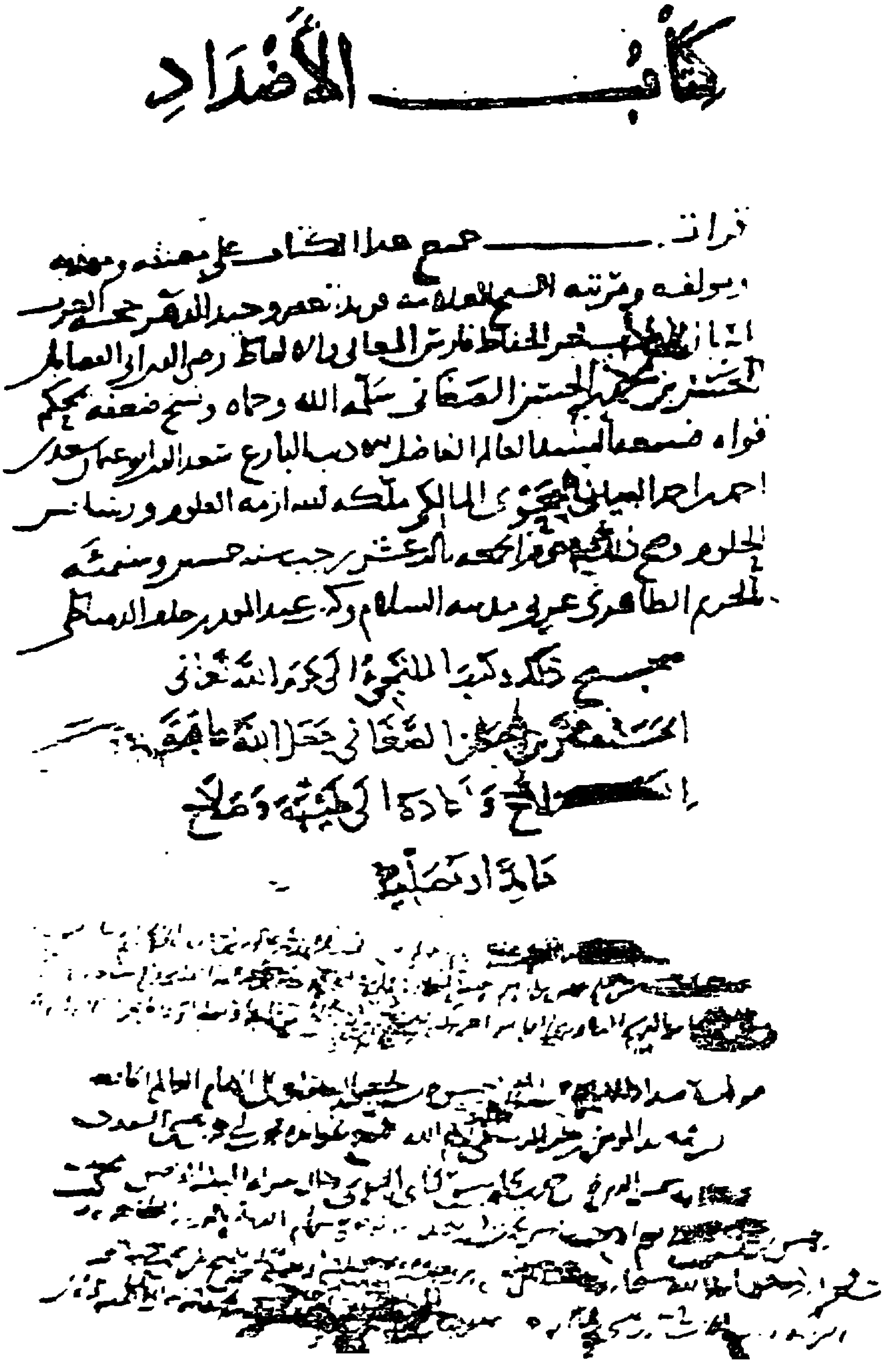

[اللوحة رقم ٨ ، وهي سمَاعَاتُ كِتَابِ الأضْدَاد]

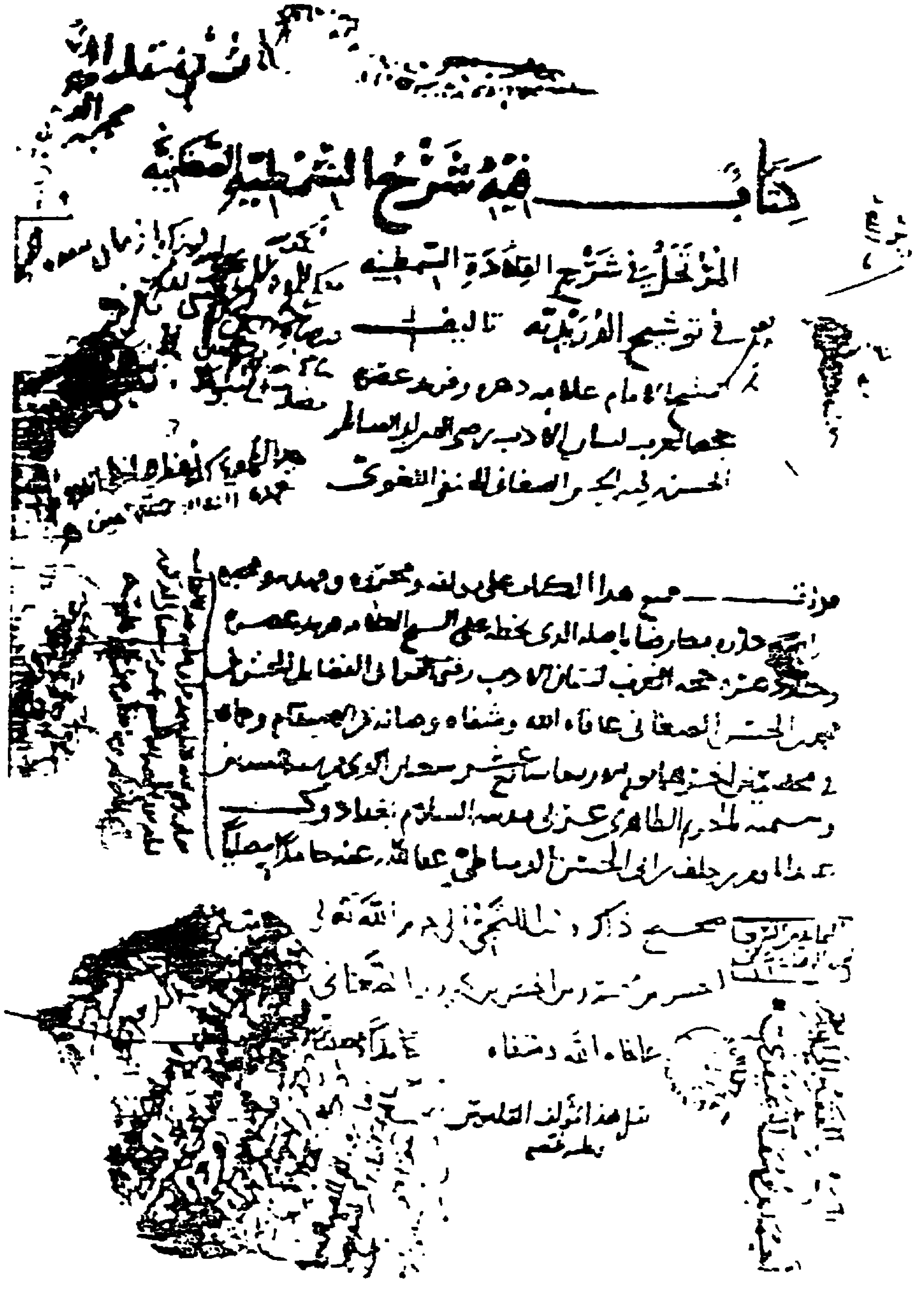

[اللوحة رقم ٩ ، وهي سَمَاعَةُ شَرْحِ القِلادَةِ السِّمْطِيَّة]

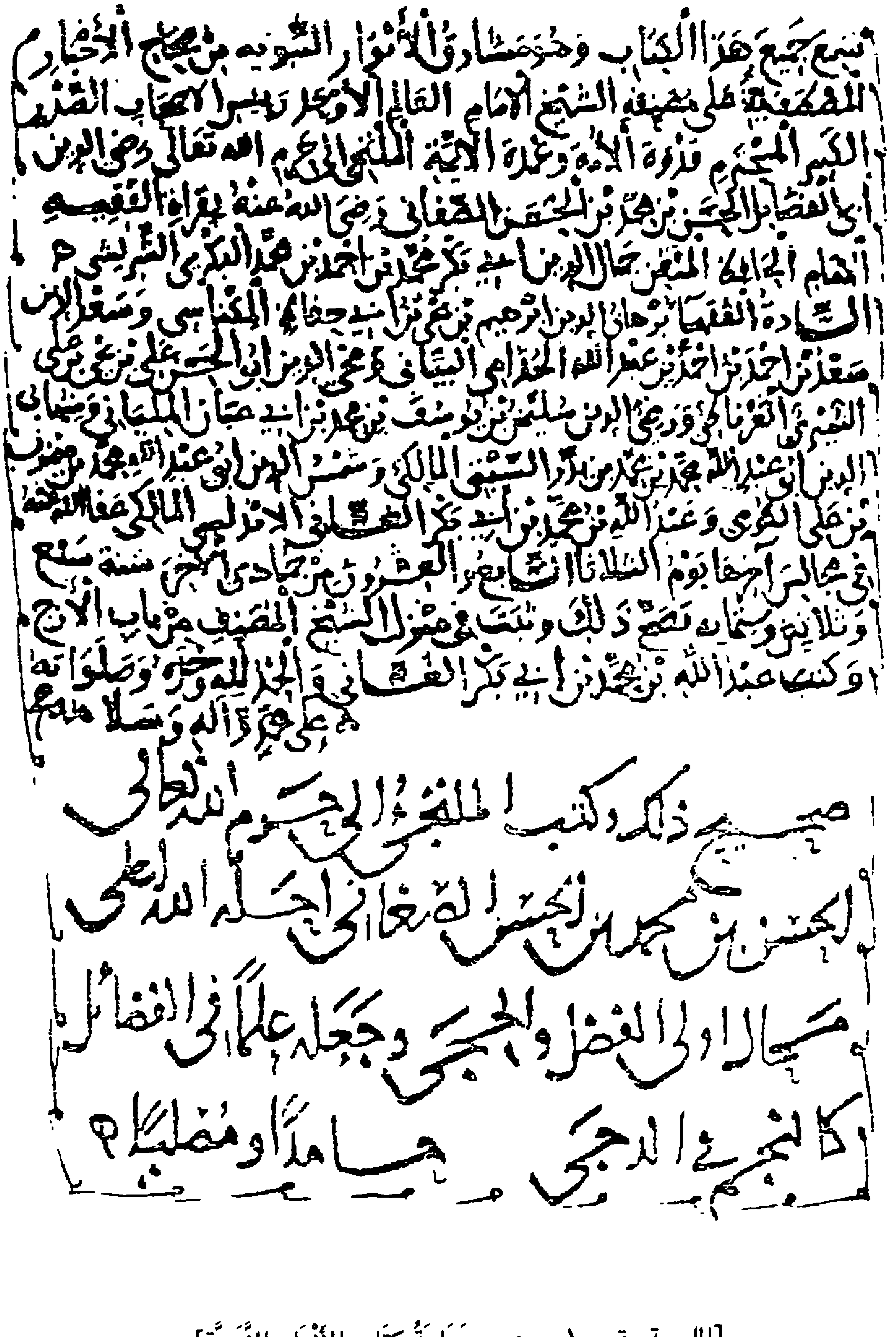
سمع جميع هذا الكتاب وهو مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار
المصطفوية على مصنفه الشيخ الإمام العالم الأوحد رئيس أصحاب الحديث
الكبير المحترم قدوة الأمة وعمدة الأئمة اللغوي المحدث رحمه الله تعالى رضي الدين
أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه
الإمام الحافظ المتقن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البكري الشريشي [illegible]
السادة الفقهاء برهان الدين إبراهيم بن عمر بن [illegible] المكناسي وسعد الدين
سعد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله [illegible] ومحيي الدين أبو الحسن علي بن عمر بن علي
[illegible] وزين الدين سليمان بن يوسف بن محمد بن [illegible] الملياني وشهاب
الدين أبو عبد الله محمد بن محمد [illegible] السبتي المالكي وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد
بن علي [illegible] وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصغاني الأندلسي المالكي عفا الله عنه
في [illegible] يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع
وثلاثين وستمائة [illegible] ذلك وثبت في [illegible] الشيخ المصنف [illegible]
وكتب عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصغاني والحمد لله وحده وصلواته
على محمد وآله وسلامه

صح ذلك وكتب المفتقر إلى رحمة الله تعالى
الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني [illegible]
[illegible] إلى الفضل والحجى وجعله علمًا في الأفاضل
كالنجم في الدجى [illegible]

[اللوحة رقم ١٠ ، وهي سَمَاعَةُ كِتَابِ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّة]

الحواشي والتعليقات

١ - انظر لترجمته البسيطة في مقدمة كتاب الانفعال، له، ومقالة الدكتوراه لأحمد خان حول لغوية الصغاني، التي قدمها إلى جامعة بنجاب بلاهور (باكستان) . ومن خلال هذه السماعات نستطيع أن نعرف بعض تلاميذ الدمياطي كذلك .

٢ - ولترجمته انظر : **الأعلام** (طبعة خامسة)، للزركلي : ٣١٨/٤ .

٣ - **مجلة مجمع اللغة العربية** بدمشق، عددها الرابع من مجلدها السادس والأربعين (أكتوبر ١٩٧١م) .

٤ - **فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جستربيتي**: مجلده الثاني، واللوحة :٥١.

٥ - **الأعلام** (ط ٥)، للزركلي : مجلده الثاني، واللوحة : ٣٦١ .

٦ - ويذكر بعض العلماء أنه مات في شهر رمضان من السنة نفسها، كما قالوا عنه إنه مات في ٢٦ شعبان من السنة المذكورة أعلاه . انظر **معجم المؤلفين**، لكحالة : ٢٧٩/٣ اعتمد كحالة على **الحوادث الجامعة** لابن الفوطي . وعلى **كشف الظنون** ، لحاجي خليفة، وأحيل النظر كذلك إلى كتاب **مجمع الآداب** (اللام والميم) لابن الفوطي : ٧٥٦، وفيه التاريخ الصحيح .

٧ - أرى اضطرابًا فيمن أوردوا هذه القصة من الدمياطي . قال ابن شاكر الكتبي (توفي ٧٦١هـ) : قال لي تقي الدين السبكي (المتوفى ٧٥٦هـ) : حكى لي شرف الدين الدمياطي؛ وجاء جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) في **بُغية الوُعاة** (ص٢٣٧) بالقصة نفسها وبالكلمات نفسها، مباشرة من الدّمياطي، واختلاف أعمارهم أمامكم .

٨ - وأورد السيوطي هذه الكلمة : "المولود"، وابن شاكر الكتبي : "ولد"، وقيل "طالع مولودٍ" ولكن جميعها غير صحيحة، فيما أعتقد ؛ فإنها : مولْدٌ، ظرف زمان من وَلَدَ لأن كلمة مستعملة بمقابلها بالهندية هي "زائچة"، ويعمل الزائچة في أي وقت من أوقات الحياة، ولكن مراعيًا لولادة الرجل التي يطلبه . وكانت هذه الكلمة أي الولد مستعملة بهذا المراد في عصر الصغاني، كذلك، بل أعتقد من قبله، فأحيل نظر القارئ إلى كتاب **مجمع الآداب** (منه : اللام والميم : ٢٤٣ - ٢٤٤) حيث استخدم ابن الفوطي (تلميذ الصغاني) هذه الكلمة في المعني نفسه، وقال (في ترجمة أبي

الفرج محمد بن فخر الدين محمد بن بركة بن أبي الفرج الموصلي البغدادي المنجم) "... كان فاضلاً في فنه، رأيته، وهو الذي عمل مولدي، ومولَدَ أخي، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستمئة" .

وقد شك السيد مصطفى حجازي (في مقدمة كتاب **الشوارد** للصغاني) في العبارة المذكورة من الدمياطي، وقال : "إنها ركيكة، ثم شرحه بأن مراده - والله أعلم - ما كان يفعله المنجمون والمشتغلون بحساب النجوم والأوفاق لما يسمونه معرفة المطالع، يذهب المريض إلى أحدهم فيحسب طالعه ثم يتنبأ له بمثل قوله : "هذا المريض يكون عليه القطع إلى أربعين يومًا - مثلاً - فإن لم يمت فيها فإنه يبرأ، بإذن الله" . فهذا معنى قوله : "وكان قد حُكم فيه بموته" كأنه يترقب مدة القطع منه، انتهى شرح حجازي .

وأرى شرح العبارة لمصطفى حجازي قريب من مراد الدمياطي، إن قالها .

٩ - انظر **معجم الشيوخ** للدمياطي . (خطي) : ترجمة الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، أبو الفضائل . **ومجموعة الرسائل** بخط الدمياطي بإستانبول في مكتبة شهيد علي باشا، رقمها : ٢٧١٩ . وفيها ورقة كتب فيها الدمياطي ترجمة موجزة للصغاني وجاء فيها بعدة أمور لم يأت بها بمكان آخر ضمن ترجمة الصغاني .

١٠- الدمياطي : **معجم الشيوخ** : ترجمة الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.

١١- ابن الفوطي : **مجمع الآداب**، كتاب اللام والميم : ٧٥٦ .

١٢- الصغاني : **العباب الزاخر** : (مسلسل) ترجمة الصغاني في **معجم الشيوخ** للدمياطي.

١٣- ذكرت هذه الأوصاف للصغاني في سماعات كتبه أو في عناوين كتبه التي انتسخها الدمياطي لديه ، كما ترونها في لوحات مذكورة أعلاه .

١٤- ابن الفوطي : **الحوادث الجامعة** : ٢٦٢.

١٥- ذكرها الدمياطي في بداية أو بآخر كتب الصغاني التي انتسخها، وهي : كتاب يفعول ، كتاب الانفعال ، وأسما الغادة، وكتاب الأضداد، وتعزيز بيتي الحريري.

١٦- ذكر في بداية الرسالة : مختصر في العروض.

١٧- ابن أهدل: **تاريخ علماء اليمن** : ق٢١٩، الخزرجي: **كتاب العقد**

الفاخر الحسن في طبقات اليمن : ق ٢٠٨ .

١٨- بداية الكتب نفسها وآخرها التي ذكرت في الحاشية رقم ١٥ .

١٩- السيوطي : **بغية الوعاة** : ٢٢٧ .

٢٠- المكان نفسه .

٢١- ابن أهدل : المصدر نفسه : ٢١٩ .

٢٢-**مجموعة الرسائل للصغاني**، بخط الدمياطي بإستانبول، منها الورقة المذكورة أعلاه .

٢٣- انظر سماعة لكتاب **مشارق الأنوار**، اللوحة رقم ١٠ .

٢٤- الورقة المذكورة أعلاه .

٢٥- ما في الحاشية رقم ١٣ نفسه .

٢٦- المكان نفسه .

٢٧- المكان نفسه .

٢٨- المكان نفسه .

٢٩- الجندي : كتاب **السلوك في طبقات العلماء والملوك** : ق ٢٠٨ .

٣٠- ابن الفوطي: **مجمع الآداب**، كتاب الميم: ٧٠٦ .

٣١- كما ترون من أسماء العلماء الذين سمعوا عليه كتبه .

٣٢- Strange, G . Le . **The Lands of the Eastern Caliphate** pp . 433 - 436 and 439 .

٣٣- الصَّغاني : **مجمع البحرين** : (صغن) **والتاج** للزبيدي : (صغن) .

٣٤- فمثلاً :

أ- محمد بن إسحق الصغاني . ذكره الصغاني نفسه في **مجمع البحرين**: (صغن) كما ذكرت آنفًا .

ب - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ابن سعيد الصغاني الأصل، أبو حامد (٧٩٠هـ - ٨٥٨هـ)، انظر **معجم المؤلفين**، لكحالة : ١٣/٩ .

مصادر البحث والدراسة

١ - ابن الأهدل : **تاريخ علماء اليمن** . (خطي) نسخته بالمتحف البريطاني، رقمها ١٣٤٥ .

٢ - جلال الدين السيوطي : **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** . القاهرة : مطابع السعادة، ١٣٢٦هـ .

٣ - الجندي، محمد بن يعقوب بن يوسف : **كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك** . (خطي) نسخته بإستانبول في كوپرولي، رقمها ١١٠٧ .

٤ – الخزرجي، علي بن الحسن : كتاب **العقد الفاخر الحسن في طبقات اليمن** (خطي) نسخته بالمتحف البريطاني، رقمها ٢٤٢٥ .

٥ – خير الدين الزركلي : **الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** . ط٥.

٦ – الزبيدي، مرتضى : **تاج العروس**، ط القاهرة .

٧ – ابن شاكر الكتبي : **فوات الوفيات** (الجزء الثاني فقط) . بيروت : دار الثقافة، ١٩٧٣م .

٨ – شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : **معجم الشيوخ** . (خطي) ونسخته بمكتبة الآثار القومية بتونس، رقم ٩١١ .

٩ – الصغاني: **كتاب الانفعال** . تحقيق أحمد خان . إسلام آباد : مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٧م .

١٠– الصغاني : **كتاب الشوارد** (في اللغة). تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة : المطابع الأميرية، ١٩٨٣م .

١١– الصغاني : **مجمع البحرين** . تصويره بمكتبة مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد (باكستان) .

١٢– الصغاني، **العبابُ الزاخر واللباب الفاخر** . (خطي) نسخته الكاملة بمكتبة آيا صوفيا بإستانبول .

١٣– الصغاني : **مجموعة الرسائل** المنسوخة بيد الدمياطي بإستانبول، وبودليانة .

١٤– ابن الفوطي : **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة** . بغداد : المكتبة العربية ، ١٣٥١هـ .

١٥– ابن الفوطي، كتاب مجمع الآداب، منه كتاب اللام والميم . طبع تباعًا في **مجلة أورنتل كالج ميكزين (لاهور)**، سنة ١٩٤٠م .

١٦– مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . مج ٤٦،ع٤ (أكتوبر ١٩٧١م) .

١٧– The Chester Beatty Library: **A Handlist of Arabic Mss** prepqred by A . J . Arberry . Dublin: E . Walker, 1955 .

١٨– G . Le Strange : **The Lands of the Eastern Caliphate** . London : Frank Cross, 1966 .

تلاميذ الصغاني الذين وردت أسماؤهم في السماعات المذكورة هنا

- إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، برهان الدين - اللوحة العاشرة .
معجم المؤلفين ٨ / ٣٩٩ .
- أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي الفقيد، قطب الدين - اللوحتان : الأولى والثانية .
- أحمد بن أبي القاسم بن عبدالله الأواني، معين الدين أبو العباس - اللوحة الخامسة.
معجم المؤلفين ٤ / ٣١٠ .
- سعد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله الجذامي الأندلسي البياني النحوي، سعد الدين أبو عثمان - اللوحات : الخامسة، الثامنة، العاشرة .
- سليمان بن يوسف بن محمد بن أبي حيان الملياني، رضي الدين - اللوحة العاشرة .
- عبدالله بن محمد بن أبي بكر الغساني الأندلسي المالكي - اللوحة العاشرة .
معجم المؤلفين ٦ / ١٩٧ .
- عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي التوني - اللوحات : الأولى ، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة ، السابعة ، الثامنة، التاسعة .
- علي بن يحيى بن علي النميري الغرناطي، محي الدين أبو الحسن - اللوحة العاشرة.
- محمد ولد الصغاني، ضياء الدين أبو البركات - اللوحتان : السادسة والسابعة.
معجم المؤلفين ٩ / ٩ .
- محمد بن أحمد بن محمد البكري الشريشي، جمال الدين أبو بكر - اللوحة العاشرة .
- محمد بن عبدالرحمن المكي - اللوحة الأولى.
- محمد بن الفقيه أبي عبدالله الحسين ابن أبي الحسن علي بن منصور بن فرقد، شمس الدين أبو جعفر، اللوحة الخامسة .
- محمد بن عبدالمنعم بن عبدالله بن أحمد الكناني القاهري ، جمال الدين أبوعبدالله - اللوحتان : الأولى والثانية .
- محمد بن محمد بن بدر السبتي المالكي، شهاب الدين أبو عبدالله - اللوحة العاشرة .
- محمد بن ميمون بن علي الكومي، شمس الدين أبو عبدالله - اللوحة العاشرة .
- محمد القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الخولاني الأندلسي الإشبيلي، بدرالدين أبو عبدالله - اللوحة السادسة .

Alam al-Makhtotat wal Nawadir

Alam al-Makhtotat wal Nawadir is a Semi-Annual Arbitrable Supplement of Alam Al-Kutub Sponsored by king Abdulaziz Public Library, Riyadh.

Alam AL-Kutub : A Bimonthly Arbitrable Journal Published by Dar Thaqif Publishing House Founded by Abdulaziz Ahmad ar-Rufai and Abdulrahman bin Faisal al-Mu'amar, Editor-in- Chief Yahya Mahmoud bin Jonaid "Sa'ati" First Issue 1400H / 1980 .

RESEARCHES, STUDIES AND COMMENTS TO BE SENT TO :

THE EDITOR-IN- CHIEF

YAHYA MAHMOUD BIN JONAID "SA'ATI"

✉ 29799, RIYADH 11467

☎ (009661) 4765422 - ☎ (009661) 4777269

Annual subscriptions 50 Saudi Riyals or its equivalent for individuals. 100 Saudi Riyals or its equivalent for Organizations, Institutions and Governmental Departments.

Subscription requests to be sent to :

Alam al-Makhtotát wal-Nawádir

✉ 29799, RIYADH 11467 - Saudi Arabia

الرياض
المدينة القديمة

تأليف : وليام فيسي
ترجمة وتعليق
د . عبدالعزيز بن صالح الهلابي

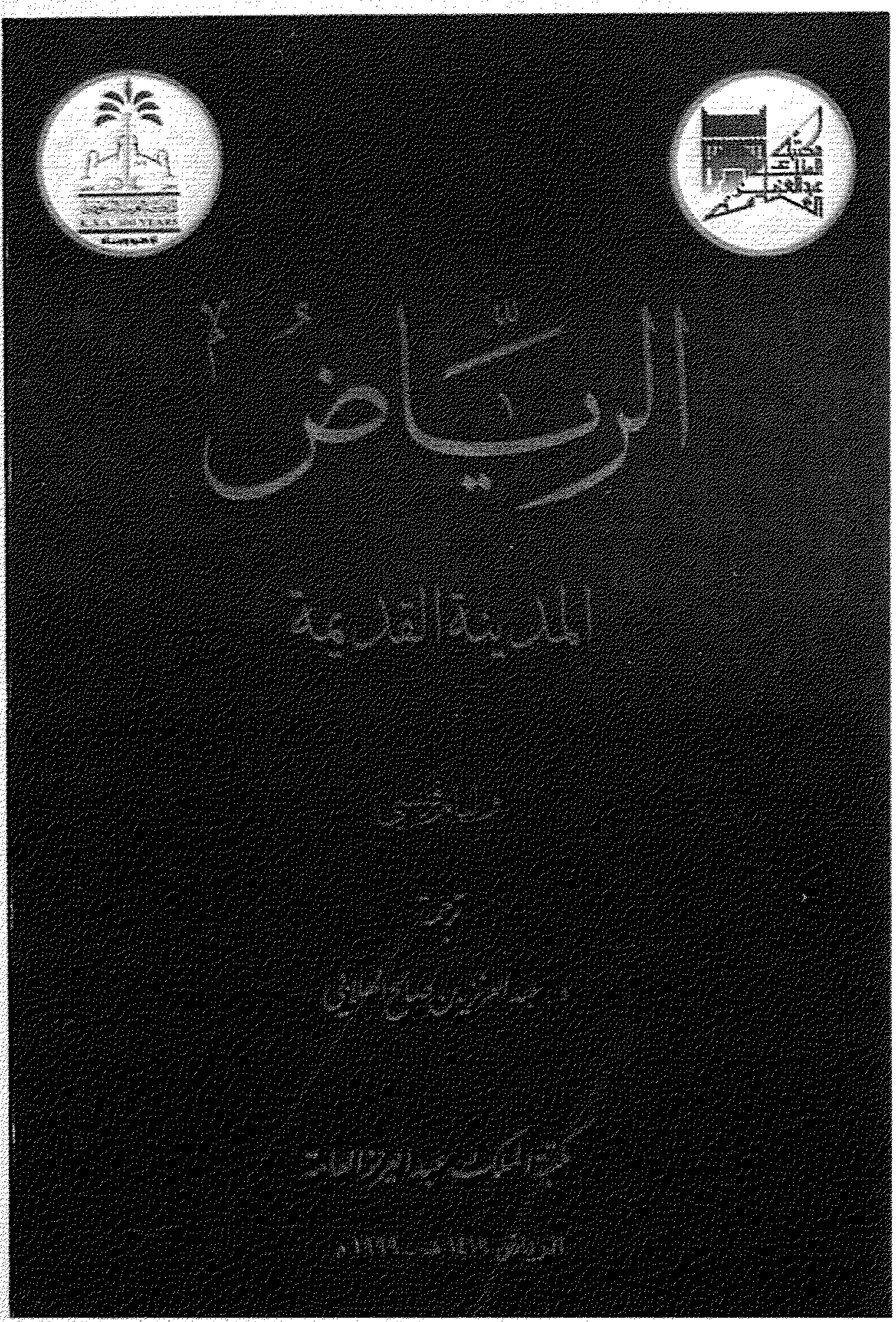

يطلب من : مكتبة الملك عبدالعزيز

٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - ☎ ٤٩١١٣٠٠ ناسوخ ٤٩١١٩٤٩ - المملكة العربية السعودية

Alam al-Makhtotat wal Nawadir

ALAM AL-KUTUB

KING ABDULAZIZ PUBLIC LIBRARY

Vol. 3 No. 2 Nov - Des. 1998 Jan - April 1999

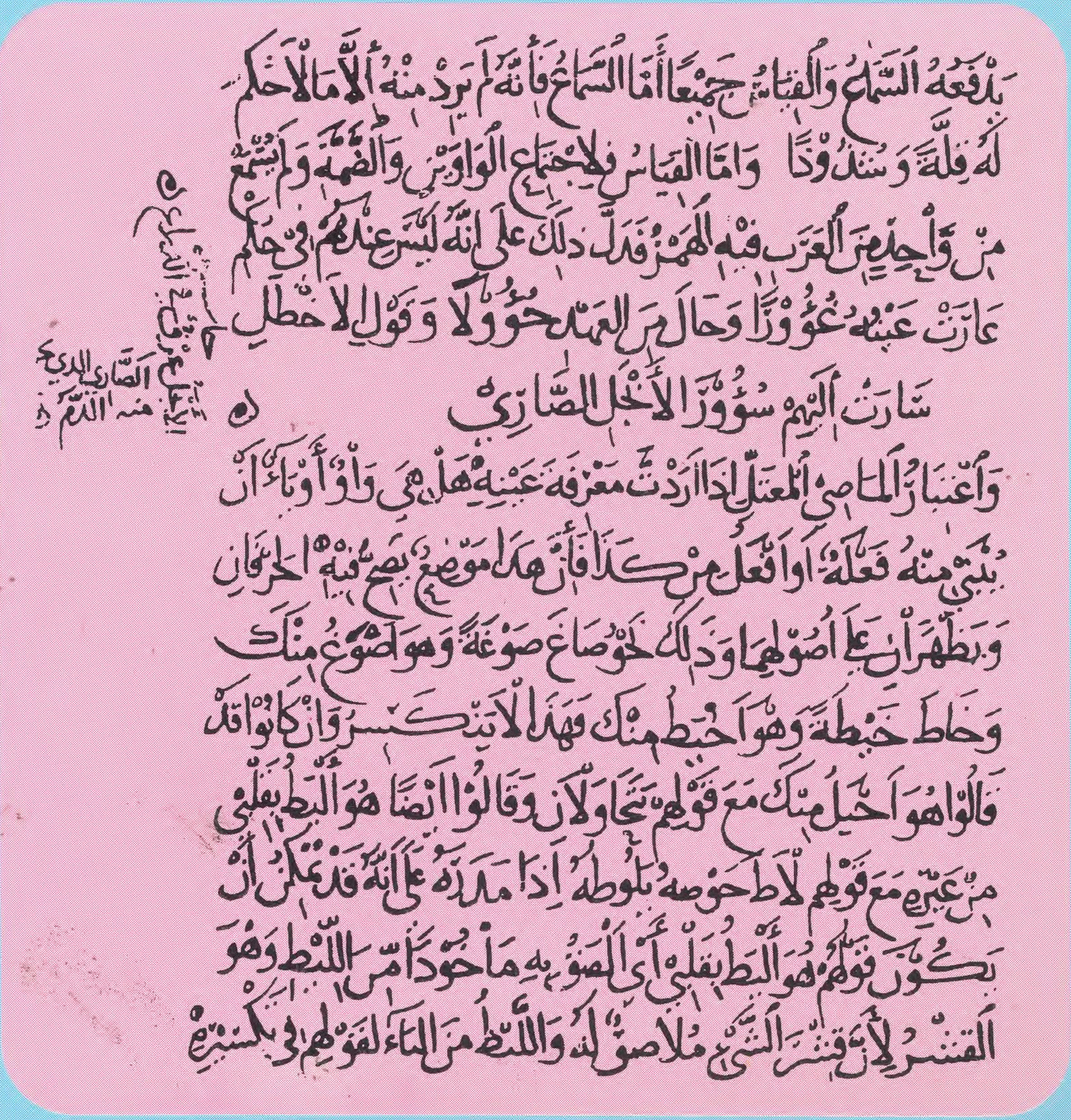

بدفعه السماع والقياس جميعاً أما السماع فإنه لم يرد منه إلا ما لا حكم
له لقلته وشذوذه وأما القياس فلاجتماع الواوين والضمة ولم يسمع
من واحد من العرب فيه الهمز فدل ذلك على أنه ليس عندهم في حكم
عارت عينه عوورا وحال من العهد حوولا وقول الأخطل
سارت اليهم سوور الأجدل الضاري
واعتبار الماضي المعتل إذا أردت معرفة عينه هل هي واو أو ياء أن
تبني منه فعلت أو أفعل من كذا فإن هذا موضع يصح فيه الحرفان
ويظهران على أصولهما وذلك نحو صاغ صوغة وهو أصوغ منك
وخاط خيطة وهو أخيط منك فهذا لا ينكسر وإن كانوا قد
قالوا هو أحيل منك مع قولهم تحاولان وقالوا أيضا هو أليط بقلبي
من غيره مع قولهم لاط حوضه يلوطه إذا مدره على أنه قد يمكن أن
يكون قولهم هو أليط بقلبي أي ألصق به مأخوذا من الليط وهو
القشر لأن قشر الشيء ملاصق له والليط من الماء لقولهم في [illegible]